

السلطات الصحية الأميركية تجيز استخدام الدم الصناعي لأول مرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافقت الحكومة الاميركية لأول مرة على السماح باستخدام دم صناعي. وسيستخدم هذا الدم الجديد للكلاب فقط. الا ان العلماء الأميركيين قالوا ان هذا التطور يمثل الخطوة الاولى نحـو انتـاج دم صناعي للانسـان في المستقبل القريب.

وحملت موافقة وكالة العقاقير والاغذية الفيدرالية الاميركية على دم الداوكسيجلوبين، الذي طورته شركة «بايو بيور». وقد اشتق الأوكسيجلوبين من دم الماشية، وهو هيموجلوبين تم تصنيعه بطرق الهندسة الحيوية. ويعتبر الهيموجلوبين الجزء المهم من الدم الذي يحمل الاوكسجين، وهو يوجد داخل كريات الدم الحمراء. وقد قام باحثو الشركة باستخلاصه من هذه الكريات وانتاج سائل ينقل الاوكسجين نحو انسجة الكلاب المعالجة مباشرة ومن دون حدوث اعراض حساسية لديها.

ويمكن خزن الدم الصناعي بدرجة حرارة الغرفة لفترة عامين، ولن يزيد ثمنه عن ثمن الدم الحقيقي. لكن نقله يقود الى حدوث اعراض جانبية مثل توسع الاوعية الدموية بشدة، والغثيان. ولانه لا يحتوي على كريات الدم الحمراء فانه يختفي من الجسم خلال 24ساعة، ويمكن عند ذاك نقل دم حقيقي تم التبرع به.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 4 شوال 1418هـ - 1 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7005

London - Sunday - 1 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7005

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

مناورات جوية أردنية - أميركية قرب الحدود العراقية

أولبرايت تلوح بضربة «كبيرة» وأنان لا يعتبر ساعة الصفر وشيكة

دافوس: من امير طاهري
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الضربة العسكرية للعراق «ستكون كبيرة» وربما وشيكة اذا ما اضطرت الولايات المتحدة الى اللجوء للخيار العسكري في الازمة الراهنة. وقالت اولبرايت في لندن امس عقب محادثات مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الوقت يقترب بسرعة لاتخاذ قرارات اساسية بشأن الازمة في العراق الناجمة عن رفض بغداد السماح لمفتشي الامم المتحدة دخول المواقع الرئاسية.

لكن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اكد ان الوضع لا يقترب من ساعة الصفر، وان اميركا نفسها تفضل التوصل الى حل دبلوماسي للازمة. وهو ما اكده ايضا المندوب الاميركي في مجلس الامن الدولي بيل ريتشاردسون بقوله عقب محادثات مع انان على هامش منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا «ان الصدام مع الرئيس العراقي اصبح امرا لا مفر منه لكنه ليس وشيكا».

و اعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بحث هاتفيا الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك احتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق. واعلنت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان باريس قررت تصعيد لهجتها امام التصلب العراقي مع التاكيد على تفضيل الحل الدبلوماسي. واوضحت الناطقة ان الرئيس شيراك حذر العراق من «العواقب الخطرة للغاية التي قد يخلفها استمراره في موقفه الحالي».

وجدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي ارسل مبعوثا خاصا الى بغداد في محاولة لايجاد حل للازمة، دعوته للاسرة الدولية لمواصلة السعي لايجاد حل سلمي لهذه الازمة. بينما دعا العراق مجلس الامن للتدخل للحيلولة دون توجيه ضربة عسكرية.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس انه اذا تبين «ان الخيار الوحيد الذي يسمح باخضاع العراق هو خيار عسكري فان بريطانيا لن تتهرب منه» واضاف بلير الذي كان يتحدث في اجتماع لحزب العمال الحاكم ان «الحلفاء الغربيين لن يسمحوا للرئيس العراقي بتحدي الامم المتحدة اكثر من ذلك ولن يحجموا عن استخدام القوة اذا اقتضت الحاجة».

من ناحية اخرى اعلن الاردن امس ان سلاحي الجو الاردني والاميركي سيجريان في مطلع فبراير (شباط) الحالي مناورات عسكرية مشتركة في قواعد جوية اردنية في جنوب الاردن ومنطقة الحدود الاردنية العراقية. الا ان اللواء الركن محمد خير العبابنة قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المناورات لا علاقة لها بالتوتر في العراق، وانه ليس واردا ان تحلق خلالها الطائرات الاميركية فوق الاراضي العراقية عبر الاردن. (تفاصيل ص 4)

اتصالات لبنانية - سورية - إيرانية لتطويق حادث الحوزة

القضاء العسكري يلاحق الطفيلي بتهمة «تشكيل عصابة مسلحة»

بيروت: من ثائر عباس

اصدر القضاء العسكري اللبناني امس اوامر قضائية لملاحقة الشيخ صبحي الطفيلي وعدد من انصاره بتهمة «تاليف عصابة مسلحة والتعرض للسلطات المدنية والعسكرية». وكلفت قوى الجيش اللبناني والاجهزة الامنية «البحث والتحري عنه وسوقهم فورا» وذلك بعد الاشتباك العسكري الذي جرى بين الطفيلي وانصاره ووحدات من الجيش اللبناني كانت تحاول اخلاء مبنى حوزة دينية تابعة لـ«حزب الله» في البقاع اللبناني اقتحمها الطفيلي بالقوة، مما ادى الى سقوط 10 قتلى بينهم 4 عسكريين لبنانيين احدهم برتبة ملازم اول، بالاضافة الى عدد غير محدد من الجرحى.

والبحث عن الطفيلي قد يكون يسيرا، اذ اكدت المعلومات الامنية الرسمية وجوده في بلدته بريتال (5 كلم جنوب مدينة بعلبك)، لكن القبض عليه قد يكون عسيرا بسبب اختلاط السكان بعناصر الطفيلي المتحصنين داخل البلدة.

وقد اشارت المعلومات الى اتصالات سورية لبنانية واخرى سورية - ايرانية لايجاد حل لقضية الطفيلي الذي اصبح طريدا للعدالة بعدما كان لغاية اول من امس قائدا لـ«ثورة الجياع» التي تطالب بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية لاهالي المنطقة. وتردد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري انتقل الى العاصمة السورية التي سبقه اليها وزير الدفاع محسن دلول لهذه الغاية.

اما «حزب الله» الذي نأى بنفسه عن المواجهة مع الطفيلي وسحب عناصره من محيط الحوزة والمنطقة فور انتشار الجيش اللبناني فقد اتهم الطفيلي بـ«السعي لاحداث فتنة». لكنه اعتبر في المقابل انه لا يجوز التعرض لاهالي بلدة بريتال تحت اي ذريعة، مشيرا الى اتصالات مع المسؤولين المعنيين «لتجنيب البلدة كل ما يسيء اليها».

وكان الجيش اللبناني احكم سيطرته، على الحوزة الدينية صباح امس، فيما فر الطفيلي واتباعه عبر حدود المنطقة الى بلدة بريتال، التي ضرب الجيش طوقا امنيا محكما حولها، فيما واصلت وحداته - المعززة بالمزيد من الآليات - ملاحقة انصار الطفيلي في الجرود. (تفاصيل ص 5)

جندي لبناني يستوقف أمس مواطناً على حاجز عسكري في أحد شوارع بعلبك (رويترز)

الحكومة السودانية تؤكد أنها سيطرت على الوضع

حركة قرنق تعلن الاستيلاء على أويل وتضارب حول معارك واو

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

تضاربت الانباء حول المعارك في مدينة واو، ثاني اكبر مدن جنوب السودان، امس، فيما اعلنت حركة قرنق انها احتلت مدينة اويل في شمال بحر الغزال بالجنوب.

فبينما اعلنت الحكومة السودانية ان الاحوال في واو «مستتبة» بعد هجوم قوات حركة قرنق عليها، واشارت الى ان حركة الطيران مستمرة بين الخرطوم وواو.

وقالت حركة قرنق ان قواتها ما تزال تسيطر على مواقعها داخل المدينة، لكنها اعترفت بان القوات الحكومية استعادت السيطرة على المطار.

وقال بيان لحركة قرنق ان قوات الحركة بالتعاون مع قوات القائد كاربينو كوانين بول، الذي بدا انه انسلخ عن اتفاقية السلام مع الحكومة، واصلت هجومها في اقليم شمال بحر الغزال. وذكرت الحركة انها استولت على مدينة اويل وكل نقاطها الخارجية في ما عدا الحامية العسكرية التي قالت انها محاصرة. واشارت الى استمرار المعارك داخل مدينة واو.

واشارت حركة قرنق الى انها شنت هجوما ايضا على مدينة قوقريال. الا ان الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية قال في مؤتمر صحافي مساء اول من امس ان الاحوال في واو عاصمة ولاية غرب بحر الغزال «مستتبة وحركة الطيران بينها وبين الخرطوم مستمرة والاوضاع في قوقريال واويل مستقرة بعد تعرضهما لهجوم من قبل الخوارج». وقال سر الختم «ان 500 فقط من العائدين من حركة التمرد والبالغ عددهم 2000 شاركوا في العملية الغادرة»وحول دور كاربينو كوانين في الهجوم قال سر الختم ان دوره ليس واضحا حتى الان، ولا نستطيع ان نقول عنه شيئا لاننا لا نعرف». واكد الناطق ان 4 ضباط و19 جنديا قتلوا في واو.من جهتهم عقد القادة الذين وقعوا على اتفاقية الخرطوم (مع غياب اللواء كاربينو) اجتماعا امس تفاكروا فيه «حول العملية الغادرة التي وقعت في واو».

نائب مانديلا وخليفته لـ «الشرق الأوسط»

الحديث عن جنوب أفريقيا كقوة عظمى في القارة السمراء سابق لأوانه

كيب تاون: من مرسيدس ايسرين *

قال تابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا والمرشح لخلافة الرئيس نيلسون مانديلا، انه من السابق لأوانه الحديث عن جنوب افريقيا باعتبارها قوة عظمى في القارة الافريقية.

وقال مبيكي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تحديين يواجهان جنوب افريقيا وعليها مواجهتهما. وهذان التحديان هما حسب قوله: «ان ننجح في بناء الديمقراطية، والتاكد من ان اقتصادنا لن ينمو فقط بل سيكون قادرا على رفع مستوى المعيشة للفقراء».

واضاف: «لن نتمكن من ان نكون مثالا يحتذى ولن نتمكن من ازالة حالة التشاؤم حيال مستقبل افريقيا، الا عندما نتمكن من تحقيق هذين الهدفين».

وقال مبيكي «اعتقد ان الولايات المتحدة تفهم دور جنوب افريقيا في القارة الافريقية. الولايات المتحدة شريك جيد ونعمل مع حكومتها كانداد. ورغم ان جنوب افريقيا ليست بقوة الولايات المتحدة، ولكنها لا تحاول ان تهيمن علينا».

واوضح مبيكي «تتمتع جنوب افريقيا بدور مهم في حل الصراعات في افريقيا. ورغم اننا بلد صغير لكننا اكثر ثراء من البلدان الافريقية الاخرى. ونحن قادرون على احلال السلام والاستقرار».

وعن موضوع خلافة مانديلا قال مبيكي ان شغل مكان مانديلا لن يكون مسالة سهلة. لكنه اضاف ان «نيلسون مانديلا ليس الوحيد الذي نسي الماضي للتطلع نحو المستقبل، انه خيار جماعي اتخذه حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي تطلع فوق كل شيء نحو مستقبل البلاد، بدلا من فقدان انفسنا في متاهة الماضي المشحون بالظلم والكراهية».

ويضيف مبيكي «البعض يقول ان علينا ان نواصل الكفاح حتى النصر الكامل وتحطيم اعدائنا. ولكن آخرين يقولون اننا لا نستطيع فعل اي شيء من هذا القبيل. والرئيس متاكد من اننا سوف نستمر في سياسة الوفاق عندما يتنحى عن منصبه».

ويرى مبيكي ان هناك مشكلة اخرى على الاقل ويقول «بصراحة انني غير مقتنع بأن النضال ضد التمييز العنصري لم ينته بعد. وما علينا الا ان ننظر الى اقتصاد البلاد لنرى ان مستويات التنمية وتوزيع الثروات والحصول على التعليم والصحة ليست متساوية، ولا نزال نحمل اوزار حقبة التمييز العنصري فوق اكتافنا».

واضاف: «اليوم لم يعد هناك تمييز سياسي وانما تمييز اجتماعي، ولهذا السبب على حزب المؤتمر الوطني الافريقي ان يواصل في توضيح اننا لم ننته من مهمتنا في استئصال جذور المجتمع القديم لجنوب افريقيا، وهذا مهم واذا لم تر الغالبية السوداء اي تغيير فعلينا ان نتوقع ان يثور الشعب».

* خدمة «وورلد نيوز لينك»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

توقع سحب استجواب وزير الإعلام الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

توقعت عدة دوائر سحب استجواب وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي كان قد طالب به ثلاثة نواب من التيار الاسلامي هم الدكتور وليد الطبطبائي والدكتور فهد الخنة ومحمد العليم.

وكان الشيخ سعود ناصر قد حظي بدعم العديد من النواب والمعلقين وفي المنتديات العامة. كما انتقدت بعض الاطراف النواب الثلاثة لانهم لم ينتظروا صدور تقرير اللجنة التعليمية التي كانت قد كلفت بالتحقيق في موضوع «الكتب الممنوعة» الذي اثار الضجة وفي مقابل التصريحات الداعمة للشيخ سعود، فان النواب الثلاثة رفضوا الادلاء باي تصريح، مشيرين الى انهم سيكتفون بالمؤتمر الصحافي الذي سيعقدونه بعد عطلة العيد. لكن دوائر عديدة تتوقع سحب الاستجواب خصوصا في ظل اجواء التصعيد في الازمة بين اميركا والعراق بسبب قضية المفتشين. (تفاصيل ص 4)

بعد نفي محامي لوينسكي إدعاءات تريب

الجمهوريون يصعدون هجومهم على كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

في الوقت الذي يمضي فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون عطلة الاسبوع في منتجع كامب ديفيد مع ابنته تشيلسي بعيدا عن واشنطن واجواء الفضيحة التي تحاصره، وبينما تقوم زوجته هيلاري بزيارة لسويسرا تستغرق اربعة ايام، بدا بعض زعماء الحزب الجمهوري هجوما على الرئيس كلينتون الى حد ان السناتور جون اشكروفت دعا الى استقالته وترك منصب الرئاسة الذي «الحق به العار» على حد قول اشكروفت.

وخاطب السناتور اشكروفت الرئيس كلينتون وقال :«اذا كانت هذه الاتهامات صحيحة ايها الرئيس،فانك بذلك الحقت العار بنفسك، وبهذه البلاد وبمنصب الرئاسة وعليك ان ترحل». الى ذلك رفض محامي بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي ادعاءات البطلة الاخرى للفضيحة ليندا تريب التي كانت قد قالت اول من امس انها سمعت جانبا من مكالمة هاتفية بين كلينتون ولوينسكي. وقال المحامي وليام جينزبيرج «بحسب معلوماتي لم تكن ليندا تريب شاهدة على اي محادثة بين مونيكا لوينسكي وبين الرئيس (كلينتون)».

من ناحية اخرى لم يطرأ جديد على المفاوضات الرامية للتوصل الى اتفاقية لمنح الحصانة لمونيكا لوينسكي وهي المفاوضات المتعثرة حتى الآن بين محامي لوينسكي والمدعي المستقل كينيث ستار.

وعلى صعيد التحقيقات استجوبت هيئة المحلفين الدولية ايفلين ليبرمان، نائبة رئيس موظفي البيت الابيض سابقا، اول من امس لمدة ثلاث ساعات سألتها خلالها عما تعرفه من حقائق تتعلق بالفضيحة عندما كانت لوينسكي تعمل في البيت الابيض. (تفاصيل ص 6)

مصارف سعودية تدرس فتح فروع خليجية

قالت مصادر مصرفية سعودية، إن ثلاثة مصارف سعودية تقوم حالياً بإجراء دراسات لفتح فروع لها في منطقة الخليج، وينتظر ظهور نتائج دراسات الجدوى خلال فترة الشهور القليلة المقبلة. (اقتصاد)

زوجات ساسة فرنسا المشهورين يدافعن عن أزواجهن «بالمنقار والأظافر»

اكدت معظم زوجات اشهر رجال السياسة الفرنسيين، انهن على استعداد تام ان يدافعن عن ازواجهن «بالمنقار والاظافر»، ويتخذن نفس الموقف الذي اتخذته هيلاري كلينتون دفاعا عن زوجها بيل المتهم بفضائح جنسية. (اولى 2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany4DM *U.K.80 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India-RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200 000TL

وزير الثقافة اعتبر صحافة بلاده رتيبة وتعتمد على مصدر واحد للأخبار

«جامعة» أول صحيفة إيرانية مستقلة تسعى لنقل المعلومات بدون «صياغة آيديولوجية»

طهران: من محمد صادق الحسيني

يستعد شارع الصحافة الايراني هذه الايام لاستقبال الصحيفة الاولى المستقلة عن كل ما يمت الى الصيغة الحكومية المعروفة في صناعة الاخبار وترويجها.

وكما يعتقد فان صحيفة «جامعة» اي «المجتمع» التي تستعد للصدور خلال الساعات القليلة المقبلة ستكون بمثابة الصحيفة الاولى الناطقة باسم المجتمع المدني في ايران.

ويرى القائمون على اصدار صحيفة المجتمع وهم جماعة من المثقفين المتنورين فكرياً انه «ان الأوان بعد تجربة عمرها نحو عقدين من الزمان مع تجربة صحافة الدولة باشكالها التقدمية والرجعية والناقدة والتبريرية لان تمنح الفرصة لصحافة مدنية قادرة على عكس الراي والراي الآخر من بطن المجتمع المدني بعيداً عن اي اشراف حكومي اياً كان شكله او نوعه».

بمعنى آخر فان المعنيين باخبار «المجتمع المدني» اكثر من اخبار السلطة يقولون انه «ان الاوان لاعادة التوازن المطلوب بين الراعي والرعية في الخبر والراي حتى تتوازن حركة الامة العامة فلا يطغى راي على آخر الا بعد التوسع بالمعرفة وتفحص كنه الاشياء والتعمق بدراستها». ويعتبرون في هذا المجال ان العدالة في توزيع المعارف والعلوم ومن ضمنها الاخبار والمعلومات يجب ان تعمم تماماً كما تعمم العدالة في مجال توزيع الرغيف.

ويلخص القائمون على ادارة الصحيفة الجديدة رأيهم في اهدافهم بالقول: «اننا نريد صحافة تنقل الخبر كما هو من مصادره المعلنة له دون صياغة ايديولوجية او عقائدية له فلا تصادر حق السلطة بالاعلان عن حقيقة آرائها ولا حق المواطن او اصحاب الراي الآخر في عرض وجهة نظرهم بالقضايا».

ويأتي صدور صحيفة المجتمع المدني الاولى في وقت يزداد الحديث فيه من جانب الرئيس الايراني محمد خاتمي عن حق المواطن والراي العام الايراني في المشاركة اليومية في صياغة القرار وصناعته. فقد صرح الرئيس خاتمي خلال لقائه الاسبوع الماضي امام مئات الكوادر من وزارة التربية والتعليم بان: «على الدولة ان تعرف بان هناك الملايين من الرجال والنساء والشباب لهم وجهات نظر مستقلة عن الحكومة في قضايا التربية والتنمية».

واضاف انه: «لا يجوز لنا ان نعتبر الملايين من التلاميذ والطلاب اشياء نفرض عليهم ما تتفتق عنه اذهاننا الحكومية. فشباب اليوم يختلف عن شباب الأمس».

ويختتم حديثه بالقول: «ينبغي منح الفرصة للراي العام لان يطرح اسئلته ويسائل الحكومة في كل شيء حتى يشعر بالامن والاطمئنان ويشعر بشخصيته ايضاً ولنعلم بان بداية كل تفكر هو طرح السؤال وان طرح السؤال والمساءلة امر مقدس لا يجوز لنا الاستهتار به».

هذا كما تأتي اطروحة صحافة المجتمع المدني في وقت بدأ فيه وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني خلال الاسبوع الماضي وكأنه يعد الراي العام الايراني لنقلة نوعية في مجال الصحافة الوطنية عندما قال في اكثر من تصريح «بان صحافة بلادنا رتيبة وقالبية وتعتمد على مصدر واحد للاخبار وهو الوكالة الرسمية للانباء، كما انها تقتصر الى الطابع الاقليمي ناهيك عن الوجه العالمي، وهي فقيرة تماماً لشبكة المراسلين وطنية او عالمية، وبالتالي لا بد من تطويرها لتصبح متناغمة ومنسجمة مع ثورة المعلومات والاتصالات ومعبرة اكثر من اي وقت مضى عن الراي والراي الآخر وعدم الاكتفاء بنقل اخبار السلطة فقط».

هذه الثقافة «الخاتمية» التي بدت بنظر المحللين السياسيين تأخذ مداها في اوساط العديد من دوائر المثقفين والكتاب والصحافيين بل وحتى ابناء الطبقة العادية من المجتمع الايراني هي التي تقف وراء صدور صحيفة «المجتمع» المدنية المستقلة.

ويعتقد هؤلاء ان اوساط حكومة الرئيس محمد خاتمي مصممة على تشجيع ورعاية هذه الظاهرة لأنها تعتقد هي الاخرى بانه لا تنمية عادلة ومتوازنة للمجتمع الا بتنمية القوى البشرية اولاً واعطاء الراي العام حظه ونصيبه العادل من الرعاية والاهتمام.

من جهتهم فان القائمين على صحافة المجتمع المدني الفتية يعتقدون بانه «آن الأوان لاحياء ركن الديمقراطية الرابع وهو الركن الركين في اي مجتمع تقدمي لا سيما وان المجتمع الايراني العريق يحمل موروثاً تقدمياً في هذا المجال اذ لعبت الصحافة في بداية القرن الميلادي الراهن دوراً مشهوداً في النهضة الايرانية الحديثة».

ويسعى المتنورون بكافة توجهاتهم السياسية في المجتمع الايراني حالياً الى حماية الصحافة المدنية. وهكذا يبدو ان المتنورين يتناغمون مع طروحات «الخاتميين» الذين يرون بان الاولوية فيما بات يعرف بالجمهورية الثالثة هي للحريات العامة التي يكفلها الدستور ويضمنها كثير من بنوده التي لم تأخذ طريقها الى التطبيق الفعال والحيوي طوال العقدين الماضيين من الزمان «لانشغال البلاد بالدفاع عن استقلالها ونموذجها الخاص بشكل رئيسي».

الحملات مستمرة لتنظيم أوضاع العراقيين في الأردن والسلطات تنفي أي بعد سياسي للعملية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر على صلة بالوضع في الاردن امس ان ابرز ما نتج في قضية جريمة «الفيلا» بعمان هو قيام السلطات الاردنية بوضع خطة لتنظيم اوضاع العراقيين في اراضيها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة شملت تنظيم اوضاع العراقيين ان لجهة اقاماتهم او لجهة عناوينهم واعمالهم، خاصة ضبط بصمات حوالي ثلاثة آلاف شخص تقول قوات الامن ان هناك شبهات حولهم في عدد من القضايا او انهم متهمون في بعض تلك القضايا.

وفي الوقت نفسه قررت اعفاء المتجاوزين للاقامة منهم من الغرامات المالية المترتبة عليهم، والسماح لهم بالسفر الى اي جهة يريدونها على ان لا يعودوا للاردن مجدداً.

واشارت المصادر الى ان الاجهزة الامنية الاردنية شنت حملة بغية التأكد من سلامة الوضع القانوني لجميع العراقيين في الاردن والتزامهم بقوانين الاقامة والعمل الاردنية.

وقالت ان اجهزة الامن الاردنية ومفتشي وزارة العمل يقومون بهذه الحملة المكثفة وتشمل المناطق التي يقيم فيها العراقيون في الاردن والاطلاع على الوثائق الرسمية التي بحوزتهم والتأكد من حصولهم على تصاريح عمل التي دأبت الحكومة الاردنية على منحها للعمالة العربية الوافدة.

كما تدقق السلطات الاردنية في الوثائق الرسمية التي يحملها العراقيون والتأكد من صلاحيتها وسلامتها وعدم تزويرها، لا سيما وان بعض العراقيين دخلوا الاردن في الآونة الاخيرة بوثائق مزورة.

واوضحت المصادر ان الحكومة تشدد على تقيد العراقيين بقانون الاقامة واكدت ان الذين يضبطون من المخالفين لهذا القانون فإن السلطات الاردنية تتخذ الاجراءات القانونية بحقهم سواء بفرض غرامة مالية عليهم او تسفيرهم واعادتهم الى العراق.

وقالت ان هذه الحملة متواصلة منذ بدء التحقيق في الجريمة الجماعية التي ارتكبت في فيلا بضاحية الرابية في عمان وذهب ضحيتها ستة عراقيين ومصريان قبل اسبوعين، مؤكدة حرص الاردن على التزام الرعايا العرب بالقوانين السارية على اراضيه، وخاصة قانوني العمل والاقامة وعدم التهاون مع المخالفين لهذه القوانين.

وتأتي هذه الاجراءات ايضاً في اطار الجهود التي تبذلها السلطات الاردنية لكشف ملابسات جريمة الرابية، واماطة اللثام عن مرتكبيها ومعرفة اسبابها ودوافعها والجهات التي تقف وراءها.

واوضحت المصادر ان الحملة التي تقوم بها الاجهزة المختصة للتأكد من سلامة الاوضاع القانونية للعراقيين ليس لها اي بعد سياسي، وانما تأتي في نطاق حرص الحكومة على تطبيق القوانين ومحاصرة الجريمة التي تعتبر وافدة بكل المقاييس.

من ناحية اخرى تستمر تجمعات العراقيين في العاصمة الاردنية بالاختفاء بعد الاحداث الاخيرة، بعد ان كانوا يملأون الساحات الرئيسية في وسط العاصمة الاردنية، ويبيعون السجائر الاجنبية وبعض الادوات التي يحضرونها معهم من العراق.

وكانت الحافلات ووسائط النقل العراقية تقل المئات من العراقيين يومياً للاردن لغايات العمل او العلاج وبعضهم فار من السلطات العراقية.

وخلت الساحة الهاشمية والارصفة على الشوارع الرئيسية المجاورة على مدار الايام من العراقيين بصورة كاملة، بعد ان كانت اللهجة العراقية هي الاكثر استعمالاً وشيوعاً من جراء وجود العراقيين بأعداد كبيرة. ومع ايام العيد ظهر بعض الافراد منهم لكن بشكل محدود.

وشوهدت بعض وسائط النقل العراقية الآتية من بغداد وهي خالية تماماً من الركاب بعد ان منعت السلطات العراقية مواطنيها من مغادرة البلاد، بانتظار معرفة نتائج التحقيق الذي تجريه لجنة اردنية مختصة تضم عدداً من كبار الضباط في الاجهزة الاردنية لكشف ملابسات جريمة الرابية والاعلان عن هوية مرتكبيها.

وتواصل اللجنة الاردنية المختصة التحقيق في هذه الجريمة بتكتم شديد وسرية تامة، بعد ان منعت السلطات نشر اي شيء عنها في الاردن.

وكررت امس وزارة الداخلية الاردنية تعميمها القاضي باعفاء المتجاوزين من العراقيين من الغرامات المالية المترتبة عليهم نتيجة تجاوزهم قانون الاقامة في الاردن، والسماح لهم بالسفر الى اية جهة يرغبون التوجه اليها، مع منعهم من دخول الاردن مجدداً.

وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد نفسه قد قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار هو نتيجة الظروف الاقتصادية الحالية الصعبة التي يواجهها هؤلاء.

يشار الى ان الرقم التقريبي للعراقيين الموجودين في الاردن يقارب المائة الف شخص وغالبيتهم اقاماتهم غير مشروعة، ولا يتعدى عدد الذين لديهم اقامات مشروعة الـ15 الف شخص.

مرشح سابق في انتخابات الرئاسة السودانية يعلن مقاضاة البشير في «المحاكم الدولية»

القاهرة: من زين العابدين احمد

اكد السباح العالمي السوداني سلطان كيجاب الذي سبق ان رشح نفسه في انتخابات رئاسة الجمهورية في السودان في مارس (آذار) من العام الماضي في مواجهة الرئيس الحالي الفريق عمر البشير، تمسكه بالاستمرار في دعواه امام المحاكم الدولية ضد الفريق البشير.

وقال كيجاب انه كان قد رفع شكواه لمحكمة العدل الدولية بعد رفض القضاء السوداني دعواه ضد الفريق البشير بعد انعقاد 7 جلسات رفض خلالها الفريق البشير او من يمثله المثول امام المحاكم السودانية حيث تم شطب الدعوى دون اخطارنا في جلسة رسمية.

وقال كيجاب الذي وصل الى القاهرة اخيرا ليتوجه بعدها للولايات المتحدة انه سيتابع من هناك قضيته وكذلك سيتصل بالمنظمات والهيئات القانونية والمعنية بحقوق الانسان لشرح تفاصيل قضيته للضغط على النظام وتنحية البشير عن السلطة.

واضاف كيجاب ان وقائع قضيته بدأت عندما تقدم بشكوى ضد الفريق عمر البشير هو وعشرة مرشحين آخرين قبل بداية الاقتراع لرئاسة الجمهورية العام الماضي في المحكمة العليا في الخرطوم للرئاسة وشكلت المحكمة برئاسة نائب رئيس القضاء المستشار ابو قصيصة و7 قضاة من المحكمة العليا. وطالبوا في شكواهم الفريق البشير بالاستقالة من وظيفته كضابط في القوات المسلحة اذا اراد الترشيح لرئاسة الجمهورية استناداً الى قانون الانتخابات في السودان وقانون القوات المسلحة.

ومضى قائلاً: «ثانياً طلبنا حل لجنة الانتخابات لانها مكونة بقرار منه وفتح باب التسجيل من جديد لأن التسجيل اسقط عن عمد كثيراً من اسماء المواطنين لاسباب عدم انتمائهم للجبهة الاسلامية وعدم ولائهم للنظام خاصة انه لا يمكن لمرشح منافس لآخرين اختيار لجنة الانتخابات واصدار كل المراسيم والقرارات التي تحدد سير العملية الانتخابية».

وقال كيجاب «ان المحكمة اقتنعت بالدفوع التي تضمنتها شكوانا واستمرت 7 جلسات رفض البشير الحضور للمثول امامها او تكليف من ينوب عنه وفجأة دون اي مبررات او قرار محدد علمنا بشطب القضية وابلغنا بالقرار بشكل غير رسمي».

واشار الى ان هذه القضية بالنسبة له «ليست قضية شخصية بل هي قضية دستورية والقضايا الدستورية لا تشطب بهذه الصورة الغامضة».

واكد انه سيلتقي بمسؤولين اميركيين لدعم قضيته خلال زيارته لاميركا وسيقدم للمنظمة الدولية تقريراً عن موضوع الزج بالطلاب قسراً في حرب يرفضونها اصلاً مما دعا الآلاف للهروب خارج السودان والبحث عن وسائل للهجرة نهائياً.

وقال ان الحكومة بعد اعلان نتيجة الانتخابات واثناء رفع قضيته صادرت ممتلكاته وهي عبارة عن قطعة ارض وعربة خاصة كما طرد من اتحاد السباحة السوداني، الذي كان يرأسه وحل لجنته واعادة تكوين الاتحاد بنفس الاشخاص ما عدا شخصه.

وقال كيجاب انه يطالب الرئيس البشير بالتنحي وتسليم السلطة له باعتباره الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات.

في مسعى لتحسين العلاقات رغم الإعدامات وجريمة «الفيلا»

عمان حددت اسم سفيرها الجديد في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة امس النقاب عن ان الاردن بصدد تعيين سفير جديد له في بغداد في محاولة لتطوير العلاقات بين البلدين لمصلحتهما معاً في هذه الظروف الصعبة في حياة العراق.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط»: ان الاردن حدد اسم سفيره المرشح لسفارته في العراق وهو حمود القطارنة، وكان بصدد ابلاغ العراق باسمه تمهيداً لسفره إلى بغداد ومباشرة عمله هناك.

لكن تصرفات عراقية متنوعة اشارت الى ان العراق ليس حريصاً على علاقاته بالاردن بالمستوى نفسه الذي لدى الاردنيين، مسؤولين وشعباً.

وكانت تلك المصادر تتحدث بعد الجريمة الجماعية التي ذهب ضحيتها وزير عراقي مفوض في السفارة العراقية بعمان هو حكمت الهجو ومعه زوجته المصرية ليلى شعبان واربعة عراقيين آخرين هم من رجال الاعمال الاثرياء منهم سالي جورج صاحب «الفيلا» التي وقعت فيها الجريمة، ونمير اوجي اضافة الى مصريين هما حارس الفيلا وابن خالته.

وقالت تلك المصادر ان السفير الجديد المرشح يأتي خلفاً للسفير الاردني السابق بسام قاقيش الذي اعيد الى وزارة الخارجية الاردنية واحيل الى التقاعد منذ نحو عام.

وكان هدف هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة الاردنية دون الاعلان عنها، هو تحسين العلاقات الاردنية ـ العراقية، ورفع مستواها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية، بما يتناسب وتميز العلاقات بين الشعبين العراقي والاردني.

ونفت ان يكون هذا القرار الاردني مرتبطاً بالاحداث الاخيرة، واكدت انه سبقها، وهدفه تطوير العلاقات من اساسها بعد الجمود الذي لحق بها واحياناً حالات التوتر.

وكان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية اوضح في تصريحات صحافية ان العلاقات الاردنية ـ العراقية ليست موضع مساومة، ولن تتأثر نتيجة وقوع حادث هنا او هناك، وهذا شأن علاقاتنا مع الدول الشقيقة، وذلك في اشارة الى الجريمة الجماعية التي هزت عمان، والحوادث التي تعرض لها مواطنون اردنيون في العراق وخاصة اعدام لاربعة اردنيين اتهموا بتهريب قطع غيار سيارات خارج العراق.

واكدت المصادر نفسها ان التمثيل الدبلوماسي الاردني في الدول العربية الشقيقة ينبغي ان يكون كاملاً وعلى مستوى السفراء، وأن مستوى هذا التمثيل مع العراق كان دائماً على مستوى السفراء، باستثناء الاشهر التي اعقبت نقل السفير السابق بسام قاقيش الى المركز، واقتصر التمثيل الاردني على القائم بالاعمال.

وتوقع مراقبون سياسيون ان تشهد العلاقات الاردنية ـ العراقية تحسناً ملحوظاً خلال الفترة المقبلة، بعد طي صفحة المسجونين والمعتقلين الاردنيين في العراق، بعد وصول الدفعة الاولى منهم الى عمان، رغم ما لحق بذلك من مناورة عراقية لدعم جانب المعارضة، ورغم اعتبار الاردن انه ما زال هناك معتقلون له في السجون العراقية.

وقال هؤلاء المراقبون ان سرعة الكشف عن ملابسات جريمة «الفيلا» التي شهدتها عمان، ومعرفة المدبرين لها، والتعاون الامني بين الاردن والعراق من شأنه تسريع تحسين العلاقات بين بغداد وعمان، الا اذا صحت شائعات تتحدث عن علاقة القوى السياسية المرتبطة بالنظام العراقي بتلك الجريمة.

ويذكر ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي منذ تشكيلها في 19 مارس (آذار) عام 1997 اخذت على عاتقها اتباع مختلف السبل لتحسين علاقات الاردن مع كل من العراق وسورية، بعد ان ساءت علاقات الاردن مع هذين البلدين في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي.

وكانت السفارة الاردنية في بغداد بقيت دون سفير منذ اربعة اشهر، بعد ان نقل السفير المهندس بسام قاقيش الى الخارجية، ولم يعين سفير آخر مكانه. وكان قاقيش طلب احالته الى التقاعد في شهر اغسطس (آب) الماضي بعد نقله للمركز.

وكان السفير تعرض للعديد من المضايقات وخاصة بعد لجوء الفريق حسين كامل المسؤول العراقي السابق صهر الرئيس العراقي صدام حسين للاردن، كما انه اجرى اتصالات عديدة حول المعتقلين في العراق وقضاياهم دون الوصول الى نتيجة. وبقيت السفارة الاردنية في بغداد تدار من قبل قائم بالاعمال، وعدد محدود من الموظفين الاداريين لا يزيد عددهم عن سبعة اشخاص. بينما تقلص عدد موظفي السفارة العراقية في عمان من عشرين موظفاً عام 1991 الى 13 موظفاً في الوقت الحاضر، بعد ان طلب الاردن ابعاد عدد من العاملين في السفارة لتورطهم في نشاطات استخبارية.

وكان عدد الاردنيين العاملين في العراق قبل حرب الخليج اكثر من 400 الف اردني، ومع انه لا توجد احصائيات دقيقة، الا ان العراق كان قبل حرب الخليج البلد المثالي للتجار الاردنيين والباحثين عن فرص عمل، بعد ان استنزفت الحرب مع ايران القوى العاملة العراقية، واصبح الاردنيون الذين لا يحتاجون الى تأشيرة دخول للعراق، يشكلون الفئة الثانية بعد المصريين في حجم العمالة هناك.

لكن هذا الوجود الاردني تضاءل بعد حرب الخليج، ولا يزيد عدد الاردنيين في العراق حالياً عن خمسين الفاً، منهم حوالي خمسة آلاف طالب جامعي، والباقون يعملون في مهن تجارية مختلفة، ومعظمهم من الذين اقاموا في العراق منذ الحرب الايرانية ـ العراقية وامتلكوا محلات تجارية ومطاعم.

دعم الخطة الأمنية في مصر بإجراءات تنظيمية في 4 وزارات

زيادة عدد «مندوبي الشرطة» وإحكام مراقبة المساجد

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت مصادر في وزارات الداخلية والاوقاف والعدل والتعليم في مصر ان اجراءات متكاملة تتخذ حالياً بشأن استكمال الخطة الامنية التي وضع خطوطها الرئيس حسني مبارك، لتحقيق الامن ومحاربة التطرف.

واوضحت مصادر امنية انه تقرر تشكيل لجان تقصي حقائق واستطلاع بخصوص اية اعتداءات عشوائية على المناطق الاثرية والسياحية، وتهيئة الاهالي قبل تنفيذ قرارات الازالة، سواء كان بغرض انشاءات قومية، او في اطار خطة ابعاد المناطق السكنية العشوائية عن ساحات المناطق السياحية والاثرية، ونقل الذين ليست لهم مساكن اخرى الى وحدات سكنية بمعرفة الدولة، وذلك استيعاباً لدروس حادث القرنة بالاقصر.

وبدأت مصلحة التدريب في وزارة الداخلية اخيراً طرح استمارات قبول لاختيار 2300 طالب في 3 معاهد بالقاهرة وسوهاج والاسماعيلية، لتخريج شرطيين باسم «مندوب شرطة» وهو الشكل المتطور «للمساعد» و«البولوكامين» الذي كان سائداً في الشرطة من قبل. وتتخذ الاجراءات لافتتاح 3 معاهد اخرى مماثلة في محافظات الفيوم والبحيرة والشرقية، لتخريج 10 آلاف مندوب شرطة سنوياً، يتولون اعمال الحراسة وحفظ الامن في الشوارع والمناطق السياحية والاثرية.

ويقول مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة التدريب اللواء حسين البنا ان «المقبولين سيدرسون في دفعة جديدة، ولأول مرة يتم قبول دفعتين بهذه المعاهد خلال شهور، اذ انتظمت دراسة دفعة اخرى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

واضاف ان خطة هذه المعاهد تهدف لتخريج رجل شرطة على درجة عالية من الثقافة والتدريب لمواجهة متطلبات الخطة الامنية التي يجري تنفيذها حالياً، والاسهام في حل مشكلة بطالة الشباب.

ويقول وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي انه «يجري التنسيق حالياً مع دول عربية واجنبية بشأن تفعيل الاتفاقات الامنية الثنائية الموقعة معها، وكذلك الاتفاقات الامنية العربية والدولية في مجالات مكافحة العنف الموجه والجريمة المنظمة. واضاف ان سياسة وزارته «تعمل حالياً من خلال ركائز امنية منها دعم فاعلية الامن الوقائي، وتم بالفعل تعزيز امن جميع المناطق السياحية والاثرية بأساليب اكثر تطوراً، على مستوى الافراد والسلاح، والاتصالات بين المجموعات الامنية المنتشرة هناك».

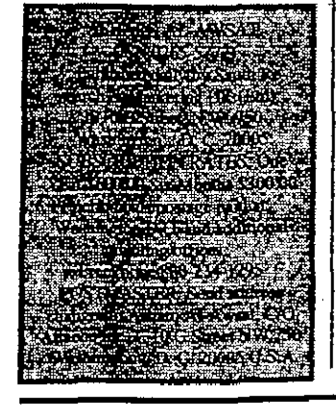
وفي وزارة العدل تتخذ حالياً اجراءات منح سلطة الضبطية القضائية لـ 435 مفتشاً بالمساجد، تطبيقاً للقانون رقم 238 لسنة 1997، الذي يقصر اعتلاء المنابر للوعظ والامامة والقاء الدروس على حاملي تصاريح وزارة الاوقاف، ويعاقب كل من يؤدي هذه المهام بدون ترخيص بالحبس شهراً وغرامة من 100 الى 300 جنيه، او احدى هاتين العقوبتين، وتسلم نحو 3200 شخص تصاريح القاء الخطب وامامة المصلين والقاء الدروس، في اطار ما يؤكده وزير الاوقاف الدكتور محمد حمدي زقزوق من تحديد المسؤولين في العمل الديني، وان يكون المسجد ملتقى كل المسلمين في سماحة ويسر، والالتزام بالوسطية، وسيكون من مهام عمل المفتشين التحقق من شخصية الامام.

ويجري تنفيذ خطة تستهدف ضم جميع المساجد في مصر للوزارة، بواقع 6 آلاف مسجد سنوياً خلال العامين الحالي والمقبل، ليكتمل اشراف الوزارة على 34 الف مسجد في جميع المدن والقرى. واعداد الائمة لها بتعيين خريجي كليات الدعوة الاسلامية بالازهر، وعقد الدورات المؤهلة لهم، وكذلك تعيين العمالة اللازمة لهذه المساجد.

وكذلك تدرس وزارة التعليم حالياً تشكيل مجموعات عمل لاعداد الكتب الدراسية، لتحقيق متطلبات ومقومات الالتزام الاجتماعي في مناهج العملية التعليمية واحتياجات سوق العمل، بهدف تحقيق مبدأ مستقبلية التعليم وتكوين خريج مؤمن بالقيم الدينية وحقائق تاريخ امته، قادراً على التواؤم مع المتغيرات العالمية.

وتبدأ لجنة شكلها الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين مراجعة مناهج مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية، للتأكد من تحقيق الهدف منها، بما يوفر الاحساس بالانتماء والولاء للوطن، والخروج بالدروس المستفادة من البطولات والانجازات التي حققها الشعب المصري، على مدى تاريخه الطويل وتشمل المراجعة احداث التاريخ العسكري والسياسية. وكذلك اسلوب تناول المعارك والغزوات الاسلامية الشهيرة.

كما تجري وزارة التعليم العالي تقييماً لاسلوب القبول بالجامعات والمعاهد، وفقاً لاحتياجات خطة التنمية، ومتطلبات المجتمع المصري حالياً، وينتظر خفض عدد المقبولين في كليات الطب والهندسة خلال السنوات المقبلة، بعدما تزايدت اعداد خريجيها بشكل كبير في السنوات الاخيرة.



ولي عهد الأردن يلتقي مسؤولين بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين لتبديد مخاوفهم من التوطين

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد الاردن رفضه لتوطين اللاجئين الفلسطينيين واكد مناصرته لحقوقهم في العودة او التعويض او كليهما، وفقا للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة بهذا الصدد. جاء ذلك خلال لقاءات عقدها ولي عهد الاردن مع مسؤولين وفعاليات اجتماعية وسياسية في مخيمات اللاجئين وخصوصا مخيمي الوحدات والبقعة.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن يسعى جاهداً لتبديد مخاوف اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على اراضيه من احتمال توطينهم في اماكن وجودهم خارج وطنهم في ضوء المأزق الذي آلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط ورفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية.

واوضحت ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال دأب اخيرا على اللقاء مع الفعاليات الاجتماعية والسياسية في مخيمات اللاجئين، لبحث اوضاعهم، ومصير حقوقهم في اراضيهم في فلسطين، وكذلك لتأكيد ثوابت الموقف الاردني من موضوع اللاجئين المتمثلة بالاصرار على ضمان حقوقهم، وفي مقدمتها حق العودة او التعويض وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، اضافة الى حرصه على استمرار عمل وكالة الغوث الدولية الـ(اونروا) وعدم تقليص الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين سواء في الاردن او في مناطق عملياتها الاخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة وسورية ولبنان.

وقالت تلك المصادر ان الامير حسن التقى على هذا الصعيد مختلف الفعاليات في مخيم الوحدات في العاصمة الاردنية الذي يقطنه عشرات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين، كما التقى فعاليات مخيم البقعة في محافظة البلقاء، الذي يعتبر اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في الاردن. وحرص ولي العهد الاردني خلال هذه اللقاءات على تبديد المخاوف التي تساور اللاجئين حول التوطين، كما اكد رفض الاردن القاطع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين واستمر بمطالبته بايجاد حل عادل لقضيتهم، الى جانب العمل لاستعادة املاكهم في فلسطين المحتلة، وهو ما عمل له الاردن ورفضته اسرائيل.

واوضحت تلك المصادر ان مرد هذه المخاوف التي تساور اوساط اللاجئين يكمن في الاحباط الذي اصابهم من جراء المأزق الذي تشهده المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ورفض حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وفقا للجدول الزمني الذي تنص عليه اتفاقية اوسلو، بالاضافة الى شمول المخيمات بحزمة الامان الاجتماعي التي تنفذها الحكومة الاردنية، وتشمل الاحياء الفقيرة والاقل حظاً، بغية تزويدها بكافة مرافق البنية التحتية والخدمات الضرورية.

نافيا في حديث لـ «الشرق الأوسط» أي تنسيق سياسي بين حماس والسلطة

غوشة: فشل لقاءات واشنطن يفتح الباب أمام المؤامرة الصهيونية لابتلاع الأردن بعد فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» من الخطر «المدفوع بالاطماع الصهيونية بهدف ابتلاع الأردن بعد ابتلاع فلسطين». وقال إبراهيم غوشة الناطق باسم حركة «حماس» لـ«الشرق الأوسط» «إن الخطر الصهيوني الذي ابتلع معظم الاراضي الفلسطينية يهدد الآن الأرض الأردنية» منوهاً في الوقت نفسه إلى أن حزب حيروت وهو يشكل العمود الفقري لحزب الليكود الحاكم، «هو صاحب النشيد الذي يتغنى بضفتي الأردن الشرقية والغربية، كما أن التلفزيون العبري ومن خلال برامجه التي بثها بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الكيان الصهيوني يبرز دائماً الخارطة التي تجمع بين فلسطين والأردن وفوقها بندقية وهو شعار الإرهابي جابوتنسكي استاذ مناحيم بيجن رئيس وزراء إسرائيل الراحل وغلاة الإرهاب الصهيوني».

وشدد غوشة على أن حركته تحذر من الأخطار التي تستهدف الأردن «سواء بتهجير شعبنا الفلسطيني بعد تقطيع أوصال الضفة الغربية او بمؤامرة الوطن البديل التي اشار إليها حاييم دامون وهو من «حمائم» حزب العمل فما بالك بالصقور».

كما حذر غوشة من تداعيات فشل لقاءات واشنطن الأخيرة، (في إشارة إلى لقاءات الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو). وقال إن «هذه اللقاءات سجلت فشلاً ذريعاً للسلطة الفلسطينية وكان الرابح الأكبر هو نتنياهو» مشيراً إلى انه «عندما عاد نتنياهو إلى الأراضي المحتلة وبعد أن اطمأن أن كلينتون غرق في الفضائح النسوية أخذ يركز على تسريع الاستيطان في جبل أبو غنيم وتهويد مدينة القدس».

وقال غوشة إنه تبعاً لذلك ازدادت شعبية نتنياهو في إسرائيل كما بينت ذلك آخر الإحصائيات في هذا المجال، أي بكلمة أخرى فإن نتنياهو استطاع ان يزيل الضاغط الأخير المفترض، وهو الإدارة الأميركية عن كاهله، حيث لم يعرض أي نسبة للانسحابات مع الضفة الغربية رغم الأحاديث المكثفة طيلة الشهرين السابقين.

وأعرب الناطق باسم «حماس» عن اعتقاده بأن الخاسر الأكبر في ذلك كان الرئيس ياسر عرفات. وقال «حسب العادة فإن السلطة الفلسطينية عندما تفشل مراهناتها على الراعي الأميركي تحاول ان تبقي نفسها تحت الأضواء من خلال تحركات عربية وأوروبية وهو ما يجري الآن من خلال الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية، وأيضاً من خلال الدعوة لتنظيم البيت الفلسطيني الداخلي وغيرها من الدعوات التي تطلقها السلطة من حين لآخر في مثل هذه الظروف».

ووصف غوشة هذه التحركات بأنها «سيناريوهات مكررة وليست جديدة على المراقبين السياسيين» معرباً عن اعتقاده بأنها، أي هذه الخطوات، «لن تستطيع خداع الرأي العام الفلسطيني أو الرأي العام العربي والإسلامي لأن سياسة السلطة الفلسطينية ومعها بعض الأطراف العربية (التي لم يذكرها) قد أصيبت بالإخفاق الكامل، وبدلاً من مكاشفة واضحة وصريحة فإن ما يجري الآن هو محاولات مستميتة للالتفاف والقفز على عوائق الفشل».

وتوقع مسؤول «حماس» أن تزداد نقمة وغضب الشعب الفلسطيني من مسيرة أوسلو وسيزداد في مقابل ذلك التصاقاً ببرنامج المقاومة التي تتبناه القوى الإسلامية والوطنية كلغة وحيدة، ولا يفهم العدو الصهيوني غيرها».

ونفى نفياً قاطعاً وجود اي قواسم مشتركة اساسية بين حركته (حماس) والسلطة الفلسطينية وأكثر من ذلك - يقول غوشة - «فإن السلطة الفلسطينية وعلى الرغم من الفشل الذريع في واشنطن فإن هذه السلطة لم تتخل عن التعاون الأمني المستمر مع الاحتلال الصهيوني على مدار الأربع والعشرين ساعة في اليوم الواحد». وقال إن من نتائج هذا التعاون الأمني المستمر مع سلطات الاحتلال الصهيوني «اعتقال عدد من المجاهدين في مدينة الخليل ومنطقتها وكذلك نابلس ومنطقتها وفي مناطق فلسطينية أخرى كثيرة مما يؤكد أن ما تطرحه السلطة الفلسطينية من أن لديها خيارات أخرى لا يعدو أن يكون طروحات ليس لها اي مصداقية» لأن السلطة - حسب غوشة - «ربطت مصيرها بمسار المفاوضات فقط، وهي تنتظر الفتات الذي تقدمه حكومة نتنياهو لها وهو بالضبط التعبير الذي استخدمه رئيس السلطة في زيارته الأخيرة لواشنطن».

وفي المقابل أعلن غوشة أن القواسم الأخرى بين «حماس» والقوى الفلسطينية القومية والوطنية بالإضافة إلى الإسلامية «مستمرة ومتنامية بالخارج، وإلى حد ما في الداخل» مشيراً إلى أن قوى التحالف الفلسطيني «قامت بنشاطات مشتركة في يوم القدس وأن اللقاءات والتنسيق مستمران بين أطراف هذه القوى وسوف تزداد بعد عطلة عيد الفطر السعيد».

لقاء فلسطيني - مصري - إسرائيلي في دافوس

غزة - أ.ف.ب: قال مصدر فلسطيني في غزة امس ان لقاء فلسطينياً - مصرياً - اسرائيلياً عقد لبحث الجمود الحاصل في عملية السلام في الشرق الاوسط على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

وأكد وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث لوكالة الصحافة الفرنسية من دافوس، انه التقى امس وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي بحضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وتم درس «وضع عملية السلام».

ويأتي هذا اللقاء قبيل وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية امس لتحريك عملية السلام المعطلة منذ مارس (آذار) الماضي بسبب سياسة الاستيطان الاستعماري التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية اليمينية بزعامة بنيامين نتنياهو.

والتقت اولبرايت امس مع نتنياهو وستلتقي اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلى الرغم من أن موضوع العراق سيطغى على جولة اولبرايت الحالية التي ستشهد دولاً اخرى في المنطقة، الا ان واشنطن اعلنت ان هدف اجتماع وزيرة الخارجية الاميركية مع نتنياهو وعرفات هو محاولة تحريك عملية السلام.

نتنياهو يحاول المماطلة رغم أنه أول من اقترح التخلص من الدعم

المعركة الخفية مستمرة بين تل أبيب وواشنطن لتقليص المساعدات الأميركية المدنية لإسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

دارت في الأسابيع الأخيرة، معركة خفية بين الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية تتعلق بموضوع المساعدات الاقتصادية الأميركية لاسرائيل وامكانيات تخفيضها. واستخدم كل طرف منهما أساليب التجسس للاطلاع على أسرار الآخر. ولم تتوقف هذه المعركة بعد.

وتعود جذور هذه القضية الى تبجح رئيس الحكومة الاسرائيلية وبنيامين نتنياهو، قبل سنة ونصف السنة أي بعيد توليه السلطة في اسرائيل، بأنه ينوي إعداد خطة للتنازل عن الدعم الأميركي لإسرائيل.

في حينه جاء هذا التصريح، عشية زيارته الأولى للبيت الأبيض. وكان يريد ان يظهر بمظهر القوي في وجه الادارة الأميركية، ويحاول القول لها «لا نسمح لكم بالضغط علينا». وانتقد نتنياهو كثيرا في اسرائيل على هذا التصريح، واعتبره منتقدوه تبجحا في غير مكانه. وقالوا له: «ستتراجع عنه، إن عاجلا او آجلا».

إلا ان الأميركيين رحبوا بهذا التصريح يومها وقرروا، على ما يبدو، ان يلاحقوا نتنياهو عليه حتى النهاية. فظلوا يذكرونه به في كل مناسبة. وعندما لاحظوا انه يتهرب منهم ويتجاهل الموضوع تماما، قرروا استضافة وزير ماليته، يعقوب نئمان.

وتوجه نئمان الى واشنطن الاثنين الماضي، في زيارة تستغرق اسبوعا. وقبيل سفره، وعلى مدار عدة اسابيع، ترأس نئمان لجنة خاصة تجري الأبحاث وتعد الاقتراحات لمواجهة طلب اميركي صريح بتخفيض المساعدات لاسرائيل. واشترك في البحث عدد من الوزراء ايضا، وكان نتنياهو على اطلاع تام بما يدور.

واتفق هؤلاء بمعرفة وبموافقة نتنياهو، على الا يبادر الوزير نئمان الى طرح فكرة تقليص المساعدات. اي ان اسرائيل من جهتها، لا تريد تقليص المساعدات، باي حال من الأحوال.

اما اذا طرح الأميركيون الموضوع، فان اسرائيل توافق على البحث وعلى اطالته.. ومن ثم تطرح مبدأ جديدا للتنازل عن المساعدات المالية، يقول: اسرائيل تتنازل عن نصف المساعدات المدنية (1,2 مليار دولار) ولكن بالتقسيط على مدار عشر سنين وليس قبل العام الفين وبشرط ان ينقل النصف الثاني من المساعدات المدنية (600 مليون دولار) الى المساعدات العسكرية. المعروف ان اسرائيل تحصل حاليا على ثلث كمية المساعدات الأميركية للدول الخارجية، وتبلغ قيمة المساعدة المباشرة 3 مليارات دولار، مقسمة الى 1,8 مليار مساعدات عسكرية (اجهزة واسلحة ومعدات او بواسطة الدفع نقدا لتطوير مشاريع عسكرية اسرائيلية، مثل مشروع الصاروخ «حيتس» و1,2 مليار لتطوير مشاريع مدنية.

والاقتراح الجديد يعني ان ترتفع المساعدات العسكرية لتصبح بمبلغ 1,4 مليار دولار. بينما المساعدات المدنية تقلص ابتداء من سنة 2001 بقيمة 60 مليون دولار في كل سنة.

لكن الأميركيين عرفوا بامر هذه الابحاث السرية واستعدوا لها. فلم يتركوا فرصة للوزير نئمان لكي يتهرب. وطرحوا امامه اقتراحاتهم لتقليص المساعدات. واعلنوا انهم يرحبون بالمبادرة الاسرائيلية لتقليص المساعدات الأميركية المدنية لها. وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية، جيمس فولي، ان الادارة الأميركية بترحيبها هذا لا تتخلى عن التزاماتها الحازمة والثابتة لأمن اسرائيل وتوفير كل ما يلزم من اجل صيانة هذا الأمن وحمايته.

الى ذلك، رفض الوزير نئمان تسمية المبادرة «تنازلا عن الدعم الأميركي». وقال: «اننا وبناء على طلب الولايات المتحدة، قمنا باعداد مشروع لإعادة بناء ميزانية الدعم الأميركي لإسرائيل (هذا يذكر بما يسمى في اسرائيل «اعادة انتشار القوات»، لكي لا يذكروا كلمة «انسحاب» من الضفة الغربية).

وقال نئمان انه وجد ردود فعل دافئة في الكونجرس وفي الادارة الأميركية، «وهم مستعدون لأن نجري معا التقسيم الصحيح للوضع واعادة البناء هذا.. دون المساس بقدرات اسرائيل».

وذكر الوزير نئمان أن اسرائيل، بدات عمليا، تنازلاتها عن قسم من الدعم الأميركي عندما وافقت على تحويل مبلغ 150 مليون دولار (على ثلاث سنوات، 50 مليونا كل سنة) من اموال الدعم الأميركي لاسرائيل الى ميزانية الأردن، كما نص على ذلك اتفاق السلام بين البلدين.



فلسطينيون يقذفون الجنود الاسرائيليين بالحجارة في مدينة بيت لحم التي شهدت امس ولليوم الثاني على التوالي مواجهات واسعة في اطار الاحتجاجات على وفاة شاب فلسطيني في المدينة في معتقل تابع لقوات الاحتلال (رويترز)

«الشرق الأوسط» تنشر «وثيقة نافيه» حول الالتزامات التي تشترط حكومة نتنياهو تنفيذها لإعادة الانتشار في الضفة الغربية (4 من 5)

إسرائيل تعتبر تحذير عرفات من خطر الفوضى الشاملة نتيجة انتهاكاتها لاتفاقات السلام مخالفة غير مقبولة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» نشر «وثيقة نافيه» وهي الوثيقة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية اواسط يناير (كانون الثاني) الماضي، وتتضمن الالتزامات التي تطالب الحكومة الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية بتنفيذها قبل ان تحدد قوات الاحتلال الاسرائيلي حجم عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية وموعد تنفيذها.

وهذه الالتزامات تأتي تحت 4 عناوين رئيسية هي تعديل الميثاق، ومكافحة الارهاب، وتخفيض حجم الشرطة الفلسطينية، وممارسة النشاط الحكومي الفلسطيني خاصة في القدس المحتلة.

وفي حلقة اليوم تواصل الوثيقة تقديم المزيد من الامثلة على الخطاب السياسي والاعلامي للسلطة الوطنية الفلسطينية، التي تعتبرها تحريضية وتطالب بوقفها ومحاسبة المسؤولين عنه.

وتأخذ الوثيقة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصريحه «ليس من الممكن التنبؤ بما سيحدث للمنطقة كلها وليس في فلسطين وحدها. فالمنطقة في خطر وعلى شفير فوضى شاملة نتيجة انتهاكات اسرائيل لاتفاقات السلام».

وتسوق من بين الامثلة العديدة على الانتهاكات والتصريحات التحريضية ما قاله وكيل وزارة التموين الفلسطينية امام عدد من رجال الإعمال «هناك مافيا اسرائيلية توزع منتجات غذائية فاسدة برعاية جنرالات اسرائيليين في اراضي السلطة الفلسطينية.. انهم يوزعون الموت».

وفي ما يلي نص الوثيقة:

«تمخض الفكر الصهيوني عن الصهيونية السياسية... هذه القوة العسكرية الغاشمة والعنصرية المتطرفة. وعلى امتداد مئة عام تنفث الحركة الصهيونية سموم الأيديولوجيا الصهيونية... وما يحدث هذه الأيام يعبر عن هذه الأيديولوجيا التي يرضعها أطفالهم مع حليب أمهاتهم... وحين عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية، فإنها كانت تعبر عن هذا كحقيقة، حقيقة تؤكدها عمليات إسرائيلية لا يطيقها الضمير الإنساني. وتبقى الصهيونية وجهاً آخر للعنصرية رغم كل الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة لتغيير قرار الأمم المتحدة أو الغائه.

وهكذا نواجه أيديولوجية صهيونية تنتمي إلى سلالة الديناصورات. وإذا كان التاريخ الإنساني قد سمح لكل سلالات الأيديولوجيات الديناصورية من هولاكو (الفاتح المغولي) إلى هتلر، بالإضافة إلى الأيديولوجية العنصرية في جنوب افريقيا فإن بقاء الأيديولوجية الصهيونية على هذه الرقعة من كوكبنا ظاهرة منحرفة وأكذوبة تاريخية...» - وكيل وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية، يحيى يخلف، «الأيام» 97/8/7.

إن السلطة الفلسطينية لا يمكن أن تفعل شيئاً سوى حماية شعبها ونفسها من عدو يكشر عن انيابه اليهودية من أركان الأرض الأربعة». - من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/6.

- «... يقول طبيب يتعامل حالياً مع الحوار الوطني: «... من خبرتي فإن فصيلة الدم الإسرائيلي هي (-AB) حيث يأخذ من الجميع ولا يعطي أحداً إلاّ إذا كان من الفصيلة نفسها، في حين أن الدم الفلسطيني من فصيلة (-O) حيث يعطي للجميع ولا يأخذ إلاّ من فصيلته. فالكرم عادة عربية والبخل عادة يهودية. ولذا من الطبيعي تماماً أن نعطي وهم يأخذون. نحن نُقتل وهم يمارسون الاعتقال! نحن نبني وهم يهدمون! نحن نوافق وهم يرفضون! نحن نتعهد بالتزامات وهم يردون علينا بالإغلاق!» - من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/8/5.

- إن القدس رمز لكل مسلم في العالم وادعاء اليهود بالحق فيها ادعاء باطل، ونحن لا نعترف بشيء إلاّ بقدس إسلامية بالكامل تحت إشراف إسلامي...» - مفتي السلطة الفلسطينية عكرمة صبري، «البلاد» 97/7/31.

- ما نزل بالأمم الكافرة سيحدث أيضاً لدولة إسرائيل. ونحن على ثقة بان الله سيدمر دولة إسرائيل إما بكوارث طبيعية، كزلزال أرضي، أو على أيدي المسلمين أو كلاهما... فإن دولة إسرائيل القائمة ليست جديرة بالملك لأنهم لا يعرفون ديناً ولا يعرفون الله». الشيخ حامد البيتاوي، رئيس رابطة علماء الدين الفلسطينيين ورئيس محكمة الشريعة للنقض والاستئناف في نابلس في مقابلة نشرتها صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/7/27.

- إننا نعتقد أن الإسرائيليين ليسوا مغامرين لأن العقل اليهودي عقل جبان ولا يميل إلى المغامرة، بل يستبدلها بالتآمر. ويتعين قول هذه الأشياء كوصف للوضع وكوصف لدناءة هذا العالم اليهودي الأميركي الرجعي والقاسي». - من مقال في صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/7/27.

- «فلسطين كلها وطن الشعب الفلسطيني ابتداء من عكا وحيفا ويافا» - وزير الشباب والرياضة في السلطة الفلسطينية، طلال السدر، مقتبس من صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/7/22.

- يا الله، دمر اميركا لان اليهود الصهاينة يحكمونها، والله يثأر لنبيه من المستوطنين الاستعماريين اولاد القرود والخنازير، اغفر لنا يا محمد، أفعال أولاد القرود والخنازير الذين أرادوا النيل من قسيتك». - مفتي السلطة الفلسطينية عكرمة صبري، في خطبته بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى (صوت فلسطين، 97/7/11).

- «هناك مافيا إسرائيلية توزع منتجات غذائية فاسدة برعاية جنرالات إسرائيليين في أراضي السلطة الفلسطينية.. إنهم يوزعون الموت» - وكيل عام وزارة التموين في السلطة الفلسطينية، عبد الحميد القدسي، في كلمة أمام رجال أعمال في غرفة التجارة في طولكرم (وكالة انباء عيتم الإسرائيلية، 97/7/9).

- «أخذ الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي لفلسطين يتحول إلى عدوان على كل العتبات المقدسة الإسلامية والمسيحية. وتبلغ العنصرية الصهيونية ذروتها بهذه الهجمة التلمودية التي تمزق صفحات القرآن وتسيء إلى سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، والعذراء المباركة، أم المسيح، عليهما السلام» - حسن الكاشف، المدير العام لوزارة الإعلام في السلطة الفلسطينية، مقتبس في جريدتها الرسمية «الحياة الجديدة»، 97/7/7.

- «تقوم إسرائيل بتوزيع أطعمة تحوي مادة تسبب السرطان وهرمونات تضر بذكورة الرجل، ومنتجات غذائية فاسدة أخرى في أراضي السلطة الفلسطينية لتسميم السكان الفلسطينيين وإيذائهم. ونحن نشعر شعوراً مؤكداً انها خطة مدبرة ومؤامرة تحت رعاية قوات الدفاع الإسرائيلية... فإن هذه حرب مخططة وبائسة ضد الشعب الفلسطيني» - نائب وكيل وزارة التموين في السلطة الفلسطينية عبد الحميد القدسي، «يديعوت أحرونوت» 97/6/25.

- «إذا لم يتم التوصل إلى حل للوضع ولا تعاد العملية السياسية إلى مسارها ستكون هناك مواجهات شديدة بيننا وبين الإسرائيليين... وكل الخيارات مفتوحة أمامنا» - جبريل رجوب، في مقابلة تلفزيونية، تلفزيون «ام بي سي» 97/6/20.

- «هناك خطة أعدتها القيادة الفلسطينية بهدف التصدي للتعنت الإسرائيلي... والشعب الفلسطيني مهيأ.. للدخول في مواجهة وعلى استعداد لتقديم مزيد من التضحيات... إن الشعب في حالة تأهب» - عباس زكي، عضو المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، لصحيفة «الشرق الأوسط» 97/6/16.

- «إن وجود حماس على الأرض الفلسطينية مهم جداً لبناء الوطن الفلسطيني» - محمد دحلان، رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطينية في غزة، في مقابلة مع جريدة حماس «الرسالة» مقتبس من «هارتس» 97/6/15.

- «تشكل سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي إرهاباً رسمياً منظماً ضد الأراضي الفلسطينية، ومن حق الشعب الفلسطيني أن يرد على الإرهاب الاستيطاني بكل الوسائل» - من بيان صادر عن «فتح» بعد اجتماع طارئ في 97/6/14 بثته إذاعة «صوت فلسطين» التابعة للسلطة الفلسطينية في 97/6/14.

- «هبة الجماهير والانتفاضة في الوطن الفلسطيني في سبتمبر (أيلول) 1996 وحدها التي مكنت الفلسطينيين من التعويل على الدعم الدولي والعربي.

وهذه الانتفاضة هي التي أجبرت الجانب الإسرائيلي على تنفيذ اتفاقيات أوسلو. وما ميز هذه الانتفاضة طابعها الرسمي، فقد شاركت قوى الأمن الفلسطينية جنباً إلى جنب مع الجماهير.

وفقط حين بدأت الدماء تسيل والإسرائيليون يقتلون بنيران قوى الأمن أدرك نتنياهو أن افتراضه بعدم وجود خيارات أخرى لدى الفلسطينيين والعرب كان افتراضاً بلا أساس، وحينذاك فقط أدرك أنه يجب أن يعود نفسه على حقائق جديدة... والعنف الثوري الذي يتمتع بشرعية دولية كنضال ضد الاحتلال هو الخيار الذي يجب أن يوضع على طاولة البحث. وهذا هو الخيار الذي سيحقق اختراقاً في الجمود الحالي وينفخ حياة جديدة في الاتفاقيات» - افتتاحية في جريدة تنظيم «فتح» مقتبسة من صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/6/4.

- « من حقنا أن نحظر بيع الأراضي (من العرب إلى اليهود) في اللد والرملة ومدن أخرى داخل حدود 1948» - وزير العدل في السلطة الفلسطينية فريح أبومدين في مؤتمر صحافي في رام الله موضحاً أن عقوبة الموت المفروضة على العرب الذين يبيعون أرضهم لليهود ستطبق على عرب إسرائيل، وكالة الصحافة الفرنسية، 97/5/27.

- ستؤال: هل من الممكن ان يعود الفلسطينيون إلى الكفاح المسلح؟

عرفات: كل شيء ممكن.

- سؤال: بما في ذلك الكفاح المسلح؟

عرفات: ليس من الممكن التنبؤ بما سيحدث للمنطقة كلها وليس في فلسطين وحدها، فالمنطقة كلها في خطر وعلى شفير فوضى شاملة نتيجة انتهاكات إسرائيل لاتفاقية السلام.

سؤال: برأيك، هل أن حماس منظمة إرهابية؟

عرفات: إن حركة حماس واحدة من عدة حركات وطنية.

سؤال: حتى جناحها العسكري؟

عرفات: حتى جناحها العسكري، وينبغي أن لا ينسى المرء أن الحركة شاركت مشاركة فعالة في الانتفاضة - رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مقابلة اجرتها معه نوفويا فريميا، 97/5/25.

- «إن النضال الذي نخوضه نضال أيديولوجي والسؤال هو: أين ذهبت أرض فلسطين الإسلامية؟ أين حيفا ويافا، اللد والرملة، وعكا وصفد وطبرية؟ أين الخليل والقدس؟» - يوسف أبو سنينة، خطيب في المسجد الأقصى، في خطبة صلاة الجمعة التي بثتها إذاعة «صوت فلسطين» 97/5/23.

- «أرضنا الجميلة حبيسة في قفص، تحيطها الذئاب، حديقتي الظليلة، دمرك الجلادون، وسابت فيك الكلاب، القدس، مدينتي، بدفتري وقلمي ونار بندقيتي ساكسر القفص، واقتل الذئاب واغرس العلم، ولن تنبح الكلاب في مدن البطولة» - قصيدة قرأت من «صوت فلسطين» محطة الإذاعة الرسمية للسلطة الفلسطينية، 97/5/22 خلال البرنامج الإخباري الصباحي «يوم جديد». وقد قرأت في إطار سلسلة من «أغاني الوطن»، وقرأت القصيدة نفسها من إذاعة «صوت فلسطين» خلال اضطرابات سبتمبر (أيلول) 1996.

- «تحاول إسرائيل عرقلة السلام. وإذا استمر نجاح إسرائيل في هذا الموقف فإنها تدمر عملية السلام. والخيار الوحيد المتبقي لنا سيكون خياراً بديلاً... الحرب. واسمحوا لي أن أقول إن طرفاً واحداً يكفي لإشعال حرب. وفي نهاية الطريق الذي تسير فيه إسرائيل ينتظر إعلان حرب» - وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، «الاتحاد» 97/5/18.

(يتبع)

فرنسا قررت تصعيد لهجتها أمام التصلب العراقي حيال المجتمع الدولي

أولبرايت تعتبر أن الضربة العسكرية أصبحت وشيكة وأنان يؤكد أن واشنطن تفضل الحل السياسي

لندن ـ واشنطن ـ دافوس «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما صعدت الولايات المتحدة وبريطانيا، من الضغوط على العراق وكررتا التهديد بتوجيه ضربة عسكرية كبيرة ووشيكة له، حاول الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان التقليل من وقع التصريحات الأميركية، مؤكدا ان واشنطن تفضل الحل السياسي وان الوساطات الدبلوماسية لا تزال مستمرة لاقناع بغداد بالسماح لمفتشي الامم المتحدة عن اسلحة الدمار الشامل بدخول المواقع الرئيسية.

وواصلت وزيرة الخارجية الاميركية جولتها الاوروبية والشرق اوسطية لحشد الدعم للضربة العسكرية ضد العراق. ونجحت واشنطن في تغيير الموقف الفرنسي في هذا الاتجاه. وقالت مصادر دبلوماسية في باريس امس ان فرنسا قررت تصعيد لهجتها امام التصلب العراقي حيال المجتمع الدولي مع استمرارها في تفضيل الحل الدبلوماسي. واوضحت الناطقة الرئاسية الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك حذر العراق من «العواقب الخطرة للغاية التي قد يخلفها استمراره في موقفه الحالي». وافادت المصادر ذاتها ان هذا التحذير الذي لم يحدد شكله بعد يعكس استياء باريس المتزايد من بغداد.

وفي لندن قالت اولبرايت امس انه اذا لجأت الولايات المتحدة الى القوة العسكرية ضد العراق فانها ستكون ضربة «كبيرة». واضافت اولبرايت التي كانت تتحدث للصحافيين انها اتفقت مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس «على أن الوقت يقترب بسرعة لاتخاذ قرارات اساسية».

وهذا ما أكده الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية بقوله أن الوقت «ينفد بسرعة» امام التوصل لحل دبلوماسي للازمة العراقية وذلك اثناء مناقشة الخيارات العسكرية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واضافت اولبرايت «كما اتفقنا على ان المقياس الوحيد لحل دبلوماسي حقيقي هو الاذعان العراقي الكامل لمجلس الأمن واتاحة حرية الوصول دون شروط او قيود لمفتشي اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق». ووصفت اولبرايت الموقف بشأن العراق بانه «خطير للغاية» وقالت ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقفان «جنبا الى جنب» بهذا الشأن.

اما وزير الخارجية البريطاني فقال انه ليس هناك اي خيار مستبعد وان افضل احتمال لتحقيق تسوية دبلوماسية للازمة هو الا يترك مجال للشك لدى الرئيس العراقي صدام حسين في عزم المجتمع الدولي على منعه من تطوير اسلحة للدمار الشامل.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان الحلفاء الغربيين لن يسمحوا للرئيس العراقي بتحدي الامم المتحدة اكثر من ذلك ولن يحجموا عن استخدام القوة اذا اقتضت الحاجة. وابلغ بلير اجتماعا لحزب العمال الحاكم ان «الدبلوماسية لم تعد تحمل فرصا للنجاح على الاطلاق ما لم يدرك صدام انه اذا لم يستمع لصوت العقل فان لدينا القوة لحمله على ذلك».

الى ذلك قال كوفي أنان امس في محاولة للتقليل من شأن التهديدات الاميركية ان العالم «لا يقترب من ساعة الصفر» لشن عملية عسكرية ضد العراق وإن الولايات المتحدة نفسها تفضل التوصل الى حل دبلوماسي. وقال للصحافيين بعد لقائه مع المندوب الاميركي في مجلس الامن الدولي بيل ريتشاردسون على هامش مؤتمر دافوس بسويسرا «في هذه المرحلة اقول اننا لا نقترب من ساعة الصفر» نافيا ان تكون العمليات العسكرية باتت وشيكة. وتابع القول أن مباحثات ومشاورات مختلفة تتواصل بشأن الرد على رفض بغداد ترك مفتشي الامم المتحدة يواصلون نزع أسلحة العراق.

واشار انان الى أن «جميع المعنيين، بمن فيهم الاميركيون، يفضلون حلا دبلوماسيا». واضاف «بيل ريتشاردسون وأنا، اتفقنا، خلال لقائنا هذا الصباح (امس)، على أن الخيار الافضل هو الخيار الدبلوماسي والسياسي. آمل في أن يلتزم العراقيون وأن لا نلجأ الى القوة كخيار اخير».

وكان ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أوضح أن اللجوء الى القوة غير وشيك وأن أولبرايت وهو ـ شخصيا ـ يواصلان الجهود للحصول على أوسع دعم دولي ممكن لاحتمال القيام بعمليات قصف جوية ضد العراق. غير أنه حذر من أن الخيار العسكري بات «على جدول الاعمال» مع استنفاد الطريق الدبلوماسي امكاناته.

ورد أنان على سؤال عما اذا كان قد حث ريتشاردسون على الاحجام عن استخدام القوة في التعامل مع العراق قائلا «لم احتج لحثه لاننا جميعا نتفق على انه من المفضل ان نسلك السبيل الدبلوماسي».

وفي حين تتواصل التهديدات والتحركات الدبلوماسية، قال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية انهم يتوقعون ان ترسل الولايات المتحدة طائرات مقاتلة اضافية من طراز «ستيلث ف ـ 117ايه»، وربما عدة آلاف من الجنود للانضمام الى قوة اميركية ضخمة متمركزة قرب العراق.

وصرح مسؤولو وزارة الدفاع لوكالة رويترز بان الجيش يفكر في ارسال الفي جندي للانضمام الى 1500 جندي موجودين في المنطقة للمشاركة في مناورات عسكرية مع القوات الكويتية تم الترتيب لها من قبل. واضافوا انه يجري ايضا بحث خيارات بارسال مجموعة برمائية تابعة لمشاة البحرية تضم نحو الفي جندي على ظهر سفن في البحر المتوسط الى الخليج.

اولبرايت وكوك خلال مؤتمرهما الصحافي في لندن امس (رويترز)

في مؤتمر حزب الأمة الرابع لكوادره بالخارج

المهدي يتحدث عن 7 فاجعات ألمت بالسودان

لندن ـ اسمرة: «الشرق الأوسط»

بدأ حزب الامة السوداني المعارض مؤتمرا، هو الرابع لكوادره القيادية في الخارج، امس في العاصمة الاريترية اسمرة تحت رئاسة زعيمه رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي.

وخاطب الجلسة الافتتاحية الامين محمد سعيد الامين العام للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الاريترية، كما القى الصادق المهدي خطابا اعقبته كلمات الدكتور عمر نور الدائم الامين العام للحزب، ومبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي. كما القى الدكتور ابو الحسن فرح كلمة نيابة عن الحزب الاتحادي الديمقراطي وياسر سعيد عرمان كلمة نيابة عن الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقال الصادق المهدي في كلمته ان اجتماع حزب الامة ينعقد «للتفاكر المخلص حول كيفية تحرير الوطن وخطة بنائه، واعداد الحزب للقيام بدوره في التحرير والبناء لعهد الديمقراطية الرابعة».

وهاجم المهدي الحكم السوداني القائم وقال انه «اصاب اهل السودان بالفاجعات السبع، التي حددها في: تشريد اهل السودان داخليا وخارجيا، وتخريب الثروة الوطنية، وارتهان السياسة للعنف وفقدان العملة الوطنية قيمتها، وتنفير القوى الجنوبية حتى صار مطلب تقرير المصير ادنى اهدافها، وتدويل الشأن السوداني، وتشويه اسم السودان حتى صار جواز السفر السوداني وثيقة اتهام.

وطرح المهدي ما وصفه بمشروع تحرير وبناء السودان الذي لخصه في تسعة محاور كالتالي:

المحور الاول: البطاقة الفكرية، وتعتمد على ان السودان قطر متعدد الثقافات والديانات واللهجات.

المحور الثاني: اتفاق السلام على اساس اعتبار المواطنة اساسا للحقوق والواجبات الدستورية في السودان والتوزيع العادل للثروة والاعتراف بالتعددية العرقية والثقافية واعادة هيكلة القوات المسلحة مما يحقق قوميتها وانضباطها وفاعليتها الدفاعية، واجراء استفتاء حر لتقرير المصير كوسيلة لاقامة الوحدة الاختيارية.

المحور الثالث: التنمية المستدامة.

المحور الرابع: الديمقراطية المستدامة.

المحور الخامس: العلاقات الخارجية.

المحور السادس: وسائل تحرير السودان، وحددها في الانتفاضة الشعبية التي تنطلق من داخل السودان، وتأييد مبادرة الايقاد على ان تكون كافة اطراف النزاع السوداني ممثلة في المفاوضات وعدم السماح للقاءات ثنائية.

المحور السابع: الفترة الانتقالية، حيث اشار الى ان الفترتين الانتقاليتين بعد انتفاضة اكتوبر وابريل كانتا كارثة للسودان، لانهما لم تنظرا في الاسباب التي ادت الى الانقلاب الذي سبقهما وبالتالي لم تفكر في كيفية حماية الديمقراطية القائمة فجاءت الديمقراطية محملة بكل جذور الازمات السابقة فتعثرت. كما انهما اتتا بمشاكل جديدة عوقت الديمقراطية الوليدة.

المحور الثامن: تنظيم حزب الامة، على اعتبار اعادة النظر ومراجعة الدستور واللوائح التي وضعها المؤتمر الاول للحزب في عام 1986.

المحور التاسع: التحالفات، حيث قال «ان العلاقة الاجتماعية والثنائية مع كافة حلفائنا طيبة وكذلك علاقاتنا مع اغلبية جيراننا ونرجو ان نعمقها معهم وان نتمكن من ازالة ما في بعضها من جفوة، فان التحرير والبناء يوجبان جهدا وطنيا شاملا ودعما اقليميا ودوليا».

من جانبه دعا الدكتور عمر نور الدائم الى اصدار قرارات تترجم طموحات الشعب السوداني والاريتري «في التكامل الاقتصادي والسياسة والتمنية في ظل الاستقرار في القرن الافريقي والذي يكتمل بتصفية نظام الخرطوم».

واشار امين عام حزب الامة الى ضرورة مراجعة القرارات التي اتخذها مؤتمر الحزب الماضي الذي انعقد في القاهرة وشدد «على اهمية احصاء ما انجز، وما اخفق في تنفيذه وما تبقى بالاسلوب الديمقراطي الذي يعجل باسقاط نظام البشير». واكد ان الوزن الجماهيري لحزب الامة «يفرض عليه قاعدة وقيادة ان يلعب دورا مفتاحيا في عملية الخلاص من المأساة التي حلت بالشعب السوداني».

من جانبه قال السيد مبارك المهدي امين عام التجمع الوطني الديمقراطي في كلمته «ان كافة قوى الشعب السوداني التقت حول التجمع منذ ميلاده». وعدد انجازات التجمع في «وضع برنامج مفصل لحل مشاكل اهل السودان السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر عدة مؤتمرات توجت بمؤتمر اسمرة للقضايا المصيرية في يونيو (حزيران) 1995». «وكشف سياسات النظام وممارساته مما ترتب عليه ادانته اقليميا ودوليا الى جانب احكام العزلة عليه في الداخل».

وقال مبارك المهدي انه بالرغم من هذه الانجازات فقد واجه التجمع تحديات كبيرة وصعوبات وعوائق كشفتها التجربة والممارسة، منها التضارب في الاختصاصات والصلاحيات في هذا الهيكل مما ادى الى اعاقة الاداء والتي يجري الآن الاعداد لازالتها.

وحذر «من التعصب الحزبي وضيق الاطر التنظيمية التي اعاقت توسيع المشاركة رغم تأييد غالبية اهل السودان للتجمع ومقررات اسمرة»، ودعا الى «اهمية توسيع الاطر وفتح الابواب لاصحاب العطاء للمشاركة في هذا الواجب الوطني لكي يلعبوا دورهم في الخلاص ومعركة التحرير والبناء». ودعا مبارك المهدي الى ضرورة قفل الباب نهائيا امام طرح النظام للحلول الجزئية والثنائية التي يسعى من خلالها الى كسب الوقت وتفتيت قوى المعارضة.

بغداد تجدد الدعوة لمندوبين دوليين لزيارة المواقع الرئاسية وتتهم بتلر بالتنسيق مع تل أبيب وواشنطن لتصعيد التوتر

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

جدد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عرض بغداد بالسماح لمندوبين عن الأمم المتحدة لدخول المواقع الرئاسية. في غضون ذلك اتهمت بغداد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية للتفتيش عن السلاح في العراق بالتنسيق مع اسرائيل والولايات المتحدة لتصعيد التوتر مع بغداد لتبرير ضربة عسكرية للعراق.

وفي حديث مع شبكة التلفزيون البريطاني المستقل «دبليو. تي. ان» اعتبر الصحاف ان السماح لمندوبين دوليين بدخول المواقع الرئاسية هو «الطريق (للخروج من الازمة) حتى ينقذ الاميركيون ماء الوجه». وكانت بغداد قد اقترحت اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دعوة مندوبين من كل دولة ممثلة في اللجنة اضافة الى 5 مندوبين من خبراء ودبلوماسيين من جميع الدول الاعضاء في مجلس الأمن لتفتيش هذه المواقع.

واتهم الصحاف وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بـ «ممارسة ضغوطها على الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن لكي تتخلى عن الخيار الدبلوماسي لتسوية الازمة بين العراق والامم المتحدة حول المواقع الرئاسية.

الى ذلك ناشد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي العالم للتضامن مع العراق ومنع توجيه ضربة عسكرية له. وجاء هذا النداء في الوقت الذي يستعد فيه المجلس الوطني لتبني مقترحات حكومية بصدد الازمة غدا. وأكدت مصادر دبلوماسية عراقية ان بعض ما يبحث غدا ينصب في مؤازرة الاجراءات الحكومية في حين قالت مصادر عراقية مطلعة أن الامر يتوقف على الساعات المقبلة ونتائج الاتصالات التي اجرتها القيادة العراقية التي قد تجد في المجلس الوطني الجهة التي تتحمل قرارا بالتراجع او التشدد تجاه تفتيش القصور الرئاسية وفرق التفتيش.

ومن جهة اخرى أكد مصدر في وزارة الخارجية العراقية زيارة المبعوث الروسي نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، لبغداد من اجل المزيد من المباحثات المتعلقة بالازمة، وايجاد حلول سياسية للخروج منها. وفي حين تلقت بغداد اشارات روسية وصينية الى عدم قدرة الدولتين على منع توجيه ضربة عسكرية للعراق، اكدت مصادر دبلوماسية عراقية ان القيادة العراقية باتت تشعر بان هذه الضربة قد تكون كبيرة جدا.

ولم يخف دبلوماسيون عراقيون من ان رسائل عديدة وصلت لبغداد تنصحها بالتراجع. وأكدت الدبلوماسية العراقية عبر تصريحات لوكيل وزارة الخارجية على بقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع عدة دول عربية. وطبقا للدبلوماسية العراقية فان بغداد تسعى لان يستخدم العرب ثقلهم في منع ضربة توجه للعراق وتخفيف الحظر المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات.

ونفى مصدر دبلوماسي عراقي في عمان بشدة ان يكون العراق يستغل التصعيد في الأزمة لاعادة علاقته العربية، وقال لـ «الشرق الأوسط»: ان بغداد تأمل في ان ينتبه العرب لحجم الضرر الذي لحق بالعراق والعرب من جراء الحصار.

الى ذلك وفي اطار اتهامها لبتلر بالتنسيق مع اسرائيل والولايات المتحدة لتصعيد التوتر لتبرير توجيه ضربة عسكرية للعراق، قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان بتلر القى محاضرة خلال اجتماع اميركي ـ اسرائيلي بشأن قدرات التسلح العراقية في ما يثبت بشكل قاطع انه ينسق بالتفصيل «في العدوان مع اميركا الصهيونية، والكيان الصهيوني».

وكان بتلر قد قال في وقت سابق ان الرؤوس الحربية العراقية المحملة بمواد بيولوجية كافية «لنسف تل ابيب او اي مكان آخر». واعتذر بتلر في ما بعد عن تحريف الصحافيين لكلامه.

وردا على ذلك قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد انه حتى اذا كانت الصحافة اساءت نقل تصريحات بتلر، فهو ما زال يتبع جدولا مناهضا للعراق. واضاف رشيد في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية اول من امس انه اذا كان بتلر صادقا في الاسف الذي ابداه عندما قال ان الصحافيين قد حرفوا كلماته فما كان ليكرر هذه التصريحات بشكل مستفز في اليوم التالي خلال اجتماعه مع زعماء الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة. وتابع رشيد انه بتكراره هذه التصريحات يعطي مبررا لمشاركة «العدو الصهيوني في العدوان الاميركي على العراق».

وقال ان تصريحات بتلر حققت الهدف المرجو منها اذ انهمرت التصريحات والتهديدات الصهيونية على العراق.

اجتماعات تقويم التسلح بالعراق تبدأ اليوم ببغداد

بغداد ـ أ. ف. ب: يبدأ خبراء دوليون اليوم في بغداد وعلى مدى 5 ايام، اجتماعات تهدف الى تقويم برنامج التسلح العراقي. ويشارك في هذه الاجتماعات التي تعقد بطلب من بغداد عدد من أعضاء لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) وخبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) اضافة الى المانيا.

وأوضح اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية التي تتولى من الجانب العراقي ملف التسلح أن المجموعة الأولى من الخبراء وصلت الى بغداد امس لتباشر اجتماعاتها اليوم وحتى 5 فبراير (شباط) الجاري. وتتمحور هذه الاجتماعات على ملف الصواريخ والرؤوس الحربية.

وقال اللواء امين أن المجموعة الثانية من الخبراء تصل الى بغداد اليوم وتبدأ اجتماعاتها غدا وحتى 6 فبراير وستتناول أعمالها ملف العامل الكيميائي «في اكس». وسبق ان عقد ممثلون للعراق واللجنة الخاصة اجتماعات مماثلة في الماضي، لكن هذه المرة الأولى التي يشارك فيها خبراء دوليون آخرون.

أميركا تؤيد توسيع اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي تهدد فيه الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية كبيرة للعراق اذا لم يسمح للمفتشين الدوليين دخول المواقع الرئاسية، اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الولايات المتحدة تؤيد توسيع برنامج النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

وقالت اولبرايت بعد محادثات في لندن مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «سنؤيد توسيع (البرنامج) بطريقة تظهر بوضوح اننا نهتم بالشعب العراقي اكثر مما يفعل صدام حسين».

من جانبه قال كوك ان بريطانيا ستصعد جهودها خلال الاسبوعين المقبلين لتوسيع قرار النفط مقابل الغذاء. وصرح للصحافيين «ان نزاعنا ليس مع الشعب العراقي. نزاعنا مع صدام حسين».

وسيوصي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قريبا مجلس الامن بزيادة حجم البرنامج. ومن المتوقع ان يوافق جميع اعضاء المجلس كذلك على زيادة الكمية وسيبحث موعد وحجم الزيادة فور تلقى المجلس توصيات انان.

ويسمح البرنامج للعراق في الوقت الحالي بتصدير ما قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية للتخفيف عن المدنيين اثر العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990.

ولكن 1,3 مليار دولار فقط من المليارين توجه الى شراء الامدادات التي يجري توزيعها على شكل حصص للعراقيين. اما بقية المال فيوجه اما لصندوق تعويضات حرب الخليج او لتغطية نفقات اخرى للامم المتحدة نتجت عن الحرب.

مردخاي: إسرائيل لم تهدد بهجوم نووي على العراق

القدس المحتلة ـ أ ف ب: اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس ان اسرائيل لم تهدد بشن هجوم نووي على بغداد في حال سقوط صواريخ عراقية على اراضيها. وقال مردخاي في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية: «ان هذه الانباء سخيفة ولا اعرف مصدرها».

جاء ذلك في معرض رده على بعض الصحف الاسرائيلية التي اشارت في الايام الاخيرة الى تهديد بهجوم نووي وجهته اسرائيل الى العراق.

وقال مردخاي: «اننا نثق بقدرة الولايات المتحدة على ايجاد حل دبلوماسي. واذا لم ينجح هذا الخيار فلديها الوسائل والقدرة على اتخاذ الاجراءات الضرورية».

واشار مردخاي الى ان وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين طمأنه يوم الخميس الماضي في اتصال هاتفي بان الولايات المتحدة «تضمن امن وحماية اسرائيل». واضاف: «لسنا طرفا في هذا النزاع ونامل في ان نستمر على هذا الحال».

واشارت الاذاعة من جهة اخرى الى ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيعقد اليوم اجتماعا وزاريا مصغرا لمناقشة الاستعدادات الدفاعية.

الموافقة على تشكيل أول حزب سياسي منذ الثورة

الذكرى العشرون للثورة الإيرانية تتميز ببروز «المجتمع المدني»

طهران: «الشرق الأوسط»

اتسمت احتفالات الحكومة الايرانية بالذكرى العشرين للثورة بمظاهر متميزة عن الأعوام السابقة. وفيما بدأت مراسم احياء هذه الذكرى بزيارة المسؤولين لضريح الخميني، كالعادة في هذه المناسبة، افتتحت اول من امس ندوة علمية موسعة في طهران للبحث في مظاهر «تشكيل المجتمع المدني» في ظل الثورة الاسلامية والعراقيل التي قد تحول دون قيام مثل هذا المجتمع من جانب قوى المجتمع التقليدي، وذلك برعاية وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني.

واستقبل شارع الصحافة الايراني احتفالات الثورة باصدار اول صحيفة مستقلة تنطق باسم «المجتمع المدني» غير خاضعة لقنوات الدولة الاخبارية والاعلامية والتحليلية وسط مساع جدية تعيشها الأجواء الاعلامية لاحياء «الركن الرابع» للديمقراطية بعد ان تزايدت الاصوات المطالبة داخل اجهزة الحكومة وخارجها، برفع كافة اشكال الرقابة على الفن والسينما والنشاطات الثقافية والفكرية والسياسية.

وتتوقع الأوساط السياسية والفكرية في البلاد الاعلان عن تشكيل احزاب سياسية جديدة تم فعلا الاعلان عن بعضها في الساعات القليلة الماضية، وبينها «حزب التضامن الايراني ـ الاسلامي» الذي أعلن أحد قادته البرلمانيين انه بصدد مساعدة الرئيس محمد خاتمي في تحقيق اهدافه في قيام المجتمع المدني وازالة التوتر في العلاقات الخارجية الايرانية وتشكيل كتلة برلمانية ضاغطة بهذا الاتجاه.

على صعيد آخر تميز المهرجان السادس عشر للسينما الايرانية الذي افتتح مساء أمس بحدثين اساسيين اولهما اشراف المخرج السينمائي المعروف سيف الله داد عليه بعد ان تولى منصب مساعد وزير الثقافة للشؤون السينمائية وهو ما لاقى ترحيبا واسعا لدى اوساط الفنانين. والثاني حضور العديد من كبار المخرجين العالميين لهذا المهرجان بينهم المخرج الأميركي الشهير انطوني كوين.

وتوجد في طهران حالياً منظمة اميركية غير حكومية تعمل مع شركة انتاج سينمائي وتلفزيوني ايرانية على تطوير تعاونهما الثقافي والفني خارج النطاق الحكومي، ويتردد في اوساط الفنانين والجامعيين ودوائر المثقفين من جماعة المجتمع المدني ان عشرينية الذكرى السنوية الايرانية تتسم بطابع خاص، قد يجعلها بداية منعطف جديد لخط بياني صاعد تقول الأوساط المقربة من خاتمي انه بصدد ترسيخه بابنياته وخطابه السياسي المتميز الذي يطلق عليه المؤرخون الايرانيون للثورة تسمية «الخطاب المدني الرابع» بالمقارنة مع ثلاثة خطابات سياسية توالت على دفة التحولات الاجتماعية التاريخية في ايران وهي ثقافة القاجارية القديمة والحداثة البهلوية والتقليدية المحافظة.

وزارة الخارجية الأميركية:

انتهاكات إيران لحقوق الإنسان «منظمة»

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الاميركية في تقريرها السنوي عن وضع حقوق الانسان في العالم ان سجل ايران في هذا المجال «ظل سيئا» العام الماضي على الرغم من انتخاب الرئيس محمد خاتمي الذي اعلن التزامه بالاصلاح والانفتاح. كذلك اشار التقرير الى ان اجهزة الأمن الاسرائيلية استمرت بارتكاب اساءات «خطيرة» لحقوق الانسان في معاملتها للمعتقلين الفلسطينيين.

واتهم التقرير الحكومة الايرانية بارتكاب «انتهاكات منظمة» لحقوق الانسان العام الماضي بما في ذلك عمليات قتل خارج نطاق القضاء وعمليات اعدام بعد محاكمات سريعة واختفاء واستخدام التعذيب على نطاق واسع. الا ان التقرير الاميركي اعترف بان انتخاب الرئيس خاتمي في مايو (ايار) «لم يكن مشكوكا به»، وسبقته «مناقشة حيوية».

واكدت وزارة الخارجية استمرار انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل والاراضي المحتلة على ما كانت عليه في السنوات الماضية واتحت باللائمة في ذلك على كل من قوات الامن الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

وقال التقرير انه في اسرائيل نفسها كان جهاز الامن الداخلي «شين بيت» مسؤولا عن «اساءة معاملة الفلسطينيين المشتبه بارتكابهم مخالفات امنية على نطاق واسع» في حين يعاني الاسرائيليون العرب من التمييز في المعاملة. واضاف انه توجد «تقارير موثوق بها» بان السلطات الاسرائيلية اساءت معاملة المعتقلين الفلسطينيين وعذبتهم في حين توفي سبعة معتقلين في السجون الفلسطينية من بينهم اثنان اعترفت السلطة الفلسطينية بتعذيبهم.

ولاحظ التقرير انه في الضفة الغربية وقطاع غزة حدث «بعض التحسن» ولكن كلا من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ارتكبت «انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان».

واصدرت وزارة الخارجية تقريرا آخر مدينا للعراق وقالت انه لم يحدث تحسن في سجل بغداد لحقوق الانسان «الرديء جدا». واضافت ان تقارير افادت بمقتل اكثر من الفي شخص يشتبه بمعارضتهم للحكومة.

تل أبيب: صادرات إسرائيل لطهران بلغت 185 مليون دولار العام الماضي

القدس المحتلة ـ أ ف ب: بلغت صادرات اسرائيل الى ايران في العام الماضي 185 مليون دولار ويتوقع ان يتضاعف حجم هذه الصادرات التي تتم عبر شركات اوروبية خلال العام الجاري، حسب ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية في تقرير لها امس.

وقالت الاذاعة ان المنتجات الزراعية شكلت ثلث هذه الصادرات. واضافت أن ايران اشترت معدات زراعية وانظمة ري اسرائيلية يتوقع ان تسلم لها سنة 1998.

طعن إسرائيلي بالسكين بالبلدة القديمة من القدس

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان يهوديا أصيب بجروح خطرة طعنا بالسكين امس في القدس المحتلة وأن مواجهات اعقبت ذلك بين فلسطينيين وحرس الحدود الاسرائيليين.

وطعن الاسرائيلي وهو طالب من المستعمرين في الخامسة عشرة وعضو في جمعية «عطيريت كوهنيم» اليمينية المتطرفة التي تقف وراء الاستيطان الاستعماري في القدس المحتلة، في ظهره بينما كان يمشي في مدينة البلدة القديمة بالقرب من باب العامود. واعتقلت الشرطة امرأة فلسطينية اتهمتها بانها منفذة الاعتداء.

وقال شهود عيان ان صدامات اعقبت ذلك بين رماة الحجارة من الفلسطينيين وحرس الحدود الاسرائيليين الذين وصلوا لتعزيز القوات الاسرائيلية. واعتقل حرس الحدود عددا كبيرا من المتظاهرين.

زعماء الفصائل الصومالية يبحثون إعادة فتح مطار وميناء مقديشو

مقديشو ـ أ ف ب: علم من مصدر رسمي ان ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين في مقديشو وهم علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان عاتو، اجتمعوا امس في العاصمة الصومالية للبحث في اعادة فتح مطارها والميناء الرئيسي فيها.

وضم الاجتماع الذي عقد في فندق في شمال العاصمة في قطاع يسيطر عليه علي مهدي ممثلين عن الجامعة العربية ودبلوماسيين مصريين.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في منطقة الاجتماع ونشرت الفصائل الثلاثة سيارات عسكرية في وضعية دفاعية.

وكان زعماء الاقتتال الصومال قد تعهدوا في مؤتمر المصالحة الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي باعادة فتح الموانيء والمطارات ـ المغلقة منذ انسحاب قوات الامم المتحدة في مارس (آذار) 1995. قبل مؤتمر جديد من المقرر ان يعقد في مدينة بيداوة (جنوب البلاد) في 15 فبراير (شباط). ويفترض ان يفضي هذا المؤتمر المقترح الى اقامة دولة فدرالية وحكومة موقتة.

واكد الزعماء الثلاثة انهم لن يتخلوا عن تعهدهم اعادة فتح المطار والمرفأ ودعوا زعماء الفصائل الاخرى للمشاركة في مؤتمر بيداوة. وقال عيديد في ختام اجتماع امس الذي سيعاود غدا ان «المصالحة الوطنية من دون سلام في العاصمة لا تعني شيئا وتاليا ستعطى مقديشو الأولوية». وحيا من جهة اخرى الحكومة المصرية «لمساهمتها النبيلة في عملية السلام في الصومال».

وتعهد عاتو من جهته تطبيق اتفاقات القاهرة ودعا زعماء الفصائل الاخرين الى الحذو حذوه. واوضح انه «من الآن فصاعدا لن يكون في مقديشو فصائل حرب بل فصائل متحالفة».

وطالب علي مهدي بتشكيل قوة امنية مشتركة في مقديشو تتمتع بقيادة مشتركة.

ويقع مطار ومرفأ مقديشو في منطقة يسيطر عليها عيديد ويمكن ان تطالهما نيران الفصائل المنافسة التي قصفت المرفأ العام 1995 الامر الذي ادى الى اغلاقه.

وافاد الناطق باسم عيديد بعد اللقاء ان اجتماع امس «يشكل بداية سلام دائم في الصومال» واضاف «حان الوقت لتشكيل حكومة تمثل الصومال».

وقد وصل مقاولون مصريون من الان الى مقديشو وهم مستعدون لبدء اعادة تأهيل المرفأ والمطار اذا توصلت الفصائل الى اتفاق ولكن الأوساط المراقبة في مقديشو تفيد ان اعادة فتح المرفأ والمطار قد تتأخر لاسباب امنية.

مناورات عسكرية جوية بين القوات الأردنية والأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء الركن محمد خير العبابنة ان مناورات عسكرية بين سلاحي الجو الاردني والاميركي ستجري خلال العام الحالي 1998.

وقال اللواء العبابنة لـ«الشرق الأوسط» ان اول هذه المناورات والتدريبات العسكرية ستجري في مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي بين سلاح الجو الاردني وسلاح الجو الاميركي في احدى القواعد الجوية العسكرية في الصحراء الاردنية.

وأشار الى ان هناك اتفاقا بين الاردن والولايات المتحدة على اجراء مناورات وتدريبات عسكرية لسلاحي الجو في البلدين مرتين في السنة على الاقل موضحا ان هناك مناورات وتدريبات عسكرية اخرى لمختلف التشكيلات البرية والبحرية والقوات الخاصة.

واشار الى ان التدريبات والمناورات الخاصة بسلاح الجو تجري في العادة امام قاعدة الملك فيصل في منطقة الجفر جنوب الاردن (300 كيلومتر عن العاصمة عمان)، او في قاعدة الشهيد موفق السلطي في الازرق على الحدود الاردنية ـ العراقية، وتبعد 100 كيلومتر شرق عمان.

ونفى اللواء العبابنة ان تكون هذه المناورات او التدريبات لها علاقة بالوضع القائم في العراق او ان تقوم الطائرات الاميركية بالتحليق فوق الاراضي العراقية عبر الاراضي الاردنية، مشيرا الى ان هذه التدريبات والمناورات متفق عليها منذ زمن بعيد، وليس لها علاقة بالوضع الراهن والازمة بين الامم المتحدة والعراق.

واوضح ان المناورات التي جرت في صيف عام 1996 في منطقة الازرق اشترط الاردن ان لا تقوم الطائرات الاميركية خلالها بعبور الاجواء العراقية من الاردن، وان التحليق انحصر في منطقة تبعد عن الحدود العراقية نحو 70 كيلومترا.

انتقادات نيابية للمسائلين بسبب تجاهلهم تقرير اللجنة التعليمية

سحب استجواب وزير الإعلام الكويتي بات متوقعا بعد التأييد الواسع لموقفه

الكويت: من فارس السلمان

بدأ الوضع السياسي الكويتي يميل لصالح وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بعد ان تردد ان النواب الذين قدموا استجوابا ضده يعتزمون سحبه.

وتعزز موقف وزير الاعلام في ظل المساندة القوية التي يحظى بها في التصريحات النيابية والمنتديات العامة خلال الايام التي اعقبت تقديم الاستجواب من جانب النواب الدكتور وليد الطبطبائي والدكتور فهد الخنة ومحمد العليم.

وخفتت اصوات المستجوبين، وذلك بعد رفضهم الادلاء بأي تصريح، مشيرين الى انهم سيكتفون بالمؤتمر الصحافي الذي سيعقدونه بعد عطلة عيد الفطر. واستنادا الى ذلك يتضح ان النواب المستجوبين سيعانون في تجميع الاصوات الكافية لمساندة الاستجواب.

ويجري الحديث الآن عن سحب الاستجواب في اطار محاولة ترميم «المواقف السياسية» بين تيارات البرلمان في سبيل تفعيل استجواب آخر لوزير المالية ناصر الروضان تحتشد له الان عشرات الاسئلة المقدمة من 8 نواب ابرزهم وليد الجري ومسلم البراك وعبد الله النيباري.

وكان الاستجواب الذي قدم الاسبوع الماضي لوزير الاعلام قد وسع هوة الخلاف بين تياري الاسلاميين والليبراليين.

وكان هذا الخلاف قد بدأ في الاستجواب الاول الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي وأحمد المليفي ضد الوزير الروضان، مما ادى الى تراشق اعلامي كبير شهدته المنتديات الكويتية طوال الصيف الماضي.

ولاحظ المراقبون ان خطباء المساجد تجنبوا في خطبة الجمعة اول من امس الحديث عن موضوع الاستجواب الجديد الذي ترى اطراف عديدة ان دوافعه سياسية اكثر من اي شيء آخر لذلك فضلوا النأي بانفسهم عن ذلك.

اضافة الى ذلك فان المنتديات الشعبية العامة تجمع على ان الوزير الشيخ سعود ادى ما عليه من خلال اقراره بـ«الخطأ» فضلاً عن انه امر باعادة تشكيل لجنة الرقابة على الكتب وتدعيمها برموز دينية بارزة هو الدكتور محمد عبد الغفار الشريف، عميد كلية الشريعة والمقرب من الحركة الدستورية الاسلامية.

وانشغل الشارع الكويتي وما زال طوال الايام الماضية بالتعقيد الاميركي ـ العراقي وهو ما جعل اكثر من نائب وقطب سياسي يدعو الى الاهتمام بالقضايا الرئيسية واخذ الحيطة والحذر من اية تفاعلات او تطورات غير متوقعة.

مجلس الامة الذي كان اعطى لنفسه عطلة برلمانية طارئة ينتظر ان يستأنف نشاطاته في 17 فبراير (شباط) الحالي وهي فترة كافية للمزيد من التهدئة فضلا عن توقع صدور تقرير اللجنة التعليمية التي كلفت التحقيق في هذا الامر، وهو تقرير يرجح ان يكون لصالح طي الموضوع والاكتفاء بما تم من اجراءات.

يذكر ان نقدا ساخنا وجه لمقدمي الاستجواب لانهم لم ينتظروا صدور تقرير هذه اللجنة علما بانهم كانوا من المتحمسين لتكليف اللجنة بالتحقيق.

الصحافي الإيراني اتهم بالتجسس لحساب دولة «من الشرق الأقصى»

طهران ـ أ ف ب: ذكرت صحيفة «القدس» الايرانية امس ان رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» السابق مرتضى فيروزي الذي حكم عليه بالاعدام كان يتجسس لحساب دولة من «الشرق الاقصى». الا ان الصحيفة لمحت الى ان عقوبة الاعدام التي صدرت في حق فيروزي «قد تخفف على الارجح».

واشارت الصحيفة الى أن فيروزي متهم بالتجسس نظرا الى «علاقاته مع احدى دول الشرق الاقصى» التي لم تسمها. واضافت الصحيفة أن فيروزي اكد انه كان يتردد على سفارة هذه الدولة في اطار ابحاث كان يجريها.

واضافت الصحيفة ان «من الممكن ان تقرر محكمة استئنافية كلفت النظر في هذا الملف تخفيف عقوبة (فيروزي) بعد أن تدرس الاتهامات بشكل معمق». وتوقعت ان تكتفي هذه المحكمة «بانزال عقوبة حبس» بهذا الصحافي.

وكان مسؤول قضائي ايراني اعلن قبل ثلاثة ايام ان حكما بالاعدام صدر على فيروزي بعد ادانته بالتجسس لحساب دولة اجنبية لم يحددها. ولا يزال يتعين ان تؤيد المحكمة العليا هذا الحكم.

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تبحث إلغاء بنود من الميثاق الفلسطيني

القدس المحتلة ـ رويترز: قال مسؤولون فلسطينيون امس ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتمعت في وقت متأخر من امس في مدينة رام الله برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لتبني قرار اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل (نيسان) 1996، يقضي بالغاء بنود من الميثاق الفلسطيني ترى اسرائيل انها تدعو الى تدميرها.

ولكن هذه الخطوة التي تسبق اللقاء المقرر بين الرئيس عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ربما لن تفي بالكامل بشرط اسرائيل الرئيسي لاعادة المزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين.

وطلبت اسرائيل في «وثيقة نافية» التي تنشرها «الشرق الاوسط» على حلقات ان يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم حوالي 600 عضو بالكامل لتعديل الميثاق رافضة الموقف الفلسطيني القائل أن المجلس الغى بالفعل هذه الفقرات في دورة غزة في ابريل (نيسان) 1996.

الملاحقة القضائية بدأت بحق قائد «ثورة الجياع» المتحصن في بريتال

الجيش اللبناني سيطر على مراكز الطفيلي واتصالات لبنانية ـ سورية ـ إيرانية لتدارك الوضع

بيروت: «الشرق الاوسط»

فتحت الاحداث الامنية التي جرت ليل اول من امس في البقاع اللبناني ملف الشيخ صبحي الطفيلي امين عام «حزب الله» السابق وقائد ثورة الجياع حالياً، بعدما رأت عدة دوائر انه تخطى واتباعه «خطوطاً حمراء» في خضم صراعه المعلن مع الدولة اللبنانية والمستتر مع «حزب الله».

ونقل التسارع في الاحداث الاهتمام من دائرة البحث عن حلول ومعالجات لاوضاع البقاع اللبناني الى البحث عن مصير الطفيلي شخصياً بعدما اصبح طريداً للعدالة اثر «المعركة العسكرية» التي بدأت مساء اول من امس ولم تنته ذيولها بعد. وفي حين ترددت معلومات عن مسعى سوري ـ ايراني مشترك للخروج بحل للازمة التي تسبب بها اقتحام الطفيلي وانصاره للحوزة الدينية التابعة لـ«حزب الله» بقي مكان وجود الطفيلي موضع أخذ ورد بين قائل بانتقاله خارج البلاد او تمركزه في جرود بلدة بريتال مسقط رأسه، الا أن معظم المعلومات تؤكد وجوده داخل البلدة التي تعتبر معقله الرئيسي.

اما «حزب الله» الذي نأى بنفسه عن الاحداث لحظة انتشار الجيش اللبناني، فقد سيطر الصمت التام على اركانه الذين فضلوا عدم الخوض في الحديث حول الموضوع، رغم اتهامهم المباشر للطفيلي بـ«السعي لاحداث الفتنة». لكن مصدرا مسؤولا في الحزب عاد ليؤكد ان قيادة الحزب اجرت اتصالات مع العديد من القيادات العسكرية والسياسية المعنية بما يجري في البقاع لتجنيب بلدة بريتال اي صراع او توتر يسيء الى اهلها، بعدما وردت معلومات عن نزوح كثيف لاهالي البلدة تخوفا من عمليات عسكرية. ونشطت الاتصالات على خط بيروت ـ دمشق التي توجه اليها رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدفاع محسن دلول، فيما واصل الجيش اللبناني تعقب الطفيلي وانصاره في جرود بريتال التي حوصرت من قبل وحدات الجيش، غير انه من المؤكد ان البحث عن مخرج شخصي للطفيلي اصبح صعبا في ضوء الاحداث التي جرت وسقط فيها قتلى مدنيين وعسكريين وما تبعها من اصدار القضاء العسكري استنابات بحث وتحر عن الطفيلي كتأليفه عصابة مسلحة تبعاً لقانوني العقوبات والاسلحة والتي تصل عقوبتها القصوى الى الاعدام.

ووزع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود بياناً جاء فيه «اثر الحوادث التي وقعت في محلة عين بورداي في بعلبك ومحيطها بتاريخ 30 يناير (كانون الثاني) 98 والاعتداء الذي استهدف السلم الاهلي والقوات الامنية في تلك المحلة أصدرت النيابة العامة العسكرية الى الاجهزة الامنية المختصة استنابات وبلاغات للبحث والتحري عن الشيخ صبحي الطفيلي وبقية الاشخاص الفاعلين وللمحرضين الذين اقدموا في التاريخ المشار اليه وفي امكنة متعددة على تأليف مجموعات مسلحة بقصد الاعتداء على الناس والتعرض للسلطات المدنية والعسكرية وعلى قطع الطرقات العامة وعلى إطلاق النار من اسلحة حربية خفيفة ومتوسطة على القوى الامنية العاملة على توطيد الامن واعادة السلم الاهلي والهدوء الى تلك المنطقة ما ادى الى وقوع قتلى وجرحى عسكريين ومدنيين هذه الجرائم المنصوص عليها في المواد 335 و549 على 201 من قانون العقوبات و72 من قانون الاسلحة المعدل».

وطلبت النيابة العامة العسكرية سوق الفاعلين والمحرضين اليها فور العثور عليهم وايداعها النتيجة بالسرعة الممكنة.

وأوفدت النيابة العسكرية معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي ماجد مزيحم الى منطقة بعلبك للاشراف على التحقيقات الاولية التي بدأتها الشرطة العسكرية صباح أمس مع اكثر من 15 موقوفاً ولاجراء التحقيقات الاولية والمحلية في شأن الحوادث المشار اليها.

ميدانياً استمرت الاجراءات العسكرية للجيش اللبنانية الذي استقدم تعزيزات اليه الى المنطقة وسير دوريات ونصب حواجز ثابتة ومتنقلة.

وصدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه بياناً جاء فيه: «استناداً الى قرار النيابة العامة العسكرية بالادعاء على الشيخ صبحي الطفيلي وعناصره بجرم تشكيل عصابة مسلحة وتعريض النظام العام والامن الوطني للخطر وقتل عسكريين ومدنيين، داهمت قوة من الجيش صباح اليوم منزل الطفيلي في دورس وصادرت منه اسلحة وذخائر وممنوعات. هذا وما تزال قوى الجيش تقوم بعملية تمشيط واسعة في الجرود المحيطة ببلدة بريتال لملاحقة الفارين».

ودعت قيادة الجيش انصار الطفيلي الى «اخلاء جميع المراكز العائدة له في مختلف المناطق بما فيها بيروت»، وطلبت من اهالي بلدة بريتال «عدم سلوك الطرقات الفرعية حرصاً على سلامتهم والاكتفاء فقط بسلوك الطريق العام الرئيس المؤدي من بريتال الى طريق عام طليا ـ بعلبك»، ولم يتخذ الجيش أي اجراء بحق مراكز الطفيلي في بيروت وضاحيتها الجنوبية مكتفياً بتسيير دوريات، وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» رد مصدر عسكري هذا الاجراء الى «عدم وجود مراكز محددة ولعدم احداث بلبلة وذعر بين الناس دون مبرر».

وكانت القيادة وزعت بياناً اعلنت فيه انه «نتيجة للعملية العسكرية التي باشر الجيش تنفيذها لاستعادة مقر الحوزة العلمية الذي كان قد احتله الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره ظهر امس (الاول) دخلت قوة من الجيش فجراً الى المقر المذكور مجبرة العناصر على إخلائه والفرار مخلفين وراءهم اربعة قتلى وبعض الجرحى فيما تم توقيف 14 شخصاً. وتقوم قوى الجيش بعملية تمشيط واسعة لملاحقة الفارين الذين توجه قسم منهم الى جرود بلدة بريتال المجاورة».

وكان الجيش أحكم سيطرته على الوضع العسكري في مدينة بعلبك وفي محيط الحوزة الساعة السابعة من صباح أمس اثر اشتباكات بدأت عند الساعة الخامسة من بعد ظهر اول من امس. وأسفرت المواجهة بين الجيش اللبناني وانصار الشيخ صبحي الطفيلي عن سقوط تسعة قتلى بينهم اربعة عسكريين احدهم برتبة ملازم اول وخمسة مواطنين من بينهم النائب السابق الشيخ خضر طليس وامرأتان اضافة الى عدد كبير من الجرحى والمعتقلين.

وذكرت المعلومات ان الشيخ صبحي الطفيلي تمكن من مغادرة الحوزة حوالي الساعة التاسعة والنصف ليل اول من امس مع مجموعة من انصاره تقدر بحوالي مائة شخص سيراً على الاقدام الى بلدة بريتال التي كان قد وصلها قرابة العاشرة والنصف بعد سلوك طريق جردي على سفح السلسلة الشرقية لجبال لبنان.

وعاد القصف ليستأنف مجدداً تمام الساعة العاشرة بالاسلحة الثقيلة بين تلال عين بورداي وجبل الملاح لمدة ساعة واحدة بعدما تبين ان الحوزة ما زالت تحت سيطرة مجموعة مسلحة تابعة للشيخ صبحي الطفيلي، وبعد وصول تعزيزات اليه للجيش اللبناني، والتي عملت على إقفال الطرقات المؤدية الى مدينة بعلبك وبعد فترة هدوء نسبي دامت حوالي نصف الساعة عاد القصف المدفعي وتبادل النيران بالاسلحة الرشاشة والصاروخية والمدفعية وقذائف الدبابات ليعنف حيناً ويخف حيناً آخر حتى الساعة السادسة والنصف حين اقتحمت عناصر الجيش اللبناني مبنى الحوزة العلمية وضربت طوقاً امنياً حول المنطقة.

وقد أسفرت معارك الليل عن سقوط ثلاثة قتلى من انصار الشيخ صبحي الطفيلي هم النائب السابق الشيخ خضر طليس وزيد علي حويشان اسماعيل وعلي حسن حمية (من اعضاء مجلس الاعيان الذي الفه الطفيلي) كما قتلت شهيرة احمد موسى، وحليمة شومان (اختنقت لدى محاولتها اطفاء منزل) وسقط للجيش اللبناني اربعة عناصر هم الملازم اول جان وهبة، الرقيب اول طوني خوري، الرقيب عبدو الحاج والجندي نقولا رزق. وعرف من الجرحى الملازم اول مروان القاعي والجندي طوني جعجع، وسكنة صالح وصبحية طليس.

وقد نقل المصابون الى مستشفيات بعلبك ورياق وحي رياق، الحكومي، ودار الحياة، في الرياق، والطظري ومستشفى الخميني كما اعتقل الجيش اللبناني حوالي 12 شخصاً من جوار الحوزة عرف منهم الشيخ علي العقي والشيخ حنظل مظلوم وحسن حمد مظلوم.

وعند الساعة العاشرة صباحاً ضرب الجيش اللبناني طوقاً امنياً حول منزل الطفيلي في دورس على المدخل الجنوبي للمدينة ومنع السير بالاتجاهين وشب من منزل الطفيلي حريق اثناء عملية المداهمة والقصف فتوجهت الى المكان سيارة دفاع مدني لاخماده. بينما دمر قسم كبير من الحوزة العلمية وخصوصاً الواجهة الشرقية واصيب باضرار فادحة.

وبعد استكمال العمليات العسكرية في مدينة بعلبك ضرب الجيش اللبناني طوقاً امنياً حول مداخل بلدتي بريتال وحورتعلا، وعلى مفرق البلدتين على الطريق الدولي حيث احكم سيطرته على مداخل البلدتين التي غادرها المسلحون والمطلوبون الى جرود بريتال الواسعة».

وسيطر الشلل التام على مدينة بعلبك واقفلت معظم الطرقات العامة وشلت حركة السير تماماً وتحولت مدينة بعلبك الى منطقة عسكرية واقفلت المحلات التجارية والسوق التجاري وصدر عن مكتب الطفيلي بياناً جاء فيه «توضيحاً لما تناقلته وسائل الاعلام حول الحادث المؤسف في عين بورداي يهم مكتب الشيخ صبحي الطفيلي تبيان الحقائق كما هي وانه اثر زيارة تفقدية للشيخ صبحي الطفيلي لحوزة الامام المهدي المنتظر تعرض لمضايقات وتطويق ادى الى استنفارات في الحوزة ومحيطها وبعد حوار طويل فك الطوق وتم التفاهم على سحب كل المسلحين من الحوزة ومحيطها واعتبار الحوزة شأناً خاصاً بالعلماء يحل من خلال حوار بينهم. واضاف البيان: قد فوجئنا باستنفار واسع للجيش وتقدمه نحو الحوزة مما استدعى خروج المرحوم الشيخ خضر طليس للتفاهم مع القوى العسكرية ووضعهم بصورة الاتفاق الذي بدأ الجميع بتنفيذه لكن سرعان ما اطلق عليه النار وأردي قتيلاً ووقعت اثر ذلك الحوادث المؤسفة التي حاولنا جاهدين تفاديها ولا زلنا نسعى لتطويق ذيولها ومنع تطورها سلبياً في اي اتجاه». واضاف «نهيب باهلنا في المنطقة بالانضباط الكامل وعدم الاخذ بالشائعات والانجرار بالممارسات الخاطئة».

وفي بيروت أعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن اسفه «لما آلت اليه الامور في منطقة بعلبك الهرمل».

وقال: «لقد وجهنا النصائح المناسبة والملحة للجهات المعنية بضرورة تجنب الوصول الى هذه المرحلة من التطورات على قاعدة تجنيب المقاومة وفاعليتها ومناعتها من اي تأثيرات سلبية تعرض سلامة هذه المقاومة لاي نوع من المخاطر».

ودعا الى «تجنب كل ما من شأنه ان يؤدي الى سفك الدماء» محذراً «من خلق اجواء مقلقة والاقدام على تصرفات وافعال تؤدي الى احداث الفتن».

وذكر بما جرى في الماضي من اقتتال بين الاخوة (القتال بين حركة «أمل» و«حزب الله» خلال تولي الطفيلي امانته العامة) وشدد على ضرورة ان يعي الجميع خطورة ما يتم الاقدام عليه ارضاء لبعض اهالي الاهواء والغرور مما يدفع الامور في الماضي نحو المواجهات الدامية. ودعا الى ترك جسم المقاومة بعيداً عن الفئوية والمناطقية والمذهبية.

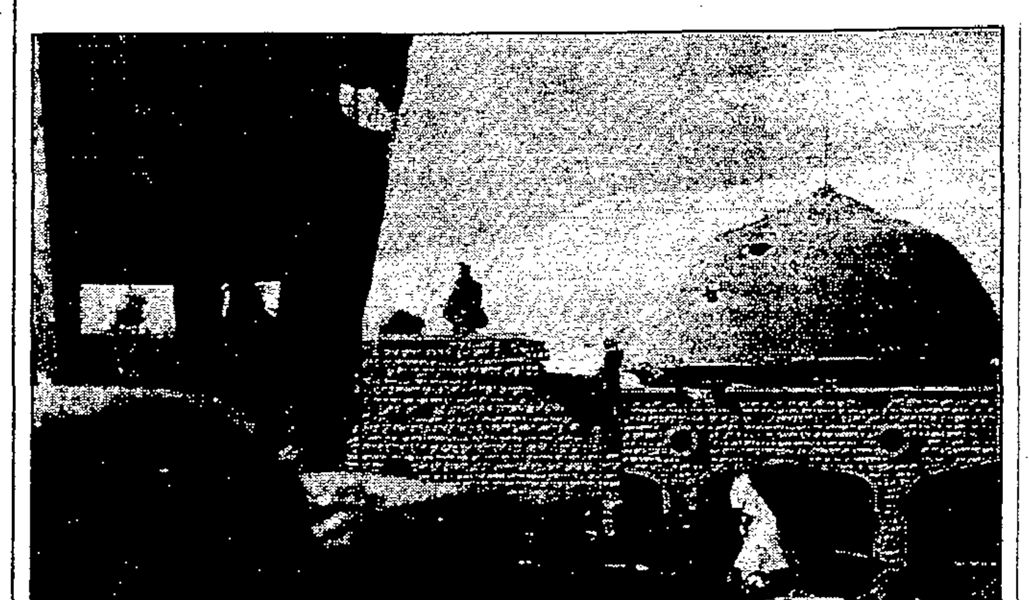
وقال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله في بيان اصدره امس «ان ما حصل هو ما كنا حذرنا منه مراراً ودعونا الى الابتعاد عن التوتر والانصراف الى مواجهة العدو الحقيقي»

وناشد فضل الله «جميع الاطراف الى وقف التصعيد والتهدئة ووأد الفتنة في مهدها» محذراً «من الدخول الى آتون فتنة لا يعلم الا الله نتائجها».

وبعد ظهر امس اصدر «حزب الله» بيانا اكد فيه انه بذل قصارى جهده، ولا يزال، من اجل تفادي الصدام في عين بورداي وتمنى «لو اعان البعض من اجل قطع دابر التوتر وتطويقه قبل ان يتطور ويتفاقم الى الحد الذي وصل اليه.

واكد الحزب ان اهالي بلدة بريتال ليسوا خارجين على الدولة والقانون ولهم تضحيات وجهاد ومواقف هي محل تقدير كل مواطن» ودعا الى تجنيب هذه البلدة «اي شكل من اشكال التوتر» والى «عدم الاساءة اليها».

واعرب الحزب عن «أساه ومرارته» للدماء التي سقطت والجراح التي نزفت والخسائر التي وقعت في الصدام، واكد متابعة مساعيه للوصول الى حفظ «مصلحة شعبنا وصون كرامته وضمان حقوقه العائلة».



جندي لبناني يحرس مبنى الحوزة العلمية التي احتلها الجيش اللبناني امس في بلدة عين بورداي في سياق عملية الفصل في اشتباك بين عناصر من جماعة صبحي الطفيلي وعناصر من «حزب الله» اللبناني (أ.ب)

بريتال «العظمى»

البقاع اللبناني ـ «الشرق الاوسط»

بريتال او «بريطانيا العظمى» وهو الاسم الذي يطلقه عليها اهالي المنطقة على سبيل الهزل للدلالة على عصيانها المستمر للحكام و«استقلالها» الدائم عنهم. وبريتال هي قرية الطفيلي ومعقله الذي عمل على تعزيز نفوذه فيها خلال توليه الامانة العامة للحزب حتى العام 1992.

تقع بلدة بريتال على السفح الشرقي لسلسلة جبال لبنان الشرقية، يشطرها الطريق الدولي الى قسمين وتعتبر اراضي بريتال التي تبعد عن بعلبك 5 كلم جنوبي المدينة لجهة الشرق من اكبر اراضي المنطقة بحيث تصل بعمقها شرقاً حتى حدود الاراضي السورية في سرغايا، تل منين، رنكوس، عسال الورد، طفيل آخر القرى اللبنانية على الحدود حيث تتداخل اراضيها معها.

عدد سكانها يبلغ 15 الف نسمة معظمهم من مؤيدي ومناصري الشيخ صبحي الطفيلي، وتؤيدها بذلك جارتها حورتعلا (1 كلم جنوبي بريتال) التي تتواصل اراضيها معها. معظم ابنائها من الشباب، قاومت الاتراك والفرنسيين وكانت تشكل بسبب اراضيها المترامية الاطراف بالاتجاهات الاربعة ارضاً خصبة لاطلاق الثورات ضد الفرنسيين والاتراك.

الوظائف فيها شبه معدومة ومعظم ابنائها يعيشون على التبادل التجاري مع سورية بسبب تداخل الحدود.

انطلاقا من معارضة النهج الاقتصادي للحكومة اللبنانية

جنبلاط يطرح البعد العقائدي لتحركه السياسي عبر إبراز دور الحزب الاشتراكي في مواقفه

بيروت: من بسام ضو

لم تمض أسابيع قليلة على إقرار الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وثيقته السياسية الجديدة، في مؤتمره العام الذي انعقد في 4 يناير (كانون الثاني) 1998، حتى جاءت الجلسة النيابية العامة في البرلمان اللبناني، لتكون أول مناسبة تشهد تحويل هذه الوثيقة الى مواقف عبر عنها رئيس الحزب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ونواب الحزب في البرلمان، وكتلة جبهة النضال الوطني النيابية التي تضم نواباً حزبيين وحلفاء.

واذا كانت الجلسة النيابية العامة، مخصصة بحسب الدستور اللبناني، لمناقشة موازنة الحكومة للعام 1998، فإنها بحسب الاعراف السياسية، تشكل محطة بارزة لمناقشة نهج الحكومة برمته، أي تتجاوز قراءة ظاهر الارقام الى الدلالات السياسية والاجتماعية والمستقبلية لأرقام الموازنة، وهذا ما شدد عليه هذه المرة، نواب الحزب التقدمي الاشتراكي تطبيقاً للوثيقة الجديدة، فوجهوا انتقادات شديدة للحكومة في سياستها الاقتصادية.

واذا كانت مثل هذه الانتقادات موجودة في السابق بدرجات مختلفة فإنها الآن بلغت حدود الامتناع عن التصويت لصالح الموازنة وهذه هي المرة الاولى التي يتخذ فيها هذا الموقف، منذ تشكيل الحكومات بعد اتفاق الطائف، خصوصاً الحكومات التي شكلها رفيق الحريري رئيس الحكومة بين 1992 و1996 أي خلال خمس سنوات حتى الآن.

الاهمية في هذه المسألة، لا تنحصر في مجرد امتناع كتلة الوزير وليد جنبلاط عن الموافقة على الموازنة، بل في أن هذا الموقف يعبر عن الخطة السياسية الجديدة للحزب التقدمي الاشتراكي، والتي لا تقف عند حدود الاعتراض على سياسات الحكومة بل تتعداها الى الشروع في حركة سياسية شاملة على الساحة اللبنانية، ابتداء من تنشيط الحياة الحزبية وتركيز على الحوار مع الآخرين، وانتهاء بالتمسك بوحدة لبنان وانتمائه العربي، وبترسيخ أسس صحيحة للسلم الاهلي، وايلاء اهتمام خاص بجيل الشباب الذي يشهد حالياً تيارات تغييرية واسعة.

هذه الحركة السياسية الشاملة، المشار اليها، تعكس روح الخطة الجديدة التي اقرها المؤتمر العام للحزب التقدمي الاشتراكي، والتي أرادها الوزير جنبلاط أن تنطلق في وقت واحد، وبشكل متكامل، داخل الحزب وخارجه. واذا كانت تلك «الحركة»، قد استغرقت سنة كاملة من المناقشات الداخلية فلأنها دخلت في اعماق التفاصيل السياسية والتنظيمية، مما حولها الى برنامج عمل دقيق.

ان ما يميز هذه الخطة، هو انها شكلت في احد وجوهها مراجعة لحياة الحزب الداخلية، ولقد شدد جنبلاط على ضرورة هذه المراجعة، وركز على الحاجة الملحة لانقاذ الحياة السياسية من المستنقعات الطائفية عبر تطوير الحياة الحزبية على مستوى الوطن ككل، ودعا الى اعطاء الشباب الجديد كل الفرص للقيام بدوره القيادي والسياسي. وبناء على هذه التوجهات تحققت تغييرات داخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي، يمكن رصد معالمها بايجاز شديد على الوجه الآتي:

1 ـ تكون المؤتمر العام الاخير من 574 مندوباً يمثلون انتشار الحزب في العاصمة بيروت ومحافظات: الجنوب والشمال، والبقاع، وجبل لبنان، ويعكسون آراء ستة وعشرين الف حزبي من مختلف الطوائف المسيحية والاسلامية، وهم علنيون بمعنى أن أسماءهم مبلغ عنها الى وزارة الداخلية اللبنانية، وفقاً لأحكام قانون الجمعيات في لبنان. ولقد حضر المؤتمر ممثل رسمي عن وزارة الداخلية، واطلع مع مساعده على لوائح الاسماء، وشهد على قانونية الانتخابات التي جرت في المؤتمر للهيئات القيادية الجديدة.

2 ـ توقف المراقبون السياسيون عند اهمية هذا المؤتمر، فهو الاول منذ العام 1987 الذي تجري فيه مناقشات واسعة للممارسة الحزبية، وهو الاول الذي تشارك فيه نسبة كبيرة من الكوادر الجديدة، ولقد جاء توزيع التركيب الاجتماعي كما يأتي:

أ ـ 32 في المائة من اعضاء المؤتمر هم دون سن الثلاثين، وغالبية هؤلاء من الطلاب الجامعيين والثانويين.

ب ـ 2, 34 في المائة فوق سن الثلاثين، ودون الخامسة والاربعين.

ج ـ 1, 33 في المائة فوق سن الخامسة والاربعين وهذه الشريحة تشمل قدامى الحزب والمخضرمين.

3 ـ مجلس القيادة الجديد الذي انتخبه المؤتمر العام لينفذ الوثيقة السياسية تألف من سبعة وثلاثين عضواً، بينهم 14 عضواً من الشباب، اي ما نسبته أربعون في المائة، يشاركون في القيادة لاول مرة، كما انهم يعكسون التنوع في المناطق والطوائف المسيحية والاسلامية، بل لقد لاحظ المراقبون في لبنان، مشاركة مسيحية واسعة في مجلس القيادة وفي المؤتمر، وعندما سئل الامين العام السابق للحزب فؤاد سلمان عن هذه الملاحظة علق بالقول: «ان الذين يستغربون المشاركة المسيحية الواسعة في قيادة الحزب لا يعرفون أن هذه المسالة كانت امراً عادياً في تاريخه، وليست الحرب الاهلية الا استثناء سطحياً بالنسبة اليها». واضاف «عندما تأسس الحزب قبل نصف قرن كان معظم قادته البارزين مسيحيين، ولم يكن بارزا من المسلمين سوى كمال جنبلاط والعلامة عبد الله العلايلي».

واذا كان صحيحاً ان هذه الامور هي امور داخلية في احدى اكبر المؤسسات الحزبية في لبنان، فإن الصحيح ايضاً انها شأن سياسي عام، كون هذه المؤسسة تتحرك في المجتمع اللبناني، اي انها مستنفذ المقررات المدرجة في الوثيقة السياسية. وفي هذا الاطار اوضحت مصادر في قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الشرق الاوسط» أن الحركة الاعتراضية التي سجلها الحزب مؤخراً على حكومة الحريري ستترافق مع حركة واسعة على الارض في الميدان النقابي والميدان الطلابي، خصوصاً الجامعة اللبنانية، وسيطالب الحزب بالغاء قرار منع التظاهر، كما سيتقدم من البرلمان بسلسلة اقتراحات قوانين لتعديل سياسة الضرائب في لبنان، كما سيتصدى لأي اجراء يضيق على الحريات العامة، خاصة الحريات الاعلامية والحريات السياسية. وتضيف هذه الاوساط: «ان مرحلة الاشهر القليلة المقبلة هي اشهر العمل على «لجم» الحكومة، بانتظار ان تتهيأ ظروف التغيير من دون الاساءة الى الوضع العام، ومن دون الوقوع في أي خطة تكتيكي داخلي يؤدي الى ضرر بالمصلحة القومية التي تمثلها سورية في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وعلى صعيد آخر تركز المصادر في قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، على ما تعتبره قضية مهمة في هذه المرحلة، وهي قضية الحوار السياسي مع القوى الاخرى على الساحة اللبنانية. وتعطي هذه المصادر اهمية خاصة للحوار مع القوى المسيحية، خاصة الشباب المسيحي، وذلك من موقع وطني ديمقراطي. وتفسر الاوساط المذكورة هذه الناحية بالقول: ان الحرب، تركت آثارها، في نفوس فئات من الشباب المسيحي الذي وقع تحت تأثير بعض القيادات الطائفية، التي صورت له ان المسيحيين يتضررون من الانتماء العربي، او ان الوطنية اللبنانية تتناقض مع الهوية العربية، او ان المسيحيين هم خارج الحضارة العربية بينما هم كغيرهم في جوهرها وقلبها، وبالتالي ـ تقول اوساط قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ـ يجب الانفتاح على هؤلاء والحوار معهم، لانهم جيل المستقبل، ولأن الحوار هو الطريقة الوحيدة لترسيخ الوحدة الوطنية والسلم الاهلي.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عما اذا كانت القيادة الجديدة للحزب قد بدأت التحرك في هذا الاتجاه، قالت المصادر المذكورة، ان مجلس القيادة الجديد اقر آلية للمباشرة في هذا الحوار، وهذه الآلية تقوم على عمل مشترك بين ثلاث لجان:

1 ـ لجنة الحوار مع القوى السياسية.

2 ـ لجنة الحوار مع الهيئات الدينية.

3 ـ لجنة الحوار مع العائدين، وبين العائدين والمقيمين، في القرى التي شهدت حالات تهجير إبان الحرب. وتوضح المصادر نفسها، ان هذه اللجنة لا علاقة لها بالعمل الرسمي لوزارة شؤون المهجرين، بل ان مهمتها هي العمل على اعادة بناء الحياة الوطنية، وترسيخ مفهوم العيش الوطني الواحد، وتوسيع الحوار نحو كل الميادين، وانعاش الحياة المدنية. وتضيف هذه المصادر «ان الحزب التقدمي الاشتراكي سيتابع هذا البرنامج بدقة كبيرة، وسيعقد مؤتمراً عاماً في مطلع العام المقبل لتقويم ما سينجز خلال هذه السنة».

موجز

التجديد 6 أشهر للقوات الدولية في لبنان

● جدد مجلس الامن الدولي ليلة اول من أمس انتداب القوات الدولية للقوات المرابطة في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في نيويورك عن سفير لبنان في الامم المتحدة سمير مبارك تصريحا قال فيه ان التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان جاء «طبيعيا» وبموافقة جميع اعضاء مجلس الامن الدولي. وأكد قرار التجديد التأييد القوي «لوحدة اراضي وسيادة لبنان واستقلاله السياسي» داخل حدوده المعترف بها دوليا، وادان ايضا كل اعمال العنف التي ترتكب بوجه خاص ضد قوة الامم المتحدة وحث الاطراف على انهائها.

شيراك يستقبل الحريري في باريس

● استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء أمس في باريس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي وصل الى العاصمة الفرنسية قادما من السعودية. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان المحادثات بين المسؤولين الفرنسي واللبناني، والتي اعقبها عشاء خاص، تركزت على آخر تطورات العملية السلمية وعلى دور فرنسا والاتحاد الاوروبي في استئناف مسعاهما المكمل لمبادرة السلام الاميركية.

افتتاح «شهر التسوق» في لبنان

● افتتح وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر مساء امس مهرجان شهر التسوق في احتفال اقيم للمناسبة التي يرعاها رئيس الحكومة رفيق الحريري في مركز الفوروم دو بيروت المتخصص للحفلات والمعارض الكبرى. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن الوزير جابر قوله ان الاحداث الامنية التي جرت في منطقة بعلبك خلال اليومين الماضيين وذهب ضحيتها ما يزيد على الـ 50 قتيلا وجريحا من بينهم ضابط في الجيش اللبناني يشيع اليوم «لن تؤثر على شهر التسوق». واضاف «كلنا امل ان يكون شهر التسوق هذه السنة ناجحا بعدما اتخذت كل الاستعدادات، في ظل معدل حجوزات مرتفع اكان على الخطوط الجوية او في الفنادق».

جنوب لبنان: 60 عملية ضد الإسرائيليين في يناير

● نفذت المقاومة اللبنانية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حوالي 60 هجوما وعملية ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة معه. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه بناء على احصائية غير رسمية اسفرت عمليات المقاومة عن جرح 9 جنود اسرائيليين و3 عناصر من الجنوبي واعلن عن سقوط 3 مقاومين لبنانيين وقتل مواطن وجرح 3 آخرين، اضافة الى تضرر عدد من المنازل. وعقدت لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين اجتماعين لها للنظر في عدة شكاوى متبادلة بين لبنان واسرائيل.



أمام هيئة محلفين كبرى.. ثم أمام مراسلي الصحافة

النائبة السابقة لرئيس جهاز موظفي البيت الأبيض تنفي علمها بأي علاقة بين كلينتون ولوينسكي

واشنطن - رويترز: استمعت هيئة محلفين كبرى، تحقق في الفضيحة الجنسية التي تحيط بالرئيس الاميركي بيل كلينتون والموظفة المتمرنة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، الى شهادة الموظفة التي طردت لوينسكي من العمل في البيت الابيض وسط ضجة جديدة تتصل بتكتيكات الادعاء. بينما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان البيت الابيض اقيم مكتبا جديدا في مقر اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي للمساعدة في تنسيق احتواء الاضرار التي تحيق بكلينتون في فضيحة «مونيكا جيت».

وحسب الصحيفة، تهدف هذه العملية التي تمول تكاليفها بأموال الحزب الديمقراطي توزيع المعلومات على مؤيدي كلينتون وحشدهم للدفاع عن الرئيس علانية. ايفلين ليبرمان، النائبة السابقة لرئيس جهاز موظفي البيت الابيض التي تتولى منذ فبراير (شباط) الماضي منصب مدير اذاعة «صوت اميركا» - هي التي ابعدت لوينسكي عن وظيفتها بالبيت الابيض. وقد اكدت امام هيئة المحلفين وكررت القول امام الصحافيين نفي علمها بوجود اي علاقة «غير لائقة» بين كلينتون ولوينسكي. وكان مصدر حكومي قد قال ان ليبرمان وجدت وظيفة اخرى للوينسكي لانها غضبت من كونها «لعوبا» وتتسكع في الجناح الغربي (بالبيت الابيض) محاولة إلقاء نفسها بطريق كلينتون».

الا ان كلام ليبرمان جاء قاطعا «لا اعلم باي علاقة غير لائقة بين الرئيس ومونيكا لوينسكي أو أي شخصية اخرى بهذا الشأن». وجاء ادلاء ليبرمان بشهادتها إثر خروج بوب وينر الناطق باسم البيت الابيض حول سياسة مكافحة المخدرات من جلسة سرية مع هيئة المحلفين اتهم خلالها صراحة المحقق المستقل كينيث ستار بـ«إدارة حملة حزبية».

وقال وينر انه استدعي للادلاء بشهادته بسبب نداءات وجهها الى منظمة محلية تابعة للحزب الديمقراطي في مقاطعة هوارد بولاية ماريلاند (المتاخمة للعاصمة الاميركية) حث فيها على فتح تحقيق مع ليندا تريب. وقد طلبت المنظمة التابعة للحزب الديمقراطي من الادعاء في المقاطعة التاكد مما اذا كانت تريب انتهكت قانون الولاية بتسجيلها محادثات مع لوينسكي خفية عنها. ويحظر القانون تسجيل محادثات في ماريلاند من غير علم الشخص المسجل عنه او قبل إبلاغه او الاشخاص الاخرين المعنيين بذلك مسبقاً. وذكر وينر ان زوجته كانت مسؤولة فعلاً في هذه المنظمة وانه اتصل برئيسها للاشادة بهذا العمل.

محامي لوينسكي يرفض ادعاءات تريب

كلينتون يمضي إجازة نهاية الأسبوع مع ابنته تشلسي في منتجع كامب ديفيد


الرئيس كلينتون يصطحب ابنته تشلسي الى كامب ديفيد لتمضية لجازة نهاية الاسبوع (رويترز - أ. ف. ب)

واشنطن - وكالات الانباء: غادر الرئيس بيل كلينتون البيت الابيض ليل اول من امس مع ابنته تشلسي لتمضية عطلة نهاية الاسبوع في منتجع كامب ديفيد بولاية ماريلاند شمالي واشنطن. اما بالنسبة لأحدث المزاعم عن فضيحة «مونيكا جيت» وهي تلك المتصلة بادعاء ليندا تريب انها كانت شاهدة على اتصال هاتفي بين كلينتون ومونيكا لوينسكي، فقد رفضها وليم جينزبرج محامي لوينسكي.

هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها تشلسي، التي تدرس حالياً في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، على الطرف البعيد من الولايات المتحدة، مع والدها منذ تفجر فضيحة علاقته المزعومة بلوينسكي الموظفة المتمرنة السابقة في البيت الابيض يوم 21 يناير الماضي. وكانت هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس قد اوضحت في وقت سابق من الاسبوع الماضي انها «تحدثت طويلا» مع ابنتها حول قضية لوينسكي. هذا ولم تسافر هيلاري مع زوجها وابنتها الى كامب ديفيد لانها مرتبطة بزيارة بدأتها امس الى سويسرا. في حين اوضحت مصادر البيت الابيض أن الرئيس سيعود مساء غد الاثنين الى العاصمة.

على صعيد آخر، قال وليم جينزبرج محامي لوينسكي في حديث لشبكة تلفزيون «ان بي سي»: «حسب معلوماتي لم تكن ليندا تريب شاهدة على اي محادثة بين مونيكا لوينسكي والرئيس». نافياً بذا احدث مزاعم تريب، التي لعبت دوا محورياً في تفجير الفضيحة الاخيرة، ومؤداها انها ضبطت محادثة هاتفية ليلية بين كلينتون وزميلتها السابقة.

وكانت تريب التي سجلت خفية عن لوينسكي مكالمات هاتفية للاخيرة عن علاقتها المزعومة بكلينتون وسلمت 17 شريط تسجيل للمحقق المستقل كينيث ستار، قد اصدرت بيانا ليل الخميس - الجمعة بتوقيت واشنطن ادعت فيه انها كانت عند لوينسكي عندما تلقت الاخيرة اتصالا هاتفيا في منتصف الليل. وان زميلتها السابقة - في فترة عملهما معاً في البيت الابيض- اكدت لها ان المتحدث هو الرئيس كلينتون.

والمعروف ان الجانب الاول من الفضيحة يتمثل بمزاعم ارتباط كلينتون بعلاقة جنسية مع لوينسكي (24 سنة) لمدة 18 شهرا إبان فترة رئاسته اما الجانب الثاني الاخطر بالنسبة للرئيس فيتمثل بحضه لوينسكي على الشهادة الزور امام القضاء وبالتالي عرقلة مسار العدالة. وينفي كلينتون الجانبين نفياً تاماً.

«دافوس» مرتاحة لحضور هيلاري كلينتون... والقادة العالميون لانزواء غبار الفضائح

ليبرمان تتحدث للصحافة بعد افادتها القضائية (أ.ف.ب)

دافوس: من أمير طاهري

صورة جديدة للرئيس الاميركي بيل كلينتون وجدت طريقها الى الواجهة امس، وذلك عندما اطلت زوجته هيلاري رودام كلينتون على دافوس لطمانة قادة العالم الى ان رئاسته خرجت من غرفة الانعاش ولم تعد مهددة باي خطر.

بدأت طلائع «الطمانة الكلينتونية» في دافوس - حيث ينعقد «المنبر الاقتصادي العالمي» - يوم اول من امس، عندما وصل توماس ماكلارتي مستشار كلينتون الخاص وصديق طفولته على راس اول كوكبة اميركية. وسرعان ما لحق به صديق شخصي آخر للرئيس هو عمدة مدينة شيكاغو ريتشارد ديلي (الابن) ثم السناتور جون كيري عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس.

وكانت هيلاري وحاشيتها الكلينتونية قد الغوا في الاساس مشاركتهم في فعاليات «المنبر» بسبب غبار فضيحة «مونيكا جيت» المنبعث من واشنطن. إلا انهم بحلول يوم اول من امس استخلصوا ان الرئيس خرج من «دائرة الخطر»... على الاقل في الوقت الراهن. ومن ثم المجيء الى دافوس بقضهم وقضيضهم لاعطاء قادة العالم والاعلام العالمي الانطباع بانهم حققوا انتصارا مبينا على «مؤامرة اليمين الكبرى» المستهدفة بعناد ضرب العهد الكلينتوني.

ماكلارتي قال لـ«الشرق الأوسط» في تعليق له «اعتقد ان الرئيس سيخرج من هذه الازمة اقوى شكيمة واصلب عودا... ولقد اعطت القضية كلها الشعب الاميركي فرصة جديدة للنظر الى انجازات كلينتون وسجله بعين فاحصة... وها هم سعداء بما شاهدوا».

ورد السناتور كيري نفس الاصداء، علما بانه احد المرشحين الرئاسيين المحتملين مستقبلا، إذ قال لـ«الشرق الأوسط» «ان رئاسة كلينتون رئاسة سياسات وقضايا... وقد تؤدي اثارة القضايا الجانبية بالناس الى ان يشيحوا بابصارهم مؤقتا عن القضايا الحقيقية.. ولكن ما يحسم كل شيء في نهاية الأمر هو حالة البلاد... وانا هنا اقول لكم بصدق ان الولايات المتحدة تعيش اعظم فترات تاريخها، انها اغنى واقوى منها في أي وقت».

والواقع ان جمهرة من القادة العالميين الموجودين في دافوس يشعرون بارتياح شديد لرؤية غبار الفضائح وقد انقشع جزئيا عن واشنطن. فقد صرح وزير المالية والاقتصاد الفرنسي دومينيك ستروس بدان للولايات المتحدة مساهمات ضخمة ومطلوبة في مجال السياسة العالمية ولا يجوز ان ينحرف مسارها بفعل مسائل من هذا النوع.

وكرر مصدر قريب من المستشار الالماني هيلموت كول هذا الشعور بقوله «ليس للمستشار كول اي تعليق رسمي بهذا الشأن، الا انه بالغ الاهتمام والارتياح ايضا لمشاهدة التركيز وقد سلط على القضايا السياسية والاقتصادية».

ثم ان بعض القادة اعرب صراحة عن اندهاشه للابعاد التي اخذتها الفضائح المزعومة. إذ قال عسكر اكاييف رئيس جمهورية قيرغيزستان (السوفياتية السابقة) «لماذا تحولت هذه المسالة الى هاجس عند الاميركيين.. وهل هناك مقاييس عفة للساسة مختلفة عن مقاييس العفة المرتقبة من الانسان العادي».

وجاء هذا التعليق من اكاييف وسط ارتياح عام ملحوظ في صفوف القيادات الآسيوية لامكانية تمكن الرئيس كلينتون من تخصيص الاهتمام الكافي للازمة المالية والاقتصادية الحالية التي تعصف باقتصادات «نمور» آسيا.

وفي هذا السياق قال نائب رئيس الحكومة الصينية لي لانشينج «لا اريد السماع بذكر مونيكا.. ولنتكلم عما تستطيع الولايات المتحدة فعله لقطع الطريق على كساد عالمي مدمر».

هكذا استثمر كلينتون خطاب «حالة الاتحاد» لإبعاد صور الفضيحة والعودة الى الطرح السياسي

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

في ما يخص الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اصبح الأمر الآن مجرد مسالة وقت. لقد القى خطاب «حالة الاتحاد» المنمق، كما اتفق عليه الحزبان، احال انتباه البلاد لليلة واحدة على الاقل من الحديث عن الفضيحة الى الحديث عن قضايا البلاد. ثم انبرت زوجته لتدافع عنه دفاع المستميت بهدف حشد مؤيديه، وخاصة النساء اللائي حرصن على الاستماع الى المراة الاولى في حياة الرئيس.

لقد نقل كلينتون رسالته المتعلقة بالرخاء والفرص الى قلب اميركا عندما قام بزيارة اعقبت خطاب «حالة الاتحاد» الى ولايتي ايلينوي وويسكونسن، وكأنه في حملة انتخابات شرسة.

لكن السؤال الذي يقول: الى اين سيذهب الرئيس من هنا؟ يرتبط بشكل او بآخر، بما سيفعله هو شخصيا، ليس فقط مع المحامين والمحقق الخاص الذين يواصلون التعامل مع مزاعم علاقته بمونيكا لوينسكي - الموظفة المتمرنة في البيت الابيض - واحتمال تورطه في عرقلة سير العدالة والكذب ليس فقط على القضاء بل على الشعب الاميركي كله.

ان نتائج استطلاعات الرأي الاخير تشير بوضوح الى احتفاظ كلينتون بشعبيته العالية في ما يتعلق بادائه كرئيس للبلاد. ويبدو الرئيس مسرورا بهذه الحصيلة حسب مصادر البيت الابيض. لكن المحلل السياسي البارز وليم شنايدر يعتقد انه اذا وصلت التساؤلات الخطيرة بشأن شخصيته الى حد القاء ظلالها على الثقة في ادائه، فان رئاسته ستواجه آنذاك مشكلة جدية. وانا هنا لا اتحدث عن اضطراره لترك الرئاسة، ولكن عن مقدرته في تدبير امر اي مشكلة سياسية. فسمعته الشخصية تتاثر سلبيا يوما بعد يوم».

اما البروفسور سام بويكن استاذ العلوم السياسية في جامعة سان دييجو فيقول ان كلينتون «سيكون بحاجة لأن يراه الناس واثقا من نفسه ورئيسا فعليا للبلاد، كما فعل وهو يلقي خطابه امام الكونجرس مساء الثلاثاء. ويضيف بويكن - الذي يقدم مشورته احيانا للحزب الديمقراطي - ان كلينتون عبر خطاب «حالة الاتحاد» «حقق شيئا مهما بشغل الرأي العام لبعض الوقت. وعليه ان يفعل المزيد بنفس الطريقة».

في هذه الاثناء ما يزال نشطاء الحزب الديمقراطي يعتقدون ان فعلة الرئيس احدثت ضررا قد يؤثر على فرص فوز الحزب في انتخابات منتصف الولاية التي ستجرى في الخريف المقبل. بينما تتوقع المستشارة الجمهورية لانونا لي ان الحزب الجمهوري قد يضيف عشرة مقاعد الى اغلبيته في مجلس النواب وهذه دفعة لا باس بها للفارق الذي يحظى به بعدما كانت تتوقع من قبل الا تزيد المكاسب الجمهورية من 3 الى 6 مقاعد.

وتضيف لي «اما في ما يتعلق بالديمقراطيين فان الرئيس كلينتون ساهم بشكل فعال في جمع التبرعات لصالح الحزب ولجانه العديدة، لكنني لا استطيع ان اتصور استمرار ذلك مستقبلا».

ويتفق مراقبون سياسيون آخرون مع هذا التصور اذ يقول فلويد سيرولي المتخصص في استطلاعات الرأي في مدينة بنفر عاصمة ولاية كولورادو وسبق له ان تراس الحزب الديمقراطي في الولاية: «نعم يشعر الديمقراطيون في كولورادو بقلق كبير». ويتذكر سيرولي مشهد عام 1974، عندما اضرت «ووتر جيت» بالحزب الجمهوري في الانتخابات التالية التي شهدت في كولورادو انتصارات شعبية للديمقراطيين ريتشارد لام وجاري هارت وتيموثي ويرت. اما اليوم، ومع اشتداد المنافسة على احد مقعدي كولورادو ومجلس الشيوخ وايضا على منصب الحاكم فيبدو الديمقراطيون في وضع حرج.

وعلى مستوى البلاد ككل، كان الحزب الديمقراطي يعاني اصلا من بعض المصاعب في محاولته اختيار مرشحين اقوياء للانتخابات المحلية والعامة، وحسب المؤشرات الاخيرة تعاظمت هذه المصاعب بصورة واضحة. عودة الى الجمهوريين، فقد وفر خطاب «حالة الاتحاد» لاعضاء الاغلبية الجمهورية في الكونجرس الفرصة ليثبتوا فيها مكانتهم والظهور بمظهر المتسامحين بالرغم من التهم المتعلقة بحياة كلينتون الشخصية والتي قد تسيء الى سمعة كل السياسيين، كما يعتقد بعض الناخبين.

ومن المفارقات الطريفة ان الجمهوريين كانوا اكثر أدبا إبان القاء الرئيس خطاب «حالة الاتحاد» هذا العام مما كانوا عليه قبل سنتين عندما قاطع بعضهم كلينتون بالزعيق وصرخات الاستهجان.

فهذه المرة تنبه القادة الجمهوريون لقواعد اللياقة واللباقة وكانوا مهذبين فعلا. على ان عددا قليلا منهم اصر على التعبير عن الاحتجاج مثل دانا روهر باتشر (نائب جمهوري من كاليفورنيا).

اما النائب الجمهوري من ولاية اوهايو جون كاسيتش، رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب فقد وصف خطاب «حالة الاتحاد» بانه «ليلة رائعة، تضامن الجميع فيها بشكل «يوحي باننا امة قوية». وقدر كاسيتش تقديرا عاليا في تعليقه على الخطاب «انه مثل فرانك سيناترا».

ودائما يؤدي اداء جيدا»، لكنه يعاني من مشاكل متعلقة بمضمون ما يقوله. وتابع بشيء من السخرية «لقد قدم بيل كلينتون شيئا جيدا في ما يتعلق بالمدارس العامة والحكومية في الولايات المتحدة والمقاطعات بحثه على ادارتها بعيدا عن واشنطن. وهو الشيء الذي ساقوله للمسؤولين المحليين في منطقتي». على صعيد آخر كان من الملاحظ ان القادة الديمقراطيين ظلوا مترددين في تاييدهم للرئيس منذ انتشار الشائعات الاخيرة خلال الاسبوع الماضي. لكنهم بعد الخطاب رحبوا بفرصة التعليق على جانب السياسة لا جانب المشاكل الشخصية فقال النائب فيك فانزو (ديمقراطي من كاليفورنيا) ورئيس كتلة الحزب في مجلس النواب: «لقد قدم عرضا طيبا في وقت صعب، وهذا يشير الى اننا ما زلنا نركز على تحسس مشاكل الشارع الاميركي. كان الرئيس موفقا واعتقد انه كان مؤثرا ايضا».

اما السناتور الديمقراطي فرانك لاوتنبرج (من ولاية نيوجيرسي) فانتقد الجمهوريين لانهم ظلوا في مقاعدهم عندما اثار الرئيس قضايا هامة في خطابه، مضيفا «كان عليهم ان يشعروا بالخجل من انفسهم. وآمل ان يلاحظ الشعب الاميركي ذلك».

* ساهم عدد من المحررين في الموضوع بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»


هيلاري كلينتون تصافح مستقبليها لدى وصولها إلى دافوس لحضور فعاليات «المنبر الاقتصادي العالمي» (أ.ف.ب)

حصيلة الساعات الأخيرة

سوزان ويبر رايت (رويترز)

● يفيد استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «ايفوب» وتنشره مجلة «ايل» النسائية اليوم ان غالبية كبرى من الفرنسيات تتعاطف مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نزواته الجنسية خارج اطار الزوجية. ويشير الاستطلاع الى ان نسبة ضخمة تبلغ 73 في المائة من الفرنسيات تقف مع كلينتون امام شبح قضية «مونيكاجيت».

كذلك اعتبرت نسبة 83 في المائة من عينة ضمت 400 امرأة وفتاة فرنسية سئلن رأيهن يوم 26 يناير (كانون الثاني) المنصرم حول هذا الموضوع ان الفرنسيين لا يفترض أن يطلعوا على الحياة الخاصة لرئيس الجمهورية. ورأت نسبة 86 في المائة منهن انه لا يفترض ان يستقيل عضو في الحكومة بسبب علاقاته خارج اطار الزواج. وفي ما يتعلق برشوة شاهد، قال 44 في المائة من النساء المستفتات انهن لن يصدمن اذا قدم الرئيس الاميركي استقالته لهذا السبب بالذات.

● قضت القاضية الاتحادية سوزان ويبر رايت، في مدينة ليتل روك عاصمة ولاية اركنسو، مساء اول من امس، بأنه لن يجبر عملاء الامن السري لتقديم إفادات في قضية بولا جونز. وكانت القاضية ويبر رايت قد قضت سابقا ضد السماح لمحامي جونز التي تقاضي الرئيس كلينتون بتهمة التحرش الجنسي بها ابان توليه منصب حاكم ولاية اركنسو.

● نفت ليندا تريب (48 سنة) السكرتيرة السابقة بالبيت الابيض التي تعمل حاليا في وزارة الدفاع «البنتاجون» والبطلة الرئيسية في تفجير فضيحة «مونيكا جيت»، في بيان اذاعه محاميها جيمس مودي ان يكون لها أي انتماءات سياسية وانتقدت بشدة ما وصفته بـ«الهجمات الشخصية الشريرة الموجهة» اليها لها من حكومة تسعى ايضا على حد زعمها لتشويه سمعة لوينسكي. واطلقت في اول تصريح علني لها زعمها الجديد بانها كانت «كنت حاضرة عندما تلقت (لوينسكي) مكالمة هاتفية في ساعة متأخرة من الليل من الرئيس. وكنت حاضرة عندما لجرت وتلقت مونيكا مكالمات هاتفية عديدة ذات طبيعة ساخنة تتصل مباشرة بعلاقتها بالرئيس». ولكن تريب - وهي من بلدة كولومبيا بولاية ماريلاند - اين أو متى اجريت هذه المكالمات. ورفض مودي التجاوب مع طلبات ذكر مزيد من التفاصيل عن مزاعم موكلته ضد كلينتون.

هل ستنجح خطة كلينتون في إلقاء اللوم على اليمين

واشنطن: من تشك راش *

هل حقا يوجد بين اليمينيين الاميركيين من يتمنى ان يرى المحافظون بيل كلينتون خارج البيت الابيض؟ وهل هؤلاء على استعداد لعمل أي شيء من اجل ضمان حدوث هذا؟

نعم.. نعم وبلا أي شك. فقط عليك ان تسرح داخل شبكة «الانترنت» وتقرأ ما تتضمنه صفحات بعض المشتركين المعادين لكلينتون. واستمع ايضا الى ما حبكته «نظرية المؤامرة» بشأن مقتل صديق كلينتون القديم فينس فوستر، بغض النظر عن ما توصلت اليه تحقيقات محامين مستقلين وبرنامج «60 دقيقة».

لكن هل ثمة «مؤامرة كبيرة» يحيكها اليمين للنيل من الرئيس، كما ادعت زوجته هيلاري رودهام كلينتون؟

لا. ليس الامر كذلك. وهذا الا اذا تاملنا في ما قالته عن المؤامرة التي يديرها اعداؤه على مستوى اميركا بدعم معنوي من القس جيري فولويل وبثقل سياسي من عضوي مجلس الشيوخ المتشددين من ولاية نورث كارولينا وهما السناتور جيسي هيلمز والسناتور لاوش فيركلوث وبحشد قانوني يقوده المحامي المستقل كينيث ستار. كل هؤلاء ذكرتهم هيلاري بالاسم في محاولاتها للدفاع عن زوجها ردا على مزاعم علاقته بالموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي ومحاولته التستر على هذه العلاقة.

صحيح ان ثمة اشخاصا لا يحبون كلينتون - والقصد من استخدام عبارة «لا يحبون» تجاوز كلمة «يكرهون» القوية جدا هنا - وصحيح ايضا انهم يظهرون من وقت لآخر فيرددون عبارات النقد المتكررة ويتقاسمون نفس المشاعر السلبية تجاه كلينتون. تماما كما يفعل اليمينيان المتشددان روش ليمباو أو جي جوردون ليدي وخصوم الرئيس على «الانترنت» يرمي الرئيس بتهم انه «قاتل» و«متعاطي مخدرات» و«زان».

الا ان هذه دائرة متشعبة، ومن الصعوبة بمكان تحديدها بدقة، كما انها ليست «منظمة» او «يديرها عقل واحد» كما لمحت زوجة الرئيس باشارتها الى وجود «مؤامرة كبرى». فالبعض حتى ضمن هذه الدائرة لا يعجبهم اقحام القس فولويل نفسه والتبرع باحكام اخلاقية. والبعض الآخر استنكروا اصرار ستار على ان فوستر صديق كلينتون، والموظف السابق في البيت الابيض لم ينتحر حقا. وآخرون من الذين يمكن ان تشملهم «مؤامرة» المسز كلينتون لم ترق لهم «سيرة كلينتون» كما وردت في اشرطة التسجيل التي اشارت اليها في حديثها مع «برنامج اليوم» الذي بثته محطة «ان. بي. سي» (NBC) يوم الاربعاء الماضي، والتي تزعم ان بيل كلينتون متورط في كل شيء من عمليات المخدرات حتى القتل.

ثم تضم الدائرة ايضا عددا كبيرا من المحافظين الذين يتوقفون في معارضتهم لكلينتون عند الشأن السياسي، لكنهم يرفضون وصف موقفهم بانه ينطوي على اي كراهية شخصية للرئيس. واحد هؤلاء الذين قد يشملهم المستوى الاخير من التصنيف ربما يكون تيري جيفري محرر مجلة «الوقائع الانسانية» المحافظة والذي سبق له ان عمل مستشارا في حملة المرشح الرئاسي الجمهوري اليميني بات بيوكانان عام 1996. وقد قال جيفري يوم الاربعاء الماضي بالحرف انه سيظل غير مقتنع بان كلينتون ارتبط حقا بعلاقة جنسية مع موظفة متمرنة في البيت الابيض حسب المزاعم. مع العلم انه وطبقا لاستطلاعات الرأي فان جيفري، الحسن الظن بكلينتون من هذه الناحية، سيكون ضمن اقلية الاميركيين. وقد ذهب جيفري الى حد القول «لست متاكدا 100% من الناحية الاخلاقية بشأن صحة ما يجري هنا، لان تقارير عديدة جدا نسبت الى مصادر غير محددة في الصحف، وقد قرأت من قبل تقارير عديدة كاذبة اعتمدت على مصادر غير محددة معظمها عن اشخاص محافظين».

اما كيليان فيتزباتريك المستشارة الجمهورية فقالت عن هيلاري كلينتون: «لقد الصقت بي كيمينية تهمة اتيه بها فخرا لاننا في الحقيقة لسنا منظمين كما قالت، وانا لست واثقة من اننا نستطيع ان ندبر مؤامرة اذا ما اردنا ذلك». واضافت ان على هيلاري كلينتون استئجار مؤلف فكاهي وان تقدم له اشياء جديدة لأن جنيفر فلاورز ومونيكا لوينسكي وجميع اللاعبين واللاعبات هنا ممن قد يلحقون الضرر بزوجها خاصة في استطلاعات الرأي العام. هؤلاء لا تربطهم اية علاقة باليمين، او حتى بالسياسة حسب معلوماتي». مع هذا فان بعض كبار الاصدقاء الخلص للرئيس لا يشكون للحظة بوجود «مؤامرة كبرى». فالرئيس السابق للجنة الحزب الديمقراطي الوطنية ديفيد ويلهلم قال ان التحقيقات التي يجريها المحقق ستار اضافة الى قضية التحرش الجنسي المرفوعة على كلينتون من قبل بولا جونز، والتي تتولها مؤسسة محافظة معروفة تؤكدان وجود مؤامرة يمينية. واضاف «ان الجمع بين مدع مستقل يستطيع ان يتحرك في اي اتجاه ويتوفر له تمويل لا محدود ويعمل في توافق تام مع قضية مدنية يظهر بوضوح على انها متصلة بسياسة اليمين، كل هذا وضع يثير كل انواع الازعاج».

ثم هناك آخرون ممن يخشون توسيع اطار الادعاءات في ما يتعلق بـ«مؤامرة كبرى» ضد كلينتون حسب رأي يتسي باشمان (47 سنة)، ابان لقاء الرئيس كلينتون بالمواطنين في مدينة تشامبين الجامعية بولاية ايلينوي يوم الاربعاء الماضي. فحسب كلام باشمان «ليس هناك اي يقين حول وجود خطة ولكن هذا الأمر قد يكون تجاوز الحدود. وبودي حقا لو استاجروني لفتح تحقيق حول كين ستار».

اما آل فروم صديق كلينتون منذ وقت طويل ورئيس مجلس الزعامة الديمقراطية فيقول «لا اشك لحظة واحدة في أن ثمة من يرغب في رؤية بيل كلينتون خارج البيت الابيض وهؤلاء على استعداد لعمل اي شيء من اجل التخلص منه، الا انني لست مستعدا لتشخيص اي شيء محدد». وكان فروم، الذي ينتمي للوسط الديمقراطي، وقد استبعد نفسه من الجناح الليبرالي التقليدي قد اوضح ان بعض الليبراليين «اليساريين» يتمنون ايضا من اعماقهم التخلص من رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش، كما كان كثيرون من الليبراليين يمقتون رونالد ريجان.

لكن ماذا عن توجيه اتهام مباشر لليمين بانه فعلا متورط في مؤامرة ضد كلينتون شخصيا؟ عن هذا السؤال يجيب لاري ساباتو استاذ العلوم السياسية في جامعة فيرجينيا «ببساطة ووضوح اعتقد انه موقف نابع من جنون العظمة. وآخر مرة كما تبين لي، فان التعديل الاول للدستور يضمن حق تصنيف بعض هؤلاء لليمين ان يتشاوروا وان يتبادلوا المعلومات، لكن ان تكون هناك «مؤامرة» فبالطبع لا».

بينما ترى كاثلين هال جيمسون، مديرة كلية انتبرج للاتصال في فيلادلفيا انها ليست حالة مؤكدة حتى اذا كان المرء محمولا مسبقاً على الاتفاق مع آل كلينتون... فدعاوى بولا جونز المبكرة طرحت امام الجمهور الأميركي في مجلة «اميركان سبكتيتور» وفي الوقت نفسه في صحيفة «لوس انجليس تايمز» واضافت هال جيميسون انه من الانصاف القول ان ثمة اشخاص يشعرون بالعداء لبيل كلينتون ولديهم اتصالات بعضهم مع بعض... نعم هذا جائز، لكن هذا حقيقة ايضاً في ما يخص جورج بوش ورونالد ريجان. وطبقاً للمنطق نفسه نستطيع ان نصف اولئك الذين كانوا يتطرقون الى ما يسمى بمفاجأة «اكتوبر» (دعاوى ان ريجان حصل على مفكرة الرئيس جيمي كارتر الخاصة بالتحضير للمناظرة بينهما) على انها مؤامرة.

من ناحية ثانية يقول ساباتو ان آل كلينتون انفسهم اعطوا اعداءهم ذخيرة واسعة، وبدت تصرفاتهم المتراكمة من خارج البيت الابيض على انها «مؤامرة».

ولذا كان رد الفعل شديداً من جانب الجمهوريين يوم الاربعاء. إذ تساءل توني فابريزو مسؤول استطلاعات الرأي الخاصة بحملة بوب دول الرئاسية عام 1996، «هل شملت مؤامرة اليمين تأجير جينيفر فلاورز لاقامة علاقة مع الرئيس؟».

وهل شملت تأجيل هيلاري لعقد اجتماع لجنة الرعاية الصحية التي ترأسها في الظلام (عام 1993)، ثم كشف ذلك في ما بعد؟ وهل ارغمتهم المؤامرة على سحب ملفات الداف. بي. اي» (مكتب التحقيقات الفيدرالي) خارج البيت الابيض؟ انها اشياء جلبوها على انفسهم. انهم يبكون بسبب الحليب الذي سقط منهم».

ثم قال فابريزو ان حملة دول حصلت على اشرطة تسجيل ورسائل تزعم بان كلينتون «كان يدير عملية مخدرات وان الناس قتلوا فيها، واشياء كثيرة من هذا.. وقد تجاهلنا هذه الاشياء لانه كانت هناك اشياء أخرى متعلقة ببوب دول ايضاً».

وتابع ان الهجوم المضاد الذي يقوده معسكر كلينتون ومخططوه مثل جيمس كارفيل هو مشروع معد لحث مؤيدي كلينتون «اللطفاء» على البقاء مع الرئيس في مواجهته للمزاعم النسائية... انهم لا يريدون مهاجمة مونيكا لوينسكي، ولا يرغبون في الاقتراب منها، ولكنهم بضمهم كين ستار الى «مؤامرة اليمين»، فانهم يرفعون من التاييد لأولئك الذين جرى ذكرهم في التحقيق أو لم يذكروا بعد والذين يخافون من اليمين».

واضاف ساباتو «انهم يفعلون ذلك لانهم تعلموا الدرس جيداً من تجربة ريتشارد نيكسون، ولو كان نيكسون قد بذل جهداً اكبر للمحافظة على تاييد الجمهوريين له إبان فضيحة «ووترجيت» لما كان عليه ان يستقيل ابداً». مشيراً الى ان كل ما يحتاجه كلينتون وولاء قاعدته الحزبية له، وعندها لن يضطر للاستقالة.

في المقابل يقول عدد من الساسة المحافظين اليمينيين الذين قابلناهم انه بعد سنوات من رصدهم لمعسكر كلينتون «ان هيلاري كلينتون تجاوزت الحد هذه المرة».

واشاروا الى موافقة وزيرة العدل جانيت رينو التي وافقت على تحقيقات ستار المتعلقة بالرئيس، واشار آخرون الى ان جورج ستيفانوبولوس الصديق الحميم والمقرب السابق من كلينتون، «كان اشد قسوة على كلينتون من كثيرين من المحافظين، وذلك بعد صمت طويل على مزاعم العلاقات ومحاولات التستر عليها، حتى ان جيفري قال «كانت هذه هي المرة الأولى في حياتي التي اشعر فيها انني على يسار جورج ستيفانوبولوس».

وبهذا الاتجاه قال جريج موللر، الاعلامي الجمهوري الذي ساعد عميل الداف. بي. اي» جاري الدريتش على بيع كتابه المثير للجدل عن البيت الابيض في عهد كلينتون: «ان فكرة وجود مؤامرة كبرى لليمين مضحكة، ولا سيما اذا نظرنا الى منتقدي الرئيس هذه المرة مثل رئيس جهاز البيت الابيض السابق ليون بانيتا والمستشار السابق جورج ستيفانوبولوس».

واضاف موللر ان موقف هيلاري كلينتون «الثاري» من مسلك ستار «الثاري» يجب وضعه في اطار انها (اي هيلاري) كانت محامية في اللجنة التي شكلت للنظر في قضية «ووترجيت».

وهي تتحدث عن (ستار) وهو يتفحص كل شاردة وواردة وكل اتصال هاتفي، مشيراً الى انها كانت في «لجنة ووترجيت» تفعل الشيء نفسه ضد نيكسون السبعينات وهي تعرف قواعد اللعبة جداً».

خدمة «يو اس ايه توداي»

بيان الخارجية الأميركية السنوي حول حقوق الإنسان ينتقد كوبا واندونيسيا والنظام الجديد في الكونغو

واشنطن ـ الوكالات: اصدرت وزارة الخارجية الاميركية ليلة اول من امس بيانها السنوي حول حقوق الانسان في مختلف دول العالم. وكالعادة وجهت واشنطن عبر هذا البيان رسائل سياسية مهمة الى عدد من الدول.

فبالنسبة الى كوبا، التي استقبلت اخيرا ولاول مرة في تاريخها بابا الفاتيكان، قال التقرير ان «الحكومة الشيوعية في كوبا واصلت انتهاك الحقوق المدنية والسياسية عام 1997»، الا ان البيان لاحظ «تخفيف القيود على الممارسات والشعائر الدينية قبيل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للجزيرة خلال الاسبوع الماضي، «لكن السلطات الكوبية واصلت قمع المنشقين في دولة الحزب الواحد». وقال التقرير صراحة «كوبا دولة استبدادية يسيطر عليها الرئيس فيديل كاسترو» واضاف ان حريات التعبير والصحافة والتجمع والانتماء لا وجود لها في كوبا والهيئة القضائية تابعة للحزب الشيوعي الحاكم.

واستطرد التقرير في لهجة اتهامية عنيفة «تواصل السلطات الكوبية ما اعتادت عليه من تحرش بدعاة حقوق الانسان واعضاء الاتحادات المهنية المستقلة بمن فيهم الصحافيون والاقتصاديون والمحامون وتهديدهم واعتقالهم بطريقة تعسفية واحتجازهم وسجنهم وتشويه سمعتهم.. وثمة عدة تقارير يعتد بها عن حالات وفاة ناجمة عن الافراط في استخدام القوة من جانب الشرطة».

ومع انه قبل زيارة البابا سمحت الحكومة الكوبية باقامة اول قداس في الهواء الطلق منذ عام 1961 وبزيارات منزلية لابلاغ الناس بقدوم البابا، واعادت الاحتفال بعيد الميلاد واعتباره عطلة عامة وذلك لمرة واحدة فقط، فإن تقرير الخارجية الاميركية ذكر ان كوبا واصلت منع الكنيسة الكاثوليكية من نشر اي مادة في وسائل الاعلام «ورفضت السماح لها بطبع اي مواد بطريقة مستقلة» كما واصلت الحكومة حظر المدارس الدينية وان كانت زادت عدد تاشيرات دخول القساوسة الاجانب وسمحت للراهبات بالعمل في كوبا.

وفي آسيا، وبجانب الادانة المتكررة لإيران، وجه تقرير الخارجية الاميركية انتقادا لاذعا لاوضاع حقوق الانسان في اندونيسيا، وقال «ان حكومتها الاستبدادية قمعت بشكل قوي المعارضة السياسية». الا انه لم يقطع كل خيوط علاقة التحالف مع نظام الرئيس سوهارتو اذ اشار الى انه على الرغم من فرض حكومة سوهارتو قيودا صارمة على حرية التعبير «فقد تحدث منتقدو الحكومة بشكل اكثر جراة في نهاية العام». وبما يخص اندونيسيا بالذات، صدر هذا التقرير في الوقت الذي تسعى الادارة الاميركية الى كسب التاييد في الكونجرس (ذي الاغلبية الجمهورية) لقرارها بدعم خطة انقاذ من جانب صندوق النقد الدولي لاندونيسيا ودول آسيوية اخرى تاثرت بالازمة المالية الطاحنة في الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا. وقد انتقد اعضاء كثيرون في الكونجرس هذه السياسة مطالبين بالا تشارك واشنطن في خطة الانقاذ هذه.

وفي المقابل اعرب سوهارتو (76 سنة) عن قلقه بشأن احتمال تفجر اضطرابات بين سكان بلاده البالغ عددهم 200 مليون نسمة مع ارتفاع الاسعار بعد هبوط العملة الوطنية «الروبية» امام الدولار الاميركي. وقال سوهارتو، وهو جنرال سابق معروف بعدائه الشديد للشيوعية، انه سيرشح نفسه لفترة سابعة تستمر خمس سنوات، ولكن محللين سياسيين كثيرين يخشون من مقاومة الشعب له مع إلغاء الدعم عن السلع الغذائية الاساسية وعن الوقود تمشيا مع التغييرات الاقتصادية التي اتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

وفي تقديم تقرير الخارجية قال جون شاتوك مساعد وزيرة الخارجية للصحفيين ان «القيود استمرت (في اندونيسيا) على حرية النقابات وحقوق العمال وعلى السماح للناس بصوت حقيقي في اختيار زعمائهم، وعلى الرغم من الالتزام السطحي بالاشكال الديمقراطية فان النظام السياسي الاندونيسي مازال استبداديا جدا». واردف قائلا انه منع اي تحد حقيقي من جانب المعارضة في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في مايو، ان السلطة القضائية في اندونيسيا «تابعة بشكل فعلي للسلطة التنفيذية وللقوات المسلحة وتعاني من الفساد» كما تحدث تقرير الخارجية عن عمليات «قتل واختفاء وتعذيب واستخدام مفرط للقوة» من جانب السلطات في قمع المعارضة الانفصالية في مستعمرة تيمور الشرقية (البرتغالية) السابقة التي ضمتها اندونيسيا اليها عام 1976. اما في ما يتصل بافريقيا، فقد اتهم تقرير الخارجية الاميركية قوات الامن التابعة لنظام لوران ديزيريه كابيلا الرئيس الجديد لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بارتكاب «انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان خلال العام الماضي مثل تلك التي ارتكبها سلفه الراحل موبوتو سيسي سيكو. وان «سجل حقوق الانسان لحكومة كابيلا متأرجح.. ومازالت توجد مشاكل خطيرة في مناطق كثيرة» من البلاد. ويذكر أن قوات كابيلا اطاحت حكم موبوتو الديكتاتوري في مايو (ايار) الماضي بعد اجتياحها الكونغو من الشرق الى الغرب في غضون سبعة اشهر فقط.

وعلى الرغم من تعهد كابيلا بمستقبل افضل قال التقرير ان «قوات الامن في ظل نظامي موبوتو وكابيلا مسؤولة عن عمليات القتل والاختفاء والتعذيب والاغتصاب وانتهاكات اخرى». واردف التقرير ان حكومة كابيلا قاومت ايضا جهود الامم المتحدة للتحقيق في تقارير ارتكاب قواتها مذابح ابان وبعد الحرب الاهلية في الكونغو.

شاشات عملاقة تنقل خطاب سوجان الى المشاركين في المؤتمر الديجولي (ا ف ب)

فرنسا: مؤتمر «التجمع من أجل الجمهورية» يبحث في تغيير اسم الحزب الديجولي

باريس ـ أ.ف.ب: افتتح رئيس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الفرنسي فيليب سوجان امس في العاصمة الفرنسية باريس المؤتمر العام الاستثنائي لهذا الحزب الديجولي للبحث خصوصا في تغيير اسمه.

وعلى جدول الاعمال ان يختار 3500 مندوب بين ابقاء اسم الحزب الذي اسسه الرئيس الحالي جاك شيراك عام 1976 على ما هو او تغييره الى «التجمع من أجل الشعب الفرنسي» أو «التجمع» فحسب. وحتى بعد ظهر امس بدا أن الاتجاه السائد هو الى تبني الخيار الأخير.

الجدير بالاشارة ان الجنرال شارل ديجول كان قد اختار اسم «التجمع من أجل الشعب الفرنسي» عام 1974 قبل أن يرسو القرار في النهاية على الاسم الحالي. وابدى عدد من أعضاء الحزب خشيتهم من أن يبدو التخلي عن اسم «التجمع من لجل الجمهورية» تبرؤا من شيراك.

كما تجدر الاشارة الى أن سوجان تولى زعامة الحزب بعد هزيمة اليمين في الانتخابات البرلمانية في الربيع الفائت بعدما حل شيراك الجمعية الوطنية السابقة. وحمل سوجان بعنف في كلمته الافتتاحية على الحكومة اليسارية التي يتولى رئاستها منذ يونيو (حزيران) الفائت الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان، وتضم بجانب الاشتراكيين وزراء شيوعيين وبيئيين ويساريين مستقلين.

تزايد المطالبات بتدخل دولي في أزمة كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

في الاسبوع الماضي عندما أوردت «الشرق الأوسط» ان تنظيم جيش تحرير كوسوفو يسيطر بشكل كامل على 52 قرية في اقليم كوسوفو (الصربي ذي الغالبية السكانية الالبانية المسلمة) ولا يمكن لقوات الأمن الصربية دخولها، كانت السلطات الصربية ما زالت تحاول اخفاء تلك الحقيقة. إلا ان هذه السلطات اعترفت بها اثر زيارة فويسلاف ميهايلوفيتش نائب رئيس برلمان صربيا الى كوسوفو.

فقد قال ميهايلوفيتش بالحرف «ان هناك 52 قرية لا تسيطر عليها الدولة بل هي تحت سيطرة «عصابات مسلحة» ـ حسب تعبيره ـ اطلقت على نفسها اسم «جيش تحرير كوسوفو».

هذا التصريح يعد اول اعتراف رسمي من بلغراد بانها اخذت تفقد سيطرتها على اجزاء من اقليم كوسوفو وان مقاومة الألبان لحكم بلغراد اعتمدت الأسلوب العسكري الجدي، ولأول مرة تخرج وحدات جيش تحرير كوسوفو من منطقة سربيتسا الى ضواحي مدينة بريشتينا عاصمة الاقليم وتصطدم مع وحدة من قوات الأمن الصربية في معركة شاركت فيها طائرات الهليكوبتر، وقد اصيبت خلال الاشتباك احدى الهليكوبترات التابعة للشرطة الصربية. في الوقت ذاته اقتحمت جماعة من الصرب المتعصبين احدى المدارس الألبانية واقدم افرادها على ضرب التلاميذ فيها وتعذيبهم وتدمير كل موجودات المدرسة. كذلك فتح احد رجال الشرطة الصربية النار على شاب الباني يدعى عبده نذيري (17 سنة) وهو يبيع السجاير.

وفي هذه الاثناء طلب ابراهيم روجوفا زعيم البان كوسوفو ـ الذي تشهد شعبيته تراجعا هذه الأيام بسبب مواقفه التي يعتبرها اغلبية الألبان «خاملة» وذات مردود سلبي على وضع الألبان في الاقليم ـ طالب بالحماية الدولية لكوسوفو خلال مرحلة انتقالية الى حين التوصل الى حل للأزمة قبل فوات الأوان.

واعتبر روجوفا ان اي تاخير من قبل المجتمع الدولي في تقديم العون لحل الأزمة سيشكل خطرا على المنطقة بشكل عام. واضاف روجوفا ان «لدى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحل اللازم للأزمة لكنني لا اعرف ماذا ينتظرون». ورفض روجوفا ـ من ناحية اخرى ـ اي تفكير في تجزئة كوسوفو بين الصرب والألبان، مشيرا الى ان صربيا «ستأخذ حينئذ مناجم النحاس والفحم وآبار النفط المتوقعة».

على صعيد آخر وبعد التنديدات التي وصلت من البان كوسوفو الى سلطات جمهورية البانيا في تيرانا بسبب مواقفها السلبية من وضع كوسوفو اعلن مصدر حكومي رفيع ان بلغراد هي التي تثير الارهاب في كوسوفو. كما طالب الرئيس الألباني اليميني السابق صالح بريشا بتدخل دولي لحل الأزمة وارسال قوات دولية الى الاقليم قبل ان يتفاقم الوضع ويزداد النزيف الدموي فيه.

هذا وندد المجلس الأوروبي بـ«الأسلوب القاسي» الذي تستخدمه سلطات بلغراد ضد مواطني كوسوفو الألبان وطالبوا القيادة الصربية بالجلوس الى طاولة المفاوضات، لكن الوفد اليوغوسلافي في المجلس رفض البيان واعتبر ان كوسوفو «مشكلة داخلية» يوغوسلافية، «لا يحق لأحد من الخارج التدخل فيها».

تهاني مبكرة... لرودريجيز!

ميجيل آنجيل رودريجيز المرشح المرجح فوزه في انتخابات الرئاسة بكوستاريكا تلقى تهاني مبكرة من مواطني العاصمة سان خوسيه عندما سار بسيارته في شوارعها ـ رودريجيز يخوض معركة الرئاسة ممثلا حزب الوحدة الاجتماعية المسيحية المعارض ضد خوسيه ميجيل كوراليس مرشح حزب التحرير الوطني الحاكم.

قتلى وجرحى برصاص الجيش الهندي في كشمير

جامو (ولاية جامو وكشمير الهندية) ـ رويترز ـ أ.ف.ب: اعلن انيل بهت الناطق باسم الجيش الهندي امس ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا وقتل ثمانية آخرون عندما فتح الجنود النار بعد ظهر اول من امس الجمعة على حشد غاضب في ولاية جامو وكشمير الهندية، وهي القطاع الذي تسيطر عليه الهند فعليا من كشمير الطبيعية.

وذكر بهت ان القتلى والجرحى سقطوا عندما فتح افراد الجيش النار لتفريق حشد من الاشخاص اقدموا على رجم العسكريين بالحجارة في قرية كادرانا بمنطقة كشتوار، على بعد 246 كلم شرقي مدينة جامو، العاصمة الشتوية للولاية، وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

وحسب رواية الجيش، بدا سكان القرية التجمع والدخول في مواجهة مع العسكريين ورجمهم بالحجارة عندما احتجز هؤلاء خمسة مواطنين لاستجوابهم. ومما قاله بهت ان ثلاثة من العسكريين اصيبوا بجروح «بالغة» في المواجهة. غير ان مسؤولا في شرطة جامو نفى صحة تقرير الجيش مؤكدا ان عدد القتلى يصل الى 17 شخصا. واضاف المسؤول الذي طلب تحاشي نشر اسمه «ما زلنا بانتظار تفاصيل اخرى لان المنطقة معزولة بسبب كثافة الثلوج». كذلك جاء في رواية اخرى، ان السكان وهم مسلمون كانوا يحتفلون بعيد الفطر، وقد خرج حوالي ثلاثين متظاهرا من احد المساجد، ورشقوا بالحجارة عسكريين كانوا اعتقلوا لتوهم اثنين من الحركيين الاستقلاليين في القرية. وقد اصيب ثلاثة عسكريين بجروح قبل ان يرد الجيش باطلاق النار ويقتل ستة رجال وسيدة وطفلا ويصيب عشرة اشخاص آخرين. وعلم ان المواجهات استمرت طوال الليل واسفرت عن سقوط اربعين جريحا. ونقل عن احد سكان القرية ان الجمهور لم يطلب من العسكريين سوى الامتناع عن اعتقال اي شخص في ايام العيد.

هذا، وقتل اكثر من عشرين الف شخص منذ عام 1989 في ولاية جامو وكشمير الهندية التي تشهد حركة استقلالية من المسلمين تدعمها باكستان المجاورة حسب تهم الحكومة الهندية.

وتتوقع السلطات الهندية والمحلية في الولاية تصاعد اعمال العنف مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في الهند المقررة خلال فبراير (شباط) الجاري ومارس (آذار) المقبل. واول من امس دعا عمر فاروق، وهو احد الزعماء الدينيين البارزين في كشمير، المواطنين في الولاية الى مقاطعة الانتخابات وكانت جماعة من الاستقلاليين المسلمين قتلت 23 قرويا يوم الاحد الماضي عشية الاحتفال باليوم الوطني الهندي.

واتهم بيان الخارجية الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان الصادر مساء اول من امس السلطات الهندية بارتكاب «تجاوزات واعتقالات اعتباطية وحالات التعذيب» في كشمير، الا ان سلطات نيودلهي نفت دائما كل التهم الموجهة اليها.

تركيا تحتج للأمم المتحدة بشأن فتح القاعدة الجوية بجنوب قبرص

نيويورك ـ رويترز: قدمت تركيا احتجاجا رسميا الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة على افتتاح السلطات القبرصية (اليونانية) قاعدة جوية قرب مدينة بافوس بجنوب قبرص، واعتبرت تركيا في احتجاجها ان القاعدة تهدد بزعزعة الوضع العسكري في الجزيرة والمنطقة.

واوضح حسين جيليم ممثل تركيا في الامم المتحدة في رسالة وزعت مساء اول من امس ان القاعدة اصبحت عاملة وقيد الخدمة اعتبارا من 24 يناير (كانون الثاني) الماضي وان «السلطات القبرصية اليونانية اعلنت ان طائرات مقاتلة من اليونان ستنتشر في القاعدة الجوية». واردف جيليم في احتجاجه ان «بناء هذه القاعدة الجوية العسكرية اضاف بعدا مزعزعا للاستقرار بشكل كبير للمعادلة العسكرية في الجزيرة وفي المنطقة. وعلاوة على ذلك فانه يتناقض مع القرارات المختلفة لمجلس الامن التي تدعو الاطراف على الامتناع عن اي عمل يؤدي الى تفاقم الوضع».

وتابع جيليم في اشارة الى خطط الحكومة القبرصية لنشر صواريخ دفاع جوي روسية الصنع في وقت لاحق من العام الحالي «بعد قرار نشر انظمة صواريخ «إس 300» في جنوب قبرص فان بناء القاعدة العسكرية في بافوس لنشر طائرات يونانية مقاتلة دفع بالجانبين الى اعتاب ازمة». ثم قال ان تركيا «لن تبقى غير مكترثة في مواجهة الاعمال الاستفزازية والعدائية الموجهة لجمهورية شمال قبرص التركية ولتركيا... ولكنها ستتصرف كقوة ضامنة وفقا لحقوقها والتزاماتها في المعاهدة على اساس حماية الشعب القبرصي التركي والحفاظ على التوازن بين تركيا واليونان».

في المقابل، ارسل سوتوس زاخيوس سفير قبرص في الامم المتحدة بنسخة من بيان اصدره في العاصمة القبرصية نيقوسيا الناطق باسم الحكومة لرفض مزاعم تركيا بشأن قاعدة بافوس الى الآن جاميه رئيس مجلس الامن. وفي رسالة ملحقة بالبيان قال زاخيوس «.. رأينا هو ان الجانب التركي لاسباب خاصة به يضخم مسألة هذه القاعدة الجوية والتي لن تستخدم الا في حالة وقوع هجوم على جمهورية قبرص».

لا أحد يقارن بين موقفي مجلس الأمن من العراق واسرائيل

أحمد أبو الفتح

يعيش العالم هذه الأيام وسط كوميديا مبكية. مسرح الكوميديا هو مجلس الأمن حيث يتوالى عقد الاجتماعات للبحث في تأنيب العراق لأن هذه الدولة لا تسمح لبعثات مجلس الأمن بالقيام بالتفتيش في كل مكان لعلها تعثر على أسلحة يخفيها العراق. وهي مسرحية مبكية لأن هناك دولة تملك كل انواع اسلحة الفناء الكامل ولا يرتفع أي صوت يسأل لماذا يستحق العراق التعرض لغارات باشد الأسلحة فتكاً رغم ان فرق التفتيش مارست عملها طوال سبع سنوات ولم تكتشف امتلاكه وان اسرائيل تمتلك كل هذه الأسلحة ولا أحد يقارن بين موقفي مجلس الأمن من العراق واسرائيل.

والكوميديا مبكية لأننا كعرب نقف في هذه الأيام موقف المتفرج بل احياناً يأخذ الحماس ممثلي بعض الدول العربية فيصوتون ضد العراق دون ان يدور بخلد أي واحد منهم - أو لعله يدور ولكن يلتزمون الصمت - ان اسرائيل تمتلك اكثر من مائتي قنبلة ذرية وكل انواع أسلحة الفناء.

والكوميديا تستمر إذ ان اجتماعات مجلس الأمن وتهديدات اميركا وبريطانيا بشن الغارات الفتاكة تستند الى ان العراق لا ينفذ قرارات مجلس الأمن، وهل اسرائيل نفذت قرارات مجلس الأمن؟

العراق دولة عربية عاشت تحت قوة حصار قتل عشرات الآلاف من الأطفال ومئات الآلاف من الرجال والنساء والذي تم فرضه بعد حرب احتشدت لها أقوى جيوش الأرض وأنهت احتلال الكويت.

واسرائيل دولة صهيونية مكنتها الدول الكبرى، التي شنت حرب عاصفة الصحراء على العراق، من احتلال الأرض العربية ومنحتها كل المساعدات ولم تنطق هذه الدول بأي نقد ضد احتلالها الأرض العربية في حرب سنة 1967 ثم في عدوانها السافر لدولة لبنان واحتلال جزء من أرضها واسرائيل لا تزال تحتل الأرض العربية!

وفي اجتماع عقده الرئيس كلينتون وحضره مجموعة المستشارين للرئيس الأميركي واكثرهم كانوا اعضاء في اللوبي اليهودي في اميركا وبحضور السيدة مادلين اولبرايت التي بحثت عن اصولها في دولة بولندة كما حضره كوهين وزير الدفاع، تقرر وضع الخطط لتوجيه الضربات العسكرية للعراق. والأشد غرابة واستخفافاً ان يتقرر ارسال وزير الدفاع الأميركي كوهين الى دول المنطقة ليطلب منها المشاركة في الضربات العسكرية التي ستقتل المزيد من آلاف العراقيين.

لقد سبق لأميركا أن شنت حرب عاصفة الصحراء وهجمات بعد ذلك على العراق وكان ضحاياها من العراقيين الذين لا دخل لهم في احتلال الكويت او في فرق التفتيش التابعة لمجلس الأمن. والغارات التي تدبر لها اميركا لن تكون نتيجتها الا قتل الأبرياء وتدمير المدن ونشر الخراب، مع ذلك لا يجد كلينتون أي حرج في ارسال كوهين الى البلاد العربية في مهمة شديدة الاحتقار لعروبتنا.

دول عربية شاركت في حرب عاصفة الصحراء لغرض محدد هو انهاء احتلال الكويت وعندما تم ذلك توقفت الدول العربية المشاركة في تلك الحرب عن مواصلة الحملات ضد العراق وكان المفروض ان يفهم كلينتون ان العرب يرفضون المزيد من قتل العراقيين وتدمير المدن العربية العراقية خصوصاً ان اولبرايت كانت في رحلة سابقة للدول العربية قد طلبت من حكوماتها الموافقة على توجيه اميركا غارات عسكرية ضد العراق وان كل الحكومات رفضت الطلب حتى حكومة الكويت، فهي ايضاً رفضت الطلب الأميركي فكيف يتصور كلينتون ان الدول العربية ستقبل ليس فقط شن الغارات الأميركية، بل المشاركة في هذه الغارات.

لماذا يعامل كلينتون الشعب العربي كالوحش الكاسر الذي يفترس دون مراعاة لأبسط قواعد العدالة او حتى ولو بالتظاهر الى احترام المبادئ الدولية السليمة بينما يكون مع نتنياهو كالقط الأليف الذي يتمسح في صاحبه فيركله ويتقبل الركل دون غضب أو حتى ارتفاع الصوت.

ما فعله نتنياهو مع كلينتون كان يمكن ان يستفز سيدنا ايوب عليه السلام، فهو لا يكتفي برفض كل ما يطلبه كلينتون واحراجه وهو زعيم اكبر دول الأرض وصاحب القوة الجبارة بل يذهب الى اميركا ولا ينتظر حتى يستقبله كلينتون بل يبادر بالاجتماع بكل من هو يعادي كلينتون سياسياً سواء في الكونجرس الأميركي او غلاة المسيحيين المتزمتين وكأنه يريد ان يقول لرئيس اميركا بأنه لا يعبأ بمقابلته وان المقابلة إذ تتم فانه يذهب اليها وهو مدعم بتأييد واسع داخل اميركا التي يرأسها كلينتون!

ولا يغضب رئيس اميركا من هذه المعاملة القاسية التي يعامله بها نتنياهو، وينسى كلينتون انه طرف أساسي في اتفاقيات مدريد وأوسلو وينسى تدشين الاتفاقات في البيت الأبيض وانه كان ملتزماً بأن الأرض مقابل السلام.

ينسى كلينتون كل هذا امام تعنت نتنياهو ويقترح على عرفات ما يسميه اعادة الانتشار على درجات شرط ان يقوم عرفات بتنفيذ كل طلبات نتنياهو.

ويذكره عرفات بأن ما يقترحه عن الانتشار على درجات هو إلغاء للاتفاقات الموقعة فترد الوزيرة مادلين عليه إذ تقول له: كن واقعياً.

الاتفاقات كانت تقضي بأن تعود كل الضفة الغربية قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل فاذا بكلينتون يعرض اعادة الانتشار في مساحات ضيقة وعلى مراحل، ومع ذلك يواجه كلينتون رفض نتنياهو لمشروع اعادة الانتشار على مراحل، ولا تكتفي الكوميديا عند تمزيق اتفاقات مدريد وأوسلو بل تستمر المهازل المبكية لعرفات.

أدرك عرفات مدى الغليان لدى الفلسطينيين وغضبهم من نتيجة اجتماعات كلينتون فيحاول التخفيف من حدة الغضب فيصرح ان «المباحثات كانت ايجابية وبناءة على الرغم من عدم نجاح الرئيس كلينتون في اقناع نتنياهو بتنفيذ اية انسحابات من الضفة الغربية، وان الانجاز الذي تحقق من الاجتماع بالرئيس كلينتون هو الاعتراف بحق الفلسطينيين في تصريف مستقبلهم وهو اعتراف ضمني بحق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية».

وما يكاد يعلن عرفات هذا الكلام حتى تبادر الوزيرة مادلين الى التصريح بأن الرئيس كلينتون لم يعلن ابداً الموافقة على قيام دولة فلسطينية.

وهكذا يعيش العرب أزمات، إذ يواصل نتنياهو حرق اتفاقات مدريد وأوسلو والبناء على جبل أبو حنيش وتوسيع المستعمرات واميركا تطالب عرفات بأن يكون مرناً وواقعياً. وبتلر رئيس لجان التفتيش عن الأسلحة في العراق يواصل الحملات الاذاعية والنشر في الصحف مع ان مهمته تنحصر في تقديم تقاريره الى مجلس الأمن وسكرتير عام هيئة الأمم ويتضح ان ثرثرته هي حملات تحوي الكثير من الاتهامات للعراق وتخالف ما حوته تقاريره الرسمية للمؤسسة الدولية، الأمر الذي يقطع بأنه ضالع في مؤامرة لادانة العراق منذ كون لجنة التفتيش الشديدة التحيز بضم اللجنة تسعة اميركيين وخمسة بريطانيين روسي واحد وآخر استرالي.

مؤامرات وكوميديا كلها مهازل تقع مغبتها على العرب الذين تسعى اميركا رغم كل اهانات نتنياهو لرئيسها الى اجبارهم على الرضوخ للرغبات الاسرائيلية.

هل ستستقبل الدول العربية الوزير كوهين وهل ستقبل ان تسمع منه سخافات طلبه بالمشاركة او على الأقل الموافقة على المزيد من قتل العراقيين، وهل ستجتمع دول عربية لاعلان الغضب عن كل ما يرتب لارضاء نتنياهو والدولة العبرية؟ اننا كأفراد لا نملك إلا الانتظار وذلك رغم طول انتظارنا لمواقف حاسمة وصريحة وفعالة.

إيران: الثورة إلى أين؟

السيد ولد أباه

عادت إيران بقوة إلى واجهة الأحداث منذ انتخاب الرئيس الجديد «محمد خاتمي» في شهر مايو (أيار) الماضي بشبه إجماع من الشارع الإيراني المتعطش لحلم التغيير الذي تبناه من دعي مرشح المجتمع المدني والقوى الشبابية والنسائية.

وبعد إعلان نجاحه، تتالت الأحداث سراعاً، طارحة في كل مرة اسئلة حول مستقبل الاوضاع في هذا البلد، الذي يبدو انه يشهد نقلة جوهرية، بعد قرابة عشرين سنة من عمر الثورة، عزلت إيران عن محيطها الإقليمي والدولي، ولم يتسن للمراقب المحايد تقويم تجربتها الفريدة في مختلف المقاييس.

وكان من ابرز التطورات المذكورة ما قامت به الحكومة الجديدة من إجراءات تدعيم لهامش الحريات العامة، وإفساح المجال أمام الطاقات الإبداعية والانفتاح الفكري والإعلامي الملحوظ، مما مكن من إرساء مناخ من المناورة الثرية حول النموذج الإيراني ذاته ومحدداته الشرعية.

كما أن النظام الجديد، جعل على رأس أولوياته تطبيع الوضع الإقليمي لإيران بالعمل على استعادة ثقة جيرانها العرب، مما عكسته مبادرات تنقية الأجواء التي نجحت على أكثر من مسار ثنائي (نذكر منها على الخصوص العلاقات بين طهران والرياض التي تدعمت اثر اللقاءات المتكررة بين الطرفين). وشكلت قمة طهران الإسلامية التي التأمت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي نجاحاً دبلوماسياً كبيراً للقيادة الإيرانية الجديدة التي تمكنت من كسر العزلة المضروبة عليها، وظهرت بوجه معتدل مرن لم تعرف به من قبل أهلها لتتبوأ موقعها الطبيعي داخل الدائرة الإسلامية، حيث تشكل قوة رئيسية.

وعلى المستوى الدولي، استطاعت حكومة خاتمي تطويق المشكل القائم مع دول الاتحاد الأوروبي، فكانت عودة سفراء دول الاتحاد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بعد انسحاب دام شهوراً سبعة.

بل ان الرئيس خاتمي خطا خطوة أخرى مثيرة (وإن كانت محتشمة ومحدودة) بإطلاق مبادرته التصالحية تجاه «الشعب الأمريكي» مما اعتبر نقطة تحول في العلاقات الأمريكية - الإيرانية، وإن كانت قوبلت برفض صارم من مرشد الثورة آية الله خامنئي الذي كرر الشعار المعروف منذ بداية عهد الثورة (رفض التعامل مع الشيطان الأكبر).

إن كل هذه التحولات الداخلية والدبلوماسية، تحثنا على التساؤل حول أفق التحول الحالي الذي تعرفه بدون شك الساحة الإيرانية، أي بعبارة أخرى يتعين ضبط دلالة هذه المؤشرات المذكورة في مستوى النموذج الذي أقامته الثورة الإسلامية المتمحور حول «ولاية الفقيه» معتقداً، واستراتيجية الانغلاق على الذات وتدعيم عناصر القوة العسكرية والتقنية إدارة لصراعات قائمة، أو تحسباً لنزاعات كامنة ومحتملة. ومن المعروف أن الحوار الدائر حالياً في المعترك الأيديولوجي الإيراني يتركز على هذين المحورين (ولاية الفقيه والانغلاق على الذات) مما عكسته العديد من المعطيات التي تتالت في الفترة الأخيرة.

فبخصوص «ولاية الفقيه»، نذكر أن هذا المفهوم الذي بلوره الخميني لحل مشكلة شرعية حكم الإمام غير المعين بالنص، ويعني الأمر هنا ثغرة كبيرة في الفكر السياسي الشيعي، طالما استغلها الحكام لمنع اشتغال رجال الدين بالأمر العام وانسحابهم إلى مؤسساتهم العلمية، التي هي بالفعل مراكز لسلطة واسعة النفوذ الاجتماعي. ففي كتاب «الحكومة الإسلامية»، يرجع الخميني إلى المبدأ الشيعي المعروف قائلاً: «نعتقد بالولاية ونعتقد ضرورة أن يعين النبي خليفة من بعده، وقد فعل» لكنه يلاحظ: «واليوم - في عهد الغيبة - لا يوجد نص على شخص معين يدير شؤون الدولة»، ولذا فإن الحل هو: «وبالرغم من عدم وجود نص شخص ينوب عن الإمام حال غيبته، إلا ان خصائص الحكم الشرعي لا يزال يعتبر توفرها في أي شخص مؤهلاً إياه ليحكم في الناس، وهذه الخصائص التي هي عبارة عن القانون والعدالة موجودة في معظم فقهائنا في هذا العصر، فإذا اجمعوا امرهم كان في ميسورهم إيجاد وتكوين حكومة عادلة عالمية منقطعة النظر».

وهكذا نلاحظ ان الإمام الثائر لا يسد الفراغ النصي بولاية الأمة، وإنما بإرجاع الأمر للمؤسسة العلمية الدينية، التي يشكل التحامها بالقطاعات الشعبية الواسعة سر نجاح الثورة التي أطاحت بالنظام الشاهنشاهي.

ومع أن إيران اعتمدت إثر إعلان الجمهورية الإسلامية نظاماً دستورياً، يضم مؤسسات تشريعية وتنفيذية منتخبة، إلا ان سلطة الإمام التوجيهية تسمح له بالتدخل في مختلف شؤون الحكم وخصوصاً في متعلقات الجيش والإعلام والقضاء والثقافة، مما يحد جوهرياً من صلاحيات الهيئات المنتخبة.

ولذا فإن هذا النظام الذي يثير تحفظ القوى الليبرالية، باعتبار هيمنة الفقيه على الشأن السياسي، لا يرضي الجانب الأوفر من رموز المؤسسة العلمية، التي تجد فيه خروجاً عن الشرعية النصية والتقاليد الشيعية، وتراه صالحاً فقط على مقاس الإمام الخميني، بما له من إشعاع رمزي ودور محمود في بناء النموذج الإسلامي.

وعلى الرغم ان هذا الموقف الرافض لمبدأ «ولاية الفقيه» ليس بالجديد، إلا أن التطورات الأخيرة قد اعادت إلى الواجهة الحوار حوله، من داخل هياكل السلطة ذاتها.

في هذا السياق نذكر الزوبعة الكبرى التي اثارت تصريحات آية الله حسين علي منتظري، الرجل الثاني بعد الإمام الخميني وولي عهده قبل عزله، عندما طالب بإزاحة المرشد الأعلى للثورة، وإرجاع صلاحياته للشعب ونأي رجال الدين عن السلطة.

ومن بين رموز المؤسسة الدينية، الذين طالبوا بإعادة النظر في النموذج ذاته آية الله الحايري الذي سمته إحدى المجلات الغربية بدكانط الإسلام». ففي أعماله المنشورة (خصوصاً كتابه «الحكمة والحكم») يطرح في مقابل «ولاية الفقيه» مبدأ «ولاية التمثيل» أي وراثة الأمة للإمام وتخويلها سلطاته.

ومع ان الرئيس خاتمي، يتمسك بشرعية «ولاية الفقيه» إلا انه يتصورها ولاية إرشاد وتوجيه، لا تتجاوز حد الوصاية العامة، ومن ثم يعطي الأولوية لتدعيم المؤسسات الديمقراطية وتوسيع هامش الحريات العامة والفردية، مما يجعله سنداً لقوى التغيير التي تضم اتجاهات متباينة، بدأت تخرج للعلن باطروحتها النقدية التغييرية (ومن أبرزها التيار الذي يرمز إليه المفكر النابه عبد الكريم سروش ذو النفوذ الواسع في الوسط الجامعي).

ولا شك أن هذه الحيوية الداخلية، توازيها في الآن نفسه حملة دبلوماسية واسعة للخروج من معادلة العزلة التي ضربتها الثورة على البلاد، اثر عودة الإمام وقيام الجمهورية الإسلامية التي اعتمدت خطاً صراعياً ضد جيرانها (استراتيجية تصدير الثورة والحرب مع العراق)، كما لم تتمكن من إقامة علاقات طبيعية مع البلدان الغربية لأسباب يعود بعضها إلى خيارها السياسي، وكذلك إلى النزاع الحاد مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم ان الرئيس السابق رفسنجاني قد عمل في سنوات حكمه الأخيرة على تفعيل الدبلوماسية الإيرانية، إلا أن الحاكم الجديد لطهران أرسى بالفعل تحولاً جوهرياً في طبيعة إدارة العلاقات الخارجية لبلاده، فاطلق مبادرات لاحتواء الأزمات والمشاكل العالقة، بادئاً بجيرانه العرب، ثم بشركائه الأوروبيين منتهياً بخطوات محتشمة في الدائرة «المحرمة» (العلاقات مع واشنطن).

وهكذا تدخل إيران السنة الأخيرة من العقد الثاني للثورة مكينة الموقع الدبلوماسي في دائرتها الإقليمية (الآسيوية والشرق اوسطية)، وبصلات تعاون مثمر مع الأقطار الأوروبية الغربية ومع روسيا والصين، مما يدل على إخفاق «سياسة الاحتواء» التي رمت إليها الإدارة الأمريكية منذ قيام النظام الجمهوري الإسلامي.

ولا شك أن الأيام القادمة ستكشف للعيان، هل ستتمكن إيران من تحقيق النقلة من العهد الثوري الاستثنائي إلى إيجاد نموذج ديمقراطي منفتح ومنغرس في الشرعية الإسلامية، مما يعني مراجعة بعض المقومات المؤسسة للتجربة الخمينية ذاتها.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العرب والعولمة وأزمات العصر

● من رشيد بوطيب - تمارة - المغرب:

قرأت في «الشرق الأوسط» الكثير من التحليلات لكبار الكتاب عن قضية العولمة وموقع العرب منها، وفي ما يلي مساهمة في الموضوع:

في مقالة له تحت عنوان: «الخاسرون في العولمة: التبادل الحر والدول الفقيرة» يرفض بيتر وول ما اعلنه المدير العام للجات في مراكش 1994، من انه لا يوجد خاسرون في العولمة. اذ يؤكد في حديثه عن محدودية نظرية التبادل الحر من ان تفاؤل انصار هذه النظرية التي تتأسس اصلا على النظرية الكلاسيكية للامتيازات المقارنة لريكاردو وامتدادها النيوكلاسيكية. التي تدعي ان التجارة الخارجية هي في صالح الشركاء جميعا. هذه الافتراضات النظرية تصطدم بآليات السوق، حيث لا مجال لتحديد الاسعار والسلع. كما ان هذه النظرية تتناسى فرق التقدم التاريخي بين الشركاء، ووجود اسواق شبه ابدية تحت سيطرة الشمال. اضافة الى كل ذلك تتناسى دور العوامل المستقلة عن السوق التي تحدد سلوك الفاعلين الاقتصاديين، كالثقافة والتقاليد والبنى النفسية، وتغفل ايضا دور «اليد الخفية» للاسواق العالمية التي لن تقف ابدا الى جانب الدول الفقيرة لانها ليست منهم. كما ان التحديد العالمي للسياسات الاقتصادية الوطنية، لن يترك للدول الفقيرة اية فرصة لتجاوز تأخرها. والصراع من اجل حصص في السوق العالمية هو الى جانب من يملك ادوات الصراع. ويكتب سمير امين ايضا، الحجج التي يقدمها انصار التبادل الحر، ويقول: «لقد اعتمد انصار الجات في الدفاع عن هذه المبادئ على فكرة بسيطة - لكن غير صحيحة علميا - وهي ان حرية التجارة تنتج ازدهار التبادل، وان هذا الازدهار يشجع بدوره التنمية. لكن التاريخ لا يثبت صحة هذه الافتراضات المبسطة. فبعد الحرب العالمية الثانية كان العكس هو الاقرب الى الصحيح، اذ ان نمو التجارة كان ناتج النمو الاقتصادي اكثر منه سببا له...».

ان بيتر وول يؤكد بطريقة قطعية ان الدول الفقيرة وخصوصا الدول الافريقية، لن تجني من اتفاقية التبادل الحر، سوى المزيد من التخلف والتبعية والفقر، وخصوصا ان اسعار المنتوجات الغذائية ستعرف ارتفاعا في ظل هذه الاتفاقية.

ولقد اخترنا ان نقدم لموضوعنا ببعض ما جاء في هذه المقالة التي تستحق اكثر من وقفة تأمل لكي نؤكد منذ البدء بأن العولمة هي مشروع هيمنة، الهيمنة الشاملة للشمال على الجنوب، تبدأ بالاقتصاد لتتفرع الى باقي القطاعات الاخرى. انها تمثل نهاية لتاريخ الجنوب - المستقل، وبداية التبعية المطلقة غير المشروطة والانفتاح الفوضوي، تاريخ النصر الشامل للآيديولوجية الرأسمالية التامة.

يصف الجابري العولمة بـ«ما بعد الاستعمار». وهو يريد ان يؤكد ان العولمة هي امتداد للاستعمار او بالأحرى تطوير له، وفق اساليب جديدة، وبلغة جديدة. ويرى انها «عبارة عن تنازل الدولة الوطنية، او حملها على التنازل عن حقوق لها، لفائدة «العالم» اعني المتحكمين فيه».

ويؤكد الجابري بأن العولمة هي تعميم للفقر وانتصار للنموذج الاميركي، هي امركة للعالم. لكن الجابري حين يسمي العولمة «ما بعد الاستعمار» يمسح فترة مهمة من تاريخ نضال العالم الثالث، وهي فترة الاستقلال، وهذا ما يجعله يغفل بأن العولمة هي نتيجة الاستقلال لا الاستعمار. اذ ان فشل مشاريع التنمية والتحرير الاقتصادي، وافلاس القومية الاشتراكية التي كانت حرب الخليج آخر صرخة لها، كانت من اهم عوامل انتصار العولمة. ان العولمة بهذا المعنى هي مرحلة «ما بعد الاستقلال».

لكن العولمة تتناسى بأن هذا الطريق لا بد له من آخر. او كما يقول سمير امين: «التاريخ ليس له نهاية»، ان نبوءات الماركسية ما زالت قائمة وممكنة، بل لعل ما تبقى من الماركسية هو هذه النبوءات، البعض منها على الاقل. فالقوى الاجتماعية المهمشة، ستتناسل بسرعة كبيرة، كلما ازدادت سرعة العولمة، وكلما ازداد مشروعها توحشا، وازدادت المنافسة حدة. فالعالم للجميع وليس للأصلح. والقوى الاجتماعية التي تعيش اليوم ضبابية الرؤية، ستكون اخطر على النظام من تحولها في الاطار ايديولوجيا محددة، انها فوضى المجتمع في مواجهة فوضى الاقتصاد.

ويؤكد الجابري بأن «عالم العولمة، عالم بدون دولة، بدون امة، بدون وطن». ويؤكد بأن العولمة تحتفظ للدولة بوظيفة واحدة هي «الامن»، وتغلق بذلك عهد السياسة، الذي هو عهد الدولة. اذ كل شيء سيتحدد على المستوى الاقتصادي، والمصانع ستنتج كل شيء، البشر والدول والهويات والاحلام.

ويؤكد سمير امين هو الآخر، بأن العولمة ليست ظاهرة جديدة في تاريخ الرأسمالية، ولكنها دخلت في مرحلة جديدة من تطورها وتعمقها خلال السنوات الاخيرة. ويرى بأنها نتاج الازمة الهيكلية التي يعانيها العالم، بفعل انهيار المشاريع الثلاثة:

- دولة الرفاهية في الغرب.
- المشروع السوفياتي.
- الدولة الوطنية.

هذا الانهيار الثلاثي، الذي خلق الشروط الملائمة للعودة الى تحكم رأس المال بقدر البشرية. ويرى سمير امين بأن طريق التحرر من هذا المشروع الاستعماري الجديد، هو رفض الخضوع لمنطق رأس المال، وتكريس دور الدولة ومحاربة الاستقطاب، والشروع في بناء الاشتراكية العالمية، التي تشارك فيها كل الاطراف بعيدا عن واقع الاحتكار والاستغلال والامبريالية.

وينطلق صادق جلال العظم من التصور الماركسي في تعريفه للعولمة. هذا التصور الذي يميز داخل نمط الانتاج الرأسمالي بين دائرة الانتاج المباشر من ناحية ودائرة التبادل من ناحية اخرى. دائرة الانتاج المباشر تمثل عمق نمط الانتاج الرأسمالي وحقيقته، انها الرأسمال الثابت وقوى الانتاج وعلاقات الانتاج.

اما دائرة التبادل، فهي سطح هذا العمق، هي النتيجة لا السبب، هي اقتصاد السوق، واذا كانت دائرة الانتاج المباشر مقصورة على المركز، اذ هو وحده الذي ينتج. فإن دائرة التبادل تتم بين المركز والاطراف، وطبعا لصالح المركز. ما الذي سيحدث في ظل العولمة؟

يجيب العظم عن هذا السؤال، حين يعتبر العولمة انتقال من عالمية دائرة التبادل التي منحتنا الامبريالية، الى عالمية دائرة الانتاج التي هي العولمة. بحيث لا تعود دائرة الانتاج مقصورة على المراكز بل ستصدر الى الاطراف ايضا. لقد استطاع الفكر العربي في قراءته لظاهرة العولمة: قراءة الجابري «الانسانوية»، وقراءة سمير امين «العلمية»، وقراءة صادق جلال العظم «الماركسية» ان يدفع بالنتائج الى نهايتها ويفضح الآيديولوجية المقنعة بالارقام، ويؤكد بأن العولمة هي مشروع هيمنة. وهو في نظرنا مشروع يتجاوز - الهيمنة الاقتصادية. وتبرير ذلك بالارقام والنظريات والمؤسسات. تدمير لهوية الجنوب وثقافته، وتأييد صورته كمستهلك غير واع، لفائض الانتاج وقيم الرأسمالية الرثة. بل وتدمير كل ارادة ابداعية مناهضة لمشروع الهيمنة الرأسمالي. ان ما تقوم به الدول الامبريالية الآن، ضد الدول القليلة الرافضة للعولمة ولمشروع الهيمنة، هو تأكيد لذلك - الحصار الاقتصادي، التدخل العسكري، التلويح بالعقوبات الاقتصادية، ادراجها في قائمة الدول الراعية للارهاب - انه الوجه الحقيقي، أو هو «اليد الخفية» للعولمة، اليد المدمرة، التي تلعب بمصائر الدول وتنشر الفوضى وتصدر الحروب.

لا خواص للرقم 6

● من مسفر القحطاني - الدمام

ما دعاني لكتابة رسالتي هذه ما قرأته في زاوية صباح الخير تحت عنوان حديقة الارقام عنوانها ستة والتي تطرقت اليها رسالة من الدكتور معتصم ابراهيم من جامعة الملك سعود.

ومن خلالها كتب الدكتور كلاما يرقى بالعلم ويطور الاسلوب وعموما الدكتور يقول ان من خواص العدد «ستة» او من عجائبها، انها تحتفظ بنفسها. يعني انها تظهر في تاريخ ضربها في نفسها، وفي تاريخ ضرب ضربها وهكذا وكمثال على حد قول الدكتور:

$6 \times 6 = 36$

$36 \times 36 = 1296$

$1296 \times 1296 = 186616$ فظهرت الستة ولم تظهر الثلاثون ولا التسعون. انتهى كلام الدكتور.

ملاحظتي التي اسوقها في رسالتي هذه أن هناك كلاما مردودا عليه وخصوصا العمليات الحسابية فـ $1296 \times 1296 = 1679616$ بدون فواصل عشرية وليس 1680616 كما ذكر الدكتور اي ان التسعين ظهرت بعكس ما ذكر الدكتور.

وملاحظة اخرى وهي ناتج ضرب 1679616 في نفسه يعطي 28211,9907456 ونلاحظ ظهور التسعين الذي ينفيه الدكتور، وملخص كلامي ان الدكتور اخطأ في تمييز خواص العدد ستة [illegible] الا العدد.

ويبقى لك تلك الخواص التي نراها في اعداد اخرى كالخمسة مثلا التي تحتفظ بنفسها اكثر من الستة لو اجرينا نفس العمليات السابقة.

مخاطر مشروع سد أتاتورك

● من الدكتور بيوار خنسي - هولندا:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن تطور التحالف التركي الإسرائيلي وتوتر العلاقات التركية - السورية وانعكاس تأثيرها على تسريع تنفيذ هذا المشروع، الذي يمتلك أهدافاً سياسية بحتة، وهنا من الضروري تحديد المخاطر العلمية لهذا المشروع على المنطقة بأجمعها. يقع مشروع أتاتورك في جنوب شرقي تركيا على نهري الفرات ودجلة وروافدهما، يتكون هذا المشروع من 21 سداً و17 مشروعاً لتوليد الطاقة الكهربائية، الذي يولد 8000 ميجاواط. تبلغ مساحة هذا المشروع 73000 كلم مربع وارتفاع المياه - عمق المياه بحوالي 179 متراً. يتواجد ضمن هذه المساحة المهددة بالغرق 4100 قرية و5150 موقعاً سكنياً صغيراً. تم تنفيذ المرحلة الأولى في عام 1992 ببناء سد أتاتورك الذي يبلغ مساحته 8000 كلم مربع وارتفاعه 179 متراً وأدى ذلك إلى ترحيل 5500 مواطن وغرق 250 قرية كمرحلة أولى من مراحل تنفيذ هذا المشروع الكبير.

من أبرز أهداف هذا المشروع تطوير الزراعة والصناعة في وسط تركيا، زيادة الطاقة الكهربائية ونقلها إلى المناطق الغربية من تركيا وبيعها لبعض الدول (مصر، بلغاريا)، إضافة إلى أهداف سياسية واستخدام المياه مستقبلاً كمصدر اقتصادي، ويتوقع الخبراء بأن المياه سوف تباع مثل النفط في القرن المقبل وسيمدد أنابيب [illegible] حصرها بما يلي:

1 - إحداث تغييرات مناخية نتيجة زيادة الرطوبة والحرارة التي ستنجم عن غرق مساحة 73000 كلم مربع، وتأثيرها على الغطاء النباتي والتأثير على ظروف وتوزيع الحيوانات، وتلوث البيئة والمياه بفعل الفضلات الناجمة من تطور الصناعة.

2 - اختلال وتغير روافد نهر دجلة والفرات وعدم كفاية مصادر مياه الأمطار فقط، لأغراض الحياة الزراعية في تلك المناطق، لا سيما في ظل الظروف التي يسودها المناخ الجاف وشبه الصحراوي.

3 - تعتبر المنطقة الواقعة ضمن حدود هذا المشروع من أهم المناطق الحضارية القديمة وسيؤدي بناء المشروع إلى غرق العديد من المواقع الأثرية والحضارية القديمة.

إن على تركيا أن تتعامل مع الطبيعة بالشكل العلمي والاستفادة من التجربة الصينية بغية عدم وقوعها في نفس الخطأ الفادح. وقد بنت الصين في عام 1959 سد (سين كان جزيان) الذي يقع على بعد 160 كلم شمال شرقي كانتونا، ويصل عمق السد إلى 105 أمتار ويستوعب 11.5 مليون متر مكعب من الماء. وقد تعرضت المنطقة والسد بعد امتلائه بالمياه إلى زلزال شديد في 1962/3/19 بقوة 6.1 درجة على مقياس ريختر وتم تسجيل أكثر من 25 ألف زلزال لغاية عام 1972م، كما هو الحال في تركيا.

لذا فمن الضروري الاستفادة من التجربة الصينية لعدم تكرارها في تركيا، وعليه من الواجب إزالة العوامل التي تدفع تركيا في تعجيل تنفيذ هذا المشروع، انطلاقاً من المواقف السياسية وعلى الخلافات الموجودة في المنطقة، وزيادة اهمية دور المياه مستقبلاً، إضافة إلى طموحات [illegible] ومخاطر هذا المشروع على الحياة البشرية والبيئية والتراث والحضارة والمنطقة أجمع.

الضوء في نهاية النفق المظلم..!

USA

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هل تنجو التجربة الآسيوية؟

لا تزال احداث سقوط اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا تشغل العالم اكثر من أي حدث آخر لأن هذه التصدعات قد تتسبب في انهيارات سياسية واجتماعية وربما فتن وحروب في منطقتها اضافة الى تأثيرها الخطير على اسواق بقية العالم.

كانت هذه الدول الآسيوية مثل كوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وتايلاند والفلبين صارت تبشر العالم النامي بنموذج جديد لم نر له مثيلا في هذا القرن. النمو العالمي ظل خاصا بالدول الصناعية التي ولدت معظمها منذ القرن الماضي واستمتعت به كل سنوات هذا القرن مثل دول اوروبا الغربية وشمال امريكا الشمالية واليابان.

ولاحت بشائر مشجعة في الثمانينات واستمرت الى العام الماضي حيث برهن على امكانية قيام صف جديد من الدول اقل تطورا من عائلة الدول الصناعية التقليدية واكثر نموا من مجموعة الدول النامية المتخلفة. سميت بالنمور تفاؤلا قبل ان تظهر لها مخالب ولم تصل مرحلة القفز. كانت نمورا لكن رضيعة. الرضيع الآسيوي عجز عن السباحة في اول امتحان عندما جرب طرحت العملة التايلاندية للتعويم واغرقت معها بقية العملات.

تجربة دول جنوب شرق آسيا مهمة للدول النامية، مثل العربية، لأنها تمثل دليلا هاديا للكيفية التي يمكن اخراج دولة نامية او مجموعة دول نامية من حلقة السقوط المفرغة، ودليل على تجنب مزالق النمو السريع. رأيناها النموذج الناجح بالفعل ولا تزال بعد ان جربت عدة نماذج اقتصادية مستوردة لخرى وباءت بالفشل.

وهي لم تفشل بعد لكنها تمر بامتحان خطر وموجع وسيكون حاسما في تاريخها وتاريخ الدول النامية الأخيرة. هناك اجماع عالمي على ضرورة اسعاف الدول الآسيوية بأسرع ما يمكن لأن التباطؤ يزيد من الاعاقة ويقضي عليها. وعندما تقول ان هناك اجماعاً عالمياً على ضرورة تقديم المساعدة فان هذا يعني بطبيعة الحال الدول القادرة فقط وهي الدول الصناعية. وخلافا لما يشاع عربيا ان هذه الدول ربما هي التي وراء سقوط دول آسيا فان هذه قد تتضرر بشكل كبير من سقوط الأسواق الآسيوية وليس العكس. ففي عصر العولمة وتشابكاتها فان الضرر يعم ولا يخص. ولهذا ترى ان البنك الدولي يسعى لمنح كوريا وتايلاند واندونيسيا اضخم قروض في تاريخه. والرئيس الأمريكي الذي يحاول اقناع شعبه بضرورة تقديم للعونات او القروض للدول المنكوبة كان في منتهى الوضوح في تقديم مبرراته لمواطنيه. قال لهم ان سقوط هذه الدول قد يصيب اقتصاديات بالضرر المباشر مثل الخسائر الضخمة التي تتعرض لها الشركات الأمريكية التي استثمرت مليارات الدولارات هناك. وذكرهم بأن انحدار سعر عملات الدول الآسيوية المتضررة سيعني اغراق اسواق العالم بسلع رخيصة الثمن تحاصر سلع بلاده في كل مكان، لهذا فالنجدة المقترحة من لوازم تثبيت الوضع العالمي الجديد.

وجوه واسماء

صورة جانبية لصانع العيد

أحمد ابراهيم الفقيه

في منطقة الباب الجديد، وبمحاذاة السور الاثري لمدينة طرابلس القديمة، كان موعدنا كل عام مع مدينة العاب «البوبو» وهي ليست كمدن الالعاب الاخرى. فهي لا تقام الا في العيدين الكبير والصغير، ثم تختفي بقية ايام العام، ولا تملك من مقومات المدينة المخصصة للملاهي سوى اربع مراجيح وحلقة جياد خشبية معلقة بدولاب يدور، ثم عجلة الحظ وهي لوحة تحمل ارقاما، معلقة على الحائط امام عجلة مشدود اليها سهم، ويقف امامها صاحبها يديرها لمن يريد ان يلعب لعبة الحظ فيدفع قرشاً ليكسب عشرة قروش، اما اللعبة الرابعة والاخيرة فهي لعبة الاراجوز حيث يقف صاحب اللعبة بصندوقه ومسرحه وستائره وحنجرته المستعارة وبميتان ترتديان ملابس عروس وعروسة، يقيم بينهما المعارك والخصومات، ويقدم بهما عرضه الذي يستمر طوال ايام العيد. وقد ارتبطت المدينة باسم رجل أسود اسمه «البوبو» لا لانه صاحبها، فهي مدينة لا صاحب لها، ولكن لانه اشهر وجه من وجوه هذه الظاهرة الموسمية، فهو حاضر لا يغيب في كل يوم من ايام العيد، كانه ليس له اهل يذهب اليهم ويحضر معهم هذه المناسبة، قادر على تادية كل الالعاب، فهو ان لم يكن يمسك عجلة الحظ يدعو الناس للعبته بنبرة غنائية، فهو يدير دولاب الجياد الخشبية، او يمسك بخيوط الدمى في لعبة الارلجوز، او يخترع لعبة جديدة اذا سبقه الاخرون لحيازة كل الالعاب. كان «البوبو» رجلا قوي البنية اسود البشرة واسع العينين، دائم الابتسام، اشتهر بارتداء صديري شعبي كثير الزخارف والنقوش نسميه في طرابلس «الفرملة» لا يرتديه الناس عادة الا مع الملابس الشعبية، ولكن «البوبو» في مخالفة صريحة لكل القواعد والقواميس يرتدي هذا الصديري فوق القميص والبنطلون الافرنجيين، فيكسبه ذلك منظراً فريداً ويجعله متميزا في اعين رواد مدينته، ولم اجد احدا من اترابي الصغار يعرف لماذا يسمونه «البوبو» فسألت والدي اكثر من مرة دون ان احظى باي جواب، فقد اختفى اسمه الحقيقي وراء هذا الاسم المضحك الذي لامعنى له. وكنت كغيري من اطفال يحبونه ويعجبون به ويعتبرونه بطلا شعبيا لا يرون «البوبو» الا في ايام العيد، مهيمنا بابتسامته على فضاء المدينة التي صارت تحمل اسمه. ويبدو ان هناك منافسات خطيرة تدور بينه وبين زملائه اصحاب الالعاب، وكلما رأى احدهم يستولي على لعبة كان هو صاحبها، يذهب ليبحث عن لعبة اخرى، حتى لو اضطر لابتداع لعبة جديدة لم تعرفها مدينته من قبل، كما حدث في احد المواسم عندما وجدهم قد سبقوه لكل الالعاب، فما كان منه الا ان احضر ثلاثة حمير البسها البرادع وزين البرادع بالاشرطة والاوراق الملونة حتى صار كل حمار كانه عروسة من عرائس المولد، وصار يؤجرها للاطفال بقرش واحد مقابل ركوبها لمسافة قصيرة، وكانت هذه بدعة جديدة اجتذبت اعدادا غفيرة من الاطفال وصارت اكثر شعبية من بقية الالعاب. وفي عيد آخر جاء ومعه آلة التصوير الفوري (بولارويد) وعلق قطعة قماش على السور يحمل رسما لقصر قال انه القصر الملكي البريطاني، فقد كان ذلك في بداية الخمسينات عقب انسحاب بريطانيا من ليبيا، ووضع امام صورة القصر كرسيا رشق فوقه عرشاً صنعه من الورق المقوى وطلاه باللون الذهبي، وصار يؤجر تاج ملك بريطانيا للاطفال ويصورهم وهم جالسون على العرش ولمن لا يملك بذلة تليق بالمقام، اعد سترة عسكرية يرتديها فوق ملابسه اذا اراد. وهكذا اضحى «البوبو» معلما من معالم هذه المدينة البسيطة الفقيرة من مدن الالعاب التي تملك رغم الفقر، عرشا وصولجانا.

اذكر انني كلما جئت من قريتي الى المدينة في مواسم الاعياد، ارغمت اهلي على احضاري الى مدينة «البوبو» فور وصولي الى طرابلس، فقد كنت لا أريد ان ارى سوقا ولا ان اذهب لزيارة عمات وخالات واقارب يسكنون المدينة، ولا ان اتلقى هداياهم او ارافقهم الى مشاهدة السينما او شراء قميص او حذاء كما يقترحون، كل ما كنت اريده هو الذهاب الى مدينة العاب «البوبو». وعند وصولي هناك، فانا لا اريد الا تلك اللعبة التي يقدمها «البوبو» لان المهم بالنسبة الي ليس اللعبة في حد ذاتها، ولكن ان ارى «البوبو» يضحك ويلعب ويغني ويرقص ويلقي فكاهاته وينادي هاتفا باسم لعبته، واقفا وسط حشد الاطفال بملابسه الغريبة وابتسامته التي تلمع وسط وجهه الداكن السواد لمعانا يدعو الى المرح والفرح والانطلاق.

واذكر انني ذهبت مرة الى مدينة «البوبو» وكانت صدمتي كبيرة لانني لم اجد «البوبو» هناك. لم يكن يغريني ان اركب الجياد الخشبية الدائرة في الفضاء او اتطوح في المراجيح حتى تسقط الطاقية من راسي، او اشتري حلويات العيد من الباعة المتجولين، او اركب الحمير ذات البرادع الملونة، كان كل ما اريد ان ارى عمي «البوبو» يدير هذه العجلة او يقود هذا الحمار راقصا مغنيا كما عهدته دائما. لم اكن ادري ماذا افعل بهذا الاسى الذي حط في قلبي، حتى اسعفني طفل في مثل سني وجدته يبكي ويضرب الارض بقدمه قائلا: «اريد عمي البوبو» فوقفت بجواره اشاركه نفس المطلب، ثم جاء اطفال اخرون ينضمون الينا ويصيحون مثلنا ويملأون مدينة الالعاب هتافا «نريد البوبو»، «نريد البوبو».

وما هي الا لحظات قصيرة حتى ظهر «البوبو» يضع هذه المرة طرطورا طويلا مضحكا فوق رأسه ويرتدي ملابس المهرجين المخططة بالابيض والاحمر، وكان قد احضر معه برميلا كبيرا فارغا واثنين من معاونيه اللذين صارا يقومان بالعابهما البهلوانية معه، ويقدم ثلاثتهم عرضا فكاهيا في الهواء الطلق لرواد المدينة مقابل ما يتطوعون به من قروش يضعونها في صحن قرب البرميل.

مرت سنوات اختفت فيها مدينة العاب «البوبو» من الوجود، لان المعرض التجاري الدولي، احضر من ايطاليا مدينة عملاقة للالعاب تستوعب كل سكان طرابلس، كما انقطعت الاسباب بيني وبين مدن الملاهي صغيرها وكبيرها، وقادتني هوايتي الادبية وانا شاب في العشرين من عمري الى مقهى شعبي بشارع الوادي اسمه، مقهى عبد الله، يعقد فيه بعض المهتمين بالادب جلسة اسبوعية، وكان المقهى جزءاً من خان قديم اضحت غرفه مكانا للاقامة الدائمة لبعض عزاب المدينة، وعرفت اثناء مجيئي لهذه الجلسات ان «البوبو» يقطن لاحدى هذه الغرف، فترصدت له لاتاكد ان كان حقا هو «البوبو» الذي اعرفه وعندما رايته وعرفت انه هو، قدمت له التحية الحارة التي رأيتها جديرة ببطل من ابطال طفولتي وصانع اجمل لحظاتها في مواسم الاعياد. رايته فلم اجد تبدلا كبيرا في صورته التي عرفته عليها، حتى شعره كان ما زال اسود كسواد بشرته، اما ابتسامته الناصعة البياض فقد تخللتها مساحة سوداء نتيجة سقوط واحدة او اثنتين من اسنانه الامامية العليا. كان واضحا عندما قدمت له التحية مناديا اياه بعمي البوبو انه تعود على استقبال مثل هذه التحية الحارة من شبان المدينة الذين عرفوه وزاروا مدينة في طفولتهم وبطبيعة الحال فانني لم اتوقع انه سيعرفني.

رآني زميل من هواة الادب احييه فسألني مندهشا من اين اعرف هذا الرجل، فضحكت من اندهاشه قائلا بلهجة استنكارية، كيف يريدني ان انسى صانع الافراح في مدينة العاب «البوبو» الذي منحني اجمل ذكريات طفولتي. لكن الرجل اسر في انني بان «البوبو» اليوم هو اكبر اسم في تجارة المخدرات وانه يدير اكبر عصابة تسيطر على السوق السوداء وانه دخل السجن وخرج منه سريعا لانه دائما يجد الحماية من بعض الزبائن النافذين في الحكومة.

صرت اسمع اسمه بعد ذلك يتردد كثيرا في هذا السياق، دون ان استطيع ولو للحظة واحدة ان اصالح بين الصورتين، او اجد انه رابطة في ذهن يمكن ان تربط بين الرجل الذي اسمع عنه هذه الحكايات المخيفة وبين ذلك المهرج اللطيف الجميل الذي ادخل الفرح على قلبي خلال ايام الطفولة.

انقطعت علاقتي بمقهى عبد الله اعواما قبل ان تزال هي والخان القديم ويحل محلهما بنايات جديدة، وذات يوم مشمس من ايام الربيع في لندن، حيث كنت اقيم لمواصلة الدراسة العليا، مررت بالمكتب الثقافي لتسلم احزمة صحف محلية وضعتها تحت ابطي وخرجت بها الى الشارع، مشيت حتى وجدت مقعداً شاغرا في ميدان الطرف الاغر، حيث جلست اتصفحها.

وقفت امام احدى الصفحات ذاهلا، فقد رأيت صورة «البوبو» فوق خبر صغير في وسط الصفحة، مبتسما كما رأيته آخر مرة في مقهى عبد الله، تلك الابتسامة التي تتخللها مساحة سوداء بسبب السن الساقطة، واعرف لاول مرة اسمه الحقيقي وان «البوبو» لم يكن الا تصغيرا لاسمه الاصلي «ابو بكر»، وكانت المناسبة ان صاحب الصورة وجد مذبوحا ومرميا في الغابة المحيطة بمدينة طرابلس. طويت الصفحة وبقيت لحظات صامتا وسط ضجيج النوافير التي تدفع المياه بقوة وغزارة في الفضاء ارنو بأسى الى البوابة الكبيرة التي تفضي الى القصر الملكي البريطاني، وقد ترقرقت دمعة من العين تبكي الرجل الذي قادني من زمن البراءة الى هذا القصر واجلسني على كرسي العرش وسط عالم غاطس في ضباب الوهم الجميل.

دوامة العطالة وجمود سوق العمل: هل من نموذج جديد؟

روبرت ريك*

مشكلة الاحتجاجات بسبب العطالة لا تواجه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وحده وانما تشمل كل الدول الصناعية تقريبا. وتواجه مجموعة الدول المذكورة سؤالا يحتاج الى اجابة قاطعة: هل يتوجه الاهتمام نحو خلق الوظائف ام نحو العدل الاجتماعي؟

اذا اخذنا في الاعتبار النموذج الاقتصادي الأميركي في ما يتصل بمشكلة العطالة وتوفير العمل نلاحظ ان الولايات المتحدة تبنت خيار خلق اكبر عدد من الوظائف، غير ان الخيار صاحبته مشكلة اساسية. فقد ازداد حجم التفاوت في المداخيل والاجور ولكن خلال السنوات الست الماضية توفرت في سوق العمل الاميركية اكثر من 13 مليون وظيفة بمتوسط مليوني وظيفة كل عام ابتداء من فترة اواخر السبعينات.

وتبلغ النسبة الرسمية للعطالة اكثر بقليل من 5 في المائة وهذه تعتبر اقل نسبة خلال فترة الـ24 عاما الماضية، الا ان اجور العاملين تدهورت بعض الشيء، اذ يبلغ الاجر المتوسط حاليا اقل بنسبة 5 في المائة مقارنة بمستوى الاجور عام 1989. والمعروف ان تحسنا قد طرا على اقل عشر فئات دخلا في الولايات المتحدة ويعود ذلك في الأساس الى قانون الحد الأدنى للأجور الذي اعطى دفعة لسوق العمل والاجور في هذه المرحلة من مسيرة الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة، غير ان اصحاب الاجور المتدنية غالبا ما يعملون لساعات اطول.

في فرنسا والمانيا تضاعفت نسبة البطالة مع طول فترتها مقارنة بالولايات المتحدة التي لا تظل فيها نسبة 20 في المائة من العاطلين دون وظائف لأكثر من ستة اشهر فقط ويلاحظ ان نسبة كبيرة من العاطلين الذين ظلوا دون عمل لفترات طويلة في دول القارة الأوروبية من فئة الشباب من الجنسين، اذ لم يعد هؤلاء يرتبطون باي نوع بالدراسة كما لا يدركون وجهة معينة تعتبر مخرجا من ازمتهم شبه المستعصية.

ورغم هذا الواقع الأوروبي، فان المفارقة في الدخل اقل بكثير مما هي عليه في الولايات المتحدة.

ففي الأخيرة يتقاضى اصحاب ارفع عشر فئات وظيفية اربعة اضعاف ونصف ما يتقاضاه العاملون في اقل عشر وظائف من ناحية الدخل. في المانيا، على سبيل المثال، يتقاضى 10 في المائة من اصحاب ارفع عشر وظائف 2,3 ضعف ما يتقاضاه افراد ادنى عشر فئات وظيفية في سلم العمل. اما في فرنسا، فان النسبة 3 الى 5.

تحتل بريطانيا في مجال العمل والتوظيف موقعا وسطا بين الدول الأوروبية الأخرى والولايات المتحدة. فنسبة العطالة فيها اكثر من الولايات المتحدة لكنها اقل بالتأكيد من دول اوروبا الصناعية الأخرى مثل المانيا وفرنسا. كما ان التفاوت في فئات الدخل المختلفة اقل نسبة من الولايات المتحدة لكنها اكثر مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى.

السبب في هذا التفاوت يعود الى سياسة عولمة الاقتصاد والتغير التكنولوجي الذي ادى الى تقليل قيمة الثلث الأدنى للقوى العاملة في الدول الصناعية. فاعمال هؤلاء، التي في الغالب ما تتركز في مجال الصناعة او الانتاج، امكن الاستعاضة عنها اما بعمالة اقل تكلفة في دول اخرى او بالتقدم التكنولوجي في مجال الكومبيوتر والاجهزة التي حلت محل العمالة في الكثير من المجالات.

في الولايات المتحدة، حيث تتسم اتحادات ونقابات العمال بالضعف، نلاحظ ان غالبية من تم تسريحهم للأسباب المذكورة آنفا لم يجدوا امامهم سوى الأعمال المتدنية الأجور. اما في اوروبا، حيث يتم تحديد الدخول حسب المفاوضات بين أرباب العمل واتحادات ونقابات العاملين، لم يجد المسرحون من بعض القطاعات من خيار امامهم سوى الاعتماد على نظام الضمان الاجتماعي. ويلاحظ ان نسبة من الشباب الذين كان من المفترض ان يتجهوا من مراحل التعليم الى العمل قد انتهوا الى خيارين، فاما العمل في الأعمال المتدنية الاجور مثل العمل في مطاعم الوجبات السريعة او خدمة الزبائن في متاجر التجزئة او العمل في الوظائف المتدنية في السلك الوظيفي. اما المصير الآخر، فهو الانضمام الى جيوش العطالة.

في بريطانيا ساهمت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر ثم خلفها جون ميجر في اضعاف قوة اتحادات ونقابات العاملين في تحديد الحد الأدنى للأجور، ادى ذلك الى توفير المزيد من الوظائف على حساب ازدياد هوة المفارقات في مداخيل العاملين ويبقى السؤال الرئيسي مركزا حول ما اذا كان هناك «خيار ثالث» او مجموعة من السياسات التي يمكن بواسطتها المساعدة في ترقية اقتصاد الدول الصناعية حتى تتمكن من توفير الوظائف وازالة التفاوت في المداخيل في آن واحد. بالقاء نظرة فاحصة على الأبعاد الثلاثة الرئيسية في عملية صناعة السياسات الخاصة بالاقتصاد يمكن ان نأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

المرونة في مجال العمل:

من الصعوبة بمكان خلق المزيد من الوظائف اذا كان لذلك تأثير سلبي على ميزانية وامكانية رب العمل. فالأخير ينبغي ان يكون له الحق في الاستغناء عن العمالة الزائدة عن الحاجة وتعديل المرتبات والأجور حسب طلب السوق. ولكن عليه ان يلتزم بحد ادنى للأجور واخطار المفصولين قبل فترة كافية من الاستغناء عنهم مع اعطائهم فوائد مجزية لما بعد الخدمة.

القوة العاملة والقدرة على التكيف:

قد تؤدي اجراءات تخفيض العمالة الى تخفيض الأجور، الا اذا كان لدى العاملين المهارات المطلوبة حسب التطورات الجديدة في ميدان العمل. التكيف المطلوب بالنسبة للقوة العاملة يشمل التأهيل المناسب في مراحل التعليم العام والتدريب الفني والمهني وتوفير الفرص على مستوى التعليم العالي مع ترقية وتحسين مهارات الأفراد مساهمة في أعدادهم لسوق العمل وتزويدهم بالكفاءة والخبرة المطلوبة.

يشمل التكيف كذلك مساعدة الأفراد في انشاء الأعمال الخاصة بهم مساهمة في تحسين مستوى معيشة هؤلاء.

الأهم من ذلك ان تعمل الحكومة على انتشال الكثيرين من دوامة الفقر والعوز.

تلبية المتطلبات الاقتصادية:

لا بد من تبني سياسات مالية ونقدية واسعة اذا اردنا فعلا الاستفادة من الاجراءات المتعلقة بمرونة رب العمل لخلق وظائف جديدة في سوق العمل. ولكن ما هي السياسات التي يمكن ان تقي شر التضخم في سياق السياسات المالية والنقدية المذكورة؟

السبيل الوحيد لاتقاء شر التضخم يتمثل في التطبيق الصحيح لكل الاجراءات والقواعد ذات الصلة بمرونة رب العمل وتكيف القوى العاملة. ففي حال مقدرة رأس المال والقوة العاملة على تلبية اي طلب مطروح لا بد أن يؤدي ذلك الى خفض الأسعار التي ترتفع في العادة عند جمود سوق العمل ورأس المال.

اما التحدي الذي يواجه القيادة السياسية، فيتمثل في اقناع كل الأطراف المعنية بضرورة الاحتكام الى ما يمكن ان يخدم مصالح الجميع. العاملون، على سبيل المثال، ينبغي ان يتركوا التصلب مع عدم فرض القواعد والقوانين التي تقيد رب العمل. الأخير، من جانبه، ينبغي ان يتحلى بالمرونة ويعمل على تطوير وتنمية قدرات ومهارات العاملين وتوسيع دائرة الأعمال بدلا من مجرد السعي الى تحقيق ارباح اكثر وشراء الشركات الموجودة والعاملة اصلا.

يجب ان يتم التركيز كذلك على ضرورة اقناع المستثمرين والمصرفيين بجدوى الاجراءات ذات الصلة بترقية وتأهيل قوى العمل سعيا لرفع درجة تكيفها مع توفير الضمانات اللازمة لتجنب اي زيادة في الأسعار نتيجة تطبيق اي من السياسات المشار اليها سابقا.

لا يعدو ان يكون كل ذلك مجرد تصور فقط اذ لم تنجح دولة حتى الآن في تطبيقه كـ«طريق ثالث» يستحق التجريب.

* وزير التجارة الأميركي الأسبق واستاذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية بجامعة برانديس. خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

فرصة أخرى

يجتمع مجلس الأمن غدا الاثنين لمناقشة تقرير جديد حول العراق يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. ويصادف اصدار التقرير الأزمة الجديدة بسبب التحدي العراقي، وببداية مناقشة التقرير بواسطة الدبلوماسيين ربما يصبح العراق هدفا لعمل عسكري جديد.

ووسط جو التوتر الحالي من المستحيل ان نتوقع جدلا هادئا حول المسألتين الرئيسيتين بالنسبة للعراق.

أولى المسألتين تتعلق باستمرار العقوبات ومعاناة الشعب العراقي. ففي التقرير المشار اليه يقترح الأمين العام للأمم المتحدة زيادة كميات الأغذية والأدوية المخصصة للعراق لقاء تصديره جزءا من النفط. تعتبر هذه الخطوة تطورا ايجابيا، كما ان العراق يملك، بالتأكيد، الموارد الخاصة بالحاجات الأساسية للشعب العراقي. المهم في الأمر ان يكون هناك نظام فاعل للاشراف سعياً للتأكد من ان عائدات النفط يتم استخدامها في الأساس للأغراض الانسانية وليس لاعادة بناء الآلة الحربية العراقية.

القضية الثانية التي ينبغي على مجلس الأمن الشروع فيها تتلخص في ايجاد اطار محدد لاختتام عملية التفتيش عن الأسلحة وبالتالي الرفع النهائي للعقوبات. واذا صحت تقديرات أنان، فان موقف الولايات المتحدة تجاه هذه القضية بدأ يتسم ببعض المرونة.

باءت بالفشل محاولات صدام حسين لاحداث انقسام داخل مجلس الأمن هذه المرة كذلك مثلما حدث في السابق، إذ انتقدت روسيا وفرنسا الموقف العراقي.

هناك سؤالان يمكن طرحهما هنا: هل باستطاعة مجلس الأمن اعطاء بغداد بصيصاً من الضوء في نهاية النفق؟.. الاجابة بالتأكيد تعتمد على سؤال آخر حول ما اذا كان صدام حسين يستطيع اقناع العالم بأنه تخلى عن احلامه العسكرية والتوسعية؟

لا شك في ان العقوبات ستظل موجودة في حال عجز بغداد عن اقناع العالم بنواياها السلمية على المدى الطويل. وفي نفس الوقت لن يكون للقيادة العراقية سوى دوافع محدودة فقط للتخلي عن سياساتها الحالية في ظل استمرار العقوبات.

هل هناك صيغة تضمن حلا لهذه المعضلة؟ الرد على هذا السؤال ليس بلا أو نعم وانما يتلخص في أمر محدد هو: يجب ايجاد صيغة توفر حلا للغز الراهن. ربما يمكن اغلاق الملفات الخاصة بالأسلحة التي تم القضاء على تأثيرها. وبهذا يمكن اظهار ان فترة السنوات الست الماضية شهدت القضاء جزئيا على الآلة العسكرية العراقية. هذا الاعتراف قد يطمئن الرأي العام ولو جزئيا. ربما اصبح توجيه ضربة عسكرية تأديبية ضد العراق امرا حتميا الآن. ولكن عقب أن تهدأ العاصفة الأخيرة ينبغي مناقشة القضايا الطويلة المدى.

«الشرق الأوسط»

ظاهرة الرشوة في العالم

ظهرت فجأة في الصحف البريطانية، وعلى صدر الصفحات الاولى، قضية رشوة وفساد مجموعة من ضباط البوليس البريطاني، العاملين والمتقاعدين، وقد بلغ عددهم حوالي مائتين وخمسين ضابطا، اتهمتهم فرق تحقيق انشأها بوليس اسكتلنديارد، تحت اسم فرقة الاشباح. وبين هؤلاء المائتين والخمسين شخصا ضباط كبار، تقول التحقيقات انهم قبلوا الرشوة او اشتركوا بالمساعدة مع مافيات الاجرام وتجارة المخدرات وبالتغطية على الجرائم الخطيرة التي يشكو منها المجتمع البريطاني، وقيل ان لجان التحقيق هذه ضبطت حسابات بنكية خارج بريطانيا لهؤلاء المتهمين وصلت لمئات الالوف من الجنيهات، وانهم الى جانب ذلك يلعبون دورا في غسيل هذه الاموال.

وقد اولت الصحف البريطانية اهتماما كبيرا بهذه الاخبار واصبحت الموضوع الاول للصحف وللقراء بطبيعة الحال.

ومن المؤكد ان حكومة العمال تريد لن تعتبر مطاردة الفساد في جهاز الشرطة بصفة خاصة من انجازاتها الكبرى، وهي محقة في ذلك بغير شك، على انه من المتوقع ان ينفتح ملف الفساد في كل المجالات.

والظاهرة اللافتة للنظر هي انتشار الفساد في كل الانظمة السياسية، الديمقراطية وغير الديمقراطية. فقد ظهر الفساد في اليابان وفي اعلى الدرجات الوظيفية، على الرغم مما يعرف عن اليابان من انضباط ودقة بالغة، وكذلك الامر في فرنسا التي تحاسب فيها شخصيات كبرى بتهمة الرشوة والفساد، وفي كوريا الجنوبية التي كانت التهمة فيها قد وصلت الى رئيس الجمهورية السابق شخصيا. اما الانهيارات التي حدثت في الاقتصاد الآسيوي وفي ما يعرف بالنمور الاسيوية فقد ظهرت مؤشرات الفساد في اعلى درجات السلم الوظيفي في السلطة الحاكمة ذاتها، وكان الفساد مشاركا مشاركة اساسية في الانهيار الذي حدث لهذا الاقتصاد الذي كان يعتبر الى عهد قريب اقتصاداً نموذجيا تتلهف دول العالم الثالث على تقليده والوصول الى مستواه.

وفي الايام الاخيرة ظهرت ادعاءات تتهم الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي بأنه كان على علاقة بالمافيا الامريكية، وانها ساعدته كما ساعدها في عمليات غير قانونية كثيرة. وايا كانت الحقيقة فان هذه الظاهرة اصبحت كذلك، بسبب الكشف عنها وللماح الصحف على التنقيب في الحياة الاجتماعية بكل تفاصيلها، واصبح شعار الشفافية من الشعارات المهمة لانها تكشف عن تفاصيل الانشطة الاجتماعية المختلفة، وتضع كل فعل اجتماعي تحت الضوء.

وبالفعل اصبحت الشفافية عنصرا اساسيا من عناصر الديمقراطية تطالب به غالبية القوى الاجتماعية في الدول المتقدمة بصفة خاصة. وكانت ثورة الاصلاح التي قام بها جورباتشوف في المجتمع السوفياتي السابق قد نحتت هذا اللفظ ونشرته في العالم. فقد كان النظام السوفياتي يعتمد على الكتمان في تمرير كل الافعال الضارة والمعادية للديمقراطية، وكان من المستحيل اجراء اي اصلاح بدون الشفافية ونشر الحقائق على الناس.

والحق ان النظم الديمقراطية، ما زالت بحكم آلياتها، الاقدر على الشفافية وكشف العيوب واصلاحها. واذا استمرت حكومة العمال البريطانية في مطاردتها للفساد بشكل منهجي، كما هو واضح من تكوينها لهذه الفرق الشبحية ومن الاعلان عن نشاطها، فانها بالتأكيد ستقدم للعالم صورة ناجحة لمطاردة الفساد.

ولا شك ان مجتمعاتنا العربية في حاجة الى الاحتكام الى الشفافية، والى انشاء فرق ذات خبرة ونقاء اخلاقي لمطاردة الفساد الذي لا يقل انتشارا عنه في الدول الاخرى. وفي عملية التنمية الشاملة التي تقوم بها المجتمعات العربية، تتسع الفرص امام الفساد بكل اشكاله ليضرب الانجازات التي يحاول ان يقوم بها المجتمع لمجرد تحقيق منفعة ذاتية تتناقض مع المنفعة العامة. واذا كان من الممكن الاستفادة مما يحدث في العالم في هذا المجال، فهو التأكد من ان الحقائق لا تستطيع ان تبقى طويلاً في الخفاء، وانه إن عاجلا او اجلا سوف تظهر الحقيقة وتسود صفحات الكثير من الناس الذين كانوا يظنون ان الفساد من الممكن اخفاؤه والتستر عليه الى ما لا نهاية.

والحق ان محاربة الفساد ليست عملا اخلاقيا فحسب، بل هو عمل بالغ الاهمية لتحقيق الانجازات التي تسعى اليها وتحلم بها جميع المجتمعات البشرية.

أحمد عباس صالح

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (11)

أضواء على فقه الموازنات


يوسف القرضاوي

بناء على ما جاءت به مجلة الأحكام العدلية، التي احتوت القانون المدني للدولة العثمانية في عصرها الأخير، ماخوذا من المذهب الحنفي، والتي كانت لا تزال تطبق في الكويت والأردن على عهد غير بعيد. لتثبت في احدى موادها هذه العبارة: (لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان)(1) (المادة: 39).

قال شارحها:

ان الأحكام التي تتغير بتغير الأزمان هي الأحكام المستندة الى العرف والعادة لأنه بتغير الأزمان تتغير احتياجات الناس، وبناء على هذا التغير يتبدل ايضا العرف والعادة، وبتغير العرف والعادة تتغير الأحكام، حسبما أوضحنا آنفا، بخلاف الأحكام المستندة الى الأدلة الشرعية التي لم تبن على العرف والعادة فانها لا تتغير. مثال ذلك: جزاء القاتل العمد: القتل، فهذا الحكم الشرعي الذي لم يستند الى العرف والعادة لا يتغير بتغير الأزمان. أما الذي يتغير بتغير الأزمان من الأحكام فانما هي المبنية على العرف والعادة كما قلنا، واليك الأمثلة:

كان عند الفقهاء المتقدمين انه اذا اشترى أحد دارا اكتفى برؤية بعض بيوتها، وعند المتاخرين: لا بد من رؤية كل بيت منها على حدته، وهذا الاختلاف ليس مستندا الى دليل، بل هو ناشئ عن اختلاف العرف والعادة في أمر الانشاء والبناء، وذلك ان العادة قديما في انشاء الدور وبنائها ان تكون جميع بيوتها (يقصد حجراتها) متساوية، وعلى طراز واحد، فكانت على هذا رؤية بعض البيوت تغني عن رؤية سائرها. وأما في هذا العصر، فاذا جرت العادة بان الدار الواحدة تكون بيوتها مختلفة في الشكل والحجم، لزم عند البيع رؤية كل منها على الانفراد. وفي الحقيقة، اللازم في هذه المسألة وأمثالها: حصول علم كاف بالمبيع عند المشتري، ومن ثم لم يكن الاختلاف الواقع في مثل هذه المسألة المذكورة تغيروا للقاعدة الشرعية، وانما تغير الحكم فيها بتغير احوال الزمان فقط.

وكذا تزكية الشهود سرا وعلنا، ولزوم الضمان غاصب مال اليتيم ومال الوقف مبنيان على هذه القاعدة، وقد رأى الإمام الأعظم عدم لزوم تزكية الشهود في دعوى المال ما لم يطعن الخصم فيهم. وسبب ذلك صلاح الناس في زمانه، أما الصاحبان ـ وقد شهدا زمنا غير زمنه، تفشت فيه الأخلاق الفاسدة ـ فرأيا لزوم تزكية الشهود سرا وعلنا. والمجلة قد أخذت بقولهما، وأوجبت تزكية الشهود.

وكذا من القواعد: ان لا يجتمع أجر وضمان، إلا ان المتاخرين من الفقهاء لما وجدوا ان الناس في عصرهم لا يبالون باغتصاب مال اليتيم والأوقاف والتعدي عليها، كلما سنحت لهم فرصة: أوجبوا منافع المال المغصوب العائد للوقف واليتيم، قطعا للاطماع.

ونختم قولنا مكررين: ان الأحكام الثابتة بناء على النص لا تتغير احكامها: لأن النص اقوى من العرف، إذ لا يحتمل ان يكون مستندا الى باطل، بخلاف العرف والعادة فقد تكون مبنية على باطل، كأن يتعامل الناس، مثلا بالبيوع الفاسدة وغيرها من الممنوعات، فذلك لا يجعلها جائزة شرعا(2).

ملاحظة على صياغة عبارة المجلة

ولي على صياغة عبارة المجلة (لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان) بعض الملاحظات:

1 ـ كان ينبغي اضافة تغير الأمكنة والأحوال والعوائد، كما ذكر ذلك الإمام ابن القيم، وكما نبه على ذلك الأستاذ الدكتور صبحي محمصاني في كتابه «فلسفة التشريع الاسلامي».

2 ـ كان ينبغي تقييد الأحكام بالبعضية، كما فعل ابن عابدين، حيث جعل عنوان رسالته «نشر العرف في ان بعض الأحكام مبناها على العرف».

3 ـ وقد يغني عن هذا لو وصفت الأحكام بكلمة «الاجتهادية»، فهذا أحوط وأدق، وان كان ذلك ملحوظا ومفهوما.

بيد ان الاحتياط في الصياغة واجب، خشية ان يفهم بعض الناس امكان تبدل الأحكام بصفة مطلقة، كما نادى بذلك بعض الذين لا حظ لهم من فقه الشريعة.

وقد خرج ابن القيم من هذا المازق حين عبر بـ(تغير الفتوى) لا بـ(تغير الأحكام).

وهذا في الحقيقة ادق وأصح تعبيرا عن المراد هنا، لأن الحكم القديم باق اذا وجدت حالة مشابهة للحالة الأولى.. وانما الفتوى هي التي تغيرت بتغير مناط الحكم.

وقد قال الفقيه الجليل الشيخ علي الخفيف معقبا على الأشياء التي جوزها متاخرو الحنفية، والتي تذكر عادة كأمثلة على تغير بعض الأحكام وتبدلها بتغير الأعراف وتبدل الأزمان:

«الواقع ان مثل هذا لا يعد تغييرا ولا تبديلا اذا ما روعي في كل حادثة ظروفها وملابساتها، وما لتلك الظروف والملابسات من صلة بالحكم الذي جعل لها، إذ الواقع ان الفقيه أو المجتهد اذا ما عرضت عليه مسالة من المسائل راعى ظروفها وملابساتها، والوسط التي حدثت فيه، ثم استنبط لها الحكم المتفق مع كل هذا.

فاذا تغير الوسط، وتبدل العرف الذي حدثت فيه الواقعة، تغيرت بذلك المسألة وتبدل وجهها، وكانت مسالة اخرى اقتضت حكما آخر لها».

«وهذا لا ينفي ان المسألة السابقة بظروفها ما زالت على حكمها، وأنها لو تجددت بظروفها ووسطها لم يتبدل حكمها.

فأخذ الأجرة على تعليم القرآن في وسط يقوم أهله بتعليمه احتسابا لوجه الله، وطاعة له، غير جائز في كل مكان، وفي كل زمان.

وأخذ الأجرة على تعليمه في وسط انصرف أهله عن تعليم القرآن والدين إلا باجر ـ أمر جائز في كل زمان ومكان»(3).

وهذا قول فقيه بصير، صدر عن فهم عميق، وعلم وثيق.

وهذا يؤيد ما ذكره ابن القيم من ان الفتوى هي التي تغيرت، وليس الحكم الشرعي، فيجوز ان يعود الحكم السابق ـ كما قال شيخنا الخفيف رحمه الله ـ اذا عادت نفس الظروف الأولى أو ظروف تشبهها. وذلك مثل تبعية الزوجة لزوجها في حالة الاغتراب عن بلده، فقد ألزم بذلك المتقدمون من الفقهاء، لانتشار الثقة والطمأنينة بين الناس، فلما تغيرت احوال الناس وأخلاقهم، وأصبح بعض الرجال يتسلطون على زوجاتهم في الغربة بالاساءة والايذاء، ولا تجد الزوجة من يدافع عن حقوقها، ويحميها من طغيان زوجها ـ وهي بعيدة عن اهلها ـ غير المتأخرون فتواهم، ولم يلزموا المرأة باللحاق بزوجها دفعا للضرر عنها، إذ لا ضرر ولا ضرار في الاسلام.

فاذا نظرنا الى طبيعة عصرنا، وجدنا ظروف العمل اليوم كثيرا ما تقتضي الاغتراب من قطر الى قطر، وفي القطر الواحد من اقليم الى اقليم، فلو لم ترافق المرأة زوجها لأصابه هو ضرر كبير ايضا، كما ان الخوف الذي كان يحدث في الماضي من انقطاع المرأة عن اهلها بالغربة لم يعد قائما الآن، لسهولة الاتصالات البريدية والبرقية والهاتفية.. فوجب حينئذ تغيير الفتوى مرة أخرى والعودة الى الحكم القديم(4).

فقه الموازنات

ومن المرتكزات الاساسية للسياسة الشرعية: ما سميته من قبل: «فقه الموازنات»، وقد تحدثت عنه في بعض كتبي، وخصوصا «اولويات الحركة الاسلامية».

وهو فقه تشتد حاجة الناس اليه في حياتهم، ولا سيما في عصرنا الذي تختلط فيه الامور بعضها ببعض، وتتشابك المصالح والمفاسد، والخيرات والشرور، بحيث يعسر ان نجد خيرا خالصا، أو شرا خالصا، بل يمتزج كل منهما بالآخر، امتزاج الملح بالماء.

وأحوج انواع الفقه الى (الموازنات) هو: فقه السياسة الشرعية. فكثيرا ما يجد ولي الأمر نفسه امام امرين احلاهما مر، وكثيرا ما تتعارض امامه المصالح بعضها مع بعض، او المفاسد بعضها مع بعض، او المصالح والمفاسد بعضها مع بعض، فماذا يفعل أمام هذا التعارض؟ وماذا يقدم؟ وماذا يؤخر؟ وعلى اي اساس يقوم التقديم والترجيح؟ هل يرجح بلا مرجح او يرجح بمعيار غير متفق عليه او بمعيار متفق عليه؟ فما هو هذا المعيار؟

ان علماء (اصول الفقه) بحثوا هذه القضية عند تعارض الأدلة بعضها مع بعض، في باب سموه «التعارض والترجيح» او «التعادل والترجيح». (5)

وكذلك بحثه علماء السنة في علم «اصول الحديث» في تعارض الاحاديث بعضها مع بعض، حتى اوصل الحافظ السيوطي المرجحات في كتابه «تدريب الراوي» الى اكثر من مائة مرجح. وقال: وثم مرجحات اخرى لا تنحصر ومدارها على غلبة الظن». (6)

وبعض هذه المرجحات مختلف فيه.

ولكننا هنا نعني بالموازنات: ما هو اوسع من الأدلة والصق بالحياة وواقع المجتمعات.

ولا باس ان نقتبس هنا بعض ما كتبناه في «أولويات الحركة الاسلامية» عسى ان يكون فيه تبصرة وذكرى.

أما «فقه الموازنات»، فنعني به جملة امور:

أ ـ الموازنة بين المصالح بعضها وبعض، من حيث حجمها وسعتها، ومن حيث عمقها وتاثيرها، ومن حيث بقائها ودوامها.. وأيها ينبغي ان يقدم ويعتبر، وأيها ينبغي أن يسقط ويلغى..

ب ـ الموازنة بين المفاسد بعضها وبعض، من تلك الحيثيات التي ذكرناها في شان المصالح، وأيها يجب تقديمه، وأيها يجب تأخيره او اسقاطه.

ج ـ الموازنة بين المصالح والمفاسد، اذا تعارضتا، بحيث نعرف متى تُقدم درء المفسدة على جلب المصلحة، ومتى تُغتفر المفسدة من اجل المصلحة.

ان المصالح اذا تعارضت فُوتت المصلحة الدنيا في سبيل المصلحة العليا، وضحي بالمصلحة الخاصة من اجل المصلحة العامة، ويعوض صاحب المصلحة الخاصة عما ضاع من مصالحه، او ما نزل به من ضرر. وألغيت المصلحة الطارئة لتحصيل المصلحة الدائمة او الطويلة المدى، واهملت المصلحة الشكلية لتحقيق المصلحة الجوهرية، وغلبت المصلحة المتيقنة على المظنونة او الموهومة.

وفي صلح الحديبية رأينا النبي صلى الله عليه وسلم، يغلب المصالح الحقيقية والاساسية والمستقبلية على بعض الاعتبارات التي يتمسك بها بعض الناس، فقبل من الشروط ما قد يظن لأول وهلة ان فيه اجحافا بالجماعة المسلمة، او رضى بالدون، ورضي ان تحذف البسملة المعهودة، ويكتب بدلها «باسمك اللهم» وان يمحى وصف الرسالة من عقد الصلح، ويكتفى باسم محمد بن عبد الله.. والامثلة كثيرة، والمجال ذو سعة.

واذا تعارضت المفاسد والمضار، ولم يكن بد من بعضها، فمن المقرر ان يرتكب اخف المفسدتين، وأهون الضررين.

هكذا قرر الفقهاء: ان الضرر يزال بقدر الامكان، وان الضرر لا يزال بضرر مثله او اكبر منه، وانه يتحمل الضرر الادنى لدفع الضرر الاعلى، ويتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام.

ولهذا امثلة وتطبيقات كثيرة ذكرتها كتب «القواعد الفقهية» او «الاشباه والنظائر»..

واذا تعارضت المصالح والمفاسد، او المنافع والمضار، فالمقرر ان ينظر الى حجم كل من المصلحة والمفسدة، وأثرها ومداها..

فتغتفر المفسدة اليسيرة لجلب المصلحة الكبيرة.

وتغتفر المفسدة المؤقتة لجلب المصلحة الدائمة او الطويلة المدى.

وتقبل المفسدة وان كبرت اذا كانت ازالتها تؤدي الى ما هو اكبر منها.

وفي الحالات العادية: يقدم درء المفسدة على جلب المصلحة.

وليس المهم ان نسلم بهذا الفقه نظريا.. بل المهم كل المهم ان نمارسه عمليا..

فكثير من اسباب الخلاف بين العلماء والدعاة في عصرنا، وكذلك بين الفصائل العاملة للاسلام، يرجع الى هذه الموازنات..

ـ هل يقبل التحالف مع قوى غير اسلامية؟

ـ هل تقبل مصالحة او مهادنة مع حكومات غير ملتزمة بالاسلام؟

ـ هل تمكن المشاركة في حكم ليس اسلاميا خالصا؟ وفي ظل دستور فيه ثغرات او مواد لا نرضى عنها تمام الرضا؟

ـ هل تمكن المشاركة في ظل دستور علماني خالص كما في تركيا؟

ـ هل ندخل في جبهة معارضة مكونة من بعض الأحزاب لاسقاط نظام طاغوتي فاجر؟

ـ هل نقيم مؤسسات اقتصادية اسلامية مع سيطرة الاقتصاد الوضعي الربوي..؟

● أدلة من القرآن على فقه الموازنات

والمتدبر للقرآن الكريم مكيه، ومدنيه، يجد فيه ادلة كثيرة على فقه الموازنات والترجيح.

نجد في الموازنة بين المصالح قوله تعالى على لسان هارون لأخيه موسى عليهما السلام: «قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي، اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي» (طه 94).

وفي الموازنة بين المفاسد والاضرار نجد قوله تعالى على لسان الخضر في تعليل خرق السفينة: «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» (الكهف 79).

فلأن تبقى السفينة لأصحابها وبها خرق أهون من أن تضيع كلها، فحفظ البعض أولى من تضييع الكل.ومن أبلغ ما جاء في الموازنات قوله تعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل» (البقرة 217).

فقد أقر بان القتال في الشهر الحرام كبير، ولكن المقاومة ما هو أكبر منه.

وفي الموازنة بين المصالح المعنوية والمادية، نقرأ قوله تعالى عتابا للمسلمين عقب غزوة بدر: «ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض، تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة، والله عزيز حكيم» (الأنفال 67).

ـ هل تجيز للعناصر المسلمة العمل في البنوك والمؤسسات الربوية أم تفرغها من كل عنصر متدين ملتزم؟؟

صعوبة الممارسة في الحياة العملية

ان تقرير المبدأ سهل، ولكن ممارسته صعبة، لأن فقه الموازنات يصعب على العوام وامثالهم من القادرين على التشويش لأدنى سبب.

لقد لقي العلامة المودودي وجماعته الاسلامية عنتا كثيرا حينما راى ـ في ضوء فقه الموازنات ـ ان انتخاب «فاطمة جناح» اقل ضررا من انتخاب «ايوب خان».

.. فشنت الغارة عليهم بحديث: «لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة».

وهل يفلح قوم ولوا أمرهم طاغية متجبرا؟! لن يفلحوا..

والفقه هنا ينظر: اي الشرين اهون، أو أي المفسدتين أخف، فيرتكب الأدنى في سبيل دفع الأعلى.

والدكتور حسن الترابي واخوانه في السودان لقوا هجوما من بعض الاسلاميين لقرارهم دخول الاتحاد الاشتراكي في عهد النميري، وقبولهم بعض المناصب الرسمية في عهده، حتى قبل اعلانه تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وحزب «الرفاه» في تركيا ورئيسه الدكتور نجم الدين اربكان: انكر عليهم بعض المتشددين من الاسلاميين لقبولهم المشاركة في حكومة يحكمها دستور علماني.

وانا لا انتصر هنا لموقف هؤلاء ولا اولئك، ولكنني انتصر للمبدأ: مبدأ «فقه الموازنات» الذي على اساسه يقوم بنيان «السياسة الشرعية».

وفي مواقف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومواقف اصحابه وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم، وفي أدلة الشرع الفسيح، ما يؤيد هذا كله، من جواز الاشتراك في حكم غير اسلامي (7). وجواز التحالف مع قوى غير اسلامية.

وفي الموازنة بين المصالح والمفاسد نقرأ قوله تعالى: «يسالونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما» (البقرة 219).

وفي الموازنة بين الجماعات والقوى غير المسلمة بعضها وبعض، نقرأ أوائل سورة الروم، وفيها انتصار للروم على الفرس، وكلا الفريقين غير مسلم، ولكن لأن الروم نصارى أهل كتاب، فهم أقرب الى المسلمين من المجوس عباد النار، ولهذا حزن المسلمون لانتصار الفرس، وفرح المشركون، ونزل القرآن الكريم يبشر المؤمنين بانتصار قريب للروم.

يقول تعالى: «غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم 1 ـ 5).

هوامش

(1) المادة (39) من المجلة. انظر: درر الحكام شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر ج43/1

(2) درر الحكام شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر ج43/1

(3) انظر: محاضرات في أسباب اختلاف الفقهاء ص 257 نشر معهد الدراسات العربية العالمية، التابع لجامعة الدول العربية

(4) انظر: كتابنا (شريعة الاسلام) صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان نشر مكتبة وهبة

(5) انظر: أصول التشريع الإسلامي للشيخ علي حسب الله

(6) انظر: رد المحتار جزء 3 ص 377ط استانبول

(7) اعلام الموقعين: 3/14، 15.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ القمر/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

دعهن يا عمر: فإن العين دامعة، والقلب مصاب والعهد قريب.

اخرجه الإمام احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	6.58	12.34	3.47	6.11	7.41
المدينة المنورة	5.41	7.04	12.35	3.45	6.08	7.38
القدس الشريف	5.08	6.30	11.54	2.54	5.16	6.34
الرياض	5.13	6.35	12.07	3.16	5.39	7.09
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.10	5.32	6.52
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.53	7.22	12.46	3.36	6.03	7.29
تونس	5.53	7.22	12.40	3.23	5.47	7.13
الكويت	5.16	6.37	12.02	3.05	5.27	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.46	6.09	7.24
المنامة	5.03	6.22	11.51	2.59	5.21	6.38
الدوحة	4.58	6.17	11.48	2.56	5.19	6.36
مسقط	5.29	6.46	12.19	3.03	5.53	7.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.57	6.16	11.50	2.56	5.23	6.43
بغداد	5.28	6.58	12.24	3.08	5.38	6.58
اسطنبول	6.39	8.12	1.19	4.01	6.24	7.52
نيقوسيا	5.17	6.43	12.01	2.55	5.17	6.38
اثينا	5.58	7.27	12.40	3.28	5.51	7.15
لندن	6.09	7.39	12.15	2.38	4.51	6.21
باريس	6.36	8.18	1.05	3.28	5.52	7.28
روما	5.45	7.20	12.25	3.05	5.28	6.57
بروكسل	6.32	8.15	12.57	3.12	5.38	7.15
مدريد	6.49	8.22	1.30	4.13	6.36	8.03
جينيف	6.15	7.55	12.50	3.19	5.42	7.18
فيينا	5.38	7.20	12.09	2.32	4.57	6.33
برلين	6.00	7.45	12.21	2.30	4.56	6.35
فرانكفورت	6.13	7.56	12.40	2.57	5.23	7.00
ستوكهولم	6.02	7.53	12.03	1.43	4.10	5.55
كوبنهاجن	6.12	7.59	12.25	2.21	4.48	6.29
امستردام	6.34	8.18	12.55	3.04	5.31	7.09
نيويورك	5.31	7.03	12.11	2.53	5.15	6.44
واشنطن	5.42	7.12	12.23	3.10	5.32	6.57

يعقد في الجامعة الإسلامية

وزارة الشؤون الإسلامية السعودية تنظم ملتقى للدعاة في تايلند

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من جهود واهتمام وعناية بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم، وبالدعوة، والدعاة، والعناية بهم، والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية تعتزم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في 12 فبراير (شباط) تنظيم ملتقى للدعاة في تايلند بمقر الجامعة الاسلامية في فطاني، ويستمر عشرة ايام.

صرح بذلك المدير العام للدعوة في الخارج بالوزارة الدكتور سعود بن عبد الله الغنيان، وقال: ان اهتمام ولاة الامر في المملكة العربية السعودية يتركز في نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة، ومما كان عليه السلف الصالح، مبيناً ان هذا الملتقى ينظم بدعم وتوجيه من ولاة الأمر وبمتابعة المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وفي مقدمتهم الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وأضاف الدكتور الغنيان انه بتعليمات من الدكتور التركي فقد تقرر ان يشارك في ذلك الملتقى اكثر من 150 داعية تابعين للوزارة، مشيراً الى ان من اهداف الملتقى وامثاله اتاحة الفرصة للدعاة للالتقاء ببعضهم البعض، والتعارف في ما بينهم، وتبادل الخبرات في المجال الدعوي، بهدف رفع مستوى الاداء عن الدعاة، وزيادة تاهيلهم، والوقوف على مقترحاتهم المتعلقة بالدعوة في مناطق عملهم، والاستفادة من اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ الذين يلقون المحاضرات للنهل من معينهم العلمي الذي لا ينضب.

وأشار الى ان الوزارة ـ في اطار برامجها واهتماماتها بكل ما يتعلق بالدعوة والدعاة ـ وضعت منهجاً مليئاً ومكثفاً في ذلك الملتقى، حيث سيتم خلاله ـ على فترتين صباحية ومسائية ـ القاء العديد من المحاضرات الدينية والعلمية التي تتناول علوم القرآن، والعقيدة، وعلوم الفقه والحديث.

وبين المدير العام للدعوة في الخارج انه الى جانب ذلك فسوف يتم تنظيم الندوات والمحاضرات العامة التي تتحدث عن صفات الداعية الناجح، واهمية العلم الشرعي، واساليب الدعوة، وحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واثرها، كما ستتناول مصادر تلقي العقيدة عند السلف الصالح، والاعتصام بالكتاب والسنة، مبيناً في هذا الصدد ان مهمة الدعاة في غاية الاهمية، لان الدعوة الى الدين الحق تعني دعوة المسلمين الى تصحيح اوضاعهم العقدية على هدي من الكتاب والسنة، وسيرة السلف الصالح من الهادين المهتدين، وتعديل سلوكهم بما يتفق مع الدين الصحيح.

وأشاد الدكتور الغنيان بالاعمال والمناشط الاسلامية التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الامين، والنائب الثاني لخدمة الاسلام والمسلمين، منوهاً في الوقت نفسه بالاعمال الخيرة التي قام ويقوم بها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تشجيعه واهتمامه بتنظيم مثل هذا الملتقى الذي اثبت جدواه العلمي والثقافي للدعاة.

وأشار الدكتور الغنيان في سياق حديثه الى ان وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد افتتحت ـ ضمن استراتيجيتها الخاصة بالعناية بنشر الدعوة الاسلامية في خارج المملكة ـ الكثير من مكاتب الدعوة والارشاد في مختلف دول العالم وجهزتها ودعمتها بمختلف الامكانات، ووفرت لها كافة الوسائل التي تعينها على اداء رسالتها على الوجه المطلوب، ويعمل فيها اكثر من 2000 داعية تابعين للوزارة منتشرين في 90 دولة في جميع انحاء العالم.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اللجنة السعودية ـ الاسبانية تجتمع في الرياض الأحد المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم رودريغوا راتوا فيغاروا ابلغوا النائب الثاني لرئيس الوزراء، ووزير الاقتصاد والتجارة الاسباني بزيارة الى السعودية للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة للجنة السعودية ـ الاسبانية المشتركة المقرر عقدها في الرياض خلال يومي الاحد والاثنين المقبلين، وسيرأس الجانب السعودي وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه.

ويضم الوفد الاسباني الوزير المحلي للتجارة والسياحة والشركات الصغيرة والمتوسطة خوسيه منويل فرناندث نورنيليا، وعددا من كبار المسؤولين الاسبان.

ويأتي انعقاد هذه الدورة تنفيذا للاتفاقية المبرمة بين البلدين عام 1974، ويشمل جدول اعمال اللجنة المذكورة العديد من الموضوعات التي تشمل التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري، والمجال الفني العلمي، وسيتم التركيز على التعاون في مجال التعدين والنفط، وكذلك التعاون بين رجال الاعمال في كلا البلدين، وستكون هناك اجتماعات بين رجال الاعمال من كلا البلدين متزامنة مع اعمال اللجنة التي ستتم في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية يرافقها عرض عن نشاط الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وآخر عن فرص الاستثمار في السعودية في مجال التعدين وعن الاقتصاد والاستثمار بشكل عام في السعودية.

نتائجها ستظهر خلال الشهور الثلاثة المقبلة

المصارف السعودية تجري دراسات جدوى تمهيدا لافتتاح فروع لها في الخليج

الرياض: من محمد البسام

يقوم عدد من المصارف السعودية باجراء دراسات جدوى اقتصادية لافتتاح فروع لها بدول مجلس التعاون الخليجي، بعد قرار القمة الخليجية الثامنة عشرة التي عقدت بدولة الكويت بالسماح للبنوك الوطنية الخليجية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء.

وقالت مصادر مصرفية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك ثلاثة مصارف سعودية تقوم حاليا باجراء دراسات حول جدوى فتح فروع لها في دول الخليج، وهي بنك الرياض، والبنك الاهلي التجاري، وشركة الراجحي المصرفية. واشارت تلك المصادر الى ان نتائج تلك الدراسات ستظهر خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واكدت المصادر المصرفية السعودية ان هذا القرار غير الزامي للمصارف الخليجية مشيرا الى ان المصارف السعودية استطاعت ان تفرض وجودها في منطقة الشرق الاوسط رغم المنافسة الحادة من قبل المصارف الاجنبية التي تحاول السيطرة على الكثير من النشاطات الجديدة والمربحة، خاصة في اعمال الاستثمار واسواق رأس المال والوساطة.

وبينت تلك المصادر ان المصارف السعودية ستعتمد سياسات ائتمانية اكثر مرونة نتيجة لمعاودة الاقتصاد النمو بمعدلات اسرع، متوقعة استمرار الزيادة في الطلب على القروض في العام الحالي.

وتحسن اداء المصارف التجارية السعودية بشكل ملحوظ خلال عام 1997 وارتفع اجمالي مطلوباتها من القطاعين الخاص والحكومي بنسبة 14,5 في المائة لتصل الى 236 مليار ريال مقارنة بما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام السابق.

وتبرز هذه الزيادة في المطلوبات دور المصارف الفاعل في تلبية احتياجات هذين القطاعين من التمويل الناتج عن زيادة النشاط الاقتصادي وتوفير فرص الاستثمار المحلي في مكة.

ونتيجة لتوجه المصارف التجارية نحو الاستفادة من الفرص الاستثمارية ذات العائد المجزي والمخاطر القليلة التي يوفرها الاقتصاد المحلي، فقد انخفضت الاصول الاجنبية للمصارف خلال الاحد عشر شهراً الاولى من العام الماضي بنسبة 12,7 في المائة بالمقارنة بزيادة بلغت نسبتها 2,4 في المائة في العام الذي سبقه. وواصلت البنوك تدعيم قدراتها المالية، حيث ارتفع راسمالها واحتياطاتها بنسبة 5 في المائة لتبلغ 38,9 مليار ريال في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وبذلك بلغ معدل كفاية رأس المال 21 في المائة وهو يقارب ثلاثة امثال المعايير العالمية المطلوبة.

واستمرت البنوك في تطوير عملياتها وتوفير خدمة جيدة لعملائها بما في ذلك زيادة فروعها العاملة ومراكز الصرف الآلي، كما استفادت من النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة التي قامت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بادخاله عام 1997. ويمكن هذا النظام المصارف من ارسال واستقبال المدفوعات مباشرة من حساباتها لدى المؤسسة بشكل فوري ويتميز بالسرعة والامانة والدقة وتوفير ارتباط آلي بين كافة انظمة المقاصة في السعودية وشبكة المدفوعات السعودية والنظام الآلي لمعلومات الاسهم وغرف المقاصة الآلية.

1.5 مليار دولار قرض من بنوك غربية لـ«لوك أويل» الروسية

موسكو ـ يو بي آي: ذكر تقرير صحافي صدر في موسكو امس ان شركة «لوك أويل» الروسية العملاقة للنفط حصلت على قرض منكونسورتيوم مكون من بنوك غربية تصل قيمته الى نحو 1,5 مليار دولار.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الروسية عن متحدث باسم «دويتشه بانك» الالماني قوله ان القرض قدم للشركة الروسية بشرط سداده على مدى ثمانية اعوام مع فترة سماح امدها عامان، وسيستخدم لتنفيذ مشاريع في عدد من المناطق الروسية وكومنولث الدول المستقلة (دول الاتحاد السوفياتي السابق) من اهمها تطوير الاحتياطات النفطية في حقل «تيمانو بتشورا» الواقع الى الشمال من بحر قزوين. واشار المتحدث الى ان اتفاقية القرض الاخير تعتبر اول اتفاقية من نوعها توقعها بنوك غربية رائدة، وهي بنك «ايه بي ام/امرو» الهولندي و«كريديت سويز فيرست بوسطن»، و«سوسيتيه جنرال» الفرنسي اضافة للبنك الالماني، مع هذه الشركة شبه الحكومية والهادفة الى دعم مشاريعها البعيدة المدى.

واوضحت الوكالة ان الشركة الروسية تنوي ايضا استثمار اموال القرض الضخم في تطوير مشاريعها في اذربيجان وكازاخستان، مشيرة الى انه سيستخدم في «عقد القرن» المتمثل في تطوير احتياطيات النفط الضخمة على الساحل الاذربيجاني في بحر قزوين.

مئات من الأطفال يتظاهرون في كمبوديا احتجاجا على تشغيل الأطفال في العالم. ووصل الأطفال الى كمبوديا في طريقهم الى جنيف في سويسرا ضمن مسيرة عالمية للحد من استغلال الاطفال (ا.ب)

توقع البدء بتشغيل المنطقة الحرة الكويتية خلال فبراير الحالي

الكويت: من فادية الزعبي

اعتبر عضو اللجنة الاشرافية على المناطق الحرة في الكويت عبد الوهاب الوزان ان ليس هناك مبررات لارجاء تشغيل المنطقة الحرة الكويتية خاصة ان جميع الاجراءات قد استكملت ومتوقفة على اقرار مجلس الوزراء لعقد التضمين الذي سيبرم بين الشركة المنفذة ووزارة التجارة والصناعة.

وقال الوزان لـ«الشرق الأوسط» ان اقتصاد الكويت لا يتحمل المزيد من التأخير في تنفيذ المشاريع الحيوية كهذا المشروع، مشددا على ان الحاجة تتطلب ان تكون الكويت كلها منطقة حرة، وليست محددة بمساحة لا تتجاوز 1,5 مليون متر مربع في ميناء الشويخ. وتوقع ان يبدأ تشغيل المنطقة الحرة خلال الشهر الجاري (فبراير) على اعتبار ان الشركة الوطنية العقارية التي فازت بعقد استثمار وتطوير المنطقة الحرة قد اعلنت اكثر من مرة انها جاهزة للعمل فور تسليمها المنطقة، وان مجلس الوزراء سيبحث عقد تضمينها للمنطقة في احدى جلساته التي سيعقدها بعد اجازة العيد مباشرة.

وقال ان التأخير في عملية تشغيل المنطقة الحرة سيؤدي لانصراف الشركات الاجنبية الراغبة بالاستثمار فيها الى مناطق اخرى مجاورة خاصة ان تلك المناطق برعت في تطوير خدماتها وتجاوزت واقعنا المحلي وجذبت اليها العديد من الاستثمارات. وذكر ان الكويت كانت السباقة في طرح فكرة انشاء منطقة حرة. فقد اجريت الدراسات منذ عام 62 ـ 1963.

واعيد طرحها في الاعوام القليلة الماضية. ثم صدر عام 1995 مرسوما بإنشائها، اعقبه انشاء لجنة للاشراف عليها.

واضاف ان موقع الكويت وعلاقاتها الجيدة مع الدول المجاورة تؤهلها لتكون منطقة حرة ممتازة. فهي تتمتع ببنية اساسية كاملة وقريبة من اسواق ذات كثافة سكانية عالية تمتد لتشمل الجمهوريات الاسلامية المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقال ان اهتمام المسؤولين بالجانب الأمني للكويت يجب ان يكون ضمن خطة استراتيجية تشمل ايضا الأمن الاقتصادي والاجتماعي بحيث لا يطغى الجانب الأمني على الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

يذكر ان الشركة الوطنية العقارية التي فازت بدراستها على ست شركات منافسة تقدمت لاستثمار وتطوير المنطقة الحرة قد رصدت مبلغ 21 مليون دينار (حوالي 70 مليون دولار) لهذا المشروع ويشمل مشروعها اقامة مركز تجاري ومركز معلومات متصل بالعالم لخدمة رجال الاعمال، وورش صناعية على مستوى متطور لتجميع الصناعات الخاصة بشركات اجنبية.

وتضمنت بنود عقد الضمان الذي ستبرمه الشركة مع وزارة التجارة والصناعة. تخصيص 10 في المائة من مجمل ايرادات المشروع للدولة، وتخصيص 10 في المائة من صافي الارباح كل عام لتطوير المنطقة.

الى جانب تشغيلها لنسبة عالية من العمالة الوطنية تصل الى نحو 80 في المائة من مجمل العاملين بالمشروع.

ومن المعلوم ان الشركة الوطنية العقارية هي شركة مساهمة ومدرجة بسوق الكويت للاوراق المالية ويصل عدد المساهمين بها الى 13 الف مساهم.

اما اللجنة الاشرافية على المناطق الحرة فتتكون من وزير التجارة والصناعة رئيسا، وعضوية وكيل وزارة التجارة والصناعة، ووكيل وزارة المالية ومدير مؤسسة الموانئ ومدير ادارة الجمارك وعضوين من غرفة التجارة والصناعة هما عبد الوهاب الوزان وعبد الله الحميضي.

نيجيريا غير قلقة بشأن انخفاض أسعار النفط

لاجوس ـ رويترز: قال وزير البترول والموارد المعدنية في نيجيريا دان ايتيت انه لا يتوقع ان يكون لانخفاض يزيد عما كان متوقعا في اسعار النفط العالمية تاثير كبير على خطط حكومته.

وقال ايتيت للصحافيين في لاجوس «اخذنا في الاعتبار الانخفاض المحتمل في اسعار النفط اثناء اعدادنا لميزانية هذا العام. اعتقد انه (اي الانخفاض) لن يؤثر علينا كثيرا».

وتدر صادرات النفط اكثر من 90 في المائة من عوائد صادرات نيجيريا وقدرت الحكومة العسكرية اسعار النفط عند 17 دولارا للبرميل في عام 1998.

ولكن منذ الانتهاء من وضع الميزانية قبل شهر تقريبا والاسعار تسير في منحنى نزولي وصل بها الى ما هو ادنى بكثير من المستوى المتوقع لها.

وانهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لشهر مارس (اذار) تعاملات الاسبوع تحت مستوى 16 دولارا للبرميل. وقال مسؤول كبير في وزارة المالية النيجيرية انه ان انخفضت الاسعار تحت مستوى 15,50 دولار للبرميل لفترة كبيرة فقد يعاد النظر في الميزانية.

خسائرها تقدر بحوالي 120 مليون ريال سنويا

جهود سعودية لمكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم السلطات السعودية بمكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر، والتي تؤدي الى تراجع صناعة البرمجيات في السعودية. وقال منتجون في سوق الكومبيوتر السعودية ان هناك ظواهر جديدة ظهرت مؤخرا تتمثل في نسخ البرامج الاصلية وتغليفها في عبوات مشابهة للعبوات الاصلية في محاولة لغش المستهلك. ويحدث هذا الى جانب تنامي اعمال القرصنة التي يمارسها القطاع الخاص في بعض المنشآت الكبرى مثل البنوك وشركات التأمين من خلال استنساخ البرنامج الواحد في اكثر من قسم في نفس المنشأة.

ويشير المنتجون الى ان السوق السعودي يتكبد خسائر تصل الى 120 مليون ريال سنويا تمثل المبيعات التقديرية للبرامج المقلدة في السعودية.

واوضح المنتجون ان السوق السعودية تستطيع استيعاب مشاريع استثمارية في اعمال برامج الكومبيوتر تفوق قيمتها 500 مليون ريال في حين ان الاستثمارات الحالية تقدر بحوالي 80 مليون ريال، مشيرين الى ان الانخفاض الذي طرأ على قرصنة برامج الكومبيوتر كان بنسبة 10% فقط مما يعني ان قيمة التسرب المالي الناجم عن القرصنة لا يقل عن 120 مليون ريال، ويمكن ان يكون هذا الرقم اعلى بكثير لكنه يستحوذ على نحو 80% من قيمة السوق الفعلية مقابل 20% فقط تمثل حصة البرامج الاصلية.

واكد احد مديري شركات الكومبيوتر السعودية ان حركة سوق برمجيات الكومبيوتر لم تتطور بنفس المعدل المسجل في سوق الاجهزة الشخصية، اذ تصل اعداد اجهزة الكومبيوتر المباعة في السوق السعودية سنويا الى 90 الف جهاز وهو رقم يزيد بنحو 80% عن دول مثل مصر لكنه لا يتماشى وسوق البرمجيات.

واسست مؤخرا لجنة ضمن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض على غرار اللجان القطاعية والفرعية التي تمارس اعمالها في اطار الغرف التجارية لبحث المشاكل وايجاد الحلول لكثير من العقبات التي تعترض السوق تحت مظلة رسمية، وحال تأسيسها اصدرت لجنة منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BCA تحذيرا للمنشآت التي تقوم بنسخ برامج الحاسب الآلي، معتبرة تلك العمليات مخالفة لنظام حق المؤلف السعودية، وقد يتعرض المخالف الى اغلاق المحل او غرامة مالية او بالعقوبتين معا، فضلا عن مصادرة المواد والادوات المستخدمة في النسخ. واعلنت مجموعة منتجي برامج الكومبيوتر في السعودية عن مكافأة تبلغ 5000 ريال لمن يبلغ عن اسماء المنشآت المخالفة.

في حديث لمسؤول كبير في صندوق النقد الدولي

احتواء أزمة آسيا المالية ممكن حال التزام حكوماتها ببرامج الإصلاح

بوسطن ـ رويترز: قال مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي ان بالامكان احتواء ازمة اسيا المالية بشرط ان تنفذ حكوماتها برامج الاصلاح التي تم الاتفاق عليها مع الصندوق. واضاف شيجيمتسو سوجيسكاي نائب عضو مجلس الادارة المنتدب للصندوق ان دعم موارد صندوق النقد الدولي أمر مهم وعاجل. ومضى يقول ان الاتفاق بين البنوك الدائنة واندونيسيا سيساعد على استعادة الثقة في النظام المصرفي لجاكرتا.

وكان سوجيسكاي وهو احد ثلاثة نواب لعضو مجلس الادارة المنتدب للصندوق يتحدث لرويترز قبل القائه كلمة امام مؤتمر نظمته مدرسة هارفارد للاقتصاد قال فيها ان اصلاح القطاع المالي هو مفتاح انتعاش اسيا.

واضاف قوله «اذا نفذت الحكومات البرامج بمساعدة مالية من المؤسسات المالية الدولية والحكومات الوطنية معا وكذلك البنوك الخاصة فسيتم احتواء الازمة». ووضع الصندوق صفقات انقاذ قيمتها الاجمالية تزيد عن 100 مليار دولار لصالح اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند منذ ان انهارت عملة تايلاند المحلية في يوليو (تموز) الماضي لتقذف بموجات سلبية في شتى انحاء اسيا.

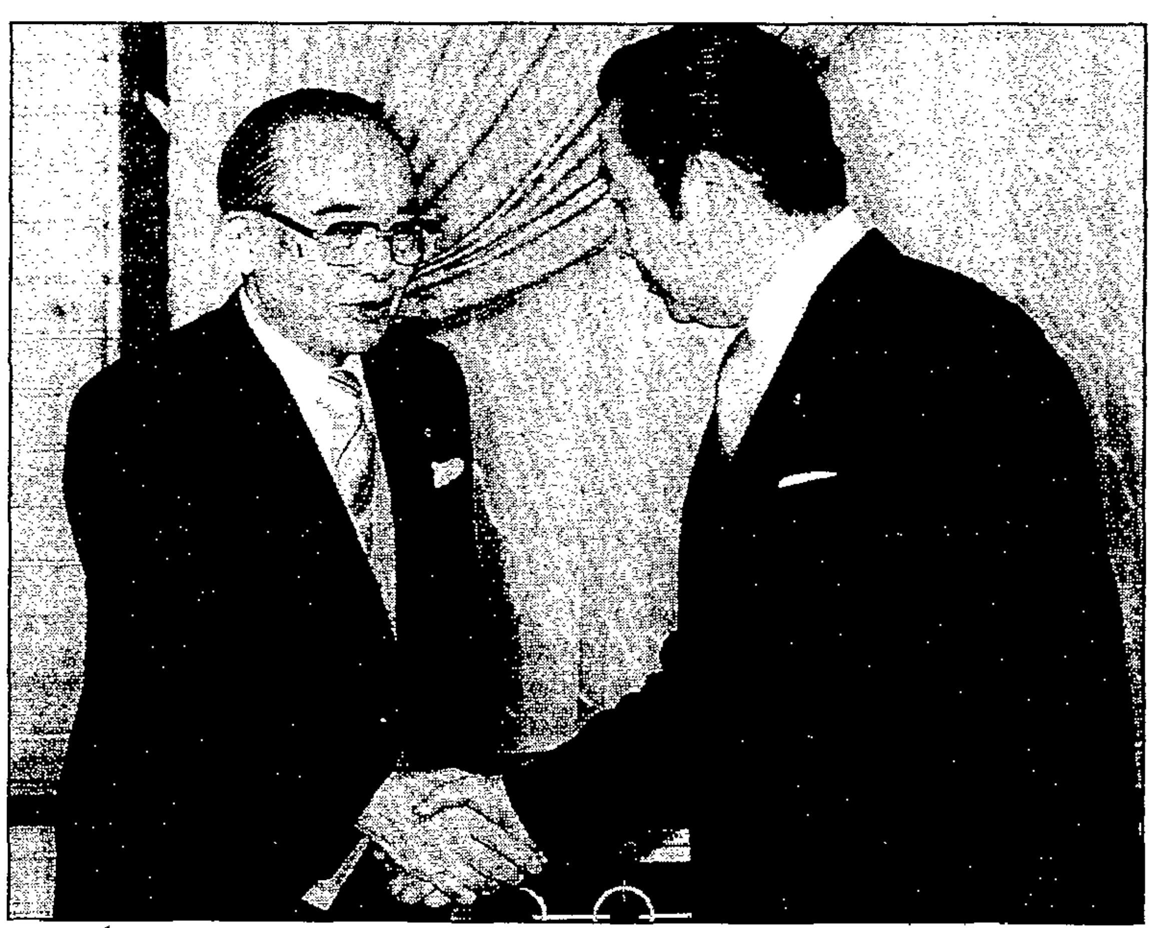
ويتوقف تقديم اموال هذه الصفقات على اصلاح تلك الدول لاقتصادياتها حسبما اتفق عليه مع صندوق النقد الدولي. وقال سوجيسكاي ان اتفاقات الصندوق مع الدول الآسيوية الثلاث كانت قوية وكافية لتمويل برامج الاصلاح وان خطة اندونيسيا كانت جيدة بما يكفي لتمكين البلاد من مواجهة آثار العاصفة المالية0 وتفاوض الصندوق مع اندونيسيا على بنود اتفاق قرض بقيمة 40 مليار دولار خلال الشهر الجاري بعد تدهور الروبيه بسبب شكوك فيما ان كانت الحكومة ملتزمة بالاجراءات الصارمة التي طلبها الصندوق.

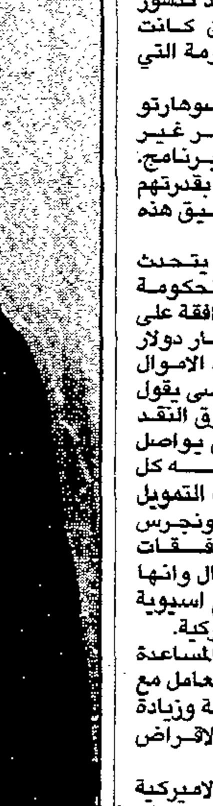
وتابع سوجيسكاي «الرئيس سوهارتو نفسه وقع على البرنامج وهو امر غير معتاد انه عازم على تنفيذ البرنامج. وتطبيقه يجري حاليا، نعتقد ان بقدرتهم الاقلات من العاصفة مع تطبيق هذه الاجراءات».

وكان مسؤول صندوق النقد يتحدث بعد ان طالب كبار مسؤولي الحكومة الامريكية أعضاء الكونجرس بالموافقة على تقديم الولايات المتحدة 18 مليار دولار اخرى الى الصندوق. وقال ان هذه الاموال مطلوبة لدعم موارد الصندوق. ومضى يقول «بالتأكيد فان دعم موارد صندوق النقد الدولي امر مهم وعاجل حتى يواصل الصندوق دوره الذي يوافق عليه كل المساهمين بالاجماع» ويواجه طلب التمويل الأميركي معارضة قوية في الكونجرس حيث يقول المشرعون ان صفقات الانقاذ تتجاهل الحاجة للعمال وانها تعمل على اغراق الاسواق ببضائع اسيوية رخيصة مما سيدمر الوظائف الأميركية.

ومن شأن التمويل الأميركي المساعدة في ايجاد آلية اقراض جديدة للتعامل مع المشاكل المالية الدولية الطارئة وزيادة الاموال المتاحة لدى الصندوق لاقراض الدول التي تواجه متاعب.

وقال مسؤولون في الحكومة الاميركية امس ان هناك حاجة ملحة لهذه الاموال. وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركية امام اللجنة المصرفية في مجلس النواب «يجب الا نتراجع عن التمويل لصندوق النقد الدولي لاننا ان واجهتنا ازمة في الداخل فلن نجد اي مساعدة».





وزير المالية الياباني الجديد، هاكيرو ماتسوناجا، يصافح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، في اعقاب تعيينه رسمياً في منصبه الجديد خلفاً لهيروشي ميتسوزوكا الذي استقال من منصبه مؤخراً بسبب فضائح رشاوى تورط فيها مسؤولون في الوزارة (رويترز)

هبوط عدد المشروعات الحكومية المفلسة في الصين العام الماضي

بكين ـ رويترز: قال كاو سيوان مدير مجموعة بكين سيوان الاستشارية الخاصة للاندماج والافلاس ان رفض البنوك الحكومية في الصين السماح بعمليات افلاس ادى الى هبوط عدد المشروعات المملوكة للدولة التي افلست عام 1997. واستدرك بقوله ان عدد الافلاسات الجديدة بين المشروعات الحكومية من المحتمل ان يرتفع ثانية هذا العام مع بدء ظهور اثار الاصلاحات الشاملة التي اعلنها الحزب الشيوعي الحاكم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واضاف قوله ان عدد مشروعات الدولة الصينية التي اشهرت افلاسها عام 1997 هبط 27,7 في المائة الى 4498 مقارنة بعام 1996.

وقال كاو الذي وضع مشروع قانون الافلاس في الصين ان ما مجموعه 6222 شركة عامة افلست عام 1996 مقارنة مع 2348 في عام 1995. وبني كاو تقديراته على احصاءات نشرتها صحيفة «كورت نيوز». ولم تتوفر ارقام رسمية لاجمالي عدد الافلاسات0

وعزا كاو انخفاض الافلاسات اساسا الى معارضة بنوك الدولة للافلاس. واوضح بقوله ان البنوك العامة تعارض الافلاس بسبب قرار لمجلس الدولة غالبا ما يتسبب في ان البنوك لا تحصل على شيء يذكر حينما تطلب شركة اشهار افلاسها.

وقال ان الحكم الذي قضى به مجلس الدولة يقتضي ان الموظفين المعزولين يلقون اولوية قصوى عند تقسيم موجودات شركة. وقال كاو «للبنوك سلطة نقض تجعل الافلاس صعبا». وقال كانو ان بعض المشروعات الحكومية استغلت حكم مجلس الدولة لتقسيم موجوداتها بين الموظفين ثم سؤالهم استثمار هذه الاموال في انشاء شركة جديدة من الناحية الاسمية.

وتوقع كاو ان يزداد عدد الافلاسات عام 1998 عما كان عليه عام 1997 بسبب خطة جريئة للحزب الشيوعي اعلنت في مؤتمر مهم في سبتمبر الماضي لاصلاح القطاع العام من خلال الافلاس والاندماجات.

4.6 مليار ريال كلفة مشروعات خدمية في اليمن العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي المشروعات الخدمية التي نفذتها وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في اليمن خلال العام الماضي، 94 مشروعا شملت شق وسفلته عدد من الطرق، وتشييد عدد من الاسواق والحدائق اضافة الى تنفيذ عدد من مشروعات الاسكان لذوي الدخل المحدود.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان التكلفة الاجمالية لهذه المشروعات بلغت 4,6 مليار ريال، موضحاً ان الوزارة تمكنت خلال العام المنصرم من انجاز 79 مخططاً لجميع مدن المحافظات اليمنية الامر الذي يعد خطوة اساسية للحد من ظاهرة البناء العشوائي والمضاربة في اسعار الاراضي والعقارات. واضاف ان الوزارة شرعت ايضاً في تنفيذ حي الوحدة السكني بصنعاء وهو مشروع اسكان لذوي الدخل المحدود بتكلفة 276 مليون ريال، اضافة لمشروع مماثل بمحافظة حضرموت تبلغ كلفته 158 مليون ريال. واشار المصدر الى ان العام الحالي سيشهد تنفيذ 77 مشروعاً حيوياً في مختلف المجالات الخدمية، تصل تكلفتها الاجمالية الى 4 مليارات و572 مليون ريال، اضافة الى العمل على انجاز 145 مخططا في مجال انشاء الحدائق والاسواق والمتنزهات والاسكان والتنمية الحضرية، كما ستعمل الوزارة على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في مجال الاسكان للحد من ظاهرة ارتفاع ايجارات المساكن التي تشكل عبئاً حقيقياً على قطاعات عريضة من اصحاب الدخول المحدودة، خاصة على ضوء تنامي معدلات الهجرة من الارياف الى المدن.

معرض للنفط والغاز في مصر فبراير المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق في العاشر من شهر فبراير (شباط) المقبل معرض صناعي لخدمة قطاع النفط والغاز في مصر ودول المغرب العربي. وسيعقد المعرض بالقاهرة في الفترة ما بين 10 و13 فبراير المقبل.

وقالت المصادر المنظمة للمعرض «اي اي ار اكسيبيشيونز» ان تنظيم المعرض جاء بعد اجراء تقييم السوق حيث تشهد عمليات استكشاف وتطوير مكامن النفط والغاز في مصر ودول المغرب العربي تشهد تطورا وذلك مع تحرك المستثمرين باتجاه تلك المنطقة وتطلع الحكومات الى اقامة مشاريع بهدف تلبية الطلب المحلي وتصدير منتجاتها النفطية الى الاسواق المستهدفة.

ويستهدف المعرض قطاع البنية التحتية في صناعة النفط والغاز بالاضافة الى عمليات التطوير والاستكشاف ، وسيغطي نطاقا عريضا من متطلبات هذه الصناعة التي تشمل عمليات المسح وتقنيات الاستكشاف والتصميم وجديد تقنيات المحافظة على البيئة ومعدات وآلات الصيانة ونظم تحسين الانتاجية والاساليب الهندسية وادارة المشتريات والبناء وتوريد انظمة التحكم وعمليات تخطيط واقامة خطوط الانابيب.


بنت عربية تكشف لـ «المجلة»
عن علاقتها العاطفية بكلينتون

وفقا لتقديرات منظمة السياحة العالمية

الأزمة الآسيوية تخفض نمو السياحة العالمية في 97 وفرنسا المقصد السياحي الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنظمة العالمية للسياحة في مدريد في تقرير لها ان نمو السياحة العالمية سجل تباطؤا واضحا في 1997 بسبب الازمة المالية التي ضربت آسيا وان كانت المناطق الاخرى استمرت في تسجيل ارقام جيدة. وفي الشرق الاوسط تميزت مصر بقفزة كبيرة في عدد السياح الذين ارتفع عددهم بنسبة 12% رغم الغاء الحجوزات في نهاية العام بسبب الاعتداء الارهابي الذي وقع في «الاقصر». ووصفت المنظمة الآفاق الكامنة امام القطاع بانها «قاتمة» على حد تعبير صحيفة «الفيناتشال تايمز» البريطانية. واشارت الصحيفة الى ما يشبه الصدمة النفسية التي تعرض لها مواطنو اسيا بحيث باتوا اكثر انشغالا بملاحقة تطورات الازمة الاقتصادية وانعكاساتها على مستقبل بلادهم. واضطرت منظمة السياحة العالمية استنادا للتقديرات الجديدة الى خفض توقعاتها للنمو في معدلات السياحة العالمية. واشارت الى ان آثار الازمة يمكن ان تمتد لفترات اطول مما هو متوقع.

وارتفع عدد السياح الذين سافروا خارج بلادهم بنسبة 3,8% في 1997 بالمقارنة مع 1996 ليبلغ 616,6 مليون شخص. وكانت هذه الزيادة 5,5% في 1996 بالمقارنة مع 1995وشهدت عائدات السياحة العالمية التطور نفسه اذ ارتفعت بنسبة 3% العام الماضي بعد ارتفاع بلغت نسبته 7,8% في 1996. وقال بيان لمنظمة السياحة العالمية التي تتخذ من مدريد مقرا لها ان هذه العائدات بلغت 448,3 مليار دولار في 1997. ويفسر بطء النمو في السياحة العالمية في 1997 بركود السياحة في شرق آسيا والمحيط الهادئ بسبب الازمة المالية التي يواجهها عدد من البلدان الآسيوية. وقال الامين العام للمنظمة فرانشيسكو فرانجيالي انه «لو سجل شرق اسيا والمحيط الهادئ نسبة النمو نفسها التي تحققت في 1996 لاقترب المعدل العالمي من النسبة التي سجلت في 1996» وارتفع عدد السياح والعائدات بنسبة 1% في 1997 في شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وقال فرانجيالي ان «المقيمين في الدول الاسيوية التي تاثرت بالازمة المالية تعرضوا لصدمة نفسية ورحلاتهم الى الخارج خضعت لاقتطاعات كبيرة في النفقات».

واوضحت المنظمة انه الى جانب الازمة المالية، تاثرت السياحة في شرق آسيا والمحيط الهادئ التي سجلت نموا نسبته 10% سنويا خلال العقد الاخير، بالاثار السلبية «لسحابة الدخان الهائلة التي نجمت عن حرائق الغابات والكوارث الجوية و«زكام الدجاج» في هونغ كونغ».

وكانت النتائج افضل بكثير خارج آسيا اذ ان كل المناطق الاخرى في العالم سجلت نسبة نمو اكبر من 3% في عدد السياح ومن 2% في العائدات.

وارتفع عدد السياح بنسبة 3,6 في المائة في اوروبا بفضل التحسن الكبير الذي سجل في دول المتوسط مثل اسبانيا واليونان. وارتفع عدد السياح بنسبة 5,4% في القارة الاميركية (+ 5,8% من العائدات) بفضل الاداء الممتاز لمنطقة الكاريبي واميركا الجنوبية. وكانت افريقيا المنطقة الاكثر تحسنا بزيادة السياح فيها بنسبة 7,4% وحوالي 4,5% في العائدات يليها الشرق الاوسط التي ارتفع عدد السياح فيها 6,1% ونمت العائدات المتحققة فيها بنحو 10,5% في العائدات

وفي ترتيب الدول، بقيت فرنسا في 1997 الدولة الاولى في العالم في استقبال السياح حيث زارها 66,8 مليون سائح يشكلون حوالي 11% من مجموع السياح في العالم، تليها بفارق كبير الولايات المتحدة التي استقبلت 49 مليون سائح واسبانيا 43,3 مليون سائح، اما في العائدات فتشغل فرنسا المرتبة الرابعة بـ 27,9 مليون دولار وراء اسبانيا 28,1 مليون دولار. وايطاليا 30 ملياراً والولايات المتحدة 75 ملياراً.

الازمة الاسيوية تهدد بخفض معدلات السياحة العالمية

توقعات تراجع السياحة من شرق اسيا بنسبة 2% خلال 1998

العالم
1996 +5.5%
1997 +3.8%

نسبة الزيادة 96 ← 97

	96	97
اوروبا	[illegible]	3.6
شرق آسيا والباسفيك	9.7	1
أميركا	[illegible]	5.4
أفريقيا	[illegible]	7.4
الشرق الاوسط	[illegible]	6.1
جنوب آسيا	[illegible]	5.1

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

شركات الطيران تنقسم حول منح الطيارين فرصة للنوم

لندن: «الشرق الأوسط»

انقسمت شركات الطيران العالمية حول الراي القائل بضرورة منح الطيارين استراحة اثناء الطيران. واشار استطلاع لوكالة الطيران الاميركية الى ان العديد من الشركات تطبق مثل هذه السياسة، الا انها لا تعلن عن ذلك امام المسافرين خوفا من القلق الذي يمكن ان يصيب المسافرين جراء مثل هذه الاعلانات.

واظهر الاستطلاع الذي نقلت نتائجه صحيفة «وول ستريت» ان شركات عالمية مثل الخطوط البريطانية والاسترالية باتت تشجع طياريها على اخذ قسط من الراحة لمدة 40 دقيقة اثناء الرحلات الطويلة، وتلك خلال الفترات التي لا تتطلب مجهودات من قائد الطائرة. واشار الاستطلاع الى ان الابحاث اظهرت ان انظمة التحكم الجديدة في الطائرات تسمح باخذ قسط من الراحة ومن شان ذلك ان يعزز معايير السلامة والامان في الطائرات. واشار الاستطلاع كذلك الى ان عدم اخذ قسط من الراحة يجعل قادة الطائرات متنبهين بشكل دائم ويؤدي احيانا الى بعض حالات النوم والسهو اثناء القيادة. وعزي ذلك الى التطور في الاجهزة التي تؤدي الى الاعتماد المبالغ فيه على التحكم الالكتروني في القيادة.

ومع احتداد الجدل حول الموضوع ، فان المزيد من الشركات الاوروبية تتجه لمنح الطيارين فرصة للاستراحة ، الا ان ذلك يلقى معارضة شديدة من قبل شركات الطيران الاميركي ، حيث ترى تلك الشركات ان من غير الواضح اذا ما كان النوم يساعد بزيادة درجة الامان على الطائرات.

وتتخوف الشركات الاميركية بشدة من احتمال وقوع حادث اثناء نوم احد الطيارين مما قد ينتج عنه نتائج كارثية لصناعة النقل الجوي. وحسب الاستطلاع فان الشركات ستواصل الجدل في حين ان المسافرين الذين ينفقون على الرحلات الطويلة سنويا حوالي 65 مليار دولار سيبقون عرضة للقلق. وكان موضوع نوم الطيارين موضع جدل بين شركات الطيران منذ بدء الرحلات الجوية الطويلة، الا ان الجدل اخذ منحا جديدا مع التطور التكنولوجي الذي سمح باطلاق رحلات بعدد قليل من الطواقم.

10 مليارات دولار ينفقها الأميركيون في سياحتهم الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»

نيفادا وهاواي، ونيوجرسي تعتبر المعالم الأكثر جذباً للسياح في الولايات المتحدة، ووفقاً لدراسة جديدة فإن أعمال الكازينوهات انتعشت في المناطق القريبة من ديزني لاند لولاية فلوريدا. وتتصدر لاس فيغاس لائحة المدن حيث ينفق الزوار مبالغ كبيرة، وانفق السياح من الأميركيين وغيرهم حوالي 10 مليارات دولار في لاس فيغاس خلال العام 1995، أما اورلاندو التي تحتضن ديزني لاند فبلغ حجم الإنفاق فيها حوالي 7,2 مليار دولار استناداً لدراسة منظمة الصناعة السياحية الأميركية.

وقامت الجمعية بالتعاون مع دائرة التجارة الأميركية بدراسة آفاق السياحة في 435 منطقة، وكان هدف الدراسة في الأساس سياسياً بهدف زيادة الأموال المخصصة من الميزانية لأغراض الترويج السياحي، وما من شك في أن هذه سياسة من أعضاء الكونجرس على حد تعبير ويليامز نورمان، حيث تبدو الأمور أسهل على أعضاء الكونجرس حين يطالبون بمخصصات في مناطقهم الانتخابية.

وتشير الدراسة إلى أن السفر يعتبر سوقاً كبيراً في اميركا، وتوفر الأنشطة السياحية نحو 15 الف فرصة عمل. ولا يقل حجم الإنفاق السنوي على نشاطات السياحة في أي من الولايات المتحدة الأميركية عن 100 مليون دولار.

وتعتبر الولايات المتحدة التي اقامت عدداً من الكازينوهات وأعمال القمار الأكثر جذباً والتي تضم اتلانتيك سيتي نيو جرسي، وتدخل ضمن قائمة العشر الكبار بين المدن التي تجتذب أعداداً متزايدة من السياح، وبرأي المراقبين فإن توجه الأعداد الكبيرة من المواطنين إلى المناطق التي تنتشر فيها أندية القمار يعكس تنامي الطلب وشعبية هذا النوع من الأنشطة، وحسب الخبير السياحي فرانك فارنكويف فإن اكثر الأماكن جذباً للسياح هي أماكن من صنع البشر، في إشارة من فارنكويف إلى أن الأماكن السياحية الطبيعية تتراجع لصالح الأماكن الجديدة.

واستند تصنيف الدراسة إلى معدلات الإنفاق وليس إلى اعداد السائحين، إذ أن القياس بالنسبة للعدد لم يصبح المعيار الأفضل.

ويقول نورمان ان أماكن التسلية واللهو القريبة من المطارات تعتبر اكثر جاذبية نظراً لسهولة الوصول إليها، ويأمل منظمو الدراسة أن تفلح المؤشرات والمعطيات التي قدمتها الدراسة بإقناع اعضاء من الكونجرس بتخصيص مبالغ للترويج السياحي واعتبار أميركا مقصداً سياحياً للسياح من الخارج.

وتسعى جمعيات سياحية لا تهدف للربح للحصول على حوالي 25 إلى 100 مليون دولار سنوياً لتمويل هذه البرامج. ويؤكد هؤلاء الخبراء أن هناك تنافساً شديداً بين كافة الدول لاجتذاب السياح ونحن بحاجة لشعار بسيط هو «زوروا أميركا». إلا أن المعلومات الدولية تشير إلى أن الكونجرس الأميركي لن يخصص مبالغ إضافية للترويج السياحي نظراً لوجود أولويات أخرى في ميزانيات الإنفاق.

عمان تسعى لتنويع مصادر السياحة

مسقط: من سامي حامد

في خطوة جديدة لتنشيط الحركة السياحية في سلطنة عمان دشن في مسقط مع حلول عيد الفطر فندق حياة ريجنسي الذي يعد اضافة جديدة للبنية التحتية للسياحة في سلطنة عمان وهو يعتبر اول فندق 5 نجوم يتم بناؤه في السلطنة خلال الاثني عشر عاما الأخيرة

ويقول الشيخ احمد فريد العولقي مالك الفندق ورئيس مجلس ادارته ان صناعة السياحة في سلطنة عمان تتوسع تدريجيا حيث ان العديد من السياح وشركات السياحة العالمية اكتشفت القيمة الحقيقية التي تقدمها السلطنة في مجال السياحة، كما ان الحكومة العمانية تعمل على تشجيع وجذب السياح.ي

ذكر ان سلطنة عمان فتحت ابوابها اخيرا امام السياحة حيث سمحت اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي بتاشيرات سياحية للعرب والاجانب المقيمين بدول مجلس التعاون.

مصر للطيران تحتفل بشراء طائرتين من طراز إيرباص 340/600

القاهرة: من خالد جودة

وقعت شركة مصر للطيران الاسبوع الماضي على عقد شراء طائرتين للاسطول التجاري للشركة من طراز ايرباص 600/340 تتسلمهما في عام 2003 لمقابلة الزيادة المطردة في حركة النقل الجوي.

وقال رئيس مؤسسة مصر للطيران محمد فهيم ريان ان خطة المؤسسة في السنوات الثلاث المقبلة تتضمن تحديث الاسطول وذلك بانضمام احدث طائرات النقل الجوي، حيث تعد شركة مصر للطيران من الشركات الخمس الاوائل العالمية (لوفتهانزا - ايركندا - فرجين اتلانتيك - ايفا اير) التي ابدت رغبتها في شراء هذا الطراز.

واضاف الريان ان هذا الطراز الجديد يعمل مدى طيران الى مسافة 13,900 كم متصلة ويتسع لنقل 396 راكبا في ثلاث درجات اي ما يقرب من حمولة طائرتي بوينج 747 المملوكتين للشركة، مضيفا ان خطة المؤسسة في السنوات الثلاث المقبلة تتضمن تحديث الاسطول وذلك بانضمام الطائرات الحديثة، واوضح ان المؤسسة سوف تقوم ببيع طائرتين قديمتين من طراز 747 المملوكتين للمؤسسة بعد سداد آخر قسط من ثمنها في شهر يونيو (حزيران) المقبل على الا تسلم أيا منهما للمشتري الا في عام 2000.

واضاف انه استعدادا لمواجهة الزيادة المطردة في الحركة ستدخل المؤسسة في تعديلات اسطول طائراتها من طراز ايرباص 600/300 لتزيد من طاقتها الاستيعابية حيث سيتم تحويل 7 من طائراتها التسع لتنقل كل منها 254 راكبا على درجتين ومع تحديثهما وتوحيد شكلهما كالطائرات الجديدة من طرازي ايرباص 340 وبوينج 777. وسيتم التغيير تباعا مع حلول موعد صيانة الطائرات وتستكمل عمليات التحديث هذه تباعا للطائرات ابتداء من منتصف العام الحالي 1998 حتى منتصف العام المقبل حيث سيتم مفاضلة لعمليات التقنية بين عرضين احدهما من شركة ريتش ايرباص والآخر من شركة سوجيدما الفرنسية.

واوضح ريان ان الشركة وضعت سياسة جديدة لمواجهة ظروف انكماش السياحة بالبحث عن زبائن جدد وغير تقليديين وتنشيط المبيعات في ما وراء القاهرة حتى نتمكن من سداد قيمة احدث طائرات الاسطول، كما سيتم التركيز على عمليات الشحن الجوي لزيادة وتنشيط عمليات التصدير.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,63
أمس	15,96
السابق	16,59

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	388,1	66,5	36,1	21,00
	16628,47	7906,50	5458,50	4440,36

الذهب	
	2,35
أمس	304,85
السابق	302,5

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,39	الين 207,61	الاسترليني 0,0048	الين 127,19
	الدولار 0,5460	الدولار 1,6335	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6122
	الاسترليني 0,3343	المارك 2,9918	المارك 0,0144	المارك 1,8315

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1366
ريال قطري	3,6405	5,9559
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3045	0,4982
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,3939	5,5524

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	12,89
فرنك فرنسي	6,1380
فلورين هولندي	2,0650
ليرة ايطالية	1807,00
ايكو	1,0780
دولار كندي	1,465
بيزيتا اسبانية	155,4
فرنك سويسري	1,4770
دراخما يونانية	289,70
كرونة دنماركية	6,98

بعد أن فشلت محادثاتها مع بوردكتس كوربي الأميركية

«سميثكلاين بيتشام» تبحث الاندماج مع «جلاكسو ويلكم» لإنشاء مجموعة أدوية قيمتها 163 مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

اعلنت أكبر شركتين لانتاج الادوية في بريطانيا عن خطط اندماج في صفقة قيمتها 100مليار جنيه استرليني (163,1 مليار دولار) لانشاء أكبر شركة لانتاج الادوية في العالم.

وانتظرت شركتا «سميثكلاين بيتشام» و«جلاكسو ويلكم» حتى اغلاق سوق الاسهم في نيويورك مساء امس قبل الاعلان عن خططهما.

ويجيء الاعلان المفاجئ بعد تخلي سميثكلاين بيتشام عن مباحثات اندماج أولية مع «هوم بوردكتس كوربي الاميركية» (اي اتش پي) وهي شركة رائدة في المنتجات الاستهلاكية والدوائية بالولايات المتحدة استمرت عشرة ايام فقط.

وفي حالة تكلل خطط الاندماج بين العملاقين البريطانيين بالنجاح فسيبلغ اجمالي عوائد أكبر شركة ادوية في العالم 26,1 مليار دولار سنويا.

وفي بيان صحافي قالت الشركتان البريطانيتان انهما تبحثان اتفاقا يحصل بموجبه حاملو الاسهم في «جلاكسو ويلكم» على 59,6 في المائة من اسهم الشركة الجديدة مقابل 40,5 في المائة لحاملي الاسهم في «سميثكلاين بيتشام».

وسيتولى السير ريتشارد سياكيس الرئيس الحالي لـ«جلاكسو» منصب الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة ويتوقع محللون ان يؤدي مثل هذا الاندماج الضخم الى موجة من الاندماجات في صناعة الادوية العالمية. وسيبلغ نصيب الشركة الجديدة 10 في المائة من السوق العالمية للادوية.

وكانت شركة «سميثكلاين» قد عبرت اثناء محادثاتها مع «اي اتش پي» عن عدم يقينها من نجاح المحادثات حيث قالت في بيان «انه ليس بالامكان التاكيد على ان مثل هذه الصفقة ستتم الموافقة عليها او على طبيعة الشروط المصاحبة لها».

وقد شكك المراقبون في نجاح المحادثات بين «سميثكلاين» و«اي اتش پي» وخصوصا ان فريقهما المفاوضين حاولا البحث في قضايا تتدرج من هوية الجهة التي ستدير المجموعة الجديدة الى التكاليف المحتملة للدعوى القانونية المرفوعة ضد شركة «اي اتش پي» الاميركية حول الآثار العرضية التي سببها دواء «ريدوكس» لتخفيف الوزن والذي سحبته مؤخرا من الاسواق.

والجدير بالذكر ان مبيعات شركة «سميثكلاين» من الادوية الموصوفة قد بلغت 8,15 مليار دولار في عام 1996. وقالت نقابة ام.اس.اف. امس ان الاندماج بين شركتي «سميثكلاين بيتشام» و«جلاكسو ويلكم» يهدد نحو عشرة الاف عامل في بريطانيا وحدها بفقد وظائفهم.

وقال روجر ليونس الامين العام للنقابة وهي أكبر نقابة في صناعة الادوية البريطانية ان هناك فائضا في الايدي العاملة بالشركتين في كل المجالات ومنها قطاعات البحث والتطوير والتصنيع والتسويق.

واوضح ان العاملين والنقابات العمالية لم يعلموا شيئا عن خطط الاندماج التي اعلن عنها امس الاول.

ويعمل لدى «جلاكسو ويلكم» 13الف شخص في بريطانيا من بين 54900 شخص يعملون لدى الشركة في شتى انحاء العالم، فيما يعمل لدى «سميثكلاين بيتشام» 8200 شخص في بريطانيا من 57 الف عامل في شتى انحاء العالم.

زيادة حصة «يونوكال» الأميركية في خط أنابيب تركمانستان

عشق اباد - رويترز: أعلنت شركة «يونوكال» الاميركية للنفط والغاز وهي الشريك الرئيسي في كونسورتيوم لبناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من تركمانستان الى باكستان امس السبت عن تعديلات في توزيع حصص المساهمين.

وقالت تيري كوفينتون مدير يونوكال لـ«رويترز» ان الشركة اصبحت لها حصة 54,11 في المائة من كونسورتيوم خط انابيب غاز آسيا الوسطى الذي اقيم في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي مقارنة مع حصة سابقة بلغت 46,5 في المائة.

واضافت ان حصتي حكومة تركمانستان وشركة دلتا للنفط السعودية بقيتا دون تغير عند 7 و 15 في المائة على التوالي.

وسوف يصبح الآن لشركتي «ايتوشو» و«اينبكس» اليابانيتين حصة 7,22 في المائة لكل منهما ولشركة «هيونداي» الكورية الجنوبية للاعمال الهندسية والبناء 5,54 في المائة ومجموعة الهلال الباكستانية 3,89 في المائة.

ويهدف الكونسورتيوم لبناء وادارة خط يبلغ طوله 1462 كيلومترا ويتكلف ملياري دولار لنقل 20 مليار متر مكعب من الغاز سنويا من حقل دولت اباد التركماني الى بلدة مولتان الباكستانية مرورا بالاراضي الواقعة في شمال افغانستان والتي تسيطر عليها حكومة حركة طالبان الافغانية. وقال جوش مراد نزبجانوف ممثل حكومة تركمانستان في الكونسورتيوم امس الاول «لا يساورني شك في انه بنهاية 1998 سنبدأ بناء خط انابيب الغاز». واضاف ان المفاوضات ستبدأ مع الزعماء الافغان قرب نهاية مارس (آذار) المقبل. ولكن «يونوكال» قالت ان الكونسورتيوم لا يزال مشروطا بتغييرات سياسية ومنها الاعتراف الدولي بحكومة افغانستان. واوضح نزبجانوف انه يعتقد ان مشروع خط الانابيب سيكتمل بحلول عام 2001.

بعد أن حقق معدلات نمو مرتفعة في أواخر 1997

خبراء: أزمة آسيا ستؤدي إلى تباطؤ نمو الاقتصاد الأميركي هذا العام

واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة التجارة الاميركية ان اقتصاد الولايات المتحدة نما بخطى متسارعة في الاشهر الاخيرة من عام 1997 الذي يعتبر انشط عام منذ تسع سنوات غير ان لزمة آسيا من المتوقع ان تبطئ معدل التوسع عام 1998.

وقالت الوزارة امس الاول ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة 3,8 في المائة العام الماضي ارتفاعا من 2,8 في المائة عام 1996وذكرت ان معدل النمو في عام 1997 كان اقوى معدل نمو اقتصادي يتم تسجيله منذ عام 1988 عندما نما الاقتصاد الاميركي ايضا بنسبة 3,8 في المائة حينما كان رونالد ريجان رئيسا للبلاد. واضافت الوزارة ان معدل نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من عام 1997 بلغ على غير المتوقع 4,3 في المائة بالمقارنة مع 3,1 في المائة في الربع الثالث. وجاءت البيانات أعلى من تنبؤات الاقتصاديين الذين توقعوا ان تبلغ نسبة النمو العام الماضي 3,7 في المائة.

وكاد التضخم ان يختفي اذ ان الاسعار ارتفعت باقل معدل لها منذ اواسط الستينات.

وقال الخبير الاقتصادي الان سيناي من بريمارك ديسجن ايكونوميكس في بوسطن «الربع الاخير جاء تتويجا لعام ممتاز. فهناك نمو بالغ القوة وتضخم بالغ الضعف ومعدل خلق فرص عمل بالغ القوة ومعدل نمو ارباح كبير».

واستدرك سيناي بقوله ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي سيتباطأ بشدة الى ما بين 1,5 في المائة و2 في المائة تقريبا في النصف الاول لهذا العام بسبب هبوط الصادرات الى اقتصاديات آسيا المنهكة وكذلك تباطؤ الانتاج مع تقلص المخزونات المتضخمة.

ولاحظ سيناي ان 1,7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الذي يقيس كل السلع والخدمات المنتجة داخل حدود الولايات المتحدة اتى من بيع سلع اميركية الصنع في الخارج في الربع الاخير للعام الماضي.

وكان ثلث صادرات الولايات المتحدة الى 13 بلدا في منطقة حوض آسيا والمحيط الهادي واليابان التي يمر كثير منها بكساد حاد مع نضالها لاستعادة الاستقرار مما يضعف احتمالات التسويق للمبيعات الاميركية.

واشار الرئيس بيل كلينتون في حديثه مع رؤساء البلديات في البيت الابيض الى النمو القوي المطرد للاقتصاد وتعهد بمواصلة سياسات توسيع التجارة مع ضبط الانفاق.

وحقق الاقتصاد الاميركي توسعا غير منقطع منذ مارس (آذار) عام 1991 حينما انتهى الكساد اذ خلق الملايين من فرص العمل وشهد ارتفاع الدخول مما حفز على التوسع.

وقال محللون انه من المتوقع ان تتباطأ خطى النمو لكن من المرجح ان يواصل اجمالي الناتج المحلي الازدياد.

وتركزت انظار اسواق المال على هبوط معدل التضخم في تقرير اجمالي الناتج المحلي وعلى توقع تباطؤ وشيك لنمو الاقتصاد وهو ما يلقى ترحيبا في اوساط كثيرة بوصفه قيدا على ارتفاع اسعار الفائدة المحلية.

وارتفعت سندات الخزانة بقوة ليغلق سند الخزانة الطويل الاجل لمدة 30 عاما مرتفعا 4,06 دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار مما هبط بالعائد عليه الى 5,81 في المائة من 5,84 في المائة. وهوت اسعار الاسهم لكنه كان اول هبوط لها منذ خمسة ايام ونزل متوسط داو جونز الصناعي 66,52 نقطة ليقفل على 7906,50 نقطة.

وعلى الرغم من النمو القوي فان تقرير اجمالي الناتج المحلي اظهر ان التضخم كان تحت السيطرة العام الماضي.

ويوم الخميس الماضي قال الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) للكونجرس ان الاقتصاد الاميركي «يبدو في حالة صحية ممتازة اذ انه سجل زيادات كبيرة في الانتاج والتوظيف والدخول» مع انخفاض معدل التضخم.

ومن المتوقع ان تجعل ازمة اسيا البنك المركزي يحجم عن رفع اسعار الفائدة في ختام اجتماعه الذي يستمر يومين يوم الاربعاء المقبل.

وحذر جرينسبان يوم الجمعة من «احتمال صغير ولكن لا يمكن تجاهله» لان تضر الازمة الآسيوية باقتصاديات اليابان واميركا اللاتينية وشرق اوروبا. وقال امام لجنة الشؤون المصرفية التابعة لمجلس النواب انه من اللازم القيام باستثمارات ضخمة لاستعادة الثقة في الاسواق المالية الآسيوية التي لا تزال عرضة الى حد ما للتقلبات.

واعلن جرينسبان مجددا تاييده لتقديم صندوق النقد الدولي مساعدات لمواجهة الازمة.

وقال ان مخاطر انتشار الازمة الاقتصادية في آسيا حقيقية. واضاف «هناك احتمال صغير ولكن لا يمكن تجاهله لان تتسبب التقلبات في شرق آسيا في آثار سلبية بشكل مفاجئ في اليابان واميركا اللاتينية وشرق ووسط اوروبا وهو ما قد يكون له انعكاسات في مناطق اخرى ومنها الولايات المتحدة».

وذكرت وزارة التجارة ان القفزة التي سجلها النمو في الربع الاخير للعام الماضي تنبع من عمليات تكوين المخزونات وانخفاض المستوردات وزيادة الصادرات وارتفاع معدل بناء المساكن بفضل انخفاض اسعار الفائدة.

وزادت الشركات من مخزوناتها من السلع غير المبيعة بمعدل سنوي 59,9 مليار دولار في الاشهر الثلاثة الاخيرة لعام 1997 صعودا من 47,5 مليار دولار خلال الربع الثالث للعام.

وقال الخبير الاقتصادي ريتشارد بيرنر من ميلون بنك كورب في بطرسبرج «بعد ان نما الاقتصاد نموا قويا في الربع الاخير فانه مهيأ لان ينمو بنصف هذه الخطى وربما اقل من ذلك في النصف الاول لعام 1998».

الولايات المتحدة واليابان توقعان رسميا اتفاقية حول تنظيم الطيران المدني

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - رويترز

اعلنت الولايات المتحدة الاميركية واليابان عن توصلهما لاتفاق بشأن الطيران المدني يعيد تحديد قواعد الطيران بين البلدين وذلك لأول مرة منذ عام 1952.

ويدعو الاتفاق الجديد، والذي يسري لمدة اربع سنوات، الى تحرير جذري لسوق الطيران يفتح الطريق امام نمو عدد الرحلات والشركات التي تخدم سوق الطيران بين البلدين والتي يبلغ حجمها عشرة مليارات دولار سنويا. كما يسهل الاتفاق صعود حجم التنافس في اسواق آسيا والمحيط الهادي ويحتم تحالفات جديدة بين شركات الطيران الاميركية واليابانية.

وبعد اربع سنوات من توقيع هذا الاتفاق سيعقد البلدان محادثات جديدة تهدف الى تحقيق قدر اكبر من اشاعة الحرية في سوق الطيران.

وجاء توقيع هذا الاتفاق بعد عدة سنوات من التحذيرات حول حركة المرور الجوية المربحة بين الولايات المتحدة واليابان وبين اليابان والبلدان الآسيوية الاخرى المطلة على المحيط الهادي.

والمعروف ان حركة الطيران بين الولايات المتحدة واليابان قد نمت بصورة مستمرة خلال العقد الحالي وتتوقع السلطات اليابانية ان يتم نقل 20 مليون مسافر بين البلدين بحلول عام 2000.

وقد اشادت الحكومة اليابانية امس باتفاق للطيران مع واشنطن لكن شركة طيران يابانية كبيرة هاجمت الاتفاق بدعوى انه يحابي شركات الطيران الاميركية. وقال وزير النقل الياباني تاكاو فوجي امس ان الاتفاق قد يؤدي الى تحسين الخدمات وعلاج اوجه النقص القصور في اتفاق ثنائي للطيران تم ابرامه في الخمسينات. وقال فوجي للصحافيين في طوكيو «سيساعد الاتفاق في تصحيح الوضع الجائر لاتفاق الطيران الثنائي».

واشاد وزير الخارجية كيزو اوبوتشي ايضا بالاتفاق لمساعدته على تحسين الروابط الاقتصادية. وقال اوبوتشي في بيان «اعتقد ان نتائج الاتفاق ستساعد على اقامة علاقة مستقرة بين اليابان والولايات المتحدة ومن ذلك الروابط الاقتصادية».

غير ان اكبر شركة طيران خارجي في اليابان «جابان ايرلاينز» انتقدت الاتفاق بشدة قائلة انه سيحابي الشركات الاميركية على نحو ظالم. وقال اكيرا كوندو رئيس «جابان ايرلاينز» في بيان «هذا الاتفاق مبعث خيبة امل كبيرة. فالمزايا التي يمنحها لشركات الطيران الاميركية تفوق كثيرا اي مزايا لشركات الطيران اليابانية».

وقال كوندو ان الاتفاق الجديد يعطي الشركات الاميركية الحق في نقل الركاب والبضائع في اليابان ثم التوجه الى اجزاء اخرى من آسيا الامر الذي يضر بشركات الطيران اليابانية والآسيوية الاخرى. واضاف «انه لا يوجد حق ذو قيمة مماثلة لشركات الطيران اليابانية في السوق الاميركية».

ومن المتوقع ان تستفيد شركة طيران «اول نيبون» منافسة «جابان ايرلاينز» استفادة كبيرة من تنفيذ الاتفاق الجديد لانه سيصبح بمقدورها زيادة رحلاتها الى الولايات المتحدة. وقالت كيوندو ان مسؤولي اول نيبون قالوا انهم يعتزمون بدء 28 رحلة ذهاب واياب بين مطار كانساي الدولي في اوساكا وهونولولو وشيكاغو ونيويورك.

واشنطن غاضبة من حكم منظمة التجارة بشأن نزاعها مع طوكيو حول تجارة الأفلام

جنيف - رويترز: اعربت الولايات المتحدة عن خيبة املها لحكم نهائي ضد واشنطن قضت به منظمة التجارة العالمية في نزاع مع طوكيو بشأن الوصول الى سوق افلام التصوير اليابانية. وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية في بيان صدر في وقت متأخر امس الاول بعد تسليم الحكم النهائي في القضية الى مسؤولين اميركيين ويابانيين في جنيف «كما قلت وقت صدور القرار المبدئي في سبتمبر (ايلول) فاننا نشعر بخيبة امل شديدة من القرار النهائي لمنظمة التجارة العالمية».

واضافت قولها «من المستحيل توفيق حقائق السوق مع تلك القرار، ونحن نعتزم اتخاذ خطوات في المستقبل القريب الجديد لضمان ان تكون الاسواق اليابانية في هذا القطاع مفتوحة حقا وتتسم بقدر كبير من التنافسية».

وقال مسؤولون في جنيف يوم الجمعة ان لجنة بمنظمة التجارة العالمية قضت بأن الولايات المتحدة ليست لديها ادلة تثبت مزاعمها ضد اليابان في نزاع يتعلق بشركتي «ايستمان كوداك» الاميركية و«فوجي فوتو فيلم» اليابانية بشأن اسواق افلام التصوير اليابانية. وقالت ان الحكم الذي يقع في 500 صفحة والذي صدر بعد عام من المداولات سلم لمسؤولين يابانيين واميركيين في جنيف امس الاول.

وكانت الولايات المتحدة في شكواها الى المنظمة قد اتهمت اليابان بانتهاك قوانين حرية التجارة ومنها التلاعب في قوانين بشأن فتح المتاجر الضخمة بحيث تفضل افلام «فوجي» والمنتجات الورقية على كوداك وباقي الشركات المنافسة.

غير ان الحكم الاولي للجنة الذي قالت مصادر مقربة من للقضية انه «تاكد اساسا» في الجلسة الختامية قال ان الولايات المتحدة فشلت في اثبات مزاعمها.

وكانت الولايات المتحدة قد زعمت ان اليابان احبطت جهود كوداك لدخول سوقها المربحة لافلام التصوير. وجادلت طوكيو و«فوجي» بأن عجز الشركة الاميركية عن زيادة مبيعاتها في اليابان يرجع الى اخطائها في التسويق لا الى حواجز تجارية ظالمة.

ولم يتضح بعد هل ستقيم واشنطن دعوى استئناف للطعن في قرار اللجنة. ولم تسهب بارشيفسكي في ما تعتزم ان تفعله.

كوريا الجنوبية تتفاوض من جديد مع صندوق النقد بشأن السياسة المالية

سيول - رويترز: قالت شبكة تلفزيون يونهاب امس ان كوريا الجنوبية تامل باعادة التفاوض على شروط برنامجها للانقاذ بهدف خفض اسعار الفائدة قصيرة الاجل التي اتفقت هي وصندوق النقد الدولي على ان تكون عند مستوى 20 في المائة.

ولكن الشبكة قالت ان سيول لن تسعى الى اعادة التفاوض بشأن باقي البرنامج الذي تم الاتفاق عليه في ديسمبر (كانون الاول) لتقديم نحو 60 مليار دولار كقروض انقاذ لكوريا الجنوبية للتغلب على ازمة سيولة.

واضافت الشبكة ان الحكومة ستعلن الاسبوع المقبل اجراءات لاشاعة الاستقرار في سوق المال المحلية واوضحت ان التفاصيل الكاملة غير واضحة. واردفت قائلة ان الحكومة ستشجع المؤسسات المالية على توسيع اجل استحقاق سندات الاذون التجارية التي تخصمها البنوك التجارية.

وقال مسؤولون بوزارة المالية انهم لا يستطيعون تاكيد هذا التقرير.

ويبدو ان سوق المال الكورية الجنوبية تتوقع سياسة نقدية اسهل. واغلقت عائدات السندات التجارية لثلاث سنوات على 18,50 في المائة امس الاول بهبوط 270 نقطة اساسية عن يوم التعامل السابق.

وامرت الحكومة امس الاول بتصفية عشرة بنوك منهارة وذلك بعد يوم واحد من الاتفاق على صفقة حيوية لاعادة هيكلة الديون مع بنوك عالمية.

وجاء في بيان صادر من وزارة المالية ان مؤسسة حكومية ستتولى مسؤولية ارصدة وديون البنوك الاستثمارية المنهارة وتصبح مسؤولة عن ادارة وبيع اصولها. وهذه البنوك العشرة ضمن 14 بنكا استثماريا تم وقف عملياتها في ديسمبر الماضي بسبب مشاكل مالية خطيرة.

وقال مسؤول بوزارة المالية انه تم تعليق نشاط البنوك الاربعة الاخرى حتى نهاية فبراير (شباط) القادم الى ان تتم مراجعة خطط «الانقاذ الذاتي». وذكر انه سيكون امام البنوك الاستثمارية عشرة ايام لتقديم التماس قبل ان يتم تصفيتها.

وكانت وزارة المالية قد خصصت بالفعل 3 تريليونات وون (1,9 مليار دولار) من مبيعات السندات العامة لتمويل سحب الودائع في 14 بنكا استثماريا. وقالت الوزارة في العام الماضي ان الحكومة ستضمن سلامة الودائع المالية الخاصة والفائدة حتى نهاية عام 2000 بموجب برامج تامين على الودائع. وهرع الاف المودعين الى البنوك في هذه البنوك في وقت سابق من الشهر الحالي لاسترداد اموالهم مما عقد جهود البنوك الاستثمارية للنجاة من الخراب المالي. وامس قال يو جونج كيون كبير مستشاري الرئيس المنتخب كيم داي جونج للسياسة الاقتصادية ان كوريا الجنوبية ستبدأ قريبا مباحثات مع البنوك بشأن تدبير قروض مشتركة.

وذكر ايضا للصحافيين في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا ان بلاده قد لا تبدأ الانتعاش من اثار الازمة المالية في المنطقة قبل مرور 18 شهرا الى عامين. وقال «اننا بتحويل الديون القصيرة الاجل الى ديون متوسطة الاجل عالجنا اصعب جوانب المشكلة». وكان يشير بذلك الى اتفاق ابرمته كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي لاطالة اجل ديون مستحقة عليها. واضاف قوله «ستتاح لنا بعض الاموال الجديدة فسوف نبدأ مباحثات مع البنوك قريبا للحصول على بعض القروض المشتركة وايضا لمعالجة ديوننا الطويلة الاجل».

وكانت اسواق سول قد انتعشت بقوة يوم الجمعة في اعقاب الاتفاق الذي ابرم في نيويورك لاطالة امد ديون كوريا الجنوبية القصيرة الاجل، وسيسمح الاتفاق للبنوك المثقلة بالديون في البلاد بتحويل ما يقدر بنحو 24 مليار دولار من الديون القصيرة الاجل والائتمانات غير التجارية الى قروض تستحق بعد فترة من عام الى عامين.

وقال يو ان محادثات القروض المشتركة ستبدأ «قريبا جدا» لكن لم يتحدد تاريخ لها. واضاف ان حجم القروض ستتم مناقشته مع الحكومة القادمة لكوريا الجنوبية.

موجـز

اليابان لن تسمح بإفلاس البنوك

● قال وزير المالية الياباني المعين حديثا هيراكو ماتسوناجا امس انه لن يسمح بافلاس بنوك اليابان الكبرى التسعة عشر. وقال ماتسوناجا في حديثه مع مجموعة وكالات انباء يابانية ان «من اكبر واجباتي منع افلاس هذه البنوك التسعة عشر». والبنوك التسعة عشر الكبرى هي تسع بنوك تجارية وثلاثة بنوك للائتمان الطويل الاجل وسبعة بنوك اعتماد. وكان بنك هوكايدو تاكوشوكو ضمن مجموعة البنوك العشرين القديمة قد افلس العام الماضي.

البنك الدولي يوافق على برنامج للسنغال قيمته 560 مليون دولار

● قال البنك الدولي انه وافق على برنامج حجمه 560 مليون دولار ومدته ثلاث سنوات لمساعدة السنغال على اصلاح اقتصادها وتخفيف الفقر. وصرح محمود أيوب مدير البنك الدولي بالسنغال ان «جهودنا خلال السنوات الثلاث المقبلة ستركز على مساعدة السلطات السنغالية في تعميق برنامج الاصلاح وتحرير القطاع الخاص ومعالجة القضايا الخطيرة المتعلقة بالفقر والبطالة». ولعلن البنك ان هذا البرنامج سيدعم 14 مشروعا ويركز على الاصلاحات في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة والنقل. ونما اقتصاد السنغال بمعدل بلغ 5 في المائة في المتوسط خلال السنوات الثلاث الماضية. وقال البنك الدولي ان الموقف المالي للسنغال تحسن نتيجة الاصلاحات التي تتبعها الحكومة. ولكن البنك قال ان الفقر متفش كما ان البطالة مازالت مرتفعة ولاسيما بين الشبان في المدن.

«سيات» الإسبانية تسجل مبيعات قياسية في 1997

● قالت وحدة سيارات «سيات» التابعة لشركة «فولكس فاجن» في اسبانيا ان مبيعاتها زادت 17 في المائة الى رقم قياسي 402671 سيارة عام 1997. وقالت الشركة في بيان ان الانتاج ارتفع عام 1997 الى 467 الف سيارة.

الجالية التركية تساهم في 2 % من الناتج المحلي الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اعدها مركز الدراسات التركية في جامعة ايسن ان ابناء الجالية التركية المقيمين في المانيا يساهمون بنحو 1,97 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الالماني، وتتناسب هذه الحصة بشكل معقول، حسب راي المركز، مع نسبة الجالية التركية الى عدد سكان المانيا البالغة 2,5 في المائة وهذا يعني ان الفرد التركي المقيم في المانيا ينال 2200 مارك شهريا من اجمالي الانتاج رغم ان عدد العاملين منهم في المانيا لا يتجاوز 800 الف عامل.

ومعروف حسب الاحصائيات الرسمية ان عدد الاتراك في المانيا يبلغ 2,049 مليون يعمل 40 في المائة منهم في المعامل المختلفة وفي مشاريع صغيرة في حين ان 60 في المائة منهم مسجلون كنساء واطفال وعاطلين.

ويعمل 10 من الاتراك العاملين في مواقع عمل صغيرة تقع رواتبهم ضمن ادنى مستويات الاستحصال في المانيا وينال بعض هؤلاء رواتب تقع تحت الحد الادنى لمستوى المعيشة في المانيا. ولا تزيد نسبة من ينال اكثر من 4 آلاف مارك شهريا سوى 9 في المائة في حين يستحوذ 16 في المائة من العاملين الاتراك على ربع اجمالي الدخول.

وتقارن الدراسة التقسيم الاجتماعي لفئات العاملين من الاتراك في المانيا فتلاحظ ميلا متصاعدا بين الاتراك لانشاء المشاريع الشخصية الصغيرة، وعلى هذا الاساس اسس الاتراك في العام الماضي 500 شركة جديدة.

ويبلغ عدد الاتراك من اصحاب الشركات والمشاريع الصغيرة حوالي 47 الف شخص، ويعني ذلك ان عدد هذه الشركات واصحابها قد نما بنسبة 12 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1990. وارتفعت مداخيل الاتراك من اصحاب الشركات بنسبة 15 في المائة عام 1997 وبلغ مجموع هذه الدخول 41,4 مليار مارك في ذات العام. ولا يسهم الاتراك في زيادة معدلات البطالة في المانيا كما يدعي المعادون للاجانب لان المشاريع التركية الصغيرة ساهمت بتشغيل عدة آلاف من العاطلين في العام الماضي. ويبلغ اجمالي عدد العاملين في هذه المشاريع 202110 عمال.

الملاحظ ايضا ان ثقة السلطات الالمانية ضعيفة في قدرة هذه المشاريع على تدريب العاملين هذا في حين يقدر مركز الدراسات التركية ان ثلثي هذه المشاريع قادر على توفير التدريب العملي للطلاب والمتقدمين. وتبلغ نسبة المشاريع التي توفر افضل تدريب للمتقدمين 10 في المائة فقط من مجموع الشركات التركية العاملة في المانيا.



تايلاند تسعى لقرض جديد قيمته 300 مليون دولار من البنك الدولي



جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، اثناء مؤتمر صحافي امس مع وزير المالية التايلاندي تارين نيماناهايميزا (رويترز)

بانكوك - رويترز: صرح تارين نيماناهايمندا وزير مالية تايلاند ان حكومته تسعى الى الحصول على قرض جديد قيمته 300 مليون دولار من البنك الدولي لاستخدامه في مشروعات اجتماعية للتغلب على مشكلات مثل البطالة ولتعزيز احتياطياتها من النقد الاجنبي.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس البنك الدولي الزائر جيمس وولفنسون امس انه واثق ان البنك سيوافق على طلب القرض.

وقال تارين انه اذا وافق البنك الدولي على هذا التمويل فانه سوف يستخدم في برامج استثمار اجتماعي لخلق فرص عمل للعاطلين ولاسيما في المناطق الريفية.

وتمر تايلاند باسوأ ازمة اقتصادية تشهدها منذ عقود فاعداد العاطلين في ازدياد مع افلاس الشركات.

وتخشى الحكومة ان يؤدي ازدياد البطالة الى اضطرابات اجتماعية كتلك التي وقعت في اندونيسيا التي تسبب فيها ارتفاع الاسعار الناشئ عن الاضطرابات الاقتصادية في وقوع اعمال عنف متفرقة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر فضت الشرطة التايلاندية المسلحة بالهراوات والدروع مظاهرة عنيفة لمئات من موظفي شركة لقطع غيار السيارات في ضواحي بانكوك فاصابت عشرات بجراح واعتقلت 58 شخصا.

وكانت تلك المرة الاولى التي تستخدم فيها الشرطة القوة لفض محتجين في البلاد. وكان العمال قد غضبوا بعد ان قالت الشركة انها ستخفض المكافآت التي تدفعها لهم الى راتب شهر من ثلاثة اشهر من قبل متذرعة بحالة الركود الاقتصادي.

«الطقاقات الجدد» بالكويت أقنعة وأسماء مستعارة وأجور عالية

● ارتفعت بورصة الطقاقات في الكويت مع تزايد الطلب عليها لاحياء حفلات الافراح عند العائلات. وفي مؤشر يوحي بأن هذه المهنة تعيش عصراً ذهبياً قفز معدل الدخل الشهري للطقاقة الواحدة لنحو عشرة آلاف دولار اميركي في الشهر.

وشجع هذا العائد المالي عاشقي هذه المهنة على الاندفاع نحوها بعد ان كانت حفلات الافراح تقتصر سابقا على فرقتين من الطقاقات فقط هما فرقة عودة المهنا وفرقة ام زايد. ولأن العادات الاجتماعية عند اغلب العائلات لا تسمح بهذه المهنة وتنظر اليها نظرة دونية فان الطقاقات الجدد وجدن طريقة حديثة للتخلص من انظار المجتمع فبدأن وضع اقنعة (نقاب) على وجوههن واتخاذ أسماء مستعارة حتى لا ينكشف امرهن امام الناس.

(عالم «الشرق الاوسط»)

يعيش العالم الاسلامي آخر ايام عيد الفطر المبارك الذي حل بعد انقضاء شهر الصوم. والملاحظ في افراح العيد ان عادات تختفي وتظهر اخرى جديدة. وان ما كان قائما منذ عدة قرون من تقاليد ينحسر تدريجيا امام ظروف الحاضر، أكانت هذه الظروف اقتصادية ام اجتماعية. فلكل عصر عاداته وتقاليده.. حتى في الاعياد. مراسل الشرق الأوسط في العاصمة الاردنية يرصد ظاهرة جديدة تتعلق بالصحافة. وعادل السعيد من صنعاء يتناول تأثير الوضع الاقتصادي الصعب على افراح العيد. اما مراسل الصحيفة في الرياض فقد كان شاهدا على النشاطات الفنية التي قدمتها فرق محلية واسلامية صديقة. ومن العراق نقدم صورة فوتوغرافية لأفراح الصغار الذين تعودوا ان يعيشوا اعيادهم وسط طبول الحروب.

أطفال العراق يحتفلون بالعيد وسط الفقر وطبول الحرب (رويترز)

ونحن نودع آخر أيامه السعيدة

العيد.. عادات تختفي وأخرى تظهر وفق العصر

لاول مرة في تاريخ الاردن واصلت الصحافة الاردنية اليومية والاسبوعية صدورها خلال عطلة عيد الفطر المبارك بعد ان كانت تحتجب عن الصدور في الاعياد الماضية، فقد صدرت صحف «الدستور» و«الرأي» و«الاسواق» و«العرب اليوم» وهي صحف يومية بعدد صفحات اقل من المعتاد وهي 24 صفحة، بينما تصدر في الايام العادية بعدد صفحات يصل الى 64 صفحة يوميا لبعض الصحف وخاصة «الراي» و«الدستور».

واقتصرت اخبار هذه الصحف على فعاليات العيد والاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط والأزمة بين العراق والامم المتحدة ومواضيع متنوعة اجتماعية وثقافية. وتقول نقابة الصحافيين انها طالبت ادارات الصحف اكثر من مرة بمواصلة الصدور خلال عطلة العيد، الا ان الصحف كانت تعتذر من القراء والنقابة بحجة التكلفة العالية، خاصة انها تخلو من الاعلانات في ايام العيد، والاعلانات هي المورد الرئيسي لهذه الصحف وان معظم محلات بيع الصحف تغلق ابوابها طوال عطلة العيد.

وانصاعت ادارات الصحف لمطلب النقابة في هذا العيد بعد ان كسبت الدعوى التي رفعتها ضد الحكومة احتجاجا على قانون المطبوعات والنشر المؤقت واعيد العمل بالقانون القديم الذي صدر عام 1993.

تهاني العيد تليفونيا

وبعيدا عن الصحافة فقد امضى الاردنيون عطلة عيد الفطر في منازلهم بعد ان تأثرت منطقة الشرق الاوسط بمنخفض جوي بارد هطلت فيه الامطار الغزيرة والثلوج على المرتفعات. واقتصر تبادل التهاني بين الاقارب والاصدقاء على اجهزة الهاتف وبدت شوارع العاصمة عمان شبه خالية من حركة السيارات نتيجة للظروف الجوية الماطرة والباردة، اما البعض الآخر فقد خرج الى مناطق الاغوار الاردنية الدافئة التي تقع في وادي الاردن وتمتاز بانها منخفضة عن سطح البحر باربعمائة متر، واكتظت شواطئ البحر الميت وهو منتجع دافئ شتاء بالزوار، فيما فضل البعض الذهاب الى مدينة العقبة، الميناء الوحيد جنوب الاردن، وتبعد نحو 350 كيلومترا عن العاصمة عمان وتمتاز بدفء طقسها في هذه الايام.

اما مدن الالعاب الترفيهية ومحلات الالعاب الكهربائية فقد شهدت كسادا خلال العيد بسبب الظروف الجوية والتي منعت روادها من الاطفال من الوصول اليها. وبالنسبة للارياف فكانت الأمطار اكبر هدية عيد من السماء للمزارعين لري محاصيلهم، خاصة ان الاردن يعاني من شح في المياه بعد تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن.

غلاء.. وغلاء

وكان اليمن وحتى وقت قريب واحداً من الاقطار العربية القليلة التي يتعايش فيها الماضي بكل ما فيه من اصالة ودفء وحميمية الى جانب الراهن بكل ما جلب من الملابسات والترف والتعقيد. وظل هذا البلد يشرع نوافذه على اسباب الحياة العصرية دونما افراط غير ان السنوات الاخيرة وما صاحبها من تغييرات متسارعة على كافة المستويات جلبت في ثناياها الكثير من القيم وانماط الحياة العصرية بوتائرها الاستهلاكية العالية، والتي القت بظلالها الواضحة على مختلف مظاهر الحياة ومناسباتها المختلفة بما في ذلك المناسبات الدينية والاعياد.

وعيد الفطر فوق كونه احد اهم المناسبات الدينية في حياة الفرد المسلم، وفوق كون الاحتفال به تتويجاً لفرحة الصائم باكمال صيام شهر رمضان كاحد اركان عقيدته، وابهى مواسم الطاعة والعبادة والتقرب الى الله، فوق هذا وذاك تبقى فرحة الصغار التجلي الآخر لفرحة اولياء الامور والاسر. واذا كانت اسباب هذه الفرحة وعنوانها الاوضح هو الملابس الجديدة والهدايا والماكولات والالعاب فإن ارتفاع الاسعار رغم استقرارها النسبي مقارنة بالاعوام الماضية كانت احد اهم عوامل تحديد الفرحة والابتهاج بالعيد، على نحو جعل مستلزمات المناسبة الاساسية عبئا حقيقيا بالنسبة لرب الاسرة اليمنية، لا سيما القطاعات العريضة من اصحاب الدخول المحدودة، فكسوة الطفل الواحد تراوحت هذا العام ما بين 2 الى 3 آلاف ريال وهو مبلغ قياسي بالنظر الى الحد الادنى من الاجور والذي لا يتعدى سبعة آلاف ريال، هذا فضلا عن ان متوسط عدد افراد الاسرة اليمنية سبعة اشخاص، الامر الذي يحول بين الكثيرين وتحقيق رغبات صغارهم في الاحتفال بهذه المناسبة، رغم قرار الحكومة رفع رواتب الموظفين بنسبة 10 في المائة اعتبارا من بداية هذا العام، ومع ذلك اجمع معظم من استطلعت «الشرق الاوسط» آراءهم من المواطنين على ان الزيادة المذكورة تعد ضئيلة مقارنة بما هو مطروح من اسعار، وذلك لأن شهر رمضان والعيد، اهم المواسم الرائجة لاصحاب المحلات التجارية وفرصة لتحقيق اعلى نسبة مبيعات وارباح، عوضا عن حالات الركود التي تخيم على الاسواق بقية شهور السنة. فالتجار والمستوردون يستعدون لهاتين المناسبتين منذ وقت مبكر ويشرعون في استجلاب البضائع الخاصة لذلك بكل صنوفها والوانها، ويدفعون بها الى العرض على مراحل مختلفة لتبلغ ذروتها في العشر الاواخر من رمضان ويتبع ذلك تصاعد مستمر في الاسعار، لذا فإن الكثير من الاسر تحرص على تأمين متطلبات العيد منذ بداية شهر رمضان.

أسواق صنعاء

والزائر لاسواق صنعاء قبيل حلول العيد، يلحظ امرين مهمين الاول هو اكتظاظ الاسواق بمختلف انواع البضائع والزيادة الكبيرة في العرض وذلك ما جعل الاسعار تستقر عند معدلات بعينها وان اعتبرت عالية من وجهة نظر الكثيرين. والأمر الآخر ضعف حركة البيع رغم الاعداد الهائلة التي ترتاد هذه الاسواق، وعبر عن ذلك احد اصحاب المحلات بقوله ان المتفرجين اكثر من المشترين، بالنظر لاسعار السلع، لا سيما ان الغالبية العظمى من اصحاب الرواتب المحدودة، وكان احد المواطنين اصدق تعبيرا حين قال «العين بصيرة واليد قصيرة» وعادة تبدأ الاسرة اليمنية استعدادها للاحتفال بالعيد في العشر الاواخر من رمضان، بعد ان تكون قد فرغت من زيارة الاسواق وشراء مستلزمات العيد، لتبدأ مرحلة اعداد الماكولات التي تقدم عادة في العيد من كعك وبسكويت وحلويات ومشروبات. تتزامن مع هذه المرحلة مرحلة تنظيف المنازل وتهيئتها لاستقبال الزوار والمهنئين بالعيد. ووفقا للظروف المشار اليها فإن هذه الماكولات عبء لا يقل ثقلا خاصة اذا علمنا ان سعر كيلو الكعك قفز الى 400 ريال وسعر كيلو اللوز الى 1400 ريال والفستق الى 1200 ريال والزبيب الى 700 ريال وزجاجة العصير الى 300 ريال. ويبرر اصحاب المحلات الزيادة في اسعار الحلويات بالارتفاع الذي طرأ على مادة السكر بعد تحرير سعرها.

لحظات المسرة

ومواسم الفرح ولحظات المسرة دائما معدودة وسريعة الانقضاء، والعيد مناسبة من اجل تلك المواسم واحياء العلاقات الاسرية والوشائج الاجتماعية، وفي حياة اهل اليمن ثلاثة اعياد اساسية هي عيد الفطر وعيد الاضحى ويطلقون عليه «عيد عرفة» ثم عيد اول جمعة من رجب والاخير لا تعرفه البلاد الاسلامية الاخرى لانه خاص باليمنيين وحدهم، فهذا اليوم حسب المصادر التاريخية هو اليوم الذي قدم فيه الصحابي الجليل معاذ بن جبل الى اليمن داعيا اهلها الى الاسلام لذا يعتبرونه يوم «عيد» لانه شهد دخولهم في دين الله افواجا، وان قلت مظاهر الاحتفال به في السنوات الاخيرة لأسباب اقتصادية واجتماعية.

رقصة «البرع»

وتبدأ مواسم الاحتفال بالعيد عقب الفراغ من تأدية الصلاة وتبادل التهاني والتبريكات بين جموع المصلين، بعدها يعود الناس الى احدى الساحات العامة يتبعهم ضاربو الدفوف والطبول، ثم يتحلقون في حلقة واسعة ليرقصوا رقصة «البرع» وهي واحدة من اشهر الرقصات الشعبية المعبرة عن الفرحة والرجولة، ويستمر ذلك الى ما قبل صلاة الظهر حيث ينصرف الجميع للزيارة وتبادل التهاني ثم الذهاب لأداء الصلاة، التي يعقبها تناول طعام الغداء والذهاب الى تناول اغصان «القات الخضراء» في «مقايل» جماعية. فالعيد ساعة للتلاقي والتقارب ووصل لصلات الرحم وتمتين للروابط الاسرية التي نالت منها شواغل الحياة وتعقيداتها وكسر لطوق العزلة وحالة الجمود التي تعتري علاقات الناس، كما انه على مستوى القرى والارياف فرحة خاصة تتجدد معها حياة القرية واعمارها اجتماعيا، فالذين يعملون في المدن ينزحون الى الارياف للتمتع بهذه المناسبة بين اهلهم وذويهم.

شعلة العيد

ومن عادات الاحتفال بالعيد في اليمن والتي انحسرت حتى في الارياف، عادة اعداد شعلة العيد التي يعد لها الصبية والاطفال بتجميع الحطب والقش وتكديسه على هيئة كومة تشعل عند اعلان ثبوت العيد وسط صيحات الصبية والاطفال وهم يرددون الاغنيات والاهازيج ويتقافزون فوق الشعلة ويستمرون في ذلك حتى وقت متأخر من الليل. وقد حاول اطفال صنعاء هذا العام احياء هذا التقليد الذي اندثر منذ سنوات، غير ان وقود الشعلة المكون من العلب الفارغة والمخلفات الورقية والبلاستيكية، كان مصدر تلوث وايذاء للكثيرين عبر دخانها لدى لف الازقة والحارات. ويبدو ان الاسعار زادت الشعلة اشتعالا هذا العام.

وفي محاولة لكسر حدة ارتفاع الاسعار نظمت عدد من الشركات والمؤسسات التجارية معارض خاصة لتوفير متطلبات العيد باسعار معقولة ومنها المؤسسات الاقتصادية اليمنية التي عملت على تأمين معظم متطلبات هذه المناسبة باسعار تعد مناسبة مقارنة بما هو مطروح في الاسواق، وفي ذات السياق نشطت الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية غير الحكومية هذا العام بصورة غير مسبوقة من خلال تنفيذ عدد من المشروعات الخيرية، ولعل ابرزها موائد الافطار الجماعي المفتوحة والتي استفاد منها اكثر من ثلاثة ملايين شخص خلال شهر رمضان من الفقراء والمحتاجين وطلاب السكن الجامعي، اضافة الى مشروع كسوة العيد للاطفال اليتامى والفقراء والذي استفاد منه نحو نصف مليون طفل يمني في مختلف المحافظات اليمنية، وبلغت تكلفته اكثر من 100 مليون ريال يمني.

فرق فنية للتواصل

وفي الرياض قدمت فرق محلية وعربية واسلامية فنونها الشعبية خلال مسيرة بهجة العيد التي انطلقت يوم الخميس الماضي في منطقة قصر الحكم في وسط العاصمة السعودية واشرفت عليها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

وشارك في المسيرة مجموعة من سيارات الدوريات الامنية والدراجات والخيالة وحملة الاعلام وفرقة مركز تدريب شرطة الرياض والاتحاد السعودي للمعاقين وفرقة الدرعية وفرقة جزيرة دارين وفرقة جيزان والقريات للفنون الشعبية وفرق الجاليات اليمنية والسورية واللبنانية والسودانية والاندونيسية والمغربية وفرقة «افرح وامرح» السعودية.

وقدمت هذه الفرق نماذج من عروضها تلاها تقديم عروض ومسابقات للاطفال شارك بها العديد من الحضور، وشهدت جميع الساحات التي اقيمت فيها الاحتفالات حضورا كبيرا لمشاهدة فعاليات الاحتفال.

ووصف زرقاوي سيوطي السفير الاندونيسي في الرياض الذي شاركت بلاده بفرقة شعبية الاحتفالات بانها عمل رائع، مشيرا الى ان هذه الاحتفالات تتيح التواصل بين الشعوب الاسلامية وفرصة للتعرف من خلالها على ثقافات الشعوب الاخرى. ومن جانبه اعتبر سيد شريف السفير السوداني في الرياض الاحتفالات بانها فرصة لتمازج الثقافات خاصة ان جميعها تربطها صلة الدين والعروبة، موضحا بان مشاركة السودان في فعاليات مسيرة بهجة العيد هو واجب تمليه اواصر المحبة والاخاء الذي يربط بين الشعبين السعودي والسوداني.


طفلة مصرية مع والدها اثناء تأدية صلاة العيد (رويترز)


اطفال في مدينة العاب بالكويت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ليس حبا بآل كلنتون بل كرها بآل غور

الرئيس هيلاري بيل كلينتون

عادل مالك

إنها محاولة لفهم ما يجري في البيت الأبيض في عهد الرئيس بيل جفرسون كلنتون بعد انحسار العاصفة الفضائحية الهوجاء قليلاً بانتظار مفاجأة أخرى من مفاجآت واشنطن.

في البداية يجب الاعتراف بأننا لا نعيش في الجمهورية الفاضلة لأفلاطون. لذلك لا فضل لرئيس على رئيس آخر إلاّ بالعمل الجاد وارتكاب أقل ما يمكن من الأخطاء. باعتبار ان الأخطاء صفة ملازمة للطبيعة البشرية.

وانطلاقاً من مبدأ أن كل من يعمل يخطئ ننتظر إلى ما تفجر حول الحياة الشخصية للرئيس كلنتون من «معلومات» و«ادعاءات»، بعضها يسهل معرفته، والبعض الآخر يصعب «اثباته».

فمن ضبط الرئيس كلنتون بالجرم المشهود فليتقدم! إن الشعب الاميركي يعلم أن الرئيس كلنتون لا يقول «كل الحقيقة» عندما يتعلق الأمر بعلاقاته الشخصية. فخلال حملته الانتخابية خرجت الشقراء جنيفر فلاوورز لتقول بأنها على علاقة مع المرشح بيل كلنتون، إن هذه العلاقة تواصلت على مدى اثني عشر عاماً.

وعندما بدا أن انتشار المعلومات حول علاقة خارج الزواج سوف يؤثر أو ربما يؤثر في مستقبله السياسي، اعد لمقابلة على عجل في البرنامج الشهير «60 دقيقة»، وظهر المرشح كلنتون وإلى جانبه محامي الدفاع الطبيعي زوجته السيدة هيلاري.

ورغم الأسئلة المحددة التي طرحت عليه حاول بيل كلنتون الاعتراف وعدم الاعتراف في آن واحد. فتحدث عن «ممارسات ومراحل جلبت الوجع والكآبة لعلاقته الزوجية ولقرينته بالذات».

وتجاوز الرجل المطب.

وظهرت فلاوورز وكأنها الكاذبة وناشرة الادعاءات. وانتخب الشعب الأميركي الرئيس الشاب بيل كلنتون لولاية أولى.. وسحق فوزه كل المعلومات والشائعات عن حياته الخاصة، رغم أنه بين فيما بعد أن العلاقة مع فلاوورز كانت صحيحة.

وحالف الحظ الرئيس كلنتون ونقله من نجاح إلى نجاح وتعلم خلال فترة قصيرة كيف ينتقل من كونه حاكماً لولاية صغيرة هي أركنسو، إلى رئيس للولايات المتحدة الأميركية.

كما نجح في إعطاء الانطباع بانه جون كنيدي الجديد الآتي لإنقاذ اميركا.

وظهرت آنسة أخرى (الآن اصبحت سيدة) باولا جونز تدعي بأن الرئيس تحرش بها خلال حملته الانتخابية وانه راودها عن نفسها.. إلى آخره.

وظن البعض انها واحدة من «الشائعات الظالمة» التي تلاحق الرئيس الشعبي والناجح.

وتجاهل الرئيس الأمر.. لكن جونز تابعت الموضوع حتى النهاية ورفعت قضية وسجلت فيها تاريخاً حيث فشل رئيس الولايات المتحدة أمام القاضي وخضع للاستجواب لأكثر من ست ساعات.. والمحاكمة في شهر مايو المقبل.

طلبت جونز في البداية 750 الف دولار اميركي مع اعتذار من الرئيس ووافق «الفريق القانوني» المدافع عن مصالح الرئيس على دفع المبلغ دون اي حاجة لتقديم الاعتذار، لكن جونز وبإيحاءات بعضها اصبح واضحاً والبعض الآخر ما زال غامضاً، رفعت سعرها إلى مليوني دولار بالإضافة إلى.. الاعتذار.. فرفض محامي الرئيس.

وحتى ايام قليلة خلت كانت هذه هي القضية.

حتى ظهرت الحسناء مونيكا لوينسكي ابنة الرابعة والعشرين وكأنها «جولييت البيت الأبيض» التي مارس معها الرئيس كلنتون ما لا يجب ممارسته مع شابة في الحادية والعشرين في حينه وفي المكتب البيضاوي بالذات.

وانتشرت اخبار هذه العلاقة فجأة كانتشار النار في الهشيم كما يقال، ولم تهدأ العاصفة إلا خلال الساعات القليلة الماضية بانتظار شائعة جديدة تستجيب لنهم الصحافة والصحافيين.. والفضول والفضوليين.

ما قلناه حتى الآن بات معروفاً لدى الجميع لكن ما أردنا قوله هو أن الشعب الأميركي لم يخدع برئيسه فهو يعرف أنه على علاقة مع أكثر من حسناء في البيت الأبيض وخارجه، وقد انتخبه هذا الشعب لولاية ثانية وبأكثرية لافتة. وحول هذا الموضوع بعض الأفكار في نقاط:

- للقضية وجهان: هل يحاسب رئيس الولايات المتحدة على ما يفعله في حياته الشخصية، أم أن التركيز في الحساب والمراجعة على كيفية حكمه البلاد وقيامه بالتمرس بواجباته على أكمل وجه.

في العالم المثالي، غير الموجود في الأصل - نقول بأن الرئيس يجب أن يكون القدوة والمثال الذي يحتذى. لكن الرجل - في منصب الرئيس - له طبيعة بشرية عادية لها نزواتها ونقاط ضعفها. وليس دفاعاً عما فعله كلنتون او لم يفعله في ممارسات لما قيل عن نشاط عاطفي جامح وطاقة استثنائية يتمتع بها الرجل.

- في الوجه الأول للموضوع: إذا كان الرئيس متهماً بإقامة علاقات خارج إطار الزواج فإن اول المهتمين بهذا الموضوع يجب أن تكون السيدة هيلاري. وقد وجدناها - وحدها وقبل غيرها - تهب ثأراً لزوجها ودفاعاً عنه بما لا يقبل الشك. والرئيس كلنتون محظوظ بأمور كثيرة لكنه محظوظ بالتأكيد بوجود السيدة هيلاري رودوم كلنتون إلى جانبه ولفترة، ظن الكثيرون انها... الرئيس الأميركي، محامية متمرسة قديرة، متميزة، مترفعة، متفهمة لنقاط ضعف زوجها دون الخوض في التفاصيل. وقد ساعدت الحملة التلفزيونية التي قامت بها السيدة هيلاري على إعادة تثبيت هيبة الرئيس والتي اهتزت خلال أيام والتي يمكن أن تعود إلى الاهتزاز إذا قرر المدعي العام الخاص الخروج بأدلة جديدة ضد علاقات الرئيس الشخصية. وفي هذا بدت السيدة هيلاري وكأنها الرئيس وبيل كلنتون هو... الزوج.

- نقطة اخرى بالغة الحساسية: هل لدى الرئيس كلنتون مشكلة من نوع خاص؟ مشكلة مقاومة اي حسناء وفي اي مكان؟ حتى في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض؟

- هل أن بيل كلنتون «حالة استثنائية» تحتاج إلى علاج اكثر من الحاجة إلى عقاب؟

- إن تفجير هذه القضية بالطريقة التسريبية التي تمت بها تثير أكثر من تساؤل. من ذلك: لماذا الآن؟ ثم ما هي دوافع السيدة تريب الموظفة السابقة في البيت الأبيض لكي تستدرج الحسناء مونيكا لوينسكي وتسجل معها اكثر من عشرين ساعة من المكالمات الهاتفية ثم تسارع (تريب) إلى تسليم المدعي العام كينث ستار هذه التسجيلات كإدانة ضد الرئيس؟

- إن «الرئيس هيلاري كلنتون» سارعت إلى اتهام اليمين المتطرف بقيادة حملة ضد سياسة زوجها بيل، وذكرت بأن للمحقق ستار ثأراً شخصياً على آل كلنتون منذ ان تولى التحقيق في ما عرف في حينه بفضيحة «وايت ووتر». وقد امضى المحقق ستار أكثر من ثلاث سنوات، وانفق اكثر من ثلاثين مليون دولار من دافع الضرائب الأميركي دون أن يتوصل إلى أدلة حسية تثبت إدانة الرئيس كلنتون او زوجته.

فهل نحن أمام «مؤامرة» عينية جمهورية ضد رئيس يساري ديمقراطي؟

مثل هذه الأمور لا تحدث إلاّ في اميركا... وفي واشنطن بالذات حيث تحفل الحياة العامة بمزيج عجيب من الجنس والسياسة والسلطة والثأر والإنتقام وتصفية الحسابات في آن معاً.

وفي جو واشنطن العابق بالتلوث الفضائحي من اراد السلوك والاستمرارية في منصبه الرئاسي عليه أن يكون أكثر خداعاً من الآخرين.. ربما! وهذا ما يدركه كلنتون وما يفعله حالياً تحت شعار الدفاع عن النفس. ويبدو أن كلنتون في طريقه إلى تجاوز السقطة والدفاع عن بقائه في البيت الأبيض حتى اليوم الأخير في الولاية الثانية والأخيرة لحكمه. ومن أسلحة هذه المعركة الكذب... أو التعبير الأقل وطأة: عدم قول الحقيقة كاملة. أو قول الحقيقة «بطريقة خاصة».

على أنه ما يخشى أن تفضي إليه فضيحة «مونيكا غيت» هو الخوض في تحديد معنى العلاقات الجنسية. إذ يبدو أن للرئيس كلنتون ذلك «المفهوم الخاص» للجنس غير الوارد في القواميس، ولا نريد التوسع أكثر في هذا المجال حرصاً على المقام والمقال والصحيفة.

من العوامل التي وظفت لصالح الرئيس الأميركي ما يلي:

ليس حباً بآل كلنتون، بل كرهاً بآل غور نائب الرئيس والذي كان سيصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية تلقائياً في حال شغور منصب الرئاسة سواء بالاستقالة المستبعدة، أو الإقالة غير الواردة أيضاً. ذلك أن كثيرين في الحزب الديمقراطي الحاكم في أميركا ليس على حالة من الود المطلوب مع آل غور لترجيح كفته كرئيس عتيد لأميركا. يضاف إلى ذلك أن الجمهوريين قد أحسنوا الأداء السياسي بعدم استغلالهم لأزمة الرئيس كلنتون فلم يحركوا ساكناً وتركوا الموضوع يتفاعل لنفسه علماً بأن الجمهوريين بدورهم لا يتعاطفون مع فكرة الاتيان بآل غور كرئيس.

في كل حال وبمعزل عن تفاصيل الفضائح الأخيرة التي نعرف والتي لا نعرفه لم يكن الرئيس بيل كلنتون هو الكاذب الأول.. ولن يكون الكاذب الأخير في... واشنطن.

ومن هو بلا خطيئة في واشنطن فليرمي بحجر.

قد يكون بيل كلنتون حالة تحتاج إلى علاج، أو مشكلة معقدة تحتاج إلى تفهم عميق للجذور والأبعاد، وللدوافع التي تؤدي لمثل هذه الممارسات.

هذا ليس دفاعاً عن الرجل.

بل محاولة لفهم الحقيقة..

حقيقة فهم هذا المزيج الغريب في النجاح والتفوق والتميز مع الانحدار والهبوط إلى أدنى... إلى أسفل.

إذ لا يجوز لشخص الرئيس أن يفعل، ما يفعله العاديون من الناس. وهذه ميزة أن تكون عادياً بين الرجال.

وهذه مأساة أن تكون استثنائياً بين البشر.. وتكون تحت المراقبة والمجهر على مدى الساعات الاربع والعشرين بين المكتب البيضاوي.. حتى غرفة النوم.. وغرف أخرى في البيت الأبيض!

لقد علمتنا التجارب أنه ما من أحد يمكن له أن يحاضر في العفاف السياسي والأخلاقي.

من جون كنيدي إلى بيل كلنتون. وقبل ذلك بكثير. وإذا كانت المسألة تتعلق بإقامة علاقات خارج الزواج فإن السيدة هيلاري تتفهم «الموضوع» وتقول بأنها قد تزوجت بيل كلنتون منذ أكثر من اثنين وعشرين عاماً «وأنا أعرف كل شيء عنه.. وأنا قبلته كما هو» على حد تعبيرها. وكأنها تقول للمحتجين المعاتبين: وما هي علاقتكم بالموضوع.. هذا الموضوع بالذات. إنه يخصني وأنا لا أمانع ولا أعترض!وإذا كان الموضوع له أبعاد سياسية متباعدة أكثر مما يظهر على السطح فهذه هي الضريبة التي يجب أن يدفعها ساكن البيت الأبيض أو من يتبوأ منصباً بهذه الرتبة.

لقد عرف بيل كلنتون وحتى الآن على الأقل، كيف يتجاوز المطب الكبير.. والكمين السياسي، في إطار أخلاقي، الذي أعد له.

ولكن اسمح لنا أيها السيد الرئيس أن نقول لك:

قليلاً من ضبط النفس... العاطفي!

وتذكر أن الكاميرا الكاشفة مسلطة عليك في كل سراديب واشنطن وفي غيرها حتى انتهاء الولاية.. مع نهاية القرن.

كلينتون ونتنياهو يعشقان والفلسطينيون يدفعون الثمن

فيصل أبو خضرا

- اندلعت الثورة الشيوعية في روسيا.. فتفرد الإنكليز والفرنسيون بالامبراطورية العثمانية وقرروا احتلال فلسطين وغيرها من الأقاليم العربية (1919)

- انعقد مؤتمر سان ريمو في ايطاليا (1920) فتمزقت الدول العربية وكانت فلسطين الضحية الأكبر لهذا التمزيق.

- تعرض اليهود الألمان والأوروبيون لملاحقة النازيين فضغطت الصهيونية على امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي بالمال والمعلومات فأخذت فلسطين وأقامت دولة اسرائيل.

- اندلعت حرب 1967 فدفع الفلسطينيون الجزء الذي بقي لهم من فلسطين وطارت الضفة الغربية وقطاع غزة.

- سنة 1970 حاولوا ان يجعلوا من المملكة الأردنية فيتنام ومن عمان هانوي.. فأخرجوا من المملكة بعشرات الآلاف وتشردوا من جديد في أصقاع الأرض.

- استداروا الى لبنان ليجعلوا منه بديلاً عن الأردن فخسروا لبنان واللبنانيين (1982) ودفعوا غالياً ثمن ما استداروا من أجله وتمزق شملهم فلجأوا مرغمين الى اليمن وتونس.

- لأسباب لا علاقة للفلسطينيين بها.. قرر الرئيس صدام حسين ان يغزو الكويت (1990) ويعيد - كما قال - الفرع الى الأصل. فدفع الفلسطينيون ثمن الغزو والحرب والقتال وصداقة أهل الخليج وضيافتهم لهم.

- اصطدمت مصالح حزب العمل الاسرائيلي بمصالح حزب الليكود فخرج بيريس من الحكم وتسلم نتنياهو قيادة اسرائيل فخسر الفلسطينيون اتفاق اوسلو ودفعوا ثمنه حيرة وقلقاً ومصائب جديدة.

- طلبوا النجدة من الرئيس كلينتون على اساس ان الولايات المتحدة هي راعي اوسلو وسيدة الحقوق الانسانية والديمقراطية في العالم فاذا بهذا الرئيس القوي الذي يزيد طوله عن 185 سنتمتراً، الراجح العقل يقف حائراً امام مجموعة من الفتيات العاشقات فقد انقلب هذا الرياضي الذكي اللامع الى طريدة غرامية يلاحقها القانون الأمريكي بتهمة الكذب الناتج عن الخيانة الزوجية.

- ثم وقع الفلسطينيون ضحية نساء شمشوم الجبار القاضي اليهودي الشهير بقوته الجسدية التي مصدرها شعر رأسه الطويل فقد تزوج شمشوم (وفي التوراة اسمه شمشون) سيدة فلسطينية من قرية تدعى تمنه فغضب عليه والده بسبب هذه الزيجة من بنات الاعداء الفلسطينيين حيث كان الفلسطينيون فلسطين على أسرائيل كما تقول التوراة ولما قرر شمشوم ان يأخذ برأي والديه ويترك زوجته ابنة تمنه سقط على يده اكثر من الف وثلاثين فلسطينياً.

ثم انطلق شمشون الى غزة كما تقول التوراة وهناك عشق (مثل كلينتون تماماً) سيدة من أبناء غزة اسمها دليلة ولما غضبت منه لأنه خدعها ثلاث مرات قام بأول عملية انتحارية في التاريخ بعد ان قلع الفلسطينيون عينيه فسقط الهيكل عليه وعلى آلاف الفلسطينيين.

وبعد..

فاننا نصلي الى الله العلي القدير، ان يبعد عن شعبنا هذا الكابوس القظيع فمن المحزن أن تسقط القدس فضيحة على سطح الأرض في مستنقع الخيانات الزوجية بعد ان ارتطمت بمصالح القوى والدول الكبرى.ومن سوء طالع هذه القضية انها تتخبط منذ عامين بين ايدي عاشقين متصابيين.

عاشق اسمه بنيامين نتنياهو اتهمته زوجته بالخيانة الزوجية، فاعترف كي يحافظ على سمعته ومنصبه.

وعاشق اسمه بيل كلينتون يتهمه كل الناس إلا زوجته فاذا ثبتت عليه التهمة فلا شك ان الفلسطينيين سيدفعون الثمن لأن نتنياهو سيكون المستفيد الأكبر من سقوط كلينتون.

فهل نخطئ اذا قلنا ان اليهود هم الذين رتبوا هذه المسرحية كي يعيدوا اسطورة استير، وشمشون واسحق وابراهيم وكلينتون؟

* كاتب فلسطيني

المياه ودورها الاستراتيجي العربي (2-3)

دور العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية

نبيل السهلي *

نتابع في هذه الحلقة عرضاً لمذكرة الشعبة البرلمانية الفلسطينية حول الامن المائي للدول العربية وهي من اعداد الدكتور يوسف بسماوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ومذكرة الشعبة البرلمانية المصرية وهي في موضوع دور العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية.

بداية نتطرق الى ما جاء في الورقة الفلسطينية، اذ قدر الباحث معد الورقة الاحتياجات المائية للدول العربية. وحسب تقرير «إكساد» بحوالي 368 مليار متر مكعب عام 2000 يرتفع الى 620 ملياراً عام 2010 ثم الى 402 مليار عام 2020 والى 493 مليار متر مكعب عام 2030 اي ان هناك عجزاً في الميزان المائي العربي يتراوح بين 30 مليار متر مكعب عام 2000 و282 مليار متر مكعب عام 2030 (ص 5)، الامر الذي يتطلب مواجهة ازمة مائية تتوجب الاستعداد الكافي لوضع حلول مناسبة. وقد اوضح الباحث حجم الكميات المائية المتاحة في الوطن العربي وكذلك الموارد المائية المستعملة ولن نعيد عرضها هنا لانها توضحت في الورقتين السابقتين خاصة ان المصادر التي اعتمد عليها هي نفسها في تحديد احجام المياه المتاحة والمستخدمة في الوطن العربي. ولذلك سنحاول القاء الضوء على فصله الخاص بالاطماع الاسرائيلية في المياه العربية مع اظهار الوقائع والمعطيات التي اتت عليها الدراسة، اذ اوضح الباحث في هذا الجانب انه يشترك في حوض الاردن كل من سورية ولبنان والاردن وفلسطين والدولة العبرية، وتتطلع اسرائيل ليس فقط الى الحصول على معظم مياه هذا الحوض، بل تواصل وضع المشاريع والخطط وتنفيذ السياسات التي تتيح لها السيطرة على مياه الانهار الداخلية والمياه الجوفية العربية، وتلك لخدمة التوسع الاستيطاني في الاراضي العربية. وتسعى ايضا دون كلل للحصول على المياه من انهار النيل والفرات ودجلة وتقوم في نفس الوقت بتأييد السياسات المائية لدول منابع هذه الانهار الرامية الى تقليص الحقوق المكتسبة والثابتة لكل من مصر وسورية والعراق، رغم مخالفات هذه السياسات وتعارضها الكامل مع الاعراف والقوانين الدولية التي استقرت حول انظمة المياه الدولية (ص 18).

وقد ربطت الحركة الصهيونية ومن بعدها اسرائيل موضوع المياه بموضوعها الاستراتيجي الرامي الى الانتقال من مرحلة اسرائيل «الصغرى» الى مرحلة اسرائيل «العظمى» حيث تشمل الاطماع المائية في المرحلة الاولى بشكل رئيسي نهري الاردن والليطاني ومصادر المياه الاخرى في سورية ولبنان والاردن وفلسطين، في حين تشمل المرحلة الثانية الوصول الى مياه انهار النيل والفرات ودجلة.

وقد استطاعت السلطات الاسرائيلية نهب المزيد من الموارد المائية العربية. فمن مجموع الموارد المائية المتاحة في الضفة والقطاع استطاعت السلطات الاسرائيلية نهب نحو 70 في المائة من اصل 760 مليون متر مكعب، كما تنهب من مصادر المياه السورية نحو 30 في المائة من حاجات اسرائيل المائية السنوية.

وتسرق اسرائيل جزءا كبيرا من حقوق الاردن المائية في نهر الاردن، اذ كانت تغتصب 660 مليون متر مكعب سنويا من اعالي النهر وتقوم بتخزينها في بحيرة طبرية (ص 19).

اضافة الى ما جاء في الورقة البرلمانية الفلسطينية، لا بد من الاشارة الى ان استغلال الموارد المائية الفلسطينية من قبل السلطات الاسرائيلية وادارتها ادى الى تطور سلبي في اداء الاقتصاد الفلسطيني خاصة في قطاع الزراعة الذي يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الفلسطيني وفي الاستحواذ على عمالة فلسطينية.

وقد تتفاقم الازمات الاقتصادية في ظل النهب الاسرائيلي للموارد الطبيعية الفلسطينية، وفي ظل النمو السكاني المرتفع للسكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع والذي يزيد عن 3,5 في المائة، اذ وصل مجموع الفلسطينيين هناك الى اكثر من مليوني فلسطيني، وزادت الكثافة السكانية في قطاع غزة الذي تبلغ مساحته 365 كيلومتراً مربعاً عن 2700 مواطن فلسطيني في الكيلومتر المربع الواحد، الامر الذي بات يتطلب اعطاء بعد قومي لأزمة المياه الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى، خاصة ان التعنت الاسرائيلي بلغ ذروته في ظل حكومة الليكود الحالية برئاسة نتنياهو.ويجب اعتماد الامن المائي الفلسطيني جزءاً من الامن المائي العربي والامن القومي العربي بشكل عام ويجب توفير العون المادي للفلسطينيين عبر المنظمات العربية والدولية المتخصصة والمعنوي عبر الدعم السياسي العربي لمطالب الفلسطينيين في حقوقهم في مواردهم المائية حتى تتوسع اوجه السيادة للفلسطينيين في ارضهم باتجاه اقامة دولتهم المنشودة وعاصمتها القدس الشريف.

وبالنسبة للمذكرة المصرية حول دور العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية، فقد اكدت ان 85 في المائة من الموارد المائية العربية تنبع من اراض غير عربية، ولذلك فالدول العربية لا تسيطر سيطرة مطلقة على مواردها المائية، الامر الذي يجعل العديد من خطط التنمية العربية عرضة لتهديدات شتى لاطماع دول الجوار الجغرافي ودول المنبع في الموارد المائية العربية. ومع انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط في اواخر عام 1991 وافراده لجنة خاصة متعددة الاطراف لمشكلة المياه تضم اطرافا دولية واقليمية، تزداد الحاجة الى بلورة موقف عربي موحد تجاه قضية المياه في المنطقة يستطيع ان يتصدى في نفس الوقت لمطامع ومشروعات دول الجوار الجغرافي.

والامن العربي على الصعيد المائي يتحقق حين تتمكن الدول العربية من تحقيق التوازن بين مواردها المائية وبين احتياجاتها من المياه مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المستقبلية لاعتبارات التنمية الشاملة والتوسع العمراني، وهو الامر الذي يحتم على الدول العربية المحافظة على الموارد المائية المتوافرة واستخدامها بالشكل الافضل وعدم تلويثها (ص4).

ولا تقتصر ابعاد ازمة المياه في المنطقة على قضية الامن الغذائي فحسب، بل تشمل ايضا تأثيرات سياسية تظهر جلية في العلاقة بين الدول العربية وبين دول الجوار الجغرافي التي تنازع الدول العربية سيطرتها على مواردها المائية مثل اسرائيل، او التي تنبع من اراضيها الانهار العربية الرئيسية مثل تركيا واثيوبيا، وتعاني سبع دول عربية من البعد السياسي لازمة المياه هي مصر والسودان وسورية والعراق والاردن ولبنان وفلسطين، وليطرح ذلك ما يمكن التعبير عنه بالمسائل العربية المائية:

أولاً: دجلة والفرات، تركيا في مواجهة سورية والعراق.

ثانياً: الاراضي العربية المحتلة، اسرائيل في مواجهة سورية والاردن ولبنان وفلسطين.

ثالثاً: نهر النيل، دول حوض النيل في مواجهة مصر والسودان.

وبالنسبة لتحديات المستقبل ودور العمل العربي المشترك في مواجهتها، اكدت الورقة المصرية ان هناك اربعة تحديات رئيسية تواجه قضية المياه في الوطن العربي تتمثل في (ص22):

1 - غياب الاطر المؤسسية او القانونية التي توحد جهود الدول العربية وتنسق الموقف العربي تجاه قضية المياه وصولا الى اتباع سياسة مائية عربية موحدة تحقق الامن المائي العربي.

2 - الخلافات البينية العربية - العربية التي تحول دون ابراز موقف عربي موحد في مواجهة دول الجوار الجغرافي.

3 - اطماع وطموحات ومشروعات دول الجوار الجغرافي التي تهدد الحقوق المائية للدول العربية، وتهدد بالتالي قدرتها على توفير احتياجاتها المائية لمشروعاتها التنموية.

4 - الهدر في الموارد المائية العربية الناتج عن تخلف اساليب الري والصرف وضعف بنية شبكات المياه القائمة.

ويتطلب التصدي لهذه التحديات ان تسعى الدول العربية الى صياغة وبلورة مشروع مائي عربي يهدف الى تحقيق الامن المائي للدول العربية آنيا ومستقبليا على المستويين القطري والعربي الشامل، وذلك عبر خلق ودعم آليات ملائمة لتحقيق هذا الهدف الشامل الذي يصب في خدمة تحقيق الطموحات العربية في مجالات التنمية والمجالات السياسية والاستراتيجية.ويجب ان ترتكز الاستراتيجية المقترحة على دعامتين تتمثل الاولى بالتمسك بالحقوق المائية العربية في مواجهة اي طرف يحاول الانتقاص من هذه الحقوق، وتتمثل الثانية بتنمية الموارد المتاحة على المستويين القطري والقومي الشامل الى حدهما الاقصى، مع تدبير موارد مائية جديدة كلما امكن ذلك.

* كاتب فلسطيني

الجيش الأميركي يتهيأ لحروب المدن المقبلة

خوذ بمجسات صوتية ونظم تحديد المواقع لرصد القناصين

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يختبر الجيش الاميركي اجهزة حديثة لميادين القتال لا تمت بصلة الى الدبابات او المدرعات او المدافع البعيدة المدى، بل تتوجه للكشف بدقة عن مواقع القناصة الذين تحولوا الى كابوس، خصوصا عند اندلاع القتال داخل المدن.

حروب المدن

وتعتمد الاخيرة على مجسات تتمكن من رصد موقع القناص، واخرى تستطيع النفاذ و«الرؤية» خلف الجدران، وحول الزوايا، بالاضافة الى مسدسات وبنادق تقوم بتوجيه اطلاقاتها في خطوط منحنية تتمكن من الدوران حول اركان البنايات.

الهدف من هذه الاجهزة توفير حماية كاملة للقطعات داخل المدن والمناطق الحضرية، وهي تختبر ضمن برنامج «العمليات الحربية في تضاريس المدن» الذي ينفذه الخبراء في «مختبرات المعارك الراجلة» (Dismounted Battle Labi) في فورت بينتج بولاية جيورجيا الاميركية.

ويشير الخبراء العسكريون الى ان قطعات الجيوش المحاربة تؤدي عملها في المواقع المكشوفة، حيث يمكن تحريك اعداد كبيرة من الجنود والدروع بسرعة ولمسافات بعيدة، وبذلك لا تتمكن القطعات المعادية من منازلتها.

الا ان الاعداء يتمكنون من منازلة ومطاولة القطعات الحربية لدى دخولها المدن، حيث يمكن اصطياد الجنود والمركبات داخل الطرقات بسهولة.

وتشير التقديرات الى ان 70 في المائة من سكان العالم سيقطنون المناطق الحضرية بحلول عام 2010.

تقنيات فضائية

وقد اثبتت حرب البوسنة ان الخبرات العسكرية لحروب المدن لا تزال غير كافية لمواجهة القناصين بشكل خاص. ورغم وجود اجهزة تستطيع رصد موقع اطلاق القذيفة، لكن تحديد الموقع الدقيق للقناص يظل صعبا.

ويعرض الخبراء في شركة BNN التكنولوجية في كمبردج بولاية ماساشوسيتس الاميركية نموذجا لنظام لاصطياد القناصين يعتمد في عمله على مجسات صوتية والاجهزة الشاملة لتحديد المواقع التي تستقبل اشاراتها من الاقمار الصناعية. وتوضع هذه الاجهزة على خوذة الجندي، ويضاف اليها كومبيوتر «يرتديه» الجندي كذلك.

وترصد المجسات الموجات الضاربة التي تنجم عن حركة القذيفة العابرة ويقوم الكومبيوتر بحساب خط مسارها. كما يعمل الكومبيوتر بالتعاون مع جهاز تحديد المواقع على تحديد المسافة، والوجهة والارتفاع الذي يقف عنده القناص الذي اطلق القذيفة.

ويستطيع هذا النظام حساب سرعة القذيفة وحتى تحديد نوعها، ولانه يوضع كله على الخوذة فانه يتحرك مع الجندي الذي يتواصل مع الجنود الآخرين عبر شبكة من الاتصالات اللاسلكية، ومع الحصول على نتائج محددة عن موقع القناص من قبل عدة جنود يمكن تحديد موقعه بشكل اكثر دقة.

تطويرات حديثة

التطويرات الاخرى للباحثين في مختبرات المعارك الراجلة تشمل تصميم اجهزة رؤية ليلية محسنة. فالاجهزة الحالية تستخدم تقنيات تقوية التصوير اثناء الظلام، وذلك لرؤية المواقع بشكل اوضح. الا ان انارة الموقع الذي يراقبه الجنود، لأي سبب من الاسباب يقود الى حالة من العمى المؤقت لهم، اي عدم تمكنهم من رؤيته.

وتطور كذلك انواع القذائف التي تقوم بالبحث عن الحرارة، واخرى حول الزوايا، الا انها لا تزال بعيدة عن التحقيق وقد تصنع خلال 20 عاما.

ومن التطويرات قذائف تتوقف لدى ارتطامها بالجدران، اي انها لا تقوم باختراقها، وذلك لاستخدامها داخل المنشآت والبنايات السكنية او المستشفيات التي تحدث فيها عمليات ارهابية فيما يوجد فيها عدد كبير من المدنيين الآخرين. كما تصمم تقنيات لضخ الدخان الذي تغطي اعمدته الجنود لمنع الرادارات من اكتشافهم، واجهزة كشف عن دقات القلب خلف الجدران المحكمة لمعرفة وجود اشخاص يختبئون خلف الحواجز.

انهم يحضرون انفسهم لحرب المدن بعد ان هيمنوا على البحار والبراري.

تحديد موقع القناصة يمثل أهم التوجهات في مضمار تصميم اجهزة رصد الكترونية عسكرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أجهزة جديدة قد تغزو الأسواق بسرعة

آلات التصوير الرقمية تتحول الى كومبيوترات كاملة بوظائف عديدة

بوسطن: من لورينت بيلسي *

يقولون ان العالم يتحول الى عالم رقمي، الا ان صناعات التصوير الفوتوغرافي تتحرك بلقطات اجهدها الزمن كما يبدو، فآلات التصوير من الطراز القديم التي تستخدم الشرائط لا تزال تؤدي اعمالها بكفاءة تفوق نظيراتها من الآلات الرقمية الجديدة.

ورغم ان آلات التصوير التسجيلية (كاميرات الفيديو) الرقمية استولت على نصف حصة السوق تقريبا في اليابان، فإن اسعارها العالية التي تصل الى 2000 دولار اعاقت انتشارها داخل اسواق الولايات المتحدة. ومع ذلك فان آلات التصوير الرقمية تبدو في طريقها لأن تتحول الى كومبيوترات صغيرة تسهل جميع المهمات. لكن السؤال المحير يبقى: متى تظهر آلات التصوير الجديدة التي تمثل قفزة في المنتجات المعروضة في السوق.

الاجابة قد تأتي على يد آلة التصوير التي طرحتها «هيتاشي»، وهي من طراز «PMEG Camâ» نسبة الى نظام ضغط المعلومات المصورة المعمول به. وقد تعرفت بنفسي على حقائب هذه الآلة التي تقدم اوضح الشواهد عن مستقبل الكومبيوترات التي تلتقط الصور.

اهم ملامح هذه الكاميرات مزايا خزنها، حيث انها تستطيع خزن 300 لقطة، او 1000 لقطة يضاف الى كل منها 10 ثوان من الصوت المصاحب، كما يمكن استخدامها مثل كاميرا فيديو تسجل 20 دقيقة من اللقطات الحية فقط لكن اكبر مزاياها هو امكانية خلط اللقطة مع الصورة الحية واضافة التسجيلات الصوتية المصاحبة وقتما يشاء صاحبها، ويمثل ذلك اعلى صفاتها المرنة.

وتسجل الكاميرا الرقمية اللقطات وفق مواصفات كومبيوترية هي مواصفات (JPEG)، وهو نظام لعرض الصور على الشبكات الالكترونية، فيما تسجل اللقطات الحية المتحركة بنظام (MPEG) الذي يستخدم في الكومبيوترات لعرض اللقطات المتحركة.

كذلك تسجل الكاميرا الصور والمعلومات على بطاقة كومبيوترية تستخدمها كل دفاتر الملاحظات الالكترونية، وهي الكومبيوترات المتنقلة الصغيرة، وهذا ما يسهل نقل المعلومات بسرعة الصور على الكومبيوترات. لكن شركة «سوني» تنحى في تصميماتها منحى آخر، حيث، وبدلا من التوجه نحو ادخال التقنيات المماثلة للتقنيات الموجودة في الكومبيوتر مثلما هو الحال في آلة تصوير «هيتاشي» الرقمية، تسجل كاميرات «سوني» الرقمية للفيديو اللقطات الحية على شريط رقمي.

وتظهر الصور على الشريط الرقمي بوضوح فائق، ولأنه لا يحتاج الى عمليات لضغط المعلومات مثلما هو الحال في آلة «هيتاشي» التي تدخل في الصور نحو بطاقة كومبيوترية فان الشريط يسمح بتحرير وتنقيح كل لقطة حية لوحدها واضافة الرتوش عليها مما يعتبر احدى المزايا التي لا تتمتع بها آلة تصوير «هيتاشي».

وبقي ان ننتظر لنتعرف اي التوجهين سوف يحتل السوق المتعطشة لتقنيات افضل في ميدان التصوير.

* خدمة «سي اس ام» خاص بـ«الشرق الاوسط»

تحفظ الطاقة بإضافة مقياس التسارع المغناطيسي

بطاريات نووية جديدة للقلب تخدم أربعة أضعاف زمن الأجهزة

لندن: من اسماعيل الخطيب

اشارت الاحصائيات الحديثة ان هناك اكثر من 4 ملايين مريض بالقلب تعتمد حياتهم على اجهزة البطاريات القلبية التي لا تتجاوز حجم علبة الكبريت. هذا وقد تطورت البطاريات القلبية بشكل مدهش منذ ان عدلها زول باستعمال التنبيه الكهربائي عبر الصدر. بعدها قام العالم سينثغ بابتكار البطارية القلبية الدائرية القابلة للزرع مباشرة قرب جدار الصدر. وسار البحث قدما وبخطوات كبيرة في السنوات الاخيرة حيث تم انتاج البطاريات القلبية التي تعمل على الطاقة النووية.

ولقد حسنت البطاريات القلبية حياة الكثير من المرضى الذي يشكون من اضطرابات في نظم القلب. لكن كانت المشكلة حتى الأمد القريب كبر حجم البطارية نسبيا، وضرورة استبدالها بعد سنوات قليلة وعدم تناسبها مع جسم الاطفال. اما الجيل الجديد من البطاريات النووية فقد حل معظم المشاكل السابقة. اضافة الى ذلك فان البطاريات الحديثة تحتوي على مزيل للرجفان القلبي او جهاز صدمة اليكتروني يعمل تلقائيا اذا توقف القلب او حدث رجفان في البطين.

والبطاريات الحديثة ستخدم ثلاثة الى اربعة اضعاف الزمن الذي تخدمه البطارية التقليدية اي من 8 الى 12 سنة على الاقل.

فروقات

تتصل البطارية القلبية المشحونة بالطاقة مع القلب بواسطة سلك ناقل للكهرباء، وعلى الاطباء تعديل شحنة البطارية ومقدار الطاقة الذاهبة الى القلب في كل نبضة فور انتهاء عملية الزرع، ويبقى «فولتاج» الشحنة الكهربائية ثابتا طيلة زمن وجود البطارية. لكن وجد العلماء ان الانسان بحاجة الى شحنات كهربائية مختلفة خلال اجراء الحركة لتنبيه وتسريع عمل القلب حسب متطلبات الجسم، وهذا ما لا تستطيع فعله البطاريات العادية. وهذا يعني ان طاقة البطارية تستهلك بشكل اسرع من الطبيعي. بينما البطاريات الحديثة فان الجهاز يقوم بتعديل «فولتاج» الشحنات الكهربائية حسب حاجة الجسم اليكترونيا سواء كان في حالة الحركة ام الراحة. وهذا يعني ان البطارية يمكن ان تحتفظ بكمية كبيرة من الطاقة اثناء الراحة. وتستطيع البطارية الحديثة حفظ الطاقة بسبب اضافة جهاز صغير اليها يدعى مقياس التسارع. وهو عبارة عن كرة صغيرة جدا موضوعة في حقل مغناطيسي. فعندما يتحرك المريض اثناء اجراء الرياضة مثلا، تتحرك الكرة في اتجاهات متعددة في الحقل المغناطيسي، وهذه الحركة تكون مرتبطة مع حاجات الجسم الفيزيولوجية. فكلما زادت الحركة كان المريض بحاجة اكثر للدم وبالتالي يضخ القلب بشكل اسرع. وتسيطر حركة الكرة على كمية الطاقة التي تحتاجها البطارية لكي تسيطر على دقات القلب. وبذلك تكون للبطارية قدرة تعديل للطاقة التي يستهلكها القلب اثناء الراحة والعمل. لذلك تخدم لاكثر من 10 سنوات.

مستقبل البطاريات

لقد بدأت الشركات الطبية بتطبيق برامج مراقبة مكثفة للمرضى المزروع لهم مثل هذه الاجهزة. وساعدت اجهزة مراقبة مخططات القلب التليفونية برصد حركة المرضى المزروع لهم هذه البطاريات عبر رقعة جغرافية كبيرة. بذلك يمكن المعرفة المسبقة عند فشل مولد النبضات الكهربائية عن العمل حيث يعطي انذارا بضرورة تغيير البطارية. وقد ظهرت حاليا اجهزة مراقبة اليكترونية يمكنها ان تراقب المريض عبر مساحة واسعة وذلك بزسم مخطط قلب المريض بشكل دائم على شاشة مراقبة اليكترونية موجودة في مركز المراقبة حيث يبقى الاطباء على دراية دائمة بحالة المريض حيث يمكن تقديم المساعدة اللازمة عند الضرورة.

مشاكل

تتركب البطاريات النووية من بعض النظائر المشعة مثل الليثيوم والبلوتونيوم 238. ورغم ان الاشعة التي تصدرها ضئيلة جدا، فهناك مخاوف قليلة لا تذكر من حدوث اختلاطات الاشعاعات النووية مثل سرطان الدرق وسرطان نخاع العظام.. الخ.

وقد تفشل البطارية في عملها نتيجة انفصال السلك الكهربائي عن القلب بسبب التثبيت السيئ اثناء اجراء العمل الجراحي.

ويحدث احيانا التهاب مكان وجود البطارية تحت الجلد، او انثقاب في البطين الأيمن مكان دخول السلك الكهربائي في جدار القلب.

ويمكن حدوث تخثر او جلطة دموية حول السلك الناقل لذلك يجب تناول المميعات الدموية. كما ان هذه الاجهزة يمكن ان تتداخل مع الامواج القصيرة الاخرى، لذلك يمنع المرضى من استخدام الهواتف النقالة او وضعها في مكان قريب من البطاريات القلبية. كذلك يجب عدم التعرض لمجال مغناطيسي كبير مثل جهاز المرنان لكي لا يحدث كارثة للمريض.

مختبرات مدارية لدراسة الشيخوخة ودور الهرمونات والزلاليات فيها

رحلة علمية لشيخ الفضائيين الأميركيين

لوس انجليس: من بول هوفرستين وتيم فريند*

عندما دخل جون جلين التاريخ بوصفه اول اميركي يحلق في مدار حول الارض قبل حوالي 36 عاما، فانه كان في تمام لياقته الجسدية.

وهو يظل كذلك حسب تقارير اطباء وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» الذين اختبروا هذا السناتور الديمقراطي من ولاية اوهايو، بانه افضل كثيرا من رواد الفضاء الآخرين المنتظرين دورهم على صعيد اللياقة الصحية.

تحليق الخريف

وعندما يعود جلين الذي يبلغ السابعة والسبعين من عمره، الى الفضاء خريف هذا العام في رحلة يسميها «المغامرة الاخرى نحو المجهول» فان ذلك لن يمثل مجدا من امجاد الحرب الباردة.

وحسب قوله فان الرحلة ستنصب على دراسة اسباب الشيخوخة وتأثيرات الوهن الذي يصيب اجسام رواد الفضاء في حالات انعدام الجاذبية الارضية.

ويقول جلين: اننا نعرف ما يجري، لكنني اود ان ادعم المعرفة بالتعرف على الاسباب التي تقود الى الشيخوخة، ولأجل ذلك فانني سأتوجه نحو الفضاء.

وبعد ثلاثة عقود من ارسال البعثات الفضائية جمع فيها علماء «ناسا» حقائق كثيرة عن تأثيرات انعدام الجاذبية على الجسم البشري، وجد ان الكثير من المؤثرات المؤقتة التي يتعرض لها الرواد تشابه المؤثرات المزمنة لدى الناس مع تقدم اعمارهم، وبسبب هذا التشابه وضعت وكالة «ناسا» بالاشتراك مع معهد الشيخوخة برامج لدراسات امتدت عشرة اعوام لتوظيف الابحاث لخدمة صحة الرواد وصحة المواطنين الاميركيين.

ريتشارد سبوت الرئيس المساعد لقسم بيولوجيا الشيخوخة في معهد الشيخوخة في باتيسدا في ماديسون يقول: «ان الاهتمام ينصب على معرفة تأثيرات حالة انعدام الجاذبية وعلى الاستفادة من الابحاث الفضائية لفهم عمليات الشيخوخة». ويكمن الجانب الجوهري للبرنامج في نظر سبوت في وجود تنسيق فعال بين وكالة «ناسا» وبين المعهد بدأ يعطي ثماره.

وستتجسد اولى عمليات التعاون هذا في اطلاق بعثة فضائية في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل تحت اسم «نيرولاب» (المختبر العصبي) ويعتبر المختبر من اكثر البعثات الفضائية طموحا في ميدان دراسة علوم الحياة الذي يجري 26 تجربة اخرى.

وفي الخريف سوف ينطلق جون جلين في رحلة تستغرق تسعة ايام يقوم فيها باعادة تنفيذ احد اهم تجارب المختبر العصبي الفضائي، وهي تجربة لدراسة دورات النوم ومدى تأثير الميلاتونين على تنظيمها واعادتها الى طبيعتها السالفة.

ويعتبر ذلك مهما لرواد الفضاء لأن الشمس تبزغ في المدار الفضائي كل 90 دقيقة. اما بالنسبة للشيوخ فان ذلك مهم ايضا، لان دورة النوم والصحو تصبح اقصر، ويؤدي اضطراب النوم الى الاجهاد سواء للرواد، او للشيوخ.

يقول دافيد ليسكوسكي الباحث في مشروع «نيورولاب» وفي بعثة جلين الفضائية في وكالة «ناسا»: اننا ندقق في فاعلية «الميلاتونين» بوصفه عنصرا مساعدا على النوم. وسوف يتناول الرواد كل ليلة اقراصا وهمية، او اقراصا من «الميلاتونين» لاجراء التجارب وعمليات المقارنة.

وستقاس درجات حرارة جلين ورفاقه من الرواد، كما ترصد حالتهم الجسمانية ونشاطهم البدني. وعلى مدى اربعة ايام سيخضعون الى سلسلة من الاختبارات لقياس ذاكرتهم قصيرة المدى، وأزمان ردود افعالهم كما سيخضعون الى تحليلات تجرى لفحص عينات من الدم والبول لدى عودتهم الى الارض.

النوم في الفضاء

وتكمن الفكرة الرئيسية في معرفة تأثير الميلاتونين على عمليات النوم وفي ما اذا كان يؤدي الى تحسينها، ومن ثم تقوية عمليات الادراك لدى الانسان. ويود العلماء معرفة آثار الاضطرابات في النوم في الفضاء، وان كانت تلعب دورا كبيرا في التأثير على حياة الناس، وذلك على مثال الرائد جلين لسنه المتقدمة.

يقول ليسكوسكي «انه يمكن الافتراض ان الشخص المتقدم في السن يكون اكثر حساسية». وتؤدي الرحلات الفضائية الى تأثيرات سيئة على العضلات مثل اضمحلال خلاياها مثلما يحدث لجسم الراقدين لفترات طويلة.



جون جلين، اول رائد فضاء اميركي حلق حول الارض (أ. ب)

وقد اشارت نتائج الدراسات السابقة الى ان اضمحلال العضلات يرتبط بالخلل في معالجة الزلاليات.

وتبنى الافتراضات في هذا الميدان على رأي يقول ان انعدام الجاذبية قد يقود الى زيادة انتاج هرمونات التوتر، وبالضبط الكورتيزول والانسولين. وهدف الابحاث اللاحقة هو دراسة عمليات معالجة الزلاليات وفهم العلاقة بينها وبين هذه الهرمونات.

وسوف يتناول جلين حبة تحتوي على احد الزلاليات الذي يلعب دوره في بناء الجسم، تضاف اليه مادة تشير الى وجوده، وهي مادة غير مشعة، يمكن كشفها من عينات الدم والبول التي تؤخذ اربع مرات في اليوم خلال اجراء التجربة.

وسيدرس العلماء عضلات جلين للمقارنة بينها وبين عضلات زملائه من الرواد لمعرفة ما اذا كانت قد ضعفت اكثر، وللتعرف على مدى حساسية جسمه لحالة انعدام الجاذبية. ومن الواضح ان الجسم البشري يتعرض في الفضاء لتوترات واجهادات تشمل كل نظمه وعضلاته. وكلما ازداد عمر الانسان ازدادت شدة الاجهاد، ولذلك يطرح السؤال «هل سيزداد تقدم جلين في العمر عن عمره الحقيقي، اي هل سيشيخ بشكل اسرع؟

لياقة كاملة

وخلال السنوات الاربع الماضية اخذ السناتور جلين بالاهتمام بالقضايا الصحية للكهول والشيوخ، ولذلك فانه لن يكون بعيدا عن الدراسات الفضائية حول الشيخوخة.

وقد اعجب دان جولدن رئيس وكالة «ناسا» باعمال جلين، ويرجع ذلك جزئيا الى ان الرائد الاميركي لم يحلق مرة اخرى بعد اطلاقه الى الفضاء في العشرين من فبراير (شباط) عام 1962، على متن مركبة «ميركوري».

وقد تخوفت وكالة «ناسا» من ارساله مرة اخرى بسبب احتمال فقدانه في حادثة مهلكة، مما قد كان يعني هزيمتها في تنافسها الحاد مع السوفيات للوصول الى القمر، واطلق على الرحلة اسم «فريندشيب 7».

ووضع جولدن ثلاثة شروط لرحلة جلين الجديدة، الاولى ان ينجح في الاختبارات البدنية، والثاني توفير ظروف لسلامة رحلته، والشرط الثالث هو ان تكون للرحلة فوائدها العلمية.

وقد نجح جلين في اختبارات اللياقة البدنية، وأكد خبراء الوكالة انه لن يتعرض الى مخاطر اكثر من زملائه، فيما اكد العلماء الاهمية العلمية للرحلة.

وقال جولدن ان جلين يحمل معه خبرات عديدة، حيث ان له خبرة في التحليق وفي السياسة، ولهذا فانه يحمل كل المزايا التي تؤهله لرحلة ثانية.

ولا يزال جلين يحلق بطائرته الخاصة ذات المحركين، وهو يمارس الالعاب الرياضية بشكل صارم. وحتى الآن اعتبر ستوري ماسجريف اكبر رواد الفضاء الاميركيين سنا، وقد تقاعد في سن الحادية والستين بعد آخر تحليق له. لكن وكالة «ناسا» ارسلت سبعة رواد آخرين يزيد سنهم عن 55 عاما في بعثات مختلفة. وكان سن شانون لوسيد التي ارسلت الى محطة مير وقضت 6 أشهر عليها، 54 عاما. ويعتبر جلين رائدا يمثل 35 مليونا من الكهول والشيوخ الاميركيين الذين تزيد اعمارهم عن 65 عاما، وهو الرقم الذي سيزداد ليصل الى 100 مليون عام 2020.

وقد صرح بان دراسة تأثير الميلاتونين ستوفر فوائد مباشرة لـ66 مليون اميركي يعانون اضطرابات النوم.

ويقول روبرت باتلي الاستاذ في مركز ماونت سيناي الطبي في نيويورك ان رحلة جلين ستخدم العلم، كما ستخدم الناس، من كل الاعمار الذين سيدخلون معا في القرن الواحد والعشرين.

* خدمة «يو إس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة وخبر

اكبر واعلى مركبة «بجي» في العالم خاصة بابحاث الشواطئ. وبامكان هذه المركبة البالغ ارتفاعها 35 قدما السير على رمال الشواطئ وداخل المياه ايضا لدراسة حركة الاثنين معا (اب)

لعبة إلكترونية بنظام محاكاة لسباق سيارات «فورمولا 1»

لندن: «الشرق الأوسط»

صممت مؤسسة «انترسيم» البريطانية احدث لعبة كومبيوترية بثمن مليون جنيه استرليني، قالت انها خصصت لأحد زبائنها في منطقة الشرق الاوسط.

وتحاكي اللعبة الجديدة عملية قيادة سيارات السباق السريعة «فورمولا 1»، يتمتع فيها السائق بكل بهجة ومخاطر ومخاوف القيادة بسرعات عالية.

وتعتمد اللعبة على نظام محاكاة يتألف من سيارة سباق سريعة بحجمها الكامل تسيرها كومبيوترات لضبط حركتها على ست ارجل هيدروليكية، وهي توفر مشاعر مقاربة للواقع، بحيث يحس بأخطارها افضل سائقي سيارات السباق المعروفين.

واستندت تقنيات اللعبة على تقنيات نظم محاكاة ميادين السباق العالمية المستخدمة في السباقات.

واشار لين سكينر، الناطق باسم المؤسسة، ان اللعبة تستفيد من احدث التقنيات الخاصة بالتصوير، واكد وجود ستة محاور للحركة تمثل بداية عهد جديد في ميدان التسلية والترفيه، ونوه بأن اللعبة قد تدخل في ملاعب الترفيه الالكترونية الشعبية المنتشرة.

وقال خبراء في الالعاب الالكترونية التي هي على شكل نظم المحاكاة التي يصل سوقها الى 1,5 مليار جنيه سنويا، الى ان التقنيات المطورة ستجد لها شعبية كبيرة في المستقبل القريب.

ماضي الدول الأفريقية ومستقبلها في آخر تقرير للبنك الدولي

شراء واستهلاك وتسديد ديون

لندن: من خديجة بنيس

عرفت القارة السمراء، الى غاية مطلع السبعينات حربا طويلة من أجل الانعتاق والحرية والاستقلال. وعندما تم ذلك وجدت الدول الفتية نفسها وجها لوجه مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمعات غير الاستعمار حياتها الفطرية، وبات لدى ابنائها طموحات كبيرة تتجاوز بكثير امكانيات البلد الراهنة. وتناسب ذلك مع تهافت ارباب رؤوس الاموال الغربية على المشاريع التي كانت تدر عليهم ارباحا لا حصر لها، على حساب الشعوب المتخلفة، وصارت الحكومات تجري وراء سراب ممتطية في ذلك صهوة الديون الخارجية. وما هي الا سنوات معدودة حتى انقلب الحلم الى كابوس مرعب، وافاقت الحكومات على واقع جديد، واقع الافلاس الذي يكاد يكون كليا. فادى ذلك الى تفاقم الاوضاع الاجتماعية والى انفجار التمرد والثورات، انفجار كانت آثاره تنتقل دون احترام للحواجز ولا تقف في وجهه حدود ولا جمارك. واصبحت الشركات والبنوك التجارية التي كانت بالامس تتسابق نحو اختطاف الاسواق وتقديم القروض للدول والحكومات، تندب حظها وتبحث عن انجح السبل لاسترجاع اموالها او مساعدة تلك الدول نفسها على الاستمرار في اداء مستحقات ديونها. وقد نجد ان ما سلف مثير للعجب اذا ما اخذنا في الحسبان ان بعض دول افريقيا كانت والى غاية نهاية التسعينات اقوى اقتصاديا من عدد من بلدان جنوب شرقي آسيا. فمجمل الانتاج الداخلي لاندونيسيا مثلا كان اقل بكثير من مقابله في نيجيريا، ونفس الشيء ينطبق على المقارنة بين تايلاند وغانا (واختيار المقارنة تم على اساس تشابه الهياكل الاقتصادية بكل بلدين على حدة في الفترة الممتدة من اواسط الستينات والى غاية السبعينات). وما ان حلت التسعينات حتى اصبح مجمل الانتاج الداخلي في اندونيسيا ثلاثة اضعاف مقابله بنيجيريا، واضحت تايلاند تتمتع باحد انشط اقتصادات العالم في حين نجد غانا تتصارع مع التأخر والمشاكل في محاولة للعودة الى مستوى المداخيل التي كانت تتمتع بها مثلا في عام 1965. فما هي اسباب هذا الجمود الاقتصادي؟

التقرير الذي شارك في تحضيره عدد من الاخصائيين ونخبة من الاكاديميين، ونشره البنك الدولي اخيرا، يرى ان الاسباب عديدة ومتنوعة، ويتصدر قائمة هذه الاسباب تبني الحكومات الافريقية الواقعة جنوب الصحراء على وجه الخصوص سياسات اقتصادية خاطئة، تقوم على اساس اعطاء الدولة الدور الطليعي في الانتاج وفي تسيير الحياة الاقتصادية. ورافق ذلك تضخيم قيمة العملات الافريقية، وعجز خانق في الميزانية، مما اثر على استقرار الهياكل الاقتصادية ووقف حاجزا امام النمو، والى جانب هذا وذاك فقد تبنت عدد من الدول الافريقية سياسة العزلة التجارية، وسيطرة الدولة على وسائل الانتاج والتوزيع، وهذا بدوره قضى على المنافسة الحرة، وهي ضرورية لخلق وتطوير ديناميكية الانتاج. وقد تقوى دور الدولة في افريقيا السمراء اكثر في السبعينات حين اقدمت الحكومات على تاميم كبرى الشركات والمؤسسات المالية، وفرضت نظاما معقدا جدا شمل كل المجالات الاقتصادية، وضرائب وجهت على الخصوص للصادرات الفلاحية، وهي التي كانت مصدرا اساسيا من مصادر جلب العملة الصعبة. ولكن كل هذه الاخطاء يمضي الكتاب قائلا، لم ترتكب عمدا، وانما فرضتها في الواقع الوضعية التي كانت عليها افريقيا غداة الاستقلال. فالافتقار الى رؤوس اموال قومية والى مقاولين من ابناء البلد دفع بالبلدان الافريقية (التي لم تكن لها بالطبع ثقة بالاجانب ولا برؤوس اموالهم) الى اعطاء كامل السلطة والصلاحيات للدولة، تابعة في ذلك خطى دول اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا، مدعمة في ذلك بتشجيع عدد من الاقتصاديين المختصين في مجال التنمية.

- **تبنت بعض الحكومات الأفريقية سياسات اقتصادية خاطئة تقوم على أساس إعطاء الدولة الدور الطلائعي في الإنتاج وفي تسيير الحياة الاقتصادية**
- **تم فرض ضرائب لا حصر لها على القطاع الزراعي لجلب أكثر ما يمكن من أموال لتنمية القطاع الصناعي**
- **تشتري الدول الغنية المواد الخام بأسعار تفرضها هي، وتبيع المواد المصنعة إلى الدول الأفريقية بأغلى الأسعار**

فكانت الصناعة تعتبر بالتالي اسرع وسيلة لتحقيق النمو، لان اسعار المواد الاولية رخيصة في حين ان استيراد الالات والمواد المصنعة مكلف، وبالتالي فمن الاحسن عدم الاعتماد على الاستيراد وتطوير صناعات متوسطة وثقيلة. ولاجل ذلك قامت الحكومات بفرض ضرائب لا حصر لها على القطاع الزراعي، لجلب اكثر ما يمكن من اموال لتنمية القطاع الصناعي، كما وضعت تصاميم خمسية، وخلقت مؤسسات حكومية، ووضعت قوانين ترمي الى التحكم في الاسعار والعملة الصعبة... وما الى ذلك.

بيد ان ما سلف لم يكن وحده وراء المشاكل الاقتصادية في افريقيا السمراء، بل كانت هنالك عوامل خارجية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر التضارب بين الشرق والغرب، ومساعدة هؤلاء واولئك لفئات معينة واتجاهات معينة داخل البلد الواحد، وعدم اكتراث الدول الغنية والصناعية بمستقبل الدول الافريقية الفتية اذ كانت تشتري منها المواد الخام بالسعر الذي تختاره هي، وهو سعر بخس، وتبيع لها المواد المصنعة وادوات الانتاج ومواد الاستهلاك باغلى الاسعار، وتشجعها على الشراء بمنحها قروضا تفرض عليها بمقتضاها معدلات فائدة لا تمت الى المعقول بصلة. فتفاقمت الاوضاع الاقتصادية في دول افريقيا السمراء، وباتت جلها على حافة الافلاس التام. فسارعت الدول الغربية الى البحث عن السبل الكفيلة بفك الازمة لان في ذلك مصلحتها هي بالدرجة الاولى. فكل اصلاح في الهياكل الاقتصادية والظروف المعيشية الافريقية سوف يجعل من تلك البلدان زبائن قادرين على الشراء والاستهلاك وتسديد الديون. وفعلا تم الاتفاق بين البنك العالمي وصندوق النقد الدولي وامهات المؤسسات التجارية والمالية على برنامج اصلاح قدم للدول الافريقية في الثمانينات، ومعه كل الوعود بتقديم ما يلزم من مساعدات لكل «الابناء البررة» الذين سينفذون بالحرف تعليمات اوليائهم. وقد هدف برنامج الاصلاح هذا بالدرجة الاولى الى تقليص دور الحكومة في الانتاج وفي التحكم في النشاطات التجارية الحرة. فشجع التصدير، وخصوصا ما يتعلق من ذلك بالمجال الزراعي، واكد على عدم تضخيم قيمة العملة وعلى القيام بكل ما يلزم للحفاظ على توازن الهياكل الاقتصادية. والى جانب ذلك تطرقت برامج الاصلاح الى اعادة تنظيم الاطار القانوني والتسييري الذي يتحكم في النشاط الاقتصادي، على اساس نسق جديد، وهذا ما سمي بالتعديل الهيكلي Structural adjustment. ومن اهم القرارات التي اتخذت في هذا الصدد، اعادة الاعتبار للزراعة كمحرك اساسي للتنمية الاقتصادية، لانه اذا نجح اصبح فعلا مصدرا للخير العميم، وللعملة الصعبة وبالتالي لمحاربة الفقر. ولتحقيق ذلك فقد شمل برنامج التعديل الهيكلي بنودا كثيرة تنادي بتحسين الحوافز عند الانتاج والتصدير ومستوى الخدمات الاساسية التي يحتاج اليها قطاع الزراعة. وعلى المستوى الاقتصادي العام، فقد وجهت كل العناية لاحتواء التضخم وتبني معدلات صرف «معقولة»، ومحاولة ابقاء عجز الميزانية في حدود يمكن مواجهتها، وتشجيع القطاع الخاص، بكل ما يتطلبه ذلك من سن قوانين تتلاءم والمعطيات الجديدة. فهل مكن ذلك افريقيا ـ او سيمكنها ـ من الخروج من بؤرة التخلف وتدارك التأخر؟ النظرية الكلاسيكية للتنمية تقول بان الدول ذات المداخيل الضعيفة تحقق عادة نموا اسرع من الدول ذات المداخيل المرتفعة، لانها تقتني التكنولوجيا من هذه الاخيرة (وبالتالي لا تحتاج الى تكاليف تطويرها) وتركز مباشرة على ما من شأنه تنمية مواردها من رؤوس الاموال. ولكن هذا يفترض ان تلك الدول لديها من الطاقات البشرية ما هو كاف وقادر على استغلال التكنولوجيا الغربية بما يغني البلاد عن اللجوء الى اقتناء الخبرة الغربية، في حين ان الكوادر الافريقية المكونة لا تكفي للقيام بذلك، كما ان الموارد تبقى ضعيفة جدا اذا ما قورنت بالانفجار السكاني في قارة معظم ابنائها من الشباب.

ولربما يخالجنا الامل حول مستقبل افريقيا السمراء اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تجربة بعض دول جنوب شرقي آسيا في الستينات. فكل من اندونيسيا وماليزيا وتايلاند كانت تعرف ظروفا مشابهة الى حد بعيد لما تعرفه افريقيا اليوم، ومع ذلك فقد استطاعت بفضل تبني السياسات الحكيمة والشجاعة ان تصبح اليوم من اقوى وانشط الاقتصادات في العالم. والسبب في ذلك ـ في رأي الكتاب ـ يعود بالدرجة الاولى الى الجهود المكثفة التي قامت بها تلك الحكومات لتعميم التعليم، مدعما ذلك بمثال الدول الافريقية التي اهتمت بدورها بهذا القطاع والتي استطاعت تحقيق النمو باسرع مما حققته جاراتها.

وفي نهاية المطاف، يخلص الكتاب الى القول ان تبني سياسات اصلاحية اقتصادية شاملة ونشر التعليم ودعم الصحة والوقاية، وتشجيع القطاع الخاص والاستثمار الاجنبي، مع مساعدة الطبيعة من حيث تهاطل الامطار وما الى ذلك، سوف ينمي اقتصاد افريقيا السمراء لا محالة وبالتالي فلا داعي للتشاؤم.

وقد تطرق القسم الاول الى الظروف العامة التي خلقت الوضعية التي تعيشها افريقيا حاليا، والثاني الى الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي تم تبنيها منذ بداية التعديل الاقتصادي. في حين اهتم القسم الثالث بالتقدم الذي سجل نتيجة الاصلاحات التجارية والزراعية. وكرس القسم الرابع للتعديلات التي ادخلت على القطاعات الحيوية التي اعادت صياغة دور الحكومة، في ما يتعلق بالمؤسسات المالية والمؤسسات التي كانت تسيطر عليها وعالجت الفصول الباقية. فوائد سياسة الاصلاح والتعديل، وتأثيرها على البيئة وعلى مكافحة الفقر، والآفاق المستقبلية للقارة السمراء.

وقعها على البلدان النامية أشد مما في البلدان الصناعية

البطالة في عصر التكنولوجيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن سلسلة «عالم المعرفة»، كتاب «الاقتصاد السياسي للبطالة» للدكتور رمزي زكي الذي تناول موضوع البطالة من شتى جوانبه مجيبا على استفسارات عديدة غاية في الأهمية منها علاقة البطالة بالتقدم التكنولوجي، وبالعولمة، وهل يمكن العودة لعصر «التوظيف الكامل» على نحو ما كان قائماً في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، طارحاً أسلوبين للخروج من أزمة البطالة: الأول يتطلب اجراءات عاجلة، والثاني اجراءات طويلة الأمد.

ونبه الدكتور رمزي في هذا الكتاب الى عدم التهوين من شأن البطالة او محاولة التذرع بأنها نتيجة ثانوية عارضة ومؤقتة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، وان العالم بأجمعه يعاني من البطالة قائلاً: «ان وقع البطالة على الدول النامية أشد منها على الدول الصناعية بسبب غياب نظام معونات البطالة عنها، وتفاهة مشروعات الضمان الاجتماعي التي تتجه نحو التقليص استجابة لبرامج الاصلاح الاقتصادي. وانه من الممكن الخروج من ازمة البطالة في الدول النامية اذا استطاعت هذه البلاد في الفترة المقبلة ان تنتهج استراتيجية انمائية بديلة تضع ضمن اولوياتها قضية تحقيق التوظيف الكامل ليس باعتبارها قضية اقتصادية فحسب، وانما قضية اجتماعية وأمنية وسياسية بالدرجة الأولى».

وأشار الكاتب الى ان أرقام معدلات البطالة المنشورة عن البلاد النامية لا تعكس درجة استخدام العمالة بشكل صحيح، لأن تلك الاحصاءات تسقط من قائمة البطالة كل عامل حتى لو كان يتقاضى اجراً تافهاً، او يمارس عملاً غير مستقر، وان من مفارقات تلك الاحصاءات إظهارها لمعدل البطالة في الهند بشكل اقل منه في الولايات المتحدة الاميركية.

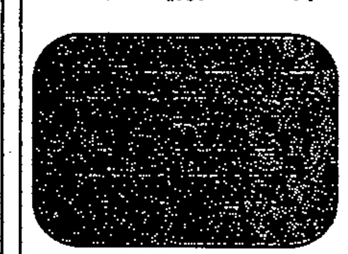
وأضاف: «ان احتساب كافة العاطلين عن العمل سيرفع نسبة البطالة في الدول النامية الى حدود 50 بالمائة، وان افتراض تشكيل التشغيل الناقص لنحو 27 بالمائة من قوة العمل في الدول النامية سيرفع حجم البطالة لديها ليصل الى نحو 500 مليون فرد». وتناول الدكتور رمزي زكي، الذي شغل منصب مستشار للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة ويعمل حالياً استاذاً بجامعة الكويت، أسباب البطالة في الدول النامية فقال انها تعبر عن تناقض حاد بين قوة العمل المحلية التي تنمو سنوياً بما لا يقل عن 2 بالمائة وبين النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في تلك البلدان، رافضاً بذلك منطق المدرسة «النيوكلاسيكية» التي ترى ان جمود الأجور أهم أسباب البطالة. وهو يرى ان أسباب البطالة تنحصر في ثلاثة محاور اولها ازمة التنمية ونتائجها، والثاني تفاقم ازمة الديون، والثالث تأثير برامج التثبيت والتكيف الهيكلي، وفي شرحه لتأثير برامج التثبيت الاقتصادي قال انه يهدف لخفض العجز بالموازنة العامة حيث تلجأ الدول لتجميد التوظيف الحكومي، وزيادة حجم الضرائب غير المباشرة، وإلغاء الدعم السلعي، وزيادة اسعار منتجات القطاع العام والخدمات الاجتماعية وأسعار الطاقة والنقل ومستلزمات الانتاج المحلية والمستوردة، كما تلجأ لخفض الانفاق الحكومي الموجه للخدمات الاجتماعية للاستثمار الحكومي، وفي تعداده لوسائل خفض الحكومة للعجز في ميزان مدفوعاتها ذكر انه يتم من خلال الاجراءات التي عرفت بمصطلح «تحرير التجارة الخارجية» والمتمثل بخفض القيمة الخارجية للعملة وإلغاء القيود الجمركية. هذا الى جانب توجه تلك الدول للحد من نمو عرض النقود لديها وفي استعراضه لاسلوب علاج ازمة البطالة في الدول النامية، قال ان لا علاج لها الا من خلال تبني القيادة السياسية لاستراتيجية تنموية بديلة تضع ضمن اهدافها تحقيق التوظيف الكامل. واقترح كعلاج لهذه الأزمة القيام باجراءات عاجلة على المدى القصير وأخرى على المدى الطويل. وتتلخص الاجراءات العاجلة بالنقاط التالية:

تشغيل الطاقات الانتاجية العاطلة. ودعم وحماية وتشجيع القطاع الخاص المحلي المنتج وبالذات في المجالات كثيفة العمالة، وان تتناسب المزايا والحوافز المقررة له مع حجم ما يوفره من فرص للعمالة.

ووقف عمل الخصخصة وبخاصة في المشروعات الناجحة التي تمد الموازنة العامة للدولة بموارد مستمرة وتقوم بتشغيل اعداد كبيرة من العمالة الوطنية.

وان تضع الحكومة برنامجاً للنهوض بالخدمات الصحية والتعليمية والمرافق العامة الأمر الذي سيترتب عليه خلق فرص عمل منتجة لآلاف الخريجين والمؤهلين. والتوسع في برامج التدريب واعادة التدريب.

وتشجيع ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، اضافة الى الاجراءات الضرورية الاخرى.



يصدر قريبا

سياسة الاحتكار والمنافسة

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر ابريل (نيسان) المقبل من العام الجديد كتاب بعنوان «سياسة الاحتكار في المملكة المتحدة» ضمن منشورات إيدوارد إيلجار، شارك في إعداده رجور كلارك وهو استاذ الاعمال بجامعة ويلز، وستيفن ديفيز من جامعة إيست أنجليا ونايجل دريفيلد من كلية كارديف للاعمال بجامعة ويلز.

يتناول الكتاب فعالية سياسة الاحتكار في بريطانيا ـ احدى السياسات الاولى في ميدان التخصيص ـ وكيف اثر ذلك على منافسة الصناعات البريطانية في الاقتصاد العالمي.

ويبحث سياسة الاحتكار والمنافسة على مدى عشرين عاما مستعملا كل حالات الاحتكار التي تم التطبيق عليها من طرف لجنة الاندماج والاحتكار (MMC) في تلك الفترة. وتم تقديم هذا التحليل من خلال اربع عشرة دراسة مفصلة مع التركيز على الحالات التي سعت اللجنة المذكورة من خلالها الى ادخال تغييرات على مراقبة الاسعار، والقضاء على الممارسات المعادية للمنافسة او ممارسات التجريد. كما يقيم الكتاب مدى فعالية تلك الاجراءات في القضاء على مشاكل الاحتكار في الاسعار والتواطؤ وغيرها من مشاكل السوق المالي. ويعتمد الكاتب على نتائج ذلك، فيتحدث عن قوة وضعف السياسة الحالية وآفاق امكانية الاصلاح.

«التوظيف الكامل والنمو» لتوبين

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يناير (كانون الثاني) الجاري كتاب يحمل عنوان «التوظيف الكامل والنمو» عن دار النشر إدوارد إيلجار، بقلم جيمس توبين الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد في عام 1981، واستاذ الاقتصاد بجامعة ييل الأميركية.

ويتضمن الكتاب تحليلا للنظرية الكينيزية العصرية حول القضايا الرئيسية في ميدان الضرائب والمال في السياسة العالمية في التسعينات.

ويحتوي على ما يزيد عن عشرين مقالا جديداً تم تجميعها في هذا المجلد للتطرق الى القضايا العصرية الرئيسية في سياسة الاقتصاد العام، وخاصة في اميركا. وكما عهد في كتابات البروفيسور توبين، فانه دائما يبتعد عن الارثوذكسية في تحليلاته التي تتسم بالليبرالية والمحافظة في آن واحد. فيعطي وجهة نظر هادئة حول العجز العام والديون، ويتحدث عن سياسات مالية براجماتيكية، وهو ضد الحماية الجمركية ويفضل تبطيء المضاربات المالية بين العملات. كما ان الكاتب يقدم نظريته واقتراحاته من اجل اصلاح نظام الضمان الاجتماعي وقطاع الصحة.

كتب جديدة

لاجئ فلسطيني يتذكر النكبة

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور جميل طوبة، وهو اميركي من اصل فلسطيني ومدير في وزارة الصحة والخدمات الانسانية الاميركية، كتاب بعنوان «يوم الليل الطويل.. لاجئ فلسطيني يتذكر النكبة».

وجاء في استهلاله: «يلقي هذا الكتاب الضوء على خلل منهل يعتور الادراك الشعبي في مجتمعنا لاحوال الشرق الأوسط وبخاصة الجهل المستديم بالتحيز ازاء طابع الشعب الفلسطيني وثقافته، الى درجة انكار وجود هذا الشعب بالذات».

اما المؤلف فيقول في مقدمته:

«لدى بلورة هذا الكتاب شعرت بواجب يلزمني بان ازود قرائي بالمعلومات الكفيلة بان تلقي ضوءا مختلفا على فلسطين وشعبها من جانب، وان تغير، من دون تحامل او ضغينة، مرجعية القارئ في النظر الى البلاد وشعبها.

وبذا يمكن الكشف عن الصورة الصادقة للفلسطيني ككائن ذي خصال انسانية، بخلاف ما ادمنت وسائل الاعلام على تقديمه من «ارهابي» بلا ملامح معصوب الراس بكفية. وبازالة النقاب المصطنع الذي يقنع هذه الهوية وهذه الشخصية كلية الوجود، آمل أن يكتشف القراء مجددا الشعب القديم الذي عاش خمس عشرة غزوة لكنه احتفظ بهويته وثقافته، بتاريخه وحيويته، بمرحه ومرونته».

«ان كتاب «يوم الليل الطويل» يتوجه الى الافراد المهتمين بالقضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية من اكاديميين مختصين اكاديميا بالشرق الاوسط الى قراء يحبون مطالعة التاريخ لكنهم يفضلون معرفة الاحداث التاريخية من التجارب المباشرة لمدة وعركوها».

كتاب فرنسي عن بنازير بوتو

باريس: «الشرق الأوسط»

عن دار «دونويل» الباريسية صدر كتاب للصحافي الفرنسي لورانس جوريه يحمل عنوان «بي نظير بوتو ـ مغامرة حجاب»، وفيه يروي حياة هذه المرأة التي اعجب بجمالها كل من جورج بوش وفرانسوا ميتران. ومعلوم ان بي نظير بوتو هي ابنة الزعيم ذو الفقار علي بوتو الذي اعدمه الجنرال ضياء الحق عقب انقلاب عام 1977، وقد تمكنت خلال مناسبتين من ان تحكم الباكستان مرتين، المرة الأولى عام 1988 والمرة الثانية عام 1993.

ويقول لورانس جوريه الذي كان يعمل مراسلاً في كراتشي، ان بي نظير بوتو التي وعدت في البداية الجماهير الباكستانية بتحويل الباكستان الى بلد ديمقراطي يتمتع بالرخاء والعدالة الاجتماعية، فشلت في مهمتها فشلاً ذريعاً، واخلت بالوعود التي قطعتها على نفسها يوم كان تجوب البلاد بحثاً عن الأصوات والمساندين.

وعن حياتها الشخصية، يقول جوريه ان بي نظير بوتو كانت تستغل سفراتها الى الخارج لتقوم بعمليات تجميل باهظة الثمن. وفي هذا الصدد يقول المؤلف: «كانت بي نظير بوتو تعيش لوحدها، ولا تفكر في شيء آخر غير الاحتفاظ بالسلطة، وفي مصالحها الشخصية ومصالح المقربين منها».

لذا حرصت على تغطية نشاطات زوجها السرية، التي كان الهدف الوحيد من ورائها تجميع المزيد من الثروة.

مطالعات في الدين والعصر لمحمد خاتمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار الجديد» كتاب «مطالعات في الدين والاسلام والعصر» للرئيس الايراني محمد خاتمي ويضم بين دفتيه بعضاً من افكاره التي طرحها خلال زيارته الى لبنان اواخر العام 1996.

تحت عنوان «اللبنانيات» اندرجت اربعة فصول، الأول بعنوان «التدين في عالم اليوم» وهو نص محاضرة القاها في «دار الندوة» في بيروت، والثاني بعنوان «التراث، التنمية، الحداثة» وهو ايضاً نص محاضرة القاها في كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ الجامعة اللبنانية، أما الثالث فحوار اجرته معه مجلة «المنطلق» اللبنانية، في حين يستعيد الرابع وقائع حديث متلفز اعدته وبثته محطة «المنار» اللبنانية.

اضافة الى المداخلات السابقة نعثر على نصين يتحدث الأول عن العلاقة بين الحضارات بينما يدور الثاني حول موضوع التنمية والحرية. ولا يتردد خاتمي في الانحياز الى خيار «الحرية اولاً».

ويرى خاتمي ان التدين والحداثة على الصعيد الفردي، واقامة مجتمع ديني متطور على الصعيد الاجتماعي يتوقفان على رفض نظرية «احادية خيار الحضارة الغربية».

وجدير بالذكر ان كتاب خاتمي هذا بالعربية وهو الثاني بعد «بيم موج» الذي كان قد صدر منذ اشهر عن الدار ذاتها.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: صدمة الاحتكاك
اعداد وترجمة: خالد البسام
الناشر: دار الساقي / لندن
يتناول هذا الكتاب حكايات الإرسالية الاميركية في الخليج والجزيرة العربية 1892 ـ 1925

الكتاب: ذكريات طفولة
المؤلف: مارسيل بانيول
الناشر: دار شرقيات / القاهرة
يتناول هذا الكتاب السيرة الذاتية للمؤلف الذي يعد من اهم كتاب السينما في فرنسا في عصرنا الراهن، كما ان له تجارب هامة في الكتابة المسرحية. والكتاب تجربة ابداعية على درجة عالية من الفن وعمق الرؤية.

الكتاب ـ أسير عاشق/جان جينيه
المؤلف ـ ترجمة كاظم جهاد
الناشر ـ الأدب الأجنبي / مصر
أسير عاشق للكاتب الفرنسي جان جينيه كتب بين العامين 1984 ـ 1986 لاستعادة الشهور الطويلة التي امضاها في ضيافة الفدائيين الفلسطينيين.

الكتب البريطانية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy: Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة آرثر بالحياة.

La maison Windsor : Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح آل ويندسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

Le Dieu de Jesus
Jacques Duquesne
Grasset
كتاب يتضمن دراسة حول الديانات وحياة المسيح.

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الكتب الألمانية

Die Brucken Der Freiheit
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكتلندي في القرن الثامن عشر يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الألماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الألمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الألماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم

ثلاث قصائد لشاعر ألمانيا الأكبر بعد جوته وشيللر

فراشات يضفرن إكليل العذراء على رأسي

شعر: هاينريش هاينه

ولد الشاعر الكبير هانيريش هاينه اعظم شعراء الالمان بعد جوته وشيللر في 1797 لعائلة يهودية متوسطة، بالرغم من انه كان يعلق اينما حل انه من مواليد يناير (كانون الثاني) 1800 رغبة منه في التخلص من نيول القرن الثامن عشر والتشبث بتلابيب القرن الجديد، وتوفي في 17 فبراير (شباط) 1856 بعد ان قضى حياته مناضلا من اجل الحرية التي حلم بها طويلا ولم يشهدها تتحقق، ودفن في مقبرة مونتمارتر في باريس، حسب وصيته، بعيدا عن وطنه.

ويدأ هاينه بكتابة الشعر مبكرا، ثم اخذ وهو الحالم بالثوة والانعتاق والمساواة الاجتماعية، يهتم بالفلسفة خاصة عندما التقى في باريس بماركس الذي كان بدوره معجبا بهاينه ويعتبره اعظم شعراء الانسانية بعد شكسبير وجوته.

لكن هاينه، حسب احد مؤرخين، كان يعيش دائما صراعا بين حبه لمبادئ الحرية، والخوف من ان تؤدي الثورة الى القضاء على كل ما هو جميل في الشعر والفن، فانصرف في النصف الاخير من حياته انصرافا كليا للشعر.

وكتب هاينه مئات القصائد والقطع النثرية والرسائل الرومانسية التي كانت تجسد نظرته الى العالم والطبيعة والاشياء. وكانت «أناه»، هذه الأنا الزاخرة بالحب والسخرية والتهكم، كما نلاحظ في القصائد المترجمة هنا، تنهمر من قاعه وهو «يعوي بالكلمات كالذئاب» ـ حسب تعبيره.

ماتيلده

أصد عني باقة زهور،
قدمتها ماتيلده الباسمة،
بيد مستعطفة.
لا شيء يروعني اكثر
من مشي الزهور النضرة،
تذكرني الزهور بعالم جميل،
ما عدت أنتمي إليه،
أنا الجثة ـ غير المقبورة ـ الناحلة،
حثالة عالم الأموات

انفجر بالبكاء
إذ اشم الزهور
اي شيء، عدا الدموع،
ابقته لي الدنيا الحافلة
بالشمس واللذة والحياة؟

ما كان اسعدني،
وانا اشاهد فئران الاوبرا
الراقصة
لكنني اسمع منذ الآن،
خشخشة فئران الكنيسة،
وحفيف خلدان المقابر

آه، لعبير الزهور،
وهو يستدعي جوقة مغنين،
وفرقة باليه من الذكريات العطرة،
تباغتني مرة واحدة بالغناء،
بتنورات مبهرجة قصيرة،
بدعابات وضحكات وكركرات،
بضربات صنوج وانغام قانون،
ما عادت تزيدني إلاّ غماً!
عني الزهور!
لا اطيق اريج ايام مضت،
تحدثني بشماتة عن حكايات خلابة،
انشج لذكراها بالبكاء.

هموم بابلية

الموت يناديني ـ وددت يا حلوتي،
لو اني في غابة صنوبرية تركتك،
حيث تعوي الذئاب،
تعشش النسور،
وتنخر الخنازير البرية مهتاجة
بوجه انثى الخنزير الشقراء

الموت يناديني ـ وربما الافضل،
لو اني على أعلى موجات البحر
تركتك،
يا زوجتي،
يا صغيرتي،
حيث ريح القطب الشمالي تجلد
الأمواج،
وتسبح غيلان الأعماق النائمة،
وأسماك القرش والتماسيح،
بفكوك فاغرة،
إلى السطح.

صدقيني، يا صغيرتي،
وزوجتي ماتيلده،
لا خطر في القفار،
والبحر الهائج،
والغابات الموحشة،
يفوق الخطر الداهم في مدينتنا

اقطع من الذئاب والنسور،
وأسماك القرش،
وغيلان البحر الأخرى،
وحوش أكثر هولاً وأشرس،
تخفيها عاصمة الدنيا،
الزاهية، المغنية، الراقصة
باريس.




هاينريش هاينه

يثير في الجنون،
ويهزني من الأعماق،
أن أتركك
باريس.
ذباب أسود يحوم حول سريري،
وعلى انفي وجبهتي،
تحط حثالات بغيضة!
بعضها بوجوه بشرية،
أخرى بخراطيم،
كما المعبود غانيا في الهند.
راسي يرغي ويزبد،
وحينما يهيا لجسدي الصندوق،
سيفارقني، ايضاً، رشدي ـ
اواه ـ قبل رحيلي انا.

نزوات العشاق

«حكاية شائعة رددتها الكتب القديمة وحولتها إلى قصيدة»

جلس الخنفس على السياج بادي الكآبة،
لانه غرق حتى اذنيه في غرام
النبابة

«أنت أيتها النبابة فؤادي،
والزوجة التي تحقق لي مرادي،
«تزوجيني، علي حني!
من الذهب الخالص بطني،
ظهري مرصع، بالتبر منحوت
يتلامع فيه الزمرد ويسطع
الياقوت».

«اوه، لركبني مس من الجنون
لو اتخذت الخنفس زوجاً ميمون.

لا يهمني الذهب والزمرد
والياقوت
لأن الغنى لا يصنع الملكوت،
قلبي بالمثل العليا مفعم
فانا نبابة ذات انفة وشمم»
ابتعد الخنفس كسير الفؤاد،
هائماً
وذهبت النبابة كي تأخذ حماماً

«اين إنن النحلة، وصيفتي،
تقف في الحمام على خدمتي،
تمسح عليّ بشرتي المخمل
لانني سأصبح عروسة الجُعل»

«تا الله، لأقيم عرساً ذا جلال،
إذ لا خنفس آخر يضارعه في
الجمال.

ظهره مرصع، بالتبر منحوت،
يتلامع فيه الزمرد ويسطع
الياقوت.

بطنه الذهبية لائقة بالنبلاء
ستنفجر غيرة قلوب النبابات
الزرقاء».

«أسرعي يا نحلتي وسرّحي لي
شعري
عطري ثوبي وشدي لي خصري،
بخلاصة الزهور امسحي بدني،
وبزيت الخزامى مرّغي قدمي،
كي لا تبعث رائحة خبيثة مني،
وانزع العريس بحنان تعانقني».

«تتلامع هنا وهناك الفراشات،
يعلن البيعة لي في الزفة
وصيفات،
يضفرن على راسي إكليل
العذراء،
زهوراً رائعة من النارنج،
بيضاء».
«يأتي الموسيقيون إلى الحفلة
زرافات،
جنادب منشدة ومغنيات
عريقات،
الهوام والنحل ونباب الخيول،
تنفخ الأبواق وتقرع الطبول،
تعزف أغاني العرس الرائعة،
امام ضيوف في حلل ـ من
الأجنحة ـ ساطعة.
«وستاتي العائلة اخيراً مبهرجة
طروبه
وحشرات مالوفة اخرى بين باقي
الضروب،
دبابير وجراد، اخوال وخالات
وتزعق الأبواق تحية للعمات،
يحضر الخلد القاضي متاخراً في
المساء،
ـ كعادته ـ متجهماً أسود الرداء.
«تقرع الأجراس بام بوم بام بوم
ولكن، اين يقبع عريسي اليوم؟».
بم بام بم بام تقرع الأجراس
برفق،
لكن العريس طار بعيداً جداً في
الأفق.

«الأجراس تقرع بام بوم بام بوم
ولكن، اين يقبع عريسي اليوم؟»

حط العريس في هذه الأثناء
على مزبلة بالروث غنّاء

وقبع هناك سبعة أعوام
حتى تعفنت العروس من موت
زؤام

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

رومانسيات في قاع المحيط

رومانسية العصور الاغريقية والرومانية قائمة على «ثيمة» واحدة، ففيها لا بد ان يقتل البطل التنين، ويأتي بالكنز الثمين ليطرحه عند اقدام حبيبته، وتكاد هذه «الثيمة» تتماهى مع الاسطورة العربية حيث يعبر العاشق السبعة بحور، ويقتل الغول ليصبح جديرا بحب بنت السلطان، وقد كان جيمس كاميرون رومانسيا حتى العظم في فيلمه الجديد «تايتانيك» لكن رومانسيته لم تذهب بعيدا عن رومانسية القرن التاسع عشر حين سادت «موضة» عشق النساء الارستقراطيات للأدباء والفنانين. فبطل هذا الفيلم الذي يعتبر الاكثر تكلفة في تاريخ السينما العالمية رسام متشرد ينتقل من ميناء الى آخر بحثا عن التجربة والمغامرة والوجوه الجديدة التي يقتنصها بقلم الرصاص، ويعبئ بها قراطيسه وقلبه.

وقد شاء الحظ حسب رواية الفيلم، وليس استنادا الى القصة الحقيقية للسفينة الغارقة، ان يحصل الرسام وصديق له على تذكرة سفر بالدرجة الثالثة على السفينة «تايتانيك» ويلحقا بها قبل دقائق من ابحارها الى قدرها المأساوي حيث انتهت بمن عليها حطاما في قاع المحيط، وسر نجاح كاميرون في هذا الفيلم الذي دخل تاريخ الافلام الخالدة في السينما العالمية انه استطاع، ورغم النهاية المعروفة تاريخيا، ان يصنع فيلما مشوقا بحبكة بسيطة، وممتعة لدرجة انست المشاهد انه يتفرج على قصة نهايتها معروفة سلفا.

وقد لعب كاميرون في حبكته على خيوط التداعي، ولقطات العفلاش باك، فالعجوز التي نجت من حادث السفينة عام 1912 تتعرف على نفسها في صورة ينتشلها غواصون من الحطام الغارق، ولانهم كانوا يبحثون في حطام السفينة بعد اربع وثمانين عاما من غرقها الواقعي بثت محطات التلفزيون في سنة الكشف 1996 الصورة التي تم العثور عليها داخل خزانة حديدية مع اشياء اخرى، فتعرفت العجوز الى صباها، والى اهم قصة حب في حياتها، واتصلت بفريق البحث في عرض المحيط ثم لحقت بهم لتروي في موقع الحادث تفاصيل غرق السفينة التي كانت تقلها مع حبيبها.

وطبعا لم يكن الحبيب حبيبا قبل ابحار «تايتانيك» باتجاه نيويورك، فرومانسية القرن التاسع عشر التي يحييها جيمس كاميرون لا بد ان تجعل للعاشقة التي تدير ظهرها لارستقراطيتها خطيبا غنيا وغبيا لا تنقصه الوسامة لكنه يحتاج الى الكثير من الحساسية الانسانية والاخلاق ليصبح انسانا، وهل هناك اية حساسية او انسانية في شخص يسرق طفلا من ابيه اثناء الهرج الذي ساد قبل غرق السفينة ليقفز معه الى قوارب النجاة التي لم تكن تقبل غير النساء والاطفال.

لقد تعرف الرسام برنارنو دي كابريو على ذات العينين المحيطيتين «كيت وينسليت» على ظهر الباخرة «تايتانيك» في ليلة ليلاء قررت فيها الصبية الحلوة المتحدرة من اسرة بدأت تفقد ثروتها ان تنتحر تخلصا من اهانات خطيبها، وضغوط امها التي ترى فيه قارب الانقاذ الوحيد لاستعادة المجد الآفل، والثروة الغاربة، وقبل ان تلقي الشقراء صاحبة القلب الاخضر بنفسها لامواج المحيط يتدخل رسام الدرجة الثالثة لانقاذ راكبة الدرجة الاولى، وتبدأ قصة الحب التي لم تخل من عنف، واني لها ذلك، والاغنياء عندهم دائما المسدسات، والحراس الغلاظ الشداد الذين يتدخلون اغلب الاحيان لمنع الرسام المفلس من رؤية الصبية التي تحبها.

واثناء مشاهد كثيرة تركز على الحياة المملة للاغنياء، رغم كل ما عندهم، والحيوية الفائقة لركاب الدرجة الثالثة الذين يعرفون كيفية الاستمتاع بالحياة رغم القليل الذي يملكونه، تأخذ العاشقة الارستقراطية حبيبها المتشرد الى قلب قلعة الغنى والابهة ليرسمها عارية، وعلى صدرها اغلى جوهرة في العالم تعود ملكيتها لخطيبها، وسوف تظهر هذه الجوهرة كثيرا في الفيلم، فاثناء غرق السفينة يتظاهر الخطيب بانه لا يريد لخطيبته ان يصيبها البرد، فيخلع معطفه، ويغطي كتفيها به لنتبين لاحقا انه لم يكن يفكر باحتمال مرضها من سوء الطقس لنما كان يهدف من تلك الحركة الى انقاذ الجوهرة التي اخفاها في جيب المعطف، والبسها اياه لانها ستنزل حسب النظام المتبع الى قارب النجاة قبله.

وقد نجت البطلة، والجوهرة معها بعد العديد من المشاهد الرمزية المتقنة التي تدل على تمكن كاميرون وقدرته على توظيف رموزه، فعلى قياس اللغة الرمزية هناك كاميرا رمزية استخدمها المخرج في غاية الذكاء والشفافية وخصوصا في مشهد الحب في العربة الذي ترك فيه لاصابع انثوية متوترة ومرسومة على البخار المتراكم على زجاج النافذة ان تقول الكثير عن لحظة متعة نادرة ومسروقة رغم انف اعداء الحب، وحراس الشرف الرفيع وادعياء الفضيلة.

وقد مات الرسام بردا بعد ان اطمأن الى ان حبيبته سوف تعيش بعده وأدركت هي ان الانتماء الى الحبيب الميت صار اقوى في حياتها من اي انتماء آخر لذا سجلت نفسها عليه وانتحلت اسمه حين وصلت والجوهرة في جيب معطف خطيبها الذي ترتديه الى ميناء نيويورك.

وفيما كانت كاميرا كاميرون تدور على الصور باطاراتها المذهبة في نهاية الفيلم رمت العجوز التي كانت تروي قصة غرق سفينتها وحبيبها بالجوهرة الى اعماق البحر.

ترى هل اراد كاميرون ان يقول بهذه اللقطة المؤثرة ان الذكريات الحلوة هي اغلى من كل ثروات العالم؟.. اظن ذلك، والا ليس هناك اي معنى للفيلم كله، فالذكريات التي تتبخر من بين اصابعنا وتمضي هي التي تصنع شكل مستقبلنا، وهذا ما يجعل من الصور الجميلة التي تختزنها الذاكرة وتعاود التفرج عليها كما تتفرج على الافلام الكنز الحقيقي لأعمارنا والماسة الفريدة التي لا يمكن ان تعادلها قيمة جميع جواهر الدنيا، وهل هناك بحساب العواطف الحقيقية ما يعادل لحظة حب صافية يسرقها العاشق وسط الحراب والخراب من زمن لا يجود كثيرا بقصص الحب الغريبة والنادرة.

ابن العلاء والتوحيدي والطائي وسفيان وآخرون

مؤلفون أتلفوا كتبهم بأنفسهم

عبد المنعم الأعسم

حين بلغ الصراع في الامبراطورية الرومانية اوجه بين اوكتافيوس ويوليوس قيصر كانت مكتبة الاسكندرية قد دفعت الثمن ليكون معادلا للدماء المهدورة على عتبة السلطة التي كان يسعى الى مجدها القائدان العظيمان، فقد احرقت الآلاف من اروع المؤلفات والمجلدات والوثائق المحفوظة على الحرير وورق البردي وجلود الحيوانات البرية ما يعود الى مؤلفات غير معروفة باسم افلاطون وسقراط وارخميدس وغيرهم.

وغير مكتبة الاسكندرية كانت مكتبة آل عمار في طرابلس الشام التي ضمت قبل ثمانمائة سنة نصف مليون مؤلف من امهات الكتب الثمينة قد التهمتها نيران الحرب بين الصليبيين والمسلمين، كما قتل عدد من امهر الناسخين العشرين ممن عملوا سنوات طوالا في «انتاج» الكتب وترجمتها وترويجها. وشاعت مكتبات بغداد المزدهرة بما ادخرته المدينة الاسلامية من الروائع ان تكون بعد قرون طعما للنار ولقيعان دجلة الغاضب على يد المغول، لتتشكل في نهاية هذه الصورة فسحة من الفراغ الموحي بالتامل ازاء معنى ان يكون اتلاف «كتب العرب» ومكتباتهم وذاكرتهم عنوانا للصراعات والحروب وسابقا للصلح والاتفاق، وكان الكتاب في ذاته عقبة امام التسوية.

على ان حافظة المراحل التاريخية تضم، فضلا عن ذلك، وقائع عن مذابح للكتب والمكتبات في غمرة الانقلابات وخلال انغمار السلطة في تفاصيل الصراعات بين الاهواء والاجتهادات والتمايزات مما اضاع علينا، وفينا، ذخائر غنية يطيب لنا ان ننوح عليها كلما عدنا الى فهرس ابن النديم الذي تفضل بالتذكير عما فقد من كتبنا من عدد وفير.

وتجدر الاشارة، هنا، الى ان مفكر البصرة هاشم الجبائي الف 160 كتابا في مختلف جوانب الكلام والعلوم والتفلسف لم يصلنا كتاب واحد منها، وقد لاحظ الجاحظ ان مبدعي «الامم الغابرة» لجأوا الى تحصين مؤلفاتهم وحمايتها من الاتلاف والاحراق «وكانوا يجعلون الكتاب حفرا في الصخور ونقشا في الحجارة».

واذا امكن تفسير هذه المذابح بحق الكتاب والمكتبات بالعودة الى بديهيات النتائج المترتبة على الحروب والصراعات وانقلابات الطبيعة، او النتائج المترتبة على دورات التنكيل والتحريم واستئصال المتخاصمين لبعضهم ولآثار مريديهم وابداعاتهم (ابن رشد ـ الغزالي) فإن تأويلات الظاهرة الاخرى المتمثلة باقدام الكتاب انفسهم على احراق كتبهم ومؤلفاتهم بانفسهم بقيت موضوع شكوك او مدار جدل رغم وجاهة وحق الكاتب (حتى المعاصر) في مراجعة ما كتبه، او ازدراء اثر له تخلى عن منطلقاته او افكاره.

وحتى حادثة الاشعري (ابو الحسن) المؤولة بالتحول المذهبي تبدو غريبة في مصادر كثيرة، حين اعتكف خمسة عشر يوما خرج بعدها مناديا: «يا معشر الناس، انما تغيبت عنكم في هذه المدة لاني نظرت فتكافأت عندي الادلة»، واعلن انه في نقطة «تكافؤ الادلة» هذه قرر الانخلاع من ثوبه القديم في اشارة الى مؤلفاته التي صرف ما يزيد على نصف عمره في توليفها، وهمّ بتقطيعها «فاحرقها واعانه الناس على ذلك».

وقليلون ممن اقدموا على احراق كتبهم قد سجلوا الحادث بوضوح، كما سجله ابو حيان التوحيدي بالقول «لي في احراق الكتب اسوة بائمة يقتدى بهم ويؤخذ بهديهم ويعشى الى نارهم»، وكان في كتابه «المقابسات» قد اخبرنا بما يحمل على الاعجاب بشجاعة مفكر مرموق ـ قبل الف سنة ـ حين تخلى عن «افكار» بذل في تجويلها الى كتب سنوات طويلة، حتى وان كان هذا الانصراف عن تلك الكتب مرده اليأس من اصلاح الحال والاحوال: «الى متى الكسيرة اليابسة والبقيلة الذاوية والقميص المرقع.. وقد والله بحّ الحلق وتغير الخلق» ويستطرد التوحيدي في صياغة تبرمه من النكد لينقل عن ابو بكر القومسي القول: «ما ظننت ان الدنيا ونكدها تبلغ من انسان ما تبلغ مني، ان قصدت دجلة لأغتسل منها نضب ماؤها»، ولكن التوحيدي في كل ذلك لا يتركنا نهب التفسير لما اختاره في احراق كتبه فيؤكد «من الاضطرار يكون الاختيار، وليس من الاختيار يكون الاضطرار».

ومما له مغزى ان يتوقف التوحيدي عند عالم النحو واحد القراء السبعة ومعلم الفراهيدي ابو عمر بن العلاء بوصفه رائد المؤلفين الذين تخلصوا من كتبهم فرط الشعور بلا جدوى العلم في زحزحة الجهل.. فقد غيب ابن العلاء كتبه في باطن الارض وتعذر على الباحثين العثور على اي منها، او على اثرها.

اما داود الطائي (تاج الامة) فقد تامل ما يجري من حوله: «نظر بقلبه الى ما بين يديه من آخرته، فاغشى بصر القلب بصر العين» وهرع الى البحر ليطرح كتبه الى الامواج المتلاطمة وهو يخاطبها: «نعم الدليل كنت»، وقد نعاه ابن السماك بالقول:

«تفقهت بدينك وتركت الناس يفقهون
وسمعت الحديث وتركتهم يحدثون.
وخرست عن القول وتركتهم ينطقون».

ويشاء يوسف بن اسباط ان يحمل كتبه المليئة بالمواجيز العلمية والفلسفية الى حفرة في جبل مستعص الوصول اليه ويتلفها هناك ويغلق مدخل الحفرة وهو يردد: «دلنا العلم في الأول، ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه» ليترك لنا ـ اذا ما تملينا قوله ـ اسئلة مشروعة ما اذا كان هذا الرائد في تمام عقله وهو يلحق بالمعرفة هذه الخسارة الفادحة.

ولكن المتكلم سفيان الثوري، ابي عبد الله، الذي ولد في الكوفة، وتجنب السلطة والحاشية والنعم في صوفية شفيفة اكتفى بتقطيع اوصال ما يزيد على الف جزء من مؤلفاته ووقف على رابية ليذرو القصاصات رياحا عاصفة، وقد التقوه وهو يردد جذلا: «ليت يدي قطعت من هنا، بل من ها هنا، ولم اكتب حرفا».

وما كان سفيان الثوري قد انكفأ على كتبه سعيا الى العزلة او الهروب عن الاسئلة مثل غيره ممن اتلفوا مؤلفاتهم، فحين غادر الى عسقلان ومكث هناك مدة لا يساله احد نادى على اصحابه: «اكروا لي لاخرج.. هذا بلد يموت فيه العلم».


«مزهرية» من أعمال كامل زهيري

«مأساة إنسان» من أعمال حسن عثمان

معرض مشترك للخزاف حسن عثمان والصحافي كامل زهيري

تشكيل وزخرفة تحت سقف واحد

القاهرة: من جمال القصاص

الطريف في هذا المعرض ـ الذي اقيم حديثاً في قاعة اكسترا بالقاهرة ـ اشتراك الكاتب الصحافي كامل زهيري فيه، ولأول مرة باعتباره فناناً تشكيلياً بصحبة فنان مخضرم يعد من ألمع فناني الخزف في مصر هو الفنان حسن عثمان.

والأكثر طرافة ان لوحات كامل زهيري كشفت بالفعل عن إمكانيات فنية جيدة خاصة تعامله مع اللون في لوحات الزهور والبورتريه ومشاهد الطبيعة الصامتة. ولعل ما يثير الانتباه في هذه اللوحات هو الشحنة التعبيرية وتباين انطباعات الشخوص، بين النظرة الحزينة الشاردة في الفضاء، وبين النظرة الحانية المنفتحة بحيوية فياضة على حركة الواقع وإيقاع الحياة. كما نلحظ كذلك نوعاً من التوازن العفوي بين التكوين ورتوش ومساحات الألوان المنسابة في الخلفية، وفي الخطوط التي تستخدم بشكل صريح وحاد أحياناً، لتحافظ على ماهية الأشكال والشخوص في إطارها الواقعي الطبيعي.. إن جواً من الطفولة يعبق بريشة كامل زهيري، ويضفي عليها ـ في احيان كثيرة ـ مسحة من النزق الغض المسكون ببصيرة تشكيلية تبدو ملامحها في حنايا الخطوط والتقاطعات اللونية التي تتوزع على مسطح اللوحات وكأنها نوع من رذاذ هذا اللعب، وتدفقه اللوني المحض كذلك هناك وعي فني بأبعاد التكوين، وكيفية وضع الكتلة في اللوحة، وعلاقاتها بالفراغ، وتدرجات النور والعتمة، في انثيالات خامة الباستيل بطراوتها ونسيجها الشمعي المراوغ.

أما لوحات حسن عثمان فهي تدور في فضاء مسرحي، تتضافر فيه الأشكال المجسمة والملصقة بنسب وزوايا محددة في اللوحات، بعناصر التكوين وفراغ الخلفية. ويميل الفنان في بعض اللوحات الى الترميز لعناصر البيئة الشعبية بإشارات دينية وفولكلورية متنوعة، مع الحرص الدائم على كسر إيهام الكولاج، وذلك بوضع الكتلة المجسمة في تراكمات وعلاقات عشوائية دون التخلي عن بساطة التكوين وانفتاحه على قيم وعناصر بصرية توحي بالقدم والحداثة في الوقت نفسه.

وعلى ذلك تندرج معظم اللوحات تحت شارة «العمل المركب» أو العمل التجميعي، حيث نلحظ عناصر من فن النحت وفن التصوير وفن العمارة تجتمع في معظم اللوحات، ولا يستخدمها الفنان في شكل تعشيق زخرفي تتكرر فيه المفردة أو الوحدة الفنية، وإنما يستخدمها كوسائط وتواليف بصرية ونواظم إيقاعية لتوليد حالة بصرية خاصة وإيقاع آخر مباغت. ففي لوحة ترمز إلى مكتبة الاسكندرية العريقة لم يكتف الفنان باللوحة المعبرة عن ذلك وإنما وضع في اسفلها مجموعة من التكوينات المجسمة المصنوعة من خامات مختلفة، وكلها تتشكل على هيئة كتب ومجلدات واضابير يوحي نسيجها اللوني بعراقة القديم وحداثة التقنية.

وفي لوحات تنتمي إلى مرحلة قديمة في تجربة حسن عثمان يبدو ولعه بمفردات البيئة الشعبية ونفوره من التكوينات المصطنعة في مقابل احتفائه بالمفردات اللونية البسيطة التي تجسد روح هذه البيئة ببيوتها، واشجارها وطيورها الطبيعية، حتى أنه يلجأ إلى اقفاص الجريد لتكوين الإطار الخارجي للوحات ولخلق حوارية عفوية بين عناصر اللوحة الداخلية وما توحي به من دلالات اخرى على مستوى الرؤية والمضمون.

تتناثر في زوايا المعرض بعض المنحوتات المفردة والمجمعة وهي مصنوعة من خامات ومواد وطلاءات متنوعة، وذات بريق خزفي ناصع، تؤكد على النهج الجمالي للفنان، وتشكل في الوقت نفسه، مع المجسمات المعجونة في اللوحات نوعاً من التريد النغمي كما انها تكشف عن مقدرة وخبرة عميقة في ترويض وتنويع الخامة وللمتها من شظايا العناصر الأولية، وقبل كل شيء تكشف عن ماهية الفنان الأساسية كخزاف مقتدر له أسلوبه الخاص حتى في استخدام مادة طلائية شائعة كالاكريلك.


«من وحي النوبة» لحسن عثمان

«زهور» بريشة كامل زهيري

قصائد ولوحات

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم مكتبة الشعر بلندن معرضا بعنوان «قصائد ولوحات معاصرة» في قاعة رويال فستيفال هول يستمر حتى الاول من مارس (آذار).

ويساهم في هذا المعرض النادر عدد من الرسامين والمصورين الفوتوغرافيين الذين استلهموا قصائد لشعراء معاصرين. كما تقام على هامش المعرض ندوة يساهم فيها ثمانية شعراء بريطانيين للحديث عن القصائد واللوحات المستلهمة منها من زوايا مختلفة. وهم: فيرجوس آلين، روجر ميكجو، صوفي هان، اليس اوسوارد، فيكي ريموند، فيليب جروس، كيت كلافتسي وجيفري هور.

باربرا كاسيل تتحدث عن السبعينات

لندن: «الشرق الأوسط»

الكاتبة باربرا كاسيل، الوزيرة العمالية في حكومة هارولد ويلسون ما بين 1968 ـ 1976 تتحدث عن حياتها السياسية والثقافية في السبعينات في محاضرة لها في رويال فيستيفال هول.

وكانت كاسيل قد اصدرت عدة كتب في السيرة الذاتية، منها: «يوميات القلعة ـ سنوات 1964 ـ 1976» و«معركة متواصلة». ويشارك في الندوة الناقد والروائي تيري ايجلتون، بروفيسور الانجليزية في جامعة اوكسفورد، الذي صدرت له اخيرا رواية بعنوان «قديسون وخاطئون»، اضافة الى كتبه النقدية العديدة، ومنها: «الماركسية والأدب» و«النقد ونظرية الأدب». تقام الامسية يوم 3/7 الساعة 7,30 مساء.

مؤتمر لاتحاد كتاب فلسطين في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدعوة من نظيره المصري قرر اتحاد كتاب فلسطين عقد مؤتمره العام السادس الذي لم يتحدد موعده بعد بالقاهرة، جاء ذلك بناء على البرقية التي ارسلها فاروق خورشيد رئيس اتحاد الكتاب العرب المصري الى احمد عبد الرحمن الامين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين. وقال خورشيد في البرقية: «ان هذا الموقف ينطلق من مسؤولية قومية تؤكد ضرورة اتفاق المثقفين العرب وعدم تفرقهم امام اساليب المراوغة التي يقوم بها العدو الصهيوني على ارض فلسطين العزيزة والتآمر الخارجي والداخلي على مقدرات وحقوق الشعب الفلسطيني».

جدير بالذكر ان مجلس ادارة اتحاد الكتاب المصري عقد جلسة طارئة في نهاية العام الماضي وبعد عودة وفده من مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الذي تم عقده في دمشق وقرر في هذه الجلسة السعي لرأب الصدع بين افرع اتحاد الكتاب الفلسطينيين المختلفة، وتهيئة المناخ المناسب لترتيب اوضاعه الداخلية تمهيدا لعودته لعضوية اتحاد الكتاب العرب.

عودة جراف تتأخر بسبب إصابة الركبة

هينجيز أصغر لاعبة تحتفظ ببطولة أستراليا للمضرب

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويترز

يتقابل المصنف السادس التشيكي بيتر كوردا والمصنف التاسع التشيلي مارسيلو ريوس اليوم في نهائي بطولة استراليا المفتوحة للمضرب في لقاء يجمع بين أعسرين، وكان اللاعبان قد التقيا في الدور الاول لنفس البطولة في العام الماضي وفاز ريوس دون ان ينهزم في مجموعة واحدة، ولم يتجرع اي منهما طعم الهزيمة في 11 مباراة لعباها عام 1998 وحصل كوردا على بطولة قطر وريوس على بطولة اوكلاند المفتوحة باستراليا قبل قدومهما الى ملبورن مباشرة، التقى اللاعبان وجها لوجه ست مرات وتبادلا الفوز. وفاز كوردا في اللقاء الاخير في بطولة شتوتجارت في العام الماضي ولذا فمن الناحية النظرية فان الدور على ريوس اليوم.

ولم يسبق لاي منهما الفوز في احدى بطولات الجراند سلام الاربع وكانت المرة الوحيدة التي تأهل فيها كوردا للنهائي في بطولة فرنسا المفتوحة عام 1992 وهزم امام الامريكي جيم كورييه، اما ريوس فلم ينجح من قبل في تخطي دور الثمانية في بطولة جراند سلام، واذا فاز كوردا في لقاء اليوم فسيصعد للمركز الثاني على العالم من السابع. وان خسر فسيصبح في المركز الثالث، اما بالنسبة لريوس فالفوز يعني صعوده من المركز الثامن الى الرابع وستصعد به الهزيمة الى المركز الخامس. وهذه اول مرة يتقابل فيها لاعبان اعسران في نهائي بطولة استراليا منذ عام 1997.

واحتفظت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم ببطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام 1998، بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز الثامنة 6 - 3 و6 - 3 في المباراة النهائية امس في ملبورن.

وحسمت هينجيز المباراة في ساعة و26 دقيقة، لتصبح اصغر لاعبة تحتفظ بلقب بطولة كبرى حيث تبلغ من العمر 17 عاما و4 اشهر ويوما واحدا اي بفارق 65 يوما عن الاميركية مونيكا سيليش (عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية) التي احتفظت بلقبها في البطولة ذاتها عام 1992.

وجدير بالذكر ان النجمة السويسرية فازت ايضا مع الكرواتية ماريانا لوسيتش بمسابقة الزوجي.

وبات في جعبة هينجيز اربعة القاب في البطولات الاربع الكبرى (ملبورن 97 و98 وويمبلدون 97 وفلاشينغ ميدوز 97)، وهدفها المقبل هو بطولة فرنسا خلال الصيف في رولان جاروس. وخسرت هينجيز ارسالها الاول في المجموعة الاولى بعد مبادلات طويلة من الخط الخلفي للملعب لكنها سرعان ما كسرت ارسال الاسبانية في الشوط الثاني، ثم في الرابع لتتقدم 3 - 1 لان الكرات اللولبية لمارتينيز لم تكن دقيقة، وكانت على وشك الفوز في الشوط السابع، الا ان مارتينيز انتزعت الارسال بعد 4 تعادلات قبل ان تنهي السويسرية المجموعة الاولى في مصلحتها 6 - 3.

وفي المجموعة الثانية، جاء دور مارتينيز، بطلة ويمبلدون 1994، لتخسر ارسالها الاول فانتزعت هينجيز الشوط الاول خلال 10 دقائق، وفازت الاسبانية بالشوطين التاليين قبل ان تعادل السويسرية 2 - 2.

وكسرت هينجيز ارسال مارتينيز للمرة الرابعة في المباراة فتقدمت 3 - 2، ونجحت في ارسالاتها الباقية ففازت بالمجموعة الثانية بالنتيجة ذاتها 6 - 3. وكانت مارتينيز تملك فرصة كسر ارسال منافستها في الشوط التاسع واطالة زمن المباراة لكنها ارسلت كرة خلفية خارج خطوط الملعب.

وعموما، لا تزال هينجيز بعيدة بعض الشيء عن المستوى الذي ظهرت به قبل عام كامل، ربما لان الموسم طويل ولا تريد ان ترهق نفسها وهي التي خسرت في 13 الحالي امام الاميركية فينوس وليامس في دورة سيدني.

وقالت هينجيز بعد المباراة «فوزي اصعب مما كان عليه العام الماضي، كان مطلوبا مني الكثير والضغط علي كان كبيرا اما مباراتي الاصعب فكانت امام كورنيكوفا في الدور الثالث. انتزعت زمام المبادرة في مباراة اليوم واكتفت كونشيتا باعادة الكرات الموجهة نحوها بطريقة لولبية وفضلت الصبر وانتظار اللحظة المناسبة في كل كرة لانني لست في قمة مستواي حاليا، ومع ذلك فان البداية ممتازة وساكون جاهزة للفوز برولان جاروس». اما مارتينيز فقالت «مارتينا لاعبة من مستوى عال وهي تلعب الضربة المناسبة في اللحظة المناسبة.


السويسرية مارتينا هينجيز تحتضن كأس بطولة استراليا للمضرب (رويترز)

في انطلاق الجولة 19 من الدوري السعودي

الهلال بلاعبيه الشباب أمام الوحدة اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستأنف مساء هذا اليوم مباريات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم (دوري اللاعبين السعوديين المحترفين).

وسيفتتح فريق الهلال والوحدة مباريات الجولة التاسعة عشرة بلقاء يجمعهما على ارض ملعب الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.

الهلال يدخل مباراة اليوم بالصف الثاني من الفريق نظراً لانه يلعب مباراتين خلال 48 ساعة، الاولى كانت امام التعاون امس ضمن مسابقة كاس ولي العهد، والتي لعبها باللاعبين الاساسيين.

ولن تؤثر نتيجة مباراة الهلال في موقفه من ترتيب الدوري والذي يتصدره برصيد 45 نقطة ولكن الفائدة ستكون كبيرة لمدرب الفريق بلاتشي الذي سيطلع على مستويات بعض اللاعبين الشباب حيث سيختار الافضل لدعم الصف الاول في حالة غياب نجومه الدوليين.

وبالنسبة لفريق الوحدة فان نتيجة مباراة اليوم تهمه كثيرا نظرا لموقفه الحساس في الدوري، فهو يحتل المركز ما قبل الاخير برصيد 14 نقطة، وسيسعى مدرب الفريق المصري محسن صالح الى استغلال وضع فريق الهلال الفني، وسيلعب بخطة هجومية منذ اللحظة الاولى لانطلاقة المباراة لتسجيل هدف مبكر للسيطرة على مجريات اللعب. وورقة الفريق الرابحة هي اللاعب عبيد الدوسري (دولي) والذي عاد من جديد الى ممارسة تسجيل الاهداف.

وفوز فريق الوحدة هو مطلب جماهيره التي تخشى عودة الفريق الى دوري الدرجة الاولى مرة اخرى. وفي حال خسارة الوحدة في مباراة اليوم قد تتفجر المشاكل الادارية والفنية حيث يطالب انصار الوحدة باقالة المدرب محسن صالح والبحث عن مدرب آخر.

وغداً تستأنف باقي مباريات الجولة التاسعة عشرة حيث يلتقي الاتحاد والاهلي في قمة جماهيرية في جدة، والنصر والاتفاق في الرياض، والشعلة والنجمة في الخرج، فيما تستكمل باقي المباريات يوم الثلاثاء بلقاءي التعاون والطائي في بريدة والشباب والرياض في الرياض.

روبرتو كارلوس: رونالدو إلى إسبانيا الموسم المقبل

مدريد - أ.ف.ب: اكد ظهير ريال مدريد الاسباني ومنتخب البرازيل لكرة القدم روبرتو كارلوس، اول من امس، ان مواطنه المهاجم رونالدو الذي يلعب حاليا في صفوف انترناسيونالي الايطالي «سيعود الى اسبانيا في نهاية الموسم الحالي بكل تأكيد». وفي تصريح لصحيفة «ماركا» الرياضية المحلية، اعترف روبرتو كارلوس، الذي حل ثانيا في استفتاء افضل لاعب في العالم للموسم 1997 بعد رونالدو، بانه لا يعرف الى اي نادٍ سينتقل مواطنه. وكان رونالدو قد ترك برشلونة الاسباني الصيف الماضي بعدما دافع عن الوانه موسما واحدا لينضم الى انترناسيونالي الايطالي لقاء نحو 31 مليون دولار. واضاف انه يتمنى «بالطبع» ان يلعب معه رونالدو في ريال مدريد.

باريس سان جيرمان يتطلع للفوز على مونبلييه مرتين في 4 أيام

باريس: «الشرق الأوسط» - رويترز

تمس حاجة باريس سان جيرمان الذي هزم في اخر مباراتين في الدوري الفرنسي لكرة القدم للفوز على مونبلييه مرتين في اربعة ايام اولاهما المباراة التي يلعبها في العاصمة اليوم في الدور الثالث لكاس المحترفين. يحتل سان جيرمان المركز الثاني في قائمة الدوري بفارق نقطتين عن ميتز فريق الصدارة، وسيلعب فريق العاصمة في الدوري يوم الاربعاء المقبل على ارض مونبلييه، اما مونبلييه فسيحاول تعويض هزيمته 3/صفر من ريم فريق الدرجة الثانية في الدور الاول لكاس فرنسا.

وفي بون استهل بروسيا دورتموند بطل اوروبا النصف الثاني من موسم الدوري الالماني لكرة القدم بهزيمته على ارض بوخوم 1/2، تقدم بوخوم ولم يمض على بداية المباراة التي اقيمت اول من امس سوى ثلاث دقائق بهدف من البلغاري جورجي دونكو ثم اضاف بيتر بيشل الهدف الثاني في الدقيقة 65، واحرز هاري ديخايفر هدف بروسيا قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.

ويحتل بروسيا المركز العاشر وله 25 نقطة من 21 مباراة وربما يهبط اكثر من ذلك عندما تستأنف باقي مباريات الدوري. ويحتل بوخوم المركز الثالث عشر وله 23 نقطة.

وقال نيفيو سكالا مدرب بروسيا. مما يؤسف له اننا كنا نائمين في الدقائق الاولى من المباراة. وفي المباراة الاخرى التي اقيمت امس تعادل شتوتجارت فريق المركز الثالث على ارضه 1/1 مع دوفيسبورج الذي يحتل المركز السادس.

اليوم أول مواجهة بين منتخبي أميركا وكوبا منذ 49 عاما

اوكلاند (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: شاءت الصدف ان تضع قرعة نهائيات مونديال فرنسا 98 الولايات المتحدة مع ايران في المجموعة السادسة، وتكرر الامر مرة ثانية في الكاس الذهبية التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) حيث سيلعب الاميركيون امام كوبا للمرة الاولى منذ 49 عاما اليوم في اوكلاند شمال كاليفورنيا. واقيمت المباراة الاولى بين كوبا والولايات المتحدة عام 1947 في هافانا ففازت الاولى 2/5. وبعد عامين، في مكسيكو، ضمن تصفيات كاس العالم تعادل المنتخبان 1/1 ثم فازت الولايات المتحدة 2,/5 وقال رئيس الاتحاد الكوبي للعبة خوسيه رونوزو لدى وصول الوفد الى الولايات المتحدة «هناك اهمية مضاعفة لمبارياتنا مع الاميركيين».

وتأهلت كوبا للدورة بعد فوزها على سان كيتس في كاس الكاريبي.

وتقام الدورة من 1 الى 15 فبراير (شباط) في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل (بناء على دعوة) والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد توباغو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:
خسر مانشستر يونايتد امام ليستر سيتي بهدف، وتعادل شفيلد ونزداي مع ويمبلدون بهدف لكل منهما، وتعادل وستهام مع ايفرتون بهدفين، وفاز ليدز على كريستال بالاس بهدفين، وفاز دربي يونايتد على توتنهام بهدفين لهدف واحد، وتعادل ليفربول مع بلاكبيرن بدون اهداف، وفاز ارسنال على سوثامبتون بثلاثة اهداف للاشيء، وفاز كوفنتري على بولتون بخمسة اهداف لهدف واحد، وفاز تشيلسي على بارنزلي بهدفين نظيفين.

● دورة هونج كونج:
توجت نيجيريا بطلة للدورة الرباعية بفوزها على هونج كونج 2/صفر . وفي مباراة المركز الثالث، فازت ايران على تشيلي بركلات للترجيح 2/4 بعد تعادلهما 1-1 في نهاية الوقت الاصلي.

● الدوري الألماني:
خسر بروسيا دورتموند على ارض بوخوم 1/2، وتعادل شتوتجارت فريق المركز الثالث على ارضه 1/1 مع دوقسبورج.

● كاس مصر:
فوز الاهلي على الاسكان 5/صفر، وتعادل بور فؤاد مع الاتحاد السكندري بهدف، وتعادل دينا (اتحاد عثمان) مع الكروم بهدف، وتعادل المنصورة مع اسوان 1/1، وبني سويف مع المريخ 1/1، والشمس مع بسيون صفر/ صفر. وفاز فريق منتخب السويس على الرباط والانوار البورسعيدي بهدفين، وفاز فريق القناة على مصروب بهدف.

تعادلت مع منتخب مصر في الوقت الأصلي 1/1

كوريا الجنوبية تفوز بضربات الترجيح بدورة تايلاند الدولية لكرة القدم

القاهرة: من يسري حمدي

بضربات الجزاء الترجيحية فازت كوريا الجنوبية بدورة تايلاند الدولية الودية لكرة القدم بعد فوزها على منتخب مصر 5/6. تعادل الفريقان في الوقت الاصلي من المباراة بهدف واحد لكل منهما احرز هدف مصر حسام حسن في الدقيقة الثانية من بداية المباراة اثر تمريرة عرضية من حازم امام احرزها حسام برأسه وانتهى الشوط الاول بتقدم مصر بهذا الهدف.

ومع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة الثالثة احرز الفريق الكوري هدف التعادل بواسطة تيشويونج سو بضربة رأس ايضا.

وفي ضربات الترجيح الجزائية احرزت كوريا خمس ضربات من خمس واحرزت مصر اربع ضربات من خمس واضاع حسام حسن الضربة الخامسة التي امسكها الحارس بسبب تردد حسام في التسديد.

جاءت المباراة تكتيكية في المقام الاول فقد لعب الجوهري بتشكيله الاساسي واهتم بالدفاع اكثر لمعرفته التامة بسرعة اداء وانتشار الفريق الكوري لذلك حافظ على الهدف الذي احرزه فريقه طوال الشوط الاول، ولكن مع بداية الشوط الثاني كانت السيطرة التامة لفريق كوريا ليحرز هدف التعادل وتكون له اليد الطولى في السيطرة باستثناء هجمات قليلة للفريق المصري الذي لم يجيد انهاءها. بذلك فازت كوريا بالكأس و15 الف دولار وفازت مصر بالمركز الثاني و10 الاف دولار، يعود منتخب مصر صباح اليوم الى مصر ويحصل الفريق على اجازة يومين ثم يستأنف التدريب استعدادا للسفر الى بوركينا فاسو يوم 5 فبراير (شباط) الحالي.

من جهة ثانية فاز الاهلي على الاسكان من الدرجة الثانية 5/صفر اول من امس على استاد القاهرة في دور الـ32 من مسابقة كاس مصر لكرة القدم. ويقام هذا الدور بطريقة الدوري من مرة واحدة. وسجل اهداف مباراة الطرف الواحد وليد صلاح الدين (9 و15) واحمد عبد المنعم كشري (43) ورضا عبد العال (77 من ركلة جزاء) والناشئ احمد صلاح حسني (81). واشرك الاهلي مجموعة من اللاعبين الصاعدين منهم الحارس احمد فوزي ومحمد شرف والمهاجمان محمد فاروق واحمد حسني فضلا عن اللاعبين الذين لم يأخذوا فرصتهم في الدوري كرضا عبد العال واحمد كشري واحمد نخلة.

وفي اطار الاسبوع الاول من المسابقة ايضا تعادل بورفؤاد مع الاتحاد السكندري بهدف لمحمد المواردي (18) مقابل هدف لاحمد الشاذلي (45)، ودينا (اتحاد عثمان) مع الكروم بهدف لخالد الشرقاوي (59) مقابل هدف لطه اسماعيل (77)، والمنصورة مع اسوان 1/1، وبني سويف مع المريخ 1/1، والشمس مع بسيون صفر/صفر. وفاز فريق منتخب السويس على الرباط والانوار البورسعيدي بهدفين لتامر بجاتو (39) ومحمد عبده (57)، والقناة على مصروب بهدف لطارق فهيم (39)، وخسر البلدية امام دبروه بهدف لعمرو عيسوي (37)، وتأجلت مباراة الاوليمبي والمنيا.

وفي اخر لقاءات الجولة الاولى يلعب الزمالك مع المقاولون، والشرقية للدخان مع عمال المنصورة.

حسام حسن نجم هجوم منتخب مصر يتابع تسديدة قوية من لاعب كوريا الجنوبية جانج داي يل (أ ب)

موجز

تعادل جامايكا والسويد دون أهداف وديا

● تعادل منتخبا جامايكا والسويد من دون اهداف في مباراة كرة القدم الدولية الودية في كينغستون امام 17 الف متفرج.

وهي المباراة الاولى في الموسم الجديد لمنتخب جامايكا الذي سيشارك في نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الاولى في تاريخه، والذي تدرب في الاسابيع الثلاثة الاخيرة في البرازيل.

ويلعب منتخب جامايكا الثلاثاء المقبل في ميامي ضد البرازيل بقيادة روماريو في اطار مسابقة الكاس الذهبية في الولايات المتحدة. واستدعت جامايكا محترفيها في الخارج لخوض الكاس الذهبية وعلى رأسهم نجم المنتخب ايون بيرتون. اما السويد، فخاضت المباراة بتشكيلة شابة غاب عنها معظم النجوم.

كوريا الجنوبية ترسل للفيفا قائمة استادات كأس العالم 2002

● قال مسؤول باللجنة الكورية المنظمة لكاس العالم لكرة القدم عام 2002 امس ان كوريا الجنوبية ارسلت للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» قائمة بالمدن العشر المحتمل ان تستضيف النهائيات. وهذه المدن العشر من المقترح ان تستضيف النهائيات مع عشر مدن من اليابان التي ستشارك في اقامة البطولة.

وقال المسؤول ان المنظمين الكوريين ينوون ارسال التفاصيل عن هذه المدن فور ان يقرروا تصميم الاستادات وباقي المنشآت.

نيجيريا تفوز بلقب دورة هونج كونج الرباعية

● توجت نيجيريا بطلة لدورة هونج كونج الرباعية الدولية لكرة القدم بفوزها على هونج كونج 2/صفر في المباراة النهائية امس، وسجل سيليسيا (61) وباسكال (87) الهدفين.

وفي مباراة المركز الثالث، فازت ايران على تشيلي بركلات الترجيح 2/4 بعد تعادلهما 1/1 في نهاية الوقت الاصلي.

وسجل مهدي مهداوي هدف ايران في الدقيقة 22 بعد ان تقدمت تشيلي عن طريق مانويل نيرا في الدقيقة السابعة.

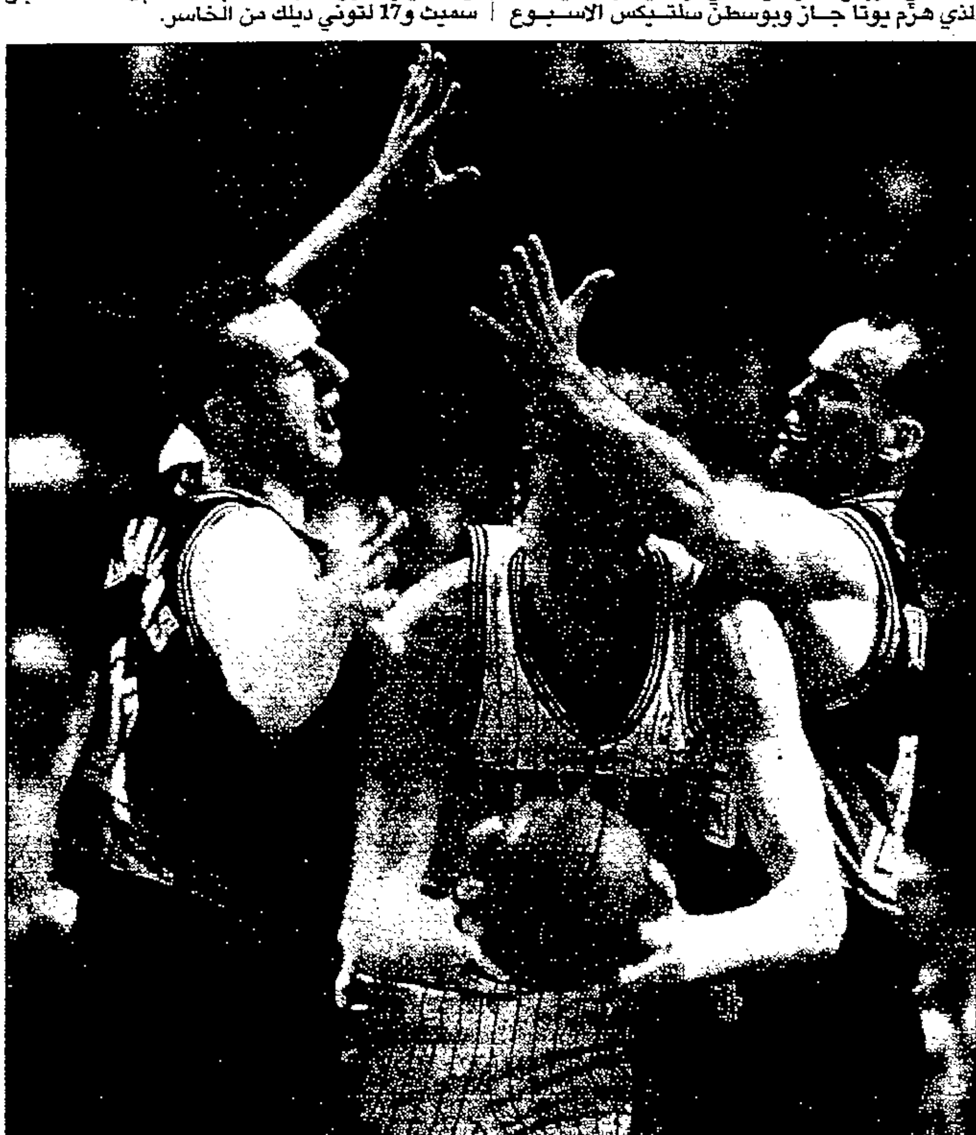
دوري السلة الأميركي للمحترفين

انديانا بيسرز يحافظ بصعوبة على صدارة مجموعة الوسط الشرقي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حافظ انديانا بيسرز على صدارة مجموعة الوسط الشرقي (31 انتصارا و12 خسارة) بفوزه على كليفلاند كافاليرز خامس المجموعة (26 و17) 83/89 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وحول انديانا تخلفه امام ضيفه في الشوط الاول بفارق 15 نقطة 34/49 الى فوز صريح في نهاية اللقاء بفضل ريجي ميلر (24 نقطة) وريك سميث (12) وديريك ماكي (12) والاخرون، في حين اعتمد كليفلاند على الليتواني زيدروناس ايلغوستاس (25) وويسلي بيرسون (17) وشون كمب (17)، واصاب العقم الآخرين. وشاءت الصدف ان يسجل انديانا 19 و15 نقطة في الربعين الاول والثاني، وان يسجل كليفلاند، الذي هزم يوتا جاز وبوسطن سلتيكس الاسبوع الماضي، 19 و15 نقطة في الربعين الثالث والرابع.

وانقذ سكوتي بيبن شيكاغو بولز ثاني المجموعة وحامل اللقب (13/33) الذي فاز بشق النفس على غولدن ستايت ووريرز اضعف فرق مجموعة الهادئ في المنطقة الغربية (8 و34) 80/87 في مباراة ظلت الكفتان فيها متكافئتين حتى قبل دقيقتين من النهاية. وتقدم شيكاغو بفارق نقطة واحدة في الشوط الاول 45/46، وبقي الفارق على حاله حتى قبل دقيقتين و40 ثانية من نهاية اللقاء 80/81، ثم سجل شيكاغو في الوقت المتبقي 6 نقاط في حين لم يتمكن غولدن من زيادة اي نقطة الى حصاده. وسجل بيبن 22 نقطة ولوك لانغلي (16) ومايكل جوردان، الذي لعب اطول فترة زمنية بالنسبة الى زملائه وهي 41 دقيقة (14) ونفذ دينيس رودمان 22 متابعة، مقابل 18 نقطة لجو سميث و17 لتوني ديلك من الخاسر.


ريك سميث لاعب انديانا بيسرز (وسط) في طريقه للتخلص من مدافعي كليفلاند كافاليرز (رويترز)

بطولة الأمم الافريقية ـ الافتتاح الكبير لقاء بوركينافاسو والكاميرون (3)

اللقب بين تونس وجنوب أفريقيا وفرص متفاوتة لفرسان المغرب وغانا

لندن: من حميد جلال المهتدي

تستقبل بوركينا فاسو بطولة كاس الأمم الأفريقية الحادية والعشرين لكرة القدم في الفترة ما بين 7 ـ 28 فبراير (شباط) الحالي، حيث يتابع عشاق الرياضة في كل مكان لقاءات الأشقاء في القارة السمراء أبطال 16 دولة أفريقية، يخوضون صراعاً شريفاً مليئاً بالكفاح والندية والمتعة.

وبعد الانتهاء من حفل مراسم الافتتاح، بحضور كبار الشخصيات العالمية وبمتابعة خبراء الرياضة، تبدأ البطولة رسمياً بلقاء مثير بين فريقي بوركينا فاسو الدولة المضيفة صاحبة الأرض والجمهور، وبين الكاميرون الدولة العريقة ذات الخبرة الكبيرة.

وتتجه الأنظار كلها نحو بوركينافاسو أو «البلاد المسالمة» كما تعني بلغة الدفالاتا ـ Falataâ الواسعة الانتشار، وهي اللغة الأصلية للبلاد ولغالبية بلدان الغرب الأفريقي ـ وبوركينافاسو، التي نالت استقلالها عام 1960 بعد استعمار فرنسي دام 78 سنة، كانت تدعى فولتا العليا لوجود منابع نهر فولتا في أراضيها، قبل أن تتحول إلى اسمها الأخير عام 1985. وتقع بوركينا فاسو في غرب القارة السمراء، وهي دولة إسلامية ـ عاصمتها أوغادوغو ـ عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، دخلها الإسلام قديماً عن طريق التجار العرب ويبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، منهم نحو 65 في المائة من المسلمين الذين قاموا بدور كبير في نشر الدعوة الإسلامية في البلدان المجاورة كساحل العاج وتوغو وغانا وبنين.

وهكذا تشرق الشمس الأفريقية من «البلاد المسالمة» وهي تفتح أبوابها لاستقبال ضيوفها، ولتقول لهم: «FoFoâ» أي: يا مرحباً!!

ويحرص نقاد وخبراء الكرة الأفريقية على تقديم الترشيحات الأولية لبطولات كأس الأمم الأفريقية، وتتفاوت فرص الترشيحات بصفة عامة، ولكن ترشيحاتنا النهائية تشير إلى أن الأمور ـ من الناحية الفنية ـ ربما تتجه بقوة إلى إعادة مثيرة لنهائي البطولة السابقة بترجيح وصول جنوب افريقيا وتونس لخوض لقاء جديد أكثر عدلاً ومن دون العوامل المساعدة كالأرض والجمهور، ولكن الكرة لا تعترف بالثوابت وحدها، وهي لا تلين إلاّ لصاحب الجهد الوفير والحظ السعيد، ففريق جنوب أفريقيا حالياً أفضل فرق القارة ويملك فرصاً عديدة للاحتفاظ باللقب الغالي، فهو يلعب بكامل نجومه المحترفين في الخارج بالإضافة إلى حالة الاستقرار والثقة التي يعيشها الآن، وهو بالتأكيد يود أن تكون مباريات هذه البطولة بمثابة الاستعداد الأخير والدفعة النفسية المطلوبة بإلحاح لخوض معترك البطولة الأكبر والأشهر التي يشارك فيها لأول مرة: «كاس العالم المقبلة»، خاصة أن الفريق ترك انطباعاً جيداً في بطولة القارات الأخيرة بالرياض. وفريق تونس، المرشح الثاني وأمل العرب، لديه أماني كبيرة لإعادة الاعتبار للكرة العربية بصفة عامة والتونسية بصفة خاصة، وهو غالباً ما سيحاول، وللمرة الثالثة انتزاع اللقب الأول في تاريخه، والفريق التونسي بنجومه الكبار والمحترفين أيضاً في الخارج قادر مجدداً على تقديم الصورة الممتعة التي ظهر بها في نهائي البطولة السابقة، خاصة أن الفريق بات أكثر خبرة وتالقاً.

وتتفاوت الفرص ومع ذلك تملك فرق المغرب وغانا والكاميرون وزامبيا آمالاً قوية للمنافسة على اللقب، بينما يختلف الحال بالنسبة لمنتخب مصر فاستعداداته لم تكن مكتملة وهو سيلعب ضمن المجموعة الأقسوى ولكن الكرة المصرية زاخرة دائماً بالنجوم القادرين على قلب الموازين والانطلاق نحو اللقب الرابع.

وعودة إلى الترشيحات النهائية لبطولة كأس الامم الافريقية، كما لنا أن نتصورها معاً عبر «السيناريو الفني» التالي: في المجموعة الأولى، والتي تضم فرق (بوركينا فاسو، الكاميرون، الجزائر، غينيا) يتوقع حصول الكاميرون والجزائر على المركزين الأول والثاني والانتقال إلى الدور الثاني، وفي المجموعة الثانية (غانا، تونس، توغو، الكونغو الديمقراطي) تتأهل غانا وتونس مع احتمال منافسة قوية من الكونغو الديمقراطي، وفي المجموعة الثالثة (جنوب أفريقيا، انغولا، ساحل العاج، ناميبيا) تتأهل جنوب أفريقيا وساحل العاج مع احتمال منافسة قوية من أنغولا، وفي المجموعة الرابعة (المغرب، مصر، زامبيا، موزامبيق) تتأهل المغرب وزامبيا مع احتمال لمنافسة قوية من مصر وموزامبيق معاً.

وفي الدور الثاني ـ ربع النهائي ـ تلتقي فرق الكاميرون مع تونس، غانا مع الجزائر، جنوب أفريقيا مع زامبيا، المغرب مع ساحل العاج، وتنتقل فرق تونس وغانا وجنوب أفريقيا والمغرب، فتلعب الأولى مع الثانية والثالثة مع الرابعة لتتأهل على الأرجح تونس وجنوب أفريقيا إلى نهائي البطولة!

وهكذا قد يجد فريقا تونس وجنوب أفريقيا نفسيهما وجهاً لوجه أمام فرصة مثيرة لنهائي آخر! .. كل شيء وارد في عالم الكرة.. فمن سيحالفه التوفيق.. ومن سيبتسم له الحظ أخيراً؟

عبيدي بيليه نجم غانا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للراليات

المنظمون يعلنون مشاركة المجموعة «س» مارس المقبل

سيارة النجم الاماراتي الشيخ عبد الله القاسمي تشارك في مارلبورو رالي الامارات الدولي هذا العام ضمن المجموعة «س» (عدسة «الشرق الأوسط»)

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة يوم اول من امس عن امكانية مشاركة المتسابقين من المجموعة «س» في مارلبورو رالي الامارات الدولي 1998 ـ احدى جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم الذي يقام بتوجيهات الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة نادي السيارات بالدولة يومي 13/11 مارس (اذار) المقبل.

ويأتي اعلان نادي السيارات والسياحة (الهيئة المنظمة للرالي) كاجابة على تساؤلات واستفسارات العديد من السائقين عن امكانية اشتراكهم في الرالي ضمن المجموعة «س» بعد أن تسبب تقديم الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ـ FIA (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في العالم) لوائح وبنود راليات جديدة في مطلع هذا العام تقضي بعدم امكانية اشتراك غالبية سيارات المجموعة «س» في راليات بطولة الشرق الأوسط بالرغم من تمتعها بشعبية كبيرة بين السائقين العرب.

في هذا الاطار، تحرك نادي السيارات والسياحة في الدولة واجرى اتصالات مع الاتحاد الدولي لتذليل الصعاب امام المتسابقين من هذه المجموعة للسماح لهم بالاشتراك في رالي هذا العام. واستجاب الاتحاد الدولي لطلب النادي بالسماح باشتراك السيارات التي انتهت مدة تصنيفها من الفئة «س» والسيارات من الفئتين «تي1» و«تي2» في رالي هذا العام ضمن فئة خاصة، على ان يتم تطبيق قوانين الاعوام الماضية بعدم السماح لسيارات الفئة «س» بتسجيل نقاط في البطولة.

وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي: «بامكان جميع السائقين من المجموعة «س» الاشتراك في رالي هذا العام، ولكنهم وكما حدث في الاعوام الماضية لا يستطيعون تسجيل اية نقاط في البطولة، ونحن بصدد اقامة رالي خاص بالمجموعة «س» في المستقبل.

وتضم بطولة الشرق الأوسط لهذا العام جولات ستقام تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA في الكويت 13/11 فبراير والامارات 13/11 مارس ولبنان 12/9 يوليو (تموز) وقطر 9/7 سبتمبر (ايلول) واخيرا دبي 4/2 ديسمبر (كانون الاول).

يذكر أن رالي الامارات الدولي العام المقبل وكافة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات ستكون مخصصة لسيارات المجموعة «أ» و «ن». ويقوم نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة بتذليل الصعاب امام المتسابقين العرب من المجموعة «س» باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواءمة قوانين الاتحاد الدولي الجديدة من خلال البحث عن مجموعة كبيرة من سيارات المجموعتين «أ» و«ن» المتوفرة في اوروبا، ليتمكن المتسابقون من هذه المجموعة شراءها والاشتراك بها في جولات البطولة. وقال محمد جمعة بن بخيت رئيس اللجنة المنظمة للرالي: «لقد وصلنا العديد من عروض سيارات المجموعتين «أ» و«ن» المستعملة والمصنفة من اوروبا، وعلى السائقين في الدولة الاتصال بنا للحصول على كافة معلومات ومواصفات هذه السيارات.

يذكر انه تم تحديد تاريخ 11 مارس 1998 موعدا للفحص الفني للسيارات المتسابقة في مارلبورو رالي الامارات الدولي 1998، على ان ينطلق الرالي صباح اليوم التالي الخميس 12 مارس، ويضم اليوم الاول ست مراحل خاصة، بينما يضم اليوم الثاني (الجمعة) 8 مراحل خاصة، ويشترك في رعاية هذا الرالي شركة الامارات للكومبيوتر، ويتخذ من فندق هيلتون ابوظبي مقرا رسميا له.

تصفيات كأس العرب حائرة بين عمان وبيروت

إعادة تشكيل منتخب الأردن من 30 لاعبا نصفهم من القطبين الفيصلي والوحدات

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مقربة من اتحادي الكرة الاردني واللبناني، ان لبنان راغب بقوة في استضافة تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة التي تضم منتخبات الاردن، سورية، فلسطين، ولبنان، وتتأهل ثلاثة منها الى نهائيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة اعتبارا من 25 سبتمبر (ايلول) المقبل، في حين يتطلع الاردن هو الآخر لاستضافتها، بينما سيتعذر على اتحاد الكرة الفلسطيني استضافة هذه التصفيات بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك على اتحاد الكرة السوري ربما بسبب الصعوبات التي قد تعترض دخول لاعبي منتخب فلسطين.

في غضون ذلك اعلن في عمان عن اعادة تشكيل منتخب الاردن الوطني من 30 لاعبا، وذلك تأهبا لتصفيات كاس العرب التي ستقام اما منتصف مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين، وفي كل الأحوال قبيل انطلاق مونديال فرنسا 98.

وتاليا قائمة اللاعبين الـ 30 حسب انديتهم:

الوحدات: يوسف العموري (كابتن) وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وسفيان عبد الله وهيثم سمرين ورأفت علي.

الفيصلي: وليد ابو حميد ومهند محادين وعدنان عوض وصبحي سليمان وجعفر حماد وحسونة الشيخ وحاتم عقل وهيثم الشبول.

الرمثا: احمد ابو ناصوح وحسين الشنانية وليث الدردور وفريد شنانية وبدران الشقران.

الجزيرة: معتز الريشة ومراد حسن ورامي ابو عياش.

الحسين: ايمن ابو حبلة وعبد الله الشياب.

الاهلي: نارت يدج وحمدي سعيد.

العربي: أيمن العمري.

القادسية: امجد طاهر.

العهد اللبناني: حارس المرمى محمد ابو داود.

ويلاحظ ان نصف اللاعبين المختارين يمثلون فريقين اثنين هما الفيصلي والوحدات، وهما اللذان احتكرا القاب بطولات موسم الكرة لعام 97، حيث توج الوحدات ببطولات الدوري والكاس وكاس الكؤوس، في حين توج الفيصلي ببطولة الدرع على حساب الوحدات الذي حل ثانيا، وظفر الفيصلي كذلك ببطولة الخماسي التي تقام لاول مرة متغلبا في المباراة النهائية على البقعة، وحل الفيصلي ثانيا في بطولة الدوري، وكسب كذلك بطولة احتفالية نظمها بمناسبة عيد الجلوس الملكي بمشاركة ثلاثة فرق من الاردن والعراق وفلسطين، اما الرمثا فقد اختير منه خمسة لاعبين تقديرا لحصوله على لقب ثاني بطولة الكاس ووصيف بطل كاس الكؤوس رغم انه تراجع رابعا في بطولة الدوري الممتاز، ووقع الاختيار على لاعبين اثنين فقط من نادي الحسين ثالث بطولتي الدوري والكاس، ولوحظ وجود لاعب من نادي العربي في اربد والذي عاد ليلعب موسم 98 في دوري الكبار والاضواء، وكما لوحظ عدم وجود اي لاعب من اندية شباب الحسين (من الدوري) البقعة والكرمل (هبطا للدرجة الاولى).

وتشير القراءة الاولية لتشكيلة منتخب الاردن الى غياب الكابتن جمال ابو عابد من النادي الفيصلي، والذي كان قد اعلن اعتزاله اللعب دوليا بعد قيادته لمنتخب الاردن في الحصول على الميدالية الذهبية لمسابقة الكرة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت خلال يوليو الماضي، وكذلك غياب عصام محمود الظهير الايسر في نادي الوحدات بسبب الاصابة، اضافة لمهاجمي الوحدات جهاد عبد المنعم (قرر الاعتزال) ومنير ابو هنطش، ووجود اربعة حراس مرمى هم: محمد ابو داود (محترف في لبنان) كان اساسيا في الدورة العربية، معتز الريشة، احمد ابو ناصوح ووليد ابو حميد، وهذا الاخير هو حارس مرمى الفيصلي، وقد تم استدعاؤه للمنتخب لاول مرة، وكذلك ضم لاول مرة المهاجم الشاب في صفوف الفيصلي رامي ابو عياش.

ومن ابرز الغائبين عن تشكيلة المنتخب الاردني ولاول مرة منذ سنوات جريس تادرس هداف دوري 97 ومهاجم الفيصلي وهو صاحب هدف الفوز الشهير للاردن على سورية في المباراة النهائية للدورة العربية في بيروت، وغيابه سببه عدم اكتمال شفائه من اصابته التي عولج منها في الولايات المتحدة على نفقة الملك حسين عاهل الاردن.

والملاحظة الاكثر دهشة في تشكيلة المنتخب غياب او استبعاد حارس مرمى الوحدات ناصر غندور رغم ان شباكه لم تستقبل طيلة موسم الكرة لعام 97 سوى 5 اهداف في 18 مباراة للدوري الممتاز و3 اهداف في 5 مباريات لكاس الاردن، وقد تردد ان سبب استبعاده وجود الخلافات مع جهاز تدريب المنتخب الذي يضم المدير الفني محمد عوض والمدرب عدنان مسعود.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
توقيت جرينتش

10,00 حديث العيد 10,30 فترة الاطفال - سوار العسل+ ليدي ليدي+ فلم كارتون 12,30 الانفصال عن القناة الاولى+ عرض البرامج 12,30 برنامج وثائقي محلي 01,30 ثلاثية رسائل ابو السعيد 02,30 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 03,00 نشرة الاخبار 03,15 رحلة في ديار الاسلام 03,45 فرقة الفحيص 04,00 مسرحية محلية 07,00 منوعات من جرش - سميرة العسلي 08,00 نشرة الاخبار الرئيسية 08,30 اليوم وغدا 09,00 تليلات الغسول: برنامج وثائقي محلي 10,00 الاخبار بالانجليزية 10,30 نقوش الليل نقش فيروز 11,00 نشرة الاخبار الاخيرة 12,15 تمثيلية عربية - درس العمر 0101,00 الاء تسبح الله

الفضائية المغربية

10,00 القناة الصغيرة 12,00 زوايا 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية 13,20 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,30 النشرة الجهوية واللهجات 14,40 منوعات غنائية 15,00 الشريط العربي - مشاكل مستمرة مع شبيهي 16,35 عروض الازياء - الزي التقليدي الجزء الثاني بين الامس واليوم 17,30 البرنامج الفني - نادي الشباب 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 شؤون اقتصادية 19,45 المسلسل العربي: - عظمة يا ست 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,40 منوعات غنائية 23,30 ما تيسر من الذكر الحكيم 23,40 ختام البرامج

MBC

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا وأغاني 14,05 المسلسل المدبلج/الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 عتب الكلام 20,00 سينما واغاني البوب 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 مسلسل لجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

LBCI

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الطبخ 05,30 جنتور لبنان 06,30 الميزون 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب Best Seller/ Shattered 17,00 Alondra promises 18.00 حوار العمر (مباشر) 19,00 الرياضة 21,00 22,30 ليلة حظ 00,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل

05,00 برامج الاطفال 7,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: ليلة الهروب 12,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 13,00 مسلسل عربي او مكسيكي 14,00 رسوم متحركة 15,00 فيلم لجنبي Family Movie: The Favour, The Witch & The Big Fish 16,30 مسلسل عربي: اسطبل عنتر دراما اجتماعية من بطولة: يوسف شعبان، زغدة ودلال عبد العزيز 18,30 فيلم 20,30 «هوم امبروفمنت» 21,00 «ايلان» 21,30 «جولدن جيرلز» 22,00 «امبتي نست» 22,30 «هايلاندر» 23,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر - دراما اجتماعية من بطولة: يوسف شعبان ومادلين طبر وعبده الوزير وصبري عبد المنعم 00,30 مسلسل عربي: ليلة الهروب 01,30 مسلسل عربي: أسرار خاصة - كوميديا اجتماعية من بطولة: مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض

اوربت الاولى

04,00 فيلم الحرام والحلال (سهير رمزي وعادل ادهم) 06,00 فيلم سمكة واربع قروش 08,00 الفيلم المدبلج صرخة في الظلام 10,00 فيلم بين السماء والأرض (هند رستم وعبد السلام النابلسي) 12,00 فيلم ابدا لن اعود (نادية لطفي ورشدي اباظة) 14,00 فيلم 13 كذبة وكذبة (سمير غانم وماجدة الخطيب) 15,45 السينما العالم (الاميركية) 16,00 فيلم البحر بيضحك ليه (محمود عبد العزيز ونهلة سلامة) 18,00 فيلم العار 20,10 فيلم كراماتي (نجوى ابراهيم وعماد عبد الحليم) 22,00 فيلم الأخ الكبير (فريد شوقي وهند رستم)

اوربت الثانية

09,30 مكارم الاخلاق 10,00 مسلسل الظهيرة - الصحيح ما يطيح 11,00 برنامج دوبلاج 11,30 برنامج فيديو كليب (حلقة خاصة) 12,00 مسلسل بعد الظهر - قلوب في دوامة 13,00 برنامج اضواء (مسرحية الاسبوع) 16,30 برنامج الجانب الآخر 18,00 مهرجان اوربت للأغنية العربية - الامسية الرابعة 00,00 مسلسل الظهيرة - الصحيح ما يطيح 01,00 برنامج دولابلاج 01,30 مسلسل بعد الظهر - قلوب في دوامة

اوربت الرياضية

03,20 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباريات كونكاكاف - هندوراس × ترينيداد - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباريات كونكاكاف - اميركا × كوبا - اعادة 13,30 نساء في الرياضة - اعادة 14,00 فروسية سعودية 14,30 مباريات دوري الايطالي - اعادة 19,00 بطولة استراليا المفتوحة للتنس - نهائي فردي رجال 23,30 مصارعة حرة 23,30 البطولة الاوروبية للتزلج على الجليد.

راديو وتلفزيون العرب

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,15 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 13,00 امرأة تحت الضوء 14,00 بيت العيلة - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 اللهم اجعله خير 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ساعة وبس 23,00 تمثيلية سهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

02,20 تسجيلي 03,00 سيرة حبي لنا 05,30 كفرون 07,30 المراهقة الصغيرة 10,00 ارحم حبي 12,00 خبز ابيض 14,00 يا تحب يا تقب 16,00 اغاني 16,30 خللي بالك من زوزو 18,30 بخيت وعديلة 20,30 سيرة منوعات 22,00 حب ونفع 24,00 الراقصة والسياسي

قناة الرياضة

03,20 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباريات كونكاكاف - هندوراس × ترينيداد - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباريات كونكاكاف - اميركا × كوبا - اعادة 13,30 نساء في الرياضة - اعادة 14,00 فروسية سعودية 14,30 مباريات دوري الايطالي - اعادة 19,00 بطولة استراليا المفتوحة للتنس - نهائي فردي رجال 23,30 مصارعة حرة 23,30 البطولة الاوروبية للتزلج على الجليد.

فضائيات

أنس زاهد

لو استعرضنا سلبيات وايجابيات البث الفضائي الذي لم يتم عقده الأول بعده لوجدنا حسب اعتقادي ان الايجابيات اكثر بكثير من السلبيات.

ولو استعرضنا ايجابيات البث الفضائي منذ بدايته وحتى هذه اللحظة، لوجدنا ان اهم هذه الايجابيات تمثلت في ترسيخ قيمة الحوار داخل العقل العربي الذي افتقد منذ نهاية عهد الخلفاء الراشدين، هذه القيمة وفرط فيها وصادرها تحت مئات الشعارات وعشرات الاسباب، او المبررات ان شئت الدقة.

الآن وبعد سنوات قليلة من البث الفضائي استطيع القول بأن العقل العربي اعاد اكتشاف هذه القيمة بفضل بعض المحطات الفضائية التي قامت بخطوات مهمة في سبيل ترسيخ قيمة الحوار لدى متابعيها.. وأول هذه الخطوات هي اتاحة الفرصة للمشاهدين للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا التي تهم الانسان العربي.

ايضا عملت بعض هذه المحطات على ترسيخ مفهوم جديد وعصري لنشرات الاخبار، وقد كانت محطة MBC هي الرائدة في هذا المجال، حيث عملت على التعامل مع الاخبار بعقلية اعلامية ترفض الانشاء والخطابة والتصنيف.. وهي العوامل او السمات التي كانت تتميز بها نشرات الأخبار التلفزيونية في جميع انحاء الوطن العربي.

لكن الأهم من كل ذلك هو عمل بعض المحطات على المساهمة في احترام مبدأ الاختلاق تمهيدا لإقامة ارضية عقلية صخبة تتقبل الحوار بل تعمل على ترسيخه.

اعتقد ان البث الفضائي سيترك بصمة مهمة على الفكر العربي.

بسبب ارتفاع أجورهم في عيد الفطر المبارك

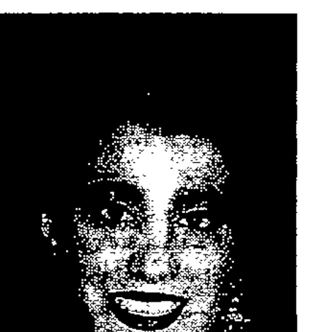
فنادق الإمارات تستغني عن نجوم الغناء العربي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

خلافا لما جرت عليه العادة في المناسبات المهمة وخاصة مناسبة عيد الفطر المبارك، حيث اعتادت الفنادق الكبرى في دولة الامارات العربية المتحدة على تنظيم حفلات غنائية خاصة بهذه المناسبة السعيدة وتستقطب لاحيائها نجوم الغناء في الوطن العربي، فقد شهد هذا العام غياباً شبه كامل لهؤلاء النجوم، واقتصرت الحفلات التي تنوي الفنادق تنظيمها على مطربين جدد واسماء غير معروفة في الساحة الغنائية.

ويبدو ان هذا التوجه نشا عقب الخسائر المالية الكبيرة التي مني بها عدد من منظمي مثل هذا الحفلات في مناسبات سابقة، وذلك بسبب ارتفاع اجور النجوم المعروفين مثل كاظم الساهر وراغب علامة وعمرو دياب ونجوم كرم ووائل كفوري وعاصي الحلاني وجورج وسوف وديانا حداد وغيرهم من نجوم هذه الأيام، اضافة الى ارتفاع التكاليف الاضافية التي ترافق عادة تنظيم هذه النوعية من الحفلات الساهرة، وقد دفعت هذه الأرقام الجنونية و التي تصل احيانا الى اكثر من 70 الف دولار للحفلة الواحدة الى التعاقد مع مطربين جدد ما زالوا في بداية الطريق واجورهم معقولة.

ويؤكد زهير عنيسي احد متعهدي الحفلات في دولة الامارات ان الاقبال على المطربين الجدد يكون عادة اكثر بسبب رخص تذكرة الدخول والتي تكون مناسبة للجميع، بينما اسعار تذاكر الدخول لحفلات





كاظم الساهر

نجوى كرم





عمرو دياب

ديانا حداد



النجوم لا تقل باي حال من الاحوال عن 200 دولار للشخص الواحد، اضف الى ذلك ان الأماكن داخل صالات الفنادق تكون محدودة العدد ولا تغطي احيانا اجرة النجم وحده.

ويرى زهير عنيسي ان دخول المؤسسات الرسمية والحكومية المعنية بتنظيم حفلات استعراضية وغنائية في المناسبات المختلفة قد ادى الى ارتفاع الأجور التي يطلبها النجوم وادت ايضا الى خفض نسبة الاقبال على الحفلات التي تنظمها الفنادق، لأن الحفلات العامة تلك تكون في اغلبها مجانية ومفتوحة للجميع وتقام في اماكن مكشوفة كملاعب كرة القدم وبالتالي تستقطب اعدادا هائلة من الجماهير.

وقال سليم شديد متعهد بالحفلات الغنائية انه في هذا العام بالذات الغى معظم المتعهدين فكرة الاستعانة بالنجوم وذلك بسبب المشاكل الكثيرة التي حدثت في السابق لا سيما عدم التزام بعضهم في آخر لحظة وقبل صعودهم الى المسرح، مما يضع المتعهد والفندق المنظم في موقف محرج يضطر معه وحفاظا على التزامه مع الجمهور الى القبول بالأمر الواقع، وينعكس ذلك بالتالي على حجم الايرادات والتي تحقق خسارة كبيرة في معظم الاحيان.

ويذكر ان مدينة العاب الهيلي في مدينة العين هي الجهة الوحيدة التي تستضيف هذا العيد عددا من نجوم الأغنية في الوطن العربي مثل ديانا حداد وكلوديا الشمالي والين خلف ومصطفى قمر ومحمد فؤاد وعلي بن محمد وخالد بن حسين وذلك من خلال مهرجان العين العاشر والذي ينظم كل عام في مثل هذا الوقت.

وقال عدنان العلمي مدير مدينة العاب الهيلي ان مهرجان العين اصبح مثل المهرجانات المهمة في المنطقة ويحرص العديد من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي على حضور المهرجان لا سيما انه يضم العديد من الفعاليات والبرامج الترفيهية التي تهم جميع افراد العائلة. ويتوقع العلمي ان يرتفع عدد زوار المهرجان هذا العام الى اكثر من 100 الف زائر.

المسؤولية الشرعية تجاه أحداث الجزائر

● برنامج «الشريعة والحياة» يأتيكم من قناة الجزيرة على الهواء مباشرة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم، ويعاد بثه غدا في الحادية عشرة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش.

تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع مدى حرمة دماء المسلم عند الله سبحانه وتعالى والمسؤولية الشرعية تجاه ما يحدث في الجزائر وذلك من محاور مختلفة من اهمها: من المسؤول عن هذه الجرائم والمجازر البشعة التي تحدث في الجزائر؟ هل هو السلطة التي عجزت حتى الآن عن حماية مواطنيها؟ ام الجماعات المسلحة المجهولة التي تعتبر مذابح المسلمين في الجزائر امراً داخلياً؟

وما الذي استفادته الجزائر من وراء أعمال العنف هذه؟ وما الذي كسبه الشعب؟ وما الذي كسبه الحكم؟ وما الذي كسبه المتحدثون باسم الإسلام؟ الإسلام الذي شوه صورته، والجهاد الذي شوه مفهومه؟ وما هو المخرج الشرعي من هذه المآسي التي تعيشها الجزائر؟ هذه التساؤلات وغيرها ستكون محور موضوع حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي يعده ويقدمه احمد منصور. وللمشاركة في البرنامج يرجى الاتصال على الارقام التالي:

الهاتف 888842 - 888841 - 888840 - (0974).

الفاكس: 885999 - (0974)

الإنترنت: WWW.aljazzeera.net

أوربت تنقل مهرجان الأغنية العربية من عمان

● سيكون اليوم مسك الختام مع الأسطورتين الغنائيتين المطربة القديرة وردة التي تشارك في مهرجان أوربت للعام الثالث على التوالي، والفنان الموهوب كاظم الساهر مفاجأة المهرجان الذي سيطرب جماهيره بأغانيه الرومانسية الشاعرية التي تدخل القلوب بكل سهولة.

وسيشارك في فقرات المهرجان التي ستنقلها قناة أوربت الثانية على الهواء مباشرة وجوه عرفها الجمهور واحبها عبر شاشة أوربت في مقدمتها عمرو دياب مقدم برنامج «سواريه» وجزيل خوري مقدمة برنامج «كان زمان» ودوريس بعيني مذيعة القناة الثانية، وسعود الدوسري مقدم برنامج «حنين»، بالإضافة إلى اسرة برنامج «جار القمر» ليليان ناعسة وراغدة ممرة وورولا معوض وغسان سالم واليكو داوود.

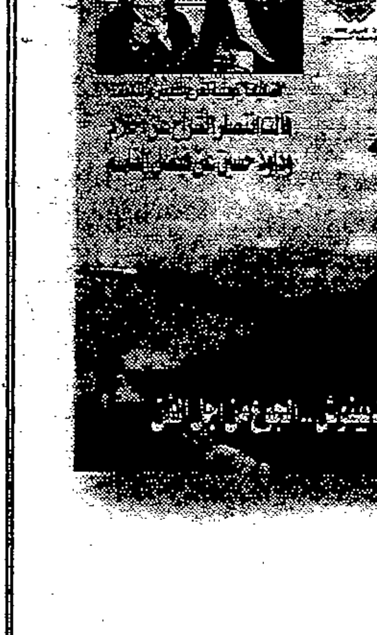
المطرب المغربي نعمان لحلو:

البساطة والتلقائية أساس نجاح البرامج الفنية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دخل المطرب المغربي نعمان لحلو تجربة تلفزيونية جديدة من خلال إعداد وتقديم برنامج بعنوان (الموسيقى للجميع) يبث ليلة الاحد من كل أسبوع على الفضائية المغربية، كما ظهر نعمان منشطا لسهرات رمضان الفنية.

اما دوافعه الخاصة لدخول هذه التجربة فهي كما قال إبراز الوجه الاكاديمي لنعمان، الذي لا يعرفه الجمهور الواسع، خاصة وانه يواظب على إلقاء محاضرات عن الموسيقى في جامعات دولية معروفة، شكلت القاعدة المعرفية التي انطلق منها لاعداد برنامج (الموسيقى للجميع) الذي يعرف بمختلف الالوان الموسيقية العالمية والعربية، باسلوب بسيط.



نعمان لحلو

وقال نعمان إن نجاح برنامج فني، يعتمد على البساطة في اسلوب التقديم، وتلقائية المنبع وعفويته وليونته، لان الجمهور العربي جمهور عاطفي، يمكن كسبه بلغة العاطفة اكثر من لغة العلم.

وحول أسباب غياب الاغنية المغربية عن الفضائيات العربية، قال نعمان إن الامر يحتاج الى مبادرات خاصة وجريئة يقوم بها الفنان بنفسه لترويج اغانيه عبر هذه الفضائيات وعدم انتظار أن ينوب عنه الآخرون خاصة في غياب أرضية متينة يقف عليها الفنان المغربي للانطلاق والانتشار خارج المغرب، وفي هذا السياق يضيف نعمان «قمت بتصوير اغنيات جديدة فيديو كليب هي «الحقيقة»، «ظنون».

واضاف إن القنوات الفضائية العربية بصفة عامة اصبحت تعي جيدا المسؤولية الملقاة عليها وهي لم شمل العرب وتوحيد الشعوب العربية، وبالنسبة للفضائية المغربية فلا وجود لخيار امامها سوى الدخول في مجال المنافسة الدولية، مع ملاحظة وجود تقدم ملموس على مستوى الانتاج في الفضائية المغربية التي فتحت ابوابها كما يقول امام كل من لديه فكرة إعداد وتقديم برنامج جيد، على ان تطور الفضائية المغربية وتقدمها رهين في رأيه بالمحافظة على خصوصية الحضارة والثقافة المغربية.

بعد أن اصبحت نجما معروفا في المغرب يقول نعمان اخطط حاليا للمرحلة الثانية من مسيرتي الفنية التي بدأت في اميركا ثم القاهرة، وهي مرحلة الانتشار على المستوى العربي، واهتمامي بالموسيقى المغربية ليس إلا جزءا من اهتمامي بالموسيقى العربية التي هي فقيرة جدا في نظري إذا لم تكتشف الموسيقى المغربية التي هي كنز من التراث الغني بالانغام والايقاعات ومشروعي الفني يندرج في إطار ادماج الموسيقى المغربية بالعربية من خلال عدد من القطع الغنائية التي تزاوج بين اللهجة المغربية والايقاعات المصرية او العكس. ومع كل ذلك يضيف نعمان «اشعر اني لم اجد بعد اللون الموسيقي الذي ابحث عنه لون يخرج عن العادة وفيه شيء من البوهيمية والفوضى المنظمة وتكسير القواعد المالوفة».

وحول دور المهرجانات الفنية قال نعمان: ان هذه الاخيرة اصبحت تخدم القضايا السياسية اكثر من القضايا الفنية مثل مهرجان جرش ومهرجان قرطاج، بعدما كانت المهرجانات سابقا نقطة انطلاق حقيقية للفنانين مؤكدا على انه لايؤمن بالدرجات والالقاب التي اصبحت تمنح مجانا لجميع المطربين دون استثناء.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دولة اسيوية - مشى.
2- رواية لفكتور هوجو - حرف جزم.
3- على الشواطيء - عسكر.
4- يقرع - تلاحق.
5- متشابهان - يسجل - للتفسير.
6- حرف هجاء - املس.
7- شبيه - ذخيرة «معكوسة».
8- ضد برد «معكوسة» - ضد نهار.
9- اشاهد - للنفي - يتبع.
10- عملة عربية - صلب وقوي.

عموديا

1- كتاب الماضي - مرام.
2- للتعريف - ضد خرجت - سقي.
3- يلمع - دولة فارسية.
4- غل وحقد - يعطي.
5- ندعم - عبر.
6- عالم له نظرية الذرة - للنهي.
7- ادعو.
8- بذر - مرتفعة.
9- من الطيور - خاصتي.
10- مرض في العين - بيت الاسد.

الحل السابق

الطلب عليهن يشتد في الداخل والخارج لإحياء حفلات الزواج

«الطقاقات الجدد» في الكويت.. أقنعة وأسماء مستعارة وأجور عالية

الكويت: من طلال الشمري

ارتفعت بورصة الطقاقات في الكويت مع تزايد الطلب عليها لاحياء حفلات الافراح عند العائلات. وفي مؤشر يوحي بأن هذه المهنة تعيش عصراً ذهبياً قفز معدل الدخل الشهري للطقاقة الواحدة لنحو عشرة آلاف دولار اميركي في الشهر.

وشجع هذا العائد المالي عاشقي هذه المهنة على الاندفاع نحوها بعد ان كانت حفلات الافراح تقتصر سابقا على فرقتين من الطقاقات فقط هما فرقة عودة المهنا وفرقة ام زايد. ولأن العادات الاجتماعية عند اغلب العائلات لا تسمح بهذه المهنة وتنظر اليها نظرة دونية فان الطقاقات الجدد وجدن طريقة حديثة للتخلص من انظار المجتمع فبدأن وضع اقنعة (نقاب) على وجوههن واتخاذ أسماء مستعارة حتى لا ينكشف امرهن امام الناس.

ارتفاع معدلات الزواج في المجتمع اخيرا، واعتماد حفلات الافراح على الطقاقات، حيث لا يمكن دونهن ان تشعر المدعوات بالسعادة، ادى الى انتعاش هذا النوع من المهن في الكويت.

وتقول ام بشاير إن حبها الجنوني للغناء دفعها الى تأسيس فرقة شعبية من خمس نساء يحيين حفلات الافراح عند العائلات الكويتية. وترى ان المجتمع الكويتي في الماضي لم يكن يعتمد على الطقاقات في احياء حفلات الزواج، وتضيف: «اما في الوقت الراهن فنادرا ما تجد حفلة زفاف تخلو من حضور الطقاقة وفرقتها حيث من غيرها تنعدم اجواء السعادة والسرور، والرقص الشعبي».

وتؤكد ام بشاير ان الطقاقة اصبحت ازاء هذا الوضع تحدد مواعيد حفل الزفاف لكثير من العائلات الكويتية وهي تعيد الاقبال الشديد على حجز الطقاقات من قبل تلك العائلات والعائدات المالية المرتفعة وراء اقبال النسوة واحدة تلو الأخرى على العمل في هذه المهنة.

وتشير الى ان كثيرا من النساء ولا سيما الطقاقات الجدد منهن يضعن نقابا او قناعا على وجوههن حتى لا يتعرف عليهن احد.

وتضيف ان حب المال دفع النسوة الى العمل في هذه المهنة خاصة ان سعر اقامة الحفل يصل الى نحو 1500 دولار مقابل 4 ساعات تحيي خلالها حفلة زفاف واحدة.

وتقول: «انني احيي اسبوعيا عدة حفلات مقابل 500 الى 800 دينار (أي حوالي 1500 الى 2400 دولار اميركي) في الحفلة الواحدة في حين هناك طقاقات يحصلن على ما لا يقل عن 3000 دولار في الحفلة وغالبا ما يحيين يوميا حفلات الزواج لدى عائلات كثيرة سواء في الفنادق او صالات الافراح».

وتقول أم بشاير واسمها هذا مستعار أن عملها يتطلب منها هدوء الاعصاب وحفظ الاغاني والقصائد الشعبية المختصة بالرقصات النسائية وتلحينها باللحن الحضري او البدوي او الدوسري وهي الالحان الدارجة في الكويت. وتوضح ان هناك عدة ادوات موسيقية جديدة ادخلت على الادوات المستخدمة في المهنة مثل الأورج والزير في حين ما زالت الادوات القديمة مثل الطار والطبل تستخدم في هذه الحفلات.

وتؤكد ان الطقاقات في الوقت الراهن بدأن في ارتداء زي موحد بلون واحد كأسلوب عملي جديد تقتضيه المهنة، مشيرة الى ان مصاريف هذا الزي وتلك الادوات في الحفلات تدفع من العائد المالي الذي توزعه على البنات اعضاء الفرقة حسب الخبرة في الاداء والجهد في العمل.

وعن كيفية وصول الزبائن او العرسان الجدد اليها تقول ام بشاير ان المتعهد او مكتب الافراح هو الذي يرشد الزبون الى الفرقة ثم يتم تحديد موعد حضورها للحفل بموجب عقد مبرم بين الطرفين يدفع فيه صاحب الحفل مقدم (عربون) يقدر من 150 الى 300 دولار اميركي. وتتابع: هناك دعوات تأتي من عدة دول خليجية لاحياء حفلات الافراح ويوافقن عليها برحابة صدر ليس بسبب المكسب المادي ولكن لان الدعوة لا تأتي الا بعد اعجاب وتقدير كبير لصوت الطقاقة وادائها الفني في التعامل مع مناسبة الحفل.

وتعتبر ام بشاير عمل الطقاقة صعباً جدا ويحتاج الى مرونة تماثل الدبلوماسية في التعامل مع الآخرين خصوصاً المدعوات في الحفل من غير اصحاب واهل العريس.


نموذج من «الطقاقات الجدد».. مع «الكار» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ذكرت في حلقة الاسبوع الماضي من هذه الزاوية شيئا عن نابليون الثالث، امبراطور فرنسا من 1851 الى 1871، ومسعاه لتسلم الحكم وتنصيب نفسه امبراطورا على فرنسا. بيد ان تسنمه العرش الامبراطوري لم يخل من الصعوبات والمفارقات والطرائف. من عادة ملوك اوربا أن يخاطبوا بعضهم البعض بلقب «اخ» نحن العرب نستعمل هذا اللقب في هذه الايام في ما بيننا. ويظهر ان كل واحد منا اصبح يحسب نفسه ملكا. حتى الزبال عندما ندعوه ليأتي ويأخذ برميل القمامة نقول له «اخي». ولكنهم في اوربا يستعملون هذا اللقب بين الملوك فقط ومن حقهم ذلك لانهم فعلا ينتمون لبعضهم البعض بعلاقات قربى، هذا باستثناء اسرة بونابرت التي لم يكن لها شأن بينهم.

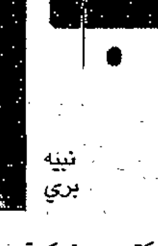
ومع ذلك فقد تنازلوا واخذوا يخاطبون نابليون الثالث بلقب «اخي الطيب»، باستثناء قيصر روسيا الذي امتنع عن ذلك ليس لمجرد ان نابليون حديث نعمة بالنسبة له وانما لأن روسيا لم تنس بعد ما فعله نابليون الاول بها. فكان اذا اضطر القيصر لمراسلة امبراطور فرنسا خاطبه بلقب «صديقي الطيب». تضايق نابليون من ذلك وشكا همومه لامبراطورة بريطانيا، الملكة فيكتوريا. فأجابته بما للمرأة من حكمة عملية فقالت له: اخي الطيب، لا تنزعج من ذلك فهذا شرف اعظم، فالانسان لا يختار اخوانه، ولكنه يختار اصدقاءه.

جرت كلماتها مجرى الحكمة الشائعة والقول الذائع، وصدقها الامبراطور الأهبل. ولكن والحق يقال كانت له ومضاته من البلاغ، ما حدث بالنسبة لبناء البانثيون. كان هذا البناء قبل الثورة الفرنسية يعرف بكنيسة سان جنفيف، وحولها الثوار الى «مرقد لامجاد الوطن» دفنوا فيه عباقرة الفكر الفرنسي كفولتير. بيد ان نابليون الثالث حاول كسب الجمهور باعادة البانثيون الى سابق عهده ككنيسة، وعين لها كاهنا جديدا. سرعان ما خف الى الامبراطور ليعرب له عن مشكلته. قال كيف أقوم بالعبادة الدينية في بناء يضم كبار الملحدين في فرنسا؟ فأجابه الامبراطور وهو يداعب شاربيه الطويلين، «ولكن الا تعتقد ان هؤلاء المدفونين سيشعرون بالانزعاج اكثر منك؟».

مهما فعل نابليون الثالث، لم يستطع ان ينال رضى الفئات المثقفة. ظلوا يروون الحكايات والطرائف ضده. قالوا انه عندما احترق بنك هومبور، سمع ابنه الطفل ذلك فسأله والده كأي طفل غرير، «أكان ذلك بسبب البارود؟»، وهو طبعا ما يتوق الاطفال للعب بألعابه النارية. ولكن الاب قال له، «كلا يا بني» فقال الابن، «اذن فلا يعنيني ذلك!».

تلاقفت الصحف الفرنسية هذه الحكاية فعلق عليها الصحافي الشهير هنري روشفور، وكان من اعدى اعداء الامبراطور فكتب قائلاً «هو ذا وارث التاج، المدعو للتربع على عرش اجمل بلدان العالم، والشيء الوحيد الذي يهمه من هذا العالم هو البارود. وأي نية له في اطلاق النار علينا يوم يتسنم العرش. ما اشبهه بمن سلفه!».

عرب وعجم




جاك سترو

نبيه بري

● الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، والأمير فيليب يرعيان احتفال اعلان «الميثاق الملكي للصليب الأحمر البريطاني» الذي يتضمن قوانين موحدة لجميع فروع الصليب الاحمر في المملكة المتحدة، وذلك بمعهد الكومنولث وسط لندن في الساعة الرابعة من عصر يوم الثلاثاء الموافق 24 الجاري.

● جاك سترو وزير الداخلية البريطاني سيلقي كلمة في حفل استقبال يقام بعد ظهر الخميس المقبل في مجلس العموم البريطاني احتفاء بمناسبة عيد الفطر ونهاية شهر رمضان المبارك، ويحضره اعضاء البرلمان البريطاني وسفراء دول العالم الاسلامي لدى المملكة المتحدة وبعض وجوه الجالية الاسلامية. وقد نظم الحفل مجموعة برلمانية مهمة تمثل الأحزاب البريطانية بالتعاون مع مجلس امناء ورئيس المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك وسط لندن. وهذا الاحتفال هو الأول من نوعه الذي يستضيفه مجلس العموم وتتمثل فيه جميع الجاليات والجماعات في المملكة المتحدة.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يقيم مساء يوم الخميس المقبل حفل عشاء على شرف رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الإيرانية الشيخ علي اكبر ناطق نوري في فندق ماريوت - بيروت.

● الدكتور عبد الله بن عبد الله بكر سفير السعودية في تونس يقيم غداً مأدبة عشاء على شرف وزير الاعلام السعودي فؤاد بن عبد السلام الفارسي.

● كمال ابو العلا، المخرج السينمائي المصري، يتماثل للشفاء من جراحة تغيير شرايين القلب لجراها له الدكتور جون كيتس في مستشفى لندن بريدج. وكانت ازمة قلبية قد فاجأته وهو يلقي درسا في المونتاج بمعهد السينما في القاهرة، فأصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قرارا عاجلا بسفره وعلاجه، فأجريت له عملية عاجلة في اليوم التالي لوصوله الى لندن.

● الدكتور محمد خشاشنة مساعد مدير المؤسسة العامة لحماية البيئة في الأردن شارك في حلقة دراسية عقدت في الهند عن التلوث الصناعي واثاره السيئة.

● وضاح المبيضين رجل الأعمال الأردني عاد الى عمان من الولايات المتحدة بعد زيارة عمل قصيرة.

● منير كسرواني الفنان اللبناني يستضيفه نادي «ليونز - جزين» في حوار مفتوح بعنوان «ذكريات وتجاجات» مساء الخميس المقبل في نادي «ماغنوم» - طريق الحدث (جبل لبنان)

● الشيخ خالد فقيه رجل الأعمال السعودي يقيم حفل استقبال اليوم بالقاهرة بمناسبة حصول فريق الشركة السعودية المصرية (سمي) على بطولة الدورة الرمضانية لكرة القدم لشمال القاهرة.

● محمد شبعة، الفنان التشكيلي المغربي، يعرض احدث اعماله ما بين 4 و15 من الشهر الجاري في رواق باب الرواح بالرباط كما يقيم ندوة حول موضوع (الصورة الجديدة ومتعة التصوير) في الرابعة من عصر الثلاثاء المقبل وبنفس المكان.

● علي علوان الصمادي محافظ عجلون عاد الى عمان بعد قضاء اجازة دراسية في القاهرة ادى خلالها امتحانات الدبلوم العالي.

تضم أيضا برمجة لتذاكر السفر المحلية بالقطارات

شبكة إنترنت مصرية للمعلومات السكانية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الدكتور اهاب مصطفى علوي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر انه تم تطوير المركز العلمي في الجهاز ليكون اول شبكة انترنت مصرية للمعلومات السكانية بحيث يمكن لأي مشترك ان يطلب رقم تليفون وتوصيله بالحاسب ليحصل على أي معلومات احصائية.

واضاف رئيس الجهاز في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه تمت برمجة تذاكر خطوط هيئة السكك الحديدية بحيث يمكن للمواطن ان يحجز تذكرة سفر على اي خط لأي مسافة في اي وقت ومن اي مكان ويحدد موعد سفره بعد شهرين مثلا كأن يحجز مواطن يقيم في مدينة المنيا تذكرة سفر من القاهرة الى بورسعيد. ويمكن للمسؤولين في اي محطة ان يطلعوا من خلال هذه البرمجة على امكانيات السفر على كل الخطوط من خلال شاشة الكومبيوتر في أي وقت. وتم الانتهاء بالفعل من جميع خطوط مصر اسكندرية وبدأ العمل في خطوط محافظات الصعيد بحيث تتم ميكنة تذاكر الهيئة كلها.

وقال انه بدأ العمل في اجراء تعداد اقتصادي وهو يوضح الطاقات الانتاجية بالمنشآت والعمالة وجرى تسجيل الوحدات الانتاجية الصغيرة ويجري مرة كل عشر سنوات لكنه لأول مرة يتم تسجيل المنشآت الصغيرة.

وحول الخرائط الرقمية قال رئيس الجهاز ان القوات المسلحة تولت التصوير وانتهى من الخرائط الخاصة بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس والمنصورة والغربية كما اكتمل تصوير مناطق الصعيد وجار تحويلها الى ارقام لتكتمل الخرائط الرقمية لجميع محافظات مصر. وأوضح وكيل الجهاز لشؤون نظم المعلومات الجغرافية مصطفى احمد ان الخرائط الرقمية هي الأساس في نظام المعلومات الجغرافي وهو احدث نظم الحاسبات التي تستخدم في دعم اتخاذ القرار وبدايتها توفير الخريطة المصورة ثم ترجمتها الى ارقام يتعامل معها الكومبيوتر سواء تطبيقات بيئية او صناعية او مساحية او احصائية.

وتوضح ارقام الخريطة كل مكان وما فيه فمثلا يمكن معرفة وجود المدارس في اي مدينة وأماكنها وكذلك المستشفيات او غيرها ويمكن النظر الى ارقام شارع معين تعطي الخريطة طول الشارع واذا كان به مساكن فقط او يحوي منشآت حكومية ونوعية هذه المنشآت وكذلك الأراضي الزراعية او الاراضي الفضاء وتساعد في اتخاذ القرار بشأن اقامة اي منشآت. وعلى سبيل المثال اذا أردنا اقامة مستشفى في مدينة فيمكن اولا معرفة المستشفيات الموجودة فيها وأصلح مكان لاقامة المستشفى الجديد حسب الطرق او الكثافة السكانية التي ستخدمها المستشفى وكذلك اذا أردنا مثلا اقامة نقطة مطافئ فهي تعتمد على توافر المياه فيمكن تحديد مصادر المياه للمكان المناسب لاقامتها وكذلك معرفة اذا كانت قطعة الأرض التي تم اختيارها ملكا للحكومة او للأفراد.

ويبدأ عمل خريطة رقمية لمحافظة مثلا بتصويرها بطائرات جوية باحدث اجهزة التصوير وتم تصوير 5 محافظات في عام كامل بعد التصوير تقدم الصور التي ترد من القوات المسلحة الى اجهزة علمية موجودة داخل الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ويتم تحويلها الى ارقام على الكومبيوتر وهي اول مرة يتم فيها انجاز خرائط بمقياس 3 الى 5 آلاف سنتيمتر.

وتم وضع خطة خمسية للانتهاء من اعداد هذه الخرائط التي يتم تصويرها عن طريق الجو باحدث طرق تكنولوجيا التصوير لتكون دقيقة للغاية وتبين جميع المرافق والخدمات المتوافرة في كل بقعة على ارض مصر.

تمثل الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب

7 آلاف خريج من أكاديمية نايف و1141 نشاطا في العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجزت اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية 884 نشاطا علميا و257 نشاطا اعلاميا امنيا وتم تخريج 7080 دارسا من اجهزة الأمن العربية خلال عام 1997 الماضي.

وقال تقرير صادر عن الاكاديمية انها اختتمت برنامج عملها السنوي العلمي للخطة الامنية العربية الثانية التي اقرها وزراء الداخلية العرب في دورتهم العاشرة بتونس، وذلك باعتبار الاكاديمية تمثل الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب والمناط بها تنفيذ الخطة الامنية العربية الاولى والثانية ومدتهما عشر سنوات في ما يتعلق بالجوانب التعليمية والتدريبية والبحثية في العلوم النظرية والتجريبية ذات العلاقة والمرتبطة بالظاهرة الاجرامية ومكافحتها، واشار التقرير الى ان الخطة الامنية الثانية نجحت في تعزيز آفاق التعاون والتنسيق بين اجهزة الامن العربية وتطوير اساليب عملها وفق مستجدات العصر بما يكفل الحفاظ على امن المواطن العربي.

وأوضح التقرير انه في مجال الدراسات العليا فقد نفذت الاكاديمية من خلال معهد الدراسات العليا (الماجستير والدبلوم) العديد من البرامج حيث تم تخريج 462 دارسا بدرجة الماجستير و757 بدرجة الدبلوم في العام الدراسي الماضي. وبلغ عدد الدورات التي نظمها معهد التدريب بالاكاديمية منذ انشائه عام 1980 وحتى نهاية عام 1997 (281) دورة، شارك فيها 5861 متدربا ينتمون الى القطاعات الامنية بالدول العربية. فيما نفذ مركز الدراسات والبحوث بالاكاديمية 80 بحثا علميا على المستوى العربي، واصدر 190 دراسة علمية، وتم تنظيم 45 ندوة، وعقد 33 اجتماعيا تنسيقيا بين الاجهزة الأمنية العربية، واقامة 147 محاضرة علمية وثقافية.

ونوه التقرير بجهد الاكاديمية في مجال التعاون الدولي باعتبارها تمثل 22 دولة عربية، في اطار التعاون مع هيئة الامم المتحدة ومنظماتها حيث نظمت الاكاديمية العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية، وشاركت في مؤتمرات دولية واقليمية مماثلة.

مع أن رواية القصص لم تعد موجودة في الواقع

آراء مغربية تؤيد وأخرى تعارض «حكايات جدتي» للأطفال

الدار البيضاء: من حليمة لغبيب

يوجد حاليا تفكير سائد يعتقد بوجوب الامتناع عن رواية الحكايات الاسطورية والخرافات للاطفال والتي كانت تحكيها جداتنا. غير ان العديد من الدراسات المغربية يؤكد أن هذا الاعتقاد لا يقوم على أسس سليمة وان شخصية الطفل تنمو وتتفتح بكيفية سليمة وفي اتجاه مرغوب فيه عندما يكون قد استمتع في صغره بهذا النوع من الحكايات. وبين هذين الرأيين المتعارضين يلاحظ في الوقت الحاضر غياب هذه الحكايات في مختلف الاوساط الاجتماعية بالمغرب. فالبديل الذي يقدم للطفل هو البرامج التلفزيونية او القصص والمجلات المستوردة.

يقول عبد الله زيوزيو، الطبيب بمستشفى الامراض العقلية في برشيد، ضواحي الدار البيضاء، ان الحكايات الاسطورية او «الخبيرة» حسب التعبير المغربي الدارج، إبداع انساني عام. قد نجد اختلافات في الاسماء واختلافات بين الحكايات من بلد لآخر وقد نجد تغييرات في مظاهر اخرى ولكن جوهر الحكاية يبقى هو. فمثلا حكاية «عايشة رميدة» أو "Sandrillon" نجدها عند كل الشعوب في الشرق أو الغرب في الصين وفي فرنسا وفي المغرب.

ويضيف انه «إذا قارنا بين حكايات الجدة وبين القصص المنشورة فإننا نجد ان الطابع الغالب في هذا النوع الاخير والذي أصبح سائدا اليوم هو الطابع الاخلاقي وطابع النصح والارشاد. كما أن ما يميز النوع الاخير هو الحذر والتخوف. في حين نجد اننا عندما نبحث في حكاية «عايشة رميدة» أو في أية حكاية من حكايات «الف ليلة وليلة» فإننا نجد أن الطفل يحيا واقع الحكاية ويعاشر احداثها رغم ما قد ينسج حولها من خيال واسطورة ففيها النجاح والفشل.. اي أن الامور الموجودة في الحياة الواقعية موجودة كذلك في صلب تلك الحكاية».

ويعتقد عبد الله زيوزيو ان ما يميز هذه الحكايات هو انها غالبا ما تمجد الصغير والضعيف مثل حكاية «احديدان لحرامي» فالطفل يجد فيها مجالا لكي يحقق ذاته ويجد فيها شخصيات يتمثلها ويشخصها. كذلك نجد في هذه الحكايات ان زوجة الاب تتصف دائما بالشر فهي تضرب الاطفال ابناء الزوج وتعاملهم معاملة سيئة، الامر الذي يصادف المشاكل المرتبطة بعقدة أوديب. فإذا ضرب الطفل في الحكاية من طرف زوجة ابيه فقد يكون في ذلك نوع من تجاوز الشعور بالقلق.

اضافة الى ذلك يذكر ان حكاية الجدة تساعد الطفل على تكوين احساس ملموس وواقعي بحياته لانها تجعله يعرف المجتمع ككل بإيجابياته وسلبياته. وفضلا عن ذلك، والى جانب الاحساس بالواقع، ففي هذه الحكايات امكانية تنمية الخيال لدى الطفل وبالتالي القدرة الابداعية، كما تحدد علاقاته بالعالم الرمزي. وتجدر الاشارة الى ان مجمل هذه الحكايات لا تقدم حلولا جاهزة ونتائج نهائية كما هو الشأن في بعض القصص المنشورة والتي عادة ما تنتهي بحلول تتضمن نصائح اخلاقية، بل تترك المجال مفتوحا لخيال الطفل الذي يعيش الاحداث بجميع جوارحه.

واهم خاصية تمتاز بها حكايات الجدة تكمن في طريقة الالقاء الشفاهي والتي تكون مشحونة بانفعالات انسانية ذات دلالة وذات تأثير كبير على الطفل الصغير الذي يستمع للقصة التي تحكيها جدته أو امه وكل ما يرافق الحكاية من اشارات وايماءات وعلاقات انسانية.

وللمزيد من التوضيح قدم الدكتور عبد الله زيوزيو مثالا للحكاية المعروفة «السندباد البحري» والتي تتضمن في حقيقة الامر شخصيتين، الأولى هي السندباد البحري والثانية هي السندباد الحمال، وقال: «ان الشخصية الشائعة هي شخصية السندباد البحري، ولكن الاصل هو السندباد الحمال والذي شدة غناء منبعث من منزل لاحد الاغنياء ودخل للمنزل وشارك الحاضرين سمرهم وشرع في رواية مغامراته وما حدث له خلال رحلاته السبع التي قام بها. هناك اذن سبع رحلات تصادف ايام الاسبوع السبعة. ثم ان هذه الرحلات تعبر في عمقها عن الرغبات المكبوتة في اللاشعور، رغبات «اللهو» اي الرغبات المكبوتة والتي يتحكم فيها مبدأ «اللذة».

من جهتها قامت الباحثة توني مرابيني، ببحث ميداني في مدرسة ابتدائية بالدار البيضاء في معمل فني كانت تستقبل فيه حوالي 25 تلميذا، وكان معملا مفتوحا، وتوصلت استجوابها لهؤلاء الاطفال الذين كانوا يترددون على ذلك المعمل، الا ان اثنين منهم كانت لهما طاقات ابداعية، كانت جدتاهما تحكيان لهما باستمرار، في حين ان الباقين لم يسمعوا قط هذه الحكايات.

وفي لقاء مع إحدى الاسر المغربية، لوحظ ان هناك إعراضا عن حكايات الجدة، بل حتى المطالبة بمقاطعتها بحجة انها تمس الاخلاق وتنمي لدى الطفل الفكر الغيبي والتفكير السحري الخرافي. فالأم «ف. ب» تقول: «اننا على مشارف القرن الحادي والعشرين ولا يعقل أن نسير على منوال اجدادنا في كيفية تربية اطفالنا، خصوصا تلك الحكايات التي كانت تحكيها لنا جداتنا. فالأحرى بنا أن نعلمهم كيفية مواكبة هذا العصر والاستفادة منه، اما تلك الاساطير والخرافات فلن تنمي فكر اطفالنا. كما انه يتم تعويضها بالقصص الملونة والرسوم المتحركة».

ثانية م تقول «لن اضيع وقتي في اختلاق بعض الحكايات فالطفل في هذا العصر وجد البديل سواء على الشاشة أو الكتب. إضافة الى ذلك فهذه الحكايات ليست مفيدة فهي مجرد خرافات وأساطير تثير الرعب والفزع في نفسية الطفل خصوصا المغربي الذي يعاني الكثير».

ولدى سؤالنا احد الاطفال عن موقفه قال «لا اعرف ما المقصود بهذه الكلمة، إذ لم يسبق لأمي أن حكت لي اية حكاية من هذا القبيل. اما جدتي فهي دائمة العمل في البيت وان كانت تردد على من حين لآخر بعض مقاطع الحكاية لكي استسلم للنوم فقط».



شهد أوج ازدهاره في القرون الأولى للميلاد

استئناف التنقيب تحت الماء عن آثار أقدم ميناء في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

استأنف فريق آثاري إيطالي - يمني مشترك، بالتنسيق مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات أخيراً برنامج المرحلة الثانية من عمليات المسح والتنقيب الأثاري تحت الماء للكشف عن الشواهد التاريخية الخاصة بميناء «قنا» اول ميناء في تاريخ اليمن على ساحل المحيط الهندي، وهي المنطقة التي تعرف حالياً بمنطقة بئر علي عند مصب وادي ميفعة بمحافظة شبوة، حيث يعود تاريخ هذا الميناء إلى القرون الأولى قبل الميلاد، وظل الميناء الرئيسي لليمن قبل ظهور الإسلام.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق الإيطالي برئاسة الباحثة باربرا دالقيدا انجز المرحلة الأولى بنجاح في الكشف عن آثار هذا الميناء التاريخي منذ عام تقريباً، مشيراً إلى أن اعمال المرحلة الأولى تمثلت في استخراج مجموعة من اللقى والقطع الآثارية والشواهد الأخرى من قاع المحيط على مقربة من الساحل، وتبين من خلال دراستها أن هذه الميناء شهد أوج ازدهاره في القرون الأولى للميلاد، كما أنه كان منطلقاً للقوافل التي تسلك طريق اللبان البري الشهير، وهي تحمل اللبان والبخور والطيوب عبر الجزيرة العربية إلى ميناء غزة في فلسطين على ساحل البحر المتوسط، وظل الميناء يضطلع بهذه المهمة قبل وبعد الميلاد.

وحول الشواهد التي عثر عليها أوضح رئيس هيئة الآثار، انها مجموعة من الأواني الفخارية والقطع الآثارية استخرجت من قاع البحر وتعود صناعتها إلى بلاد البحر المتوسط كمصر وبلاد الرومان واليونان، وهي في مجملها مجموعة من جرار تسمى «امفودا» وكانت تستخدم لجلب الزيتون والنبيذ من تلك البلدان إلى اليمن في ذلك العهد.

وأضاف أن اعمال المرحلة الأولى كشفت ايضاً عن مجموعة من المراسي الحجرية الضخمة التي تتراوح أوزانها بين 150 إلى 200 كيلوجرام، ومن خلال العثور على هذه المراسي تم تحديد موقع الميناء المطل على حصن كان يسمى قديماً «يمر ماويه» ويعرف اليوم بحصن الغراب. موضحاً أن برنامج المرحلة الثانية يشمل إزالة وتنظيف الطمي المتراكم على الكثير من اللقى الآثارية، والعمل على استخراج بقايا السفن الكثيرة التي كانت ترسو في الميناء في ما مضى، واستخراج احد المراسي الحجرية الضخمة الذي اكتشف في المرحلة الأولى باستخدام البالون ومن ثم نقله إلى متحف مدينة عتق عاصمة المحافظة. ويشير الدكتور يوسف محمد عبد الله إلى أن المصادر التاريخية الكلاسيكية قد ذكرت هذا الميناء مراراً، لا سيما كتاب «الطواف حول البحر الاريتري» اي البحر الأحمر وبحر العرب والخليج العربي آنذاك، وهذا المصدر يعود إلى القرن الميلادي الأول، منوهاً إلى ان التنقيب الآثاري تحت الماء من المشروعات الجديدة في اليمن والتي تدعمها وزارة الثقافة والسياحة ممثلة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات والتي تعمل على تهيئة الظروف الملائمة واللازمة لإنجاح هذه الاستكشافات الآثارية الرائدة، التي تجري بمشاركة آثاريين يمنيين.

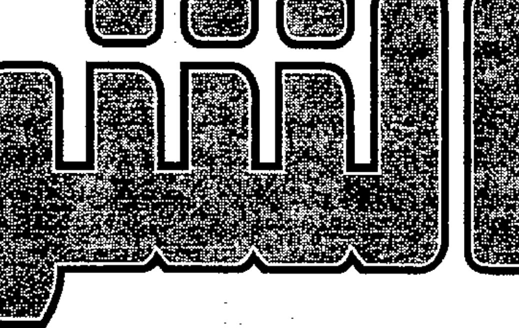
50 ألف طفل يهربون من أهاليهم سنويا في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

كشفت احصائيات مركز ابحاث حقوق الانسان في موسكو ان حوالي 50 ألف طفل يهربون من بيوتهم سنوياً في روسيا خوفاً من بطش الآباء والامهات. ويوجد في البلاد اليوم حوالي مليون طفل شريد، علما ان اكثرهم يأسا يلجأ الى الانتحار. وطبقا لمعطيات منظمة الصحة العالمية يحتل الانتحار المرتبة الثالثة من بين اسباب وفاة الاطفال واليافعين في روسيا. وعادة يقدم الاطفال على هذه الخطوة اليائسة بسبب الاوضاع العائلية.

لكن حوادث مقتل الاطفال على ايدي والديهم اصبحت كثيرة في الاعوام الاخيرة. فغداة العالم الجديد القت احدى الامهات في نوفمبر (تشرين الثاني) في نوفو سيبيرسك بطفلتها (5 أعوام) من شرفة الشقة في الطابق العاشر فلقيت حتفها فوراً. وجدير بالذكر ان رجال النيابة العامة لم يجدوا لدى التحقيق معها اية بوادر ندم على فعلتها. وكانت الأم بلينا تمرح حين اخذت بصمات اصابعها. وتذكر الجيران ان الأم غالبا ما كانت تضرب ابنتها لا سيما حين تكون مخمورة. وكان الطفل فوفكا (6 أعوام) يلقى اصناف التعذيب من زوج امه الذي كان يرغمه على التسول. وعندما لا يجلب كمية كافية من النقود كان يربطه بجهاز التدفئة الساخن وبطنه العارية اليه. وفيما بعد كان يعلقه من رجليه بحبل في السقف ثم ينهال عليه بالضرب حتى فارق الحياة.

ولا يعرف بالضبط عدد الاطفال من ضحايا الوالدين السكيرين. ويضطر الاطفال الى تحمل عذاب البقاء مع الآباء والامهات حتى تقرر المحاكم سلبهم حقوق الابوة، وهي عملية طويلة، ولا يقدم عليها رجال الأمن لعلمهم بان دور اليتامى مزدحمة بنزلائها. ولهذا فان قسماً من الاطفال يبقون تحت رحمة الوالدين القاسين ويتحملون شتى اصناف التعذيب والاذلال.










الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 4 شوال 1418هـ - 1 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7005

London - Sunday - 1 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7005

صباح الخير

سمير عطا الله

ديوك ودجاج من المكسيك!

الذي يقرأ الصحف السياسية هذه الايام سوف يشعر بالقلق على «حالة العالم» وليس على «حالة الاتحاد». فالصفحات الافتتاحية التي كانت تخصص عادة للبحث في الازمات البشرية تمتلئ حاليا بمقالات فاضحة وبتعابير فاضحة جدا وتفاصيل غير مألوفة ابدا، عن قضايا الرئيس كلينتون غير السياسية، صحيحة أم مزعومة.

وتبدو «المسلسلات المكسيكية» بكل سخافاتها ورتابتها لا شيء امام السير الجديد، التي تنكشف امام عامة الناس. وقد اعتبرت قضية كلنتون ومونيكا لوينسكي موضوعا خاصا، ان لم يكن وطنيا، في اسرائيل. وتذكر مقال في «هاارتز» ان بنيامين نتانياهو نفسه كان قد «اعترف بالزنى» على التلفزيون، وهو امر يعاقب عليه القانون اليهودي، ومع ذلك «فإن زعماء الفئات الشديدة التطرف لم يطلبوا من مؤيديهم عدم التصويت له». ويروي كاتب المقال ان موشي دايان كان مشهورا باقامة علاقات مع نساء الضباط الذين يرسلهم بعيدا الى الجبهة. وكان هؤلاء يشكونه الى بن غوريون. ويبقون حيث نقلوا.

وفيما لا يحمي القانون الاميركي الرئيس فقد نجا نتانياهو من مضاعفات فضيحة «بارعون» بعكس كلنتون الذي لا يزال يلاحق في قضية «وايتووتر» لا تقول «ها ارتز» ايضا ان ريتشارد نيكسون اقام الجسر الجوي الى اسرائيل في حرب 1973 اعتقادا منه ان ذلك يعبئ اللوبي الاسرائيلي الى جانبه في فضيحة ووتر غيت.

لكن اكثر ما يلفت النظر هو نوعية وطبيعة التعابير التي تستخدم في الصحف السياسية. وهي الى سنوات قليلة لم تكن ترد في صحف الاباحة. وحتى الآن كانت هناك قوانين تضبط ساعات البث على التلفزيون ونوعية البرامج التي تقدم، لكن أي شيء سوف يضبط تعابير وتفاصيل ترد في صحف العائلة. عندما بدأ الكلام للمرة الاولى عن فضيحة مونيكا لوينسكي، صدرت «الصنداي تلغراف» وفيها تعليقات مكتوبة بلغة لم اقرأها ولم المحها في صحيفة من قبل. وكان يفترض ان «التلغراف» هي اكثر صحف لندن محافظة. ويستخدم مقال «ها ارتز» الذي قرأته في صحيفة بالانكليزية كلاما لا يرد عادة في المجلات الطبية.

روى وزير الدفاع البريطاني دنيس هيلي على التلفزيون مرة نكتة عن سروال جون كينيدي. ولاحظت ان جميع المشاركين في ندوته قد احمرت وجوههم، اما هو فكان معروفا انه دائما احمر الوجه (ولكن لاسباب لا علاقة لها بالخفر). اليوم اسمع التعبير نفسه في مقدمات نشرات الاخبار ومن تلفزيونات عربية وانما عن سروال كلنتون.

كيف تغطي (بالمعنى الاخباري، اي بمعنى كيف تنيع لا كيف تستر) اخبار جينفر فلاورز وباولا جونز ومونيكا لوينسكي، وتفاصيل تلك الاخبار من دون السقوط في سقط التعابير، او من دون تعميم التعابير الرديئة ونقلها الى صدور الصحف الجدية التي تدخل كل يوم الى صدور البيوت؟

ان ثقافة جديدة من ثقافات العصر تفرض الآن، وليس فقط تنزلق، على مجتمعات العالم. وكان في مقدمة الاخبار يوم الخميس ناشر مجلة «بنت هاوس» الذي دفع مبلغ 5 ملايين دولار لجينيفر فلاورز لقاء مقابلة، على طريقتهما. أي طريق المس فلاورز والمجلة المذكورة. وهو يعرض 7 ملايين دولار لمقابلة مع المس لوينسكي «اذا كان لديها ما تقوله». اي اذا كانت لديها اثباتات ضد الرئيس. وهو نوع معين من الاثباتات.

لا بد ان يكون هناك قانون للالفاظ ولا تزال التلفزيونات الغربية «تقطع» على شكل صفارة كلمة سوقية تقال. لكن الالفاظ التي تستخدم في «بحث» حالة الرئاسة الاميركية لم يعد يضبطها ضابط. انها ثقافة العصر وحرية العصر. وهي في أي حال ليست حرية بيل كلنتون بل حريات جنيفر فلاورز وباولا جونز والمس لوينسكي التي طلقت امها زوجها بسبب الخيانة وانصرفت هي الى كتابة الروايات عن الحلم بمغني الاوبرا بلاسيدو دومنغو. ألم نقل لكم انه مسلسل مكسيكي؟



60 شمعة

ملكة هولندا بياتريس محاطة بالأميرين كلاوس (يسار) وولي العهد البريطاني تشارلز أثناء وصولهما مساء أول من امس الى «ميوزيك ثياتر» في امستردام لحضور حفل موسيقي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لميلاد الملكة بياتريس الذي يستمر ثلاثة أيام تحضره عوائل مالكة من أنحاء العالم (ا. ف. ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تعريف جديد للجمال!

لا يختلف اثنان على ان الجمال شيء هام في حياتنا.. الطقس الجميل.. المشهد الجميل.. الابتسامة الجميلة.. العطر الجميل.. وقبل ان يتصايح السادة الرجال اقول: والمرأة جميلة!

ولكن ما هو الجمال؟ هل هو نسبي ايضا مثل السعادة ومثل الخير بل ومثل الشر!

هناك مقاييس للجمال؟ نعم هناك مقاييس.. ولكن مثلا لا اجد مارلين مونرو جميلة.. وارى شارون ستون اجمل.. ولا اجد ان ممثلة الاغراء المصرية (...) جميلة وارى ان الممثلة (...) اجمل منها.. وقد حذفنا الاسمين حتى لا نتعرض لحرب الجميلات.. وهي حرب نضمن فيها الخسارة من اول طلقة.. او حتى اول كلمة.

وانتقل الى موضوعنا.. في فرنسا كاتبة ناضجة جدا تدعى فرانسواز ليفير، سألتها مندوبة صحفية عن الجمال فقالت: اشعر انني جميلة عندما تكون علاقتي بالآخرين طيبة.. في هذه الحالة اتحمل الكثير، واكون متسامحة.. اما اذا كان المقصود بالسؤال هو جمال الوجه والقوام فهذه مقاييس تافهة لانها زائلة.

وتمضي فرانسواز فتقول: من الظلم المفاضلة بين امرأة واخرى، لان احداهما اجمل قواما او وجها.. فهذا ليس لها فضل فيه.. انما تكون المفاضلة فيما يقدر عليه الجميع وهو التثقيف.. ومحبة الخير.. ومساعدة الآخرين.. والعناية ايضا بالمظهر.. ومحاولة «تجميل» الحياة مهما كانت متجهمة!

ان فرانسواز تقصد طبعا الجمال الداخلي.. جمال الروح.. وقد يقول احد الخبثاء إن المرأة الاقل جمالا تلجأ عادة الى الحديث عن جمال الروح والنفس الى اخره حتى تقلل من اهمية الجمال الجسدي.. ولكن هذا لا ينطبق على فرانسواز فهي بجانب شهرتها ونجاحها وثقافتها من اجمل الجميلات!

زوجات ساسة فرنسا المشهورين: ندافع عن أزواجنا «بالمنقار والأظافر»

باريس: من بوعلام رمضاني

أكدت معظم زوجات اشهر رجال السياسة الفرنسيين، بالرغم من بعض التباين الطفيف انهن على استعداد تام ان يدافعن عن ازواجهن «بالمنقار والاظافر» وهو تعبير شعبي فرنسي مشهور يعني الدفاع عن شخص ما بشتى الطرق الممكنة، ويتخذن نفس الموقف الذي اتخذته هيلاري كلينتون دفاعا عن زوجها بيل المتهم هذه الايام في فضائح جنسية مع اكثر من امرأة.

واذا كان الاجتماع قد شمل معظم زوجات رجال السياسة الفرنسيين بشأن الموقف المذكور فان السيدة الفرنسية الاولى برناديت شيراك وآن اسلمون بيسكار بيستان وماري جوزيف بلادور وايزابيل جوبيه قد ابدين تحفظا شديدا حيال طريقة السيدة الاميركية الاولى في الدفاع عن زوجها، والمتمثلة في الظهور علنا عبر وسائل الاعلام بشكل دوري ومنتظم والطريف في هذا الموقف الذي يعكس مفارقة فرنسية خالصة حسب عدد غير قليل من الصحافيين الفرنسيين. قول بعضهم انه لا ينسجم مع ثقافة الفرنسيين الاجتماعية، «وكلينتون الذي يمكن ان يفقد الرئاسة بسبب الفضيحة الجنسية المذكورة ليس ميتران الذي لم يتزعزع سياسيا واجتماعيا بعد التأكد من صحة علاقة نسائية ربطته بامرأة اهدته الطفلة مزارين، وهي العلاقة التي لم تثر الرأي العام الفرنسي وقبلتها الزوجة الشرعية دانيال ميتران».

وخلافا للزوجات الاكثر شهرة لم تردد ليزابيل بلقاني زوجة النائب السابق لمنطقة «الاوتاسان»، وجانيه لوبان زوجة زعيم الجبهة الوطنية المتطرفة، وكاترين راي زوجة النائب الاشتراكي المعروف في تأكيدهن تطابق موقفهن مع موقف هيلاري وفي نظرهن ليس هناك ما يحول دون الدفاع عن الزوج بصفة علنية بحكم الثقة المطلقة التي تحكم كل واحدة منهن بالزوج المفترض ان يكون وفيا للزوجة.

ومن جهتها اكدت ليز توبون زوجة وزير العدل السابق في حكومة جوبيه انها ترفض طريقة دفاع هيلاري عن بيل. وتضامنها - كما قالت مع زوجها لا يتطلب الظهور الاستعراضي الذي يغذي الشطط الاعلامي، أما ماري أنييت زوجة هو زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي فقالت انها تؤيد الوقوف مع الزوج بالفعل وليس بالكلمة فقط والدليل وقوفها معه حتى في الحالات غير الفضائحية ووجودها معه حاليا في البلد الشيوعي الاخير يؤكد ذلك!

أطفال الطلاق أكثر عرضة للاغتصاب من غيرهم

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة احصائية اعدها مستشفى جامعة كولون بالمانيا ان اطفال الطلاق الذين يعيشون عند احد الوالدين فقط هم اكثر عرضة من غيرهم للاعتداء الجنسي والاغتصاب. وتتعرض بنات الطلاق الى خطر اغتصاب يعادل ضعف الخطر الذي يتعرض له اولاد الطلاق في هذه الحالة. وتضاعف خطر اغتصاب الفتيات من سن تحت 14 عاما في حالة اقامة هذه الفتيات في بيت زوج الام سواء من قبل زوج الام نفسه ام من قبل آخرين بسبب اضطرار هؤلاء الفتيات في اغلب الاحيان للهروب من خطر الاب «الجديد» واللجوء الى بيوت الاصدقاء او الصديقات.

واعتمدت الدراسة على معطيات استمدتها من دراسة ومقابلة حوالي الف شابة وشاب تتراوح اعمارهم بين 18 - 20 عاما تعرضوا للاعتداء الجنسي بدرجات مختلفة. فقد تعرضت 20% من الفتيات الى «ممارسات جنسية بالقوة» قبل بلوغهن 14 عاما، في حين تنخفض هذه النسبة لدى الصبيان الى 8%، وذكرت رئيسة فريق البحث الدكتورة كاترينا سوزان موللر ان الدراسة اعتمدت في احصائيتها على تعريف لعملية الاساءة الجنسية يضع شرط ان تكون العملية قد مورست بالقوة، من قبل شخص يكبر الضحية بخمسة اعوام في الاقل، وبشرط ان يكون عمر الضحية اقل من 14 عاما.

وتعرض نصف عدد الفتيات الضحايا الى اعتداء جنسي فقط في حين اجبر النصف الآخر، ايضا، على مشاهدة افلام جنسية او عروض جنسية حية. وتكشف الدراسة ان الاطفال من عمر 10 سنوات معرضون الى خطر داخلي (من افراد الاسرة) او خارجي اكبر من غيرهم. ويكون الاعتداء الجنسي من داخل البيت مصحوبا دائما بصمت مقلق للطفل بسبب تهديدات تطاله من الفاعل. وتتعرض الفتيات في اكثر من 90% من الحالات الى اعتداء الذكور في حين يتعرض ثلث الصبيان فقط الى اساءات جنسية من اناث.

وتبدو الفتيات هنا، من وجهة نظر الدراسة التي قدمتها كاترينا سوزان موللر، اشطر من الصبيان في قضية امتلاك الشجاعة الكافية للتبليغ عن الحادث. اذ ان ثلاث فتيات من اربع يبلغن عن الاعتداء وان كان بشكل قد يتأخر بضعة اشهر. الا ان نصف الصبيان يسكتون عن الاعتداء ولا يبلغون الاهل او السلطات عنه. وادهى ما في الامر، والذي تكشفه الاحصائية، ان معظم المعتدين استطاعوا ان ينجوا بجلودهم دون عقوبة تذكر. ولم يتلق عقوبات جزائية على حالات اغتصاب سوى اثنين من المعتدين في 138 حالة اغتصاب واضحة.

إغلاق نوادي القمار في تركيا بدءا من هذا الشهر

اسطنبول - رويترز: تلقت نوادي القمار في تركيا ضربة قاضية لن تفلح معها اي ضربة حظ في منع اغلاقها في نهاية الامر.

ويتعين على المقامرين وضع رهوناتهم الاخيرة قبل 11 فبراير (شباط) الحالي موعد بدء سريان قرار حظر نشاط نوادي القمار الذي حدده البرلمان منهيا عمل قطاع يبلغ حجم اعماله اكثر من مليار دولار وعدد العاملين فيه اكثر من 18 الف شخص.

ويعد القرار انتصارا لاعضاء البرلمان الذين وافقوا على الحظر في العام الماضي بسبب مخاوف من تأثير القمار على حياة الاسر ومزاعم عن استخدام نواديه في عمليات غسيل الاموال.

ولكن العاملين في هذا القطاع يحذرون من ان المستفيد الوحيد والفعلي من هذا القرار هم مديرو شبكات قمار سرية سيستغلون الولع المحلي بالعاب مثل الروليت والبلاك جاك والبوكر. وأشاروا الى ان قطاع السياحة سيكون اكبر الخاسرين.

واخفقت محاولة اخيرة قامت بها هذه الصناعة لانقاذ 78 ناديا للقمار في تركيا من الحظر في المحكمة الدستورية في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وظل المقامرون يتوافدون على نوادي القمار في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد صدور قرار المحكمة املا في كسب كبير قبل ان تصادر السلطات 8800 آلة لعب و850 طاولة قمار في البلاد.

ويقول مديرو نوادي القمار المحبطين ان الحظر سيخدم مصالح من تستهدفهم السلطات بهذا القرار بالدرجة الاولى.

وقال اورهان اكيولوت رئيس اتحاد مديري نوادي القمار التركي لرويترز: هذا القرار لن ينهي القمار في تركيا باي شكل من الاشكال ... ستتولاه شبكات سرية ولن تكون هناك رقابة ولا اسهامات مالية لخزانة الدولة.

واضاف ان نوادي القمار تضيف لخزائن الدولة نحو 100 مليون دولار سنويا وتضخم عائدات السياحة وهو ما كان الهدف منها عندما صرح لها بالعمل في 1983.

واسهمت مخاوف من ان تكون نوادي القمار تستغل في غسل اموال اباطرة تجارة الهيروين بدرجة كبيرة في اتخاذ قرار الاغلاق. واشارت الحكومة كذلك الى مخاوف بشأن تأثير المقامرة على حياة الاسر بعد ورود انباء عن عمليات انتحار ومشكلات عائلية مرتبطة بعدم دفع خسائر القمار.

وطرح الائتلاف الحاكم السابق الذي قاده الاسلاميون برئاسة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لاول مرة مشروع قانون حظر نوادي القمار. والآن يبدو ان هذه النوادي ستلقى نفس مصير حزب اربكان الذي حظرت المحكمة الدستورية نشاطه الشهر الماضي.

وخلال عام عاصف بالاحداث قضاه في السلطة وصف اربكان نوادي القمار بانها «تتفشى في كل ركن من اركان تركيا وكانها وباء». وتابع خلفاؤه العلمانيون مشروع القانون.

وتركزت الاضواء على القمار في تركيا في يوليو (تموز) عام 1996 بعد مقتل «امبراطور نوادي القمار» عمر لطفي توبالي الذي كان يملك واحدا من اكبر خمسة نوادي في البلاد. وقالت وسائل الاعلام انه قتل بالرصاص في معركة تتعلق بغسيل الاموال.

مونتريال: من عصام الصغار

نبش قبران بأمر من المحقق العدلي لاستخراج جثتي لرجلين من سكان مدينة سبت - اليس في مقاطعة كيبيك بكندا، كانا قد دفنا قبل 20 سنة وارسلت الجثتان الى التشريح من جديد للتأكد من سبب وفاتهما.

وكان المحقق السابق قد اصدر القرار بعد التحقيق في القضية بان الشابين موريس ريجس (26 سنة) ولتشيل فولانت (20 سنة) قد ماتا بحادث غرق.

ولكن عائلتا الضحيتين لم يصدقا نتائج التحقيق، واعتقدا بانهما قتلا، وبذلوا مساعي وقاموا بمحاولات عديدة من اجل فتح الملف من جديد واعادة التحقيق، وقد نجحوا اخيرا بالحصول على الموافقة باجراء تحقيق آخر.

وقد اصدرت رئيسة هيئة التحقيق الجديدة ايفون روبيرج، امرا باستخراج بقايا الجثتين من مقبرة ماليوتنام غنايس، القريبة من سبت - اليس ونقلهما الى مونتريال لاجراء تشريح جديد.

وكان الشابان ريجس وفولانت، قد ذهبا للصيد في 9 يونيو (حزيران) 1977 في نهر مويسيه الذي يمر في متنزه يبعد حوالي 900 كيلومتر شمال غرب مونتريال. ووجد زورقهما خاليا في اليوم الثاني، وبعدها بايام قليلة عثرت على جثتيهما.

وفي عام 1996 قدم التلفزيون الكندي تحقيقا حول موتهما ذكر فيه بان الزورق كان قد اصطدم بشيء بشدة وتعرض الى صراع عنفي، وهو بالتالي ادى الى موت الرجلين، وهذا ما قالته شرطة مقاطعة كيبيك.

المجر «دولة عظمى» في الينابيع الساخنة

بودابست: من ثائر صالح

يزداد توجه المجريين يوما بعد يوم نحو استخدام المياه المعدنية الساخنة لاستخراج الطاقة اللازمة لمختلف نشاطاتهم اليومية، وتخطط المجمعات السكنية بالانفصال عن شركة التدفئة المركزية وبناء مضخات حرارية خاصة لاستخدام الطاقة من المياه المعدنية الساخنة.

وتتميز الاراضي المجرية بوجود كميات كبيرة من المياه المعدنية الباردة والساخنة لذلك يعثر الآثاريون دوما على المزيد من آثار الحمامات التي بناها الاقدمون. وبينهم اكثر شعبين عرفا ببناء الحمامات: الرومان والاتراك. ولا تزال المجر دولة عظمى في الحمامات المعدنية ومنشآت العلاج الطبيعي باستخدام المياه المعدنية والساخنة للعلاج. ففي بودابست مثلاً تستعمل الحمامات نحو ثمانية ملايين متر مكعب من المياه الساخنة التي تستخرج من باطن الارض بحرارة تصل الى 70 درجة مئوية في بعض الآبار. الى جانب هذه الكمية هناك مليون متر مكعب يباع لاغراض الشرب. وحتى فترة قريبة كان الماء المستعمل في هذه الحمامات يصرف الى المجاري دون الاستفادة من الحرارة الموجودة فيه. اذ يتم سنويا صرف 4 - 5 ملايين متر مكعب من الماء بدرجة حرارة تصل الى 30 - 35 درجة مئوية. ويمكن سحب كميات كبيرة من الطاقة من المياه المستعملة. وتكفي كمية الحرارة الممتصة لتغطية نسبة محسوسة من حاجة المجر من الطاقة المستعملة للتدفئة، والتي تبلغ 7 - 8 ملايين كيلوواط في الساعة على اكثر تقدير.

وهناك الآن مشاريع عديدة لاستعمال المياه الدافئة لانتاج الطاقة اللازمة لتدفئة البيوت والابنية المختلفة في فصل الشتاء. وتعتبر المضخة الحرارية وسيلة امتصاص الطاقة من الماء ونقلها الى البيوت عبر اسلوب التدفئة المركزية. والمضخة الحرارية اكتشاف قديم، وهي تمتص الحرارة من البيئة المحيطة وتضخها الى مكان مغلق (ويعني ذلك في الواقع ثلاجة (براد) تعمل بطريقة معكوسة، بدلاً من امتصاص الحرارة من داخل الجهاز ونقله إلى البيئة المحيطة، إلى الخارج عبر دورة التبريد التي يمر بها سائل يتمتع بصفات خاصة). وعلى هذا الأساس يمكن امتصاص كيلوواط واحد من الطاقة من كل متر مكعب من الماء إذا ما انخفضت درجة حرارة الماء عن درجة حرارة البيئة المحيطة به. وإلى جانب الكلفة الواطئة لتشغيل المضخات الحرارية، هناك عامل حماية البيئة، إذ تسبب محطات الطاقة المعتادة النسبة الاعظم من التلوث البيئي بسبب إحراق الفحم أو مشتقات البترول. علاوة على ذلك يعتبر توفير مصادر الطاقة الحجرية أمراً مرغوباً فيه. ويمكن توفير كلفة إنشاء المضخة الحرارية خلال فترة لا تزيد على عامين من التشغيل مقارنة بأسعار الطاقة المستهلكة بالطريقة الاعتيادية. ويمكن إنتاج طاقة حرارية تبلغ 3 - 5 أضعاف الكمية المستعملة لتشغيل المضخة الحرارية.

زيت نباتي مهرا للزواج في إيران

طهران - أ.ف.ب: قدم شاب ايراني من عبادان (جنوب غرب) مهرا مقداره 250 صفيحة تبلغ زنة كل منها أربعة كيلوغرامات من الزيت النباتي ليتسنى له الاقتران بحبيبته.

وذكرت صحيفة «كيهان» امس ان الشاب، ويدعى حسن، اقترح اساسا دفع 100 ليرة ذهبا (ما يوازي نحو عشرة آلاف دولار) مهرا وهو مبلغ كبير جدا في ايران ليحصل على فرصة الزواج من فاطمة.

لكن والد فاطمة رفض الليرات الذهب وطلب من حسن ان يقدم له بدلا منها 250 صفيحة من الزيت ليجعل منه صهر المستقبل.

وبرر الوالد خياره بان «سعر الزيت سيرتفع أسرع من سعر الذهب في السنوات المقبلة» في ايران، حسب ما ذكرت الصحيفة.

المغاربة استقبلوا العيد بأمطار غزيرة وطقس بارد

الرباط: من عمر عبد السلام

استيقظ المغاربة في اليوم الاول للعيد على اصوات مدفع العيد، وطقس شديد البرودة، وامطار غزيرة آلت دون خروج الاطفال كعادتهم الى المتنزهات في الساحات العامة بملابسهم الجديدة، واكتفوا بالتجمهر واللعب امام مساكنهم يحملون في اكفهم الألعاب والحلويات وتملأ جيوبهم ما اغتنموه من (عيدية) الاهل والجيران بينما الكبار اكتفوا في النهار بالخروج لأداء صلاتي العيد والجمعة.

وفي المساء عادت للمقاهي حيويتها، وامتلأت بروادها المعتادين الذين استبدلوا ثرثرة ليالي رمضان باحاديث عن التشكيل الوزاري المرتقب في المغرب، وحظوظ المنتخب المغربي لكرة القدم المشارك في منافسات كاس الأمم الافريقية الاسبوع المقبل.

أما في البوادي والارياف فقد يكون الفلاحون اكثر سعادة بقدوم العيد الذي اتى اوله مشبعا بامطار وفيرة، ويمني فلاحو المغرب انفسهم بمحصول وفير هذا العام يعوض خسائرهم في الموسم الماضي الذي لم تهطل فيه الامطار بكميات كافية خاصة في اواخر الموسم الفلاحي.

ووجد سكان الرباط هذا العام متسعا من الوقت لشراء لوازم عيد الفطر خاصة ان الجميع اكملوا صيام ثلاثين يوما كاملة، ولم يأخذهم اعلان اليوم الاول للعيد على غفلة، وهذا سهل بدوره مهمة المسافرين خارج المدينة لقضاء عطلة العيد مع ذويهم في مناطق اخرى. ومنذ صبيحة الخميس الماضي اكتظت محطات الحافلات والقطارات بالمسافرين املا في اللحاق مبكرا باهليهم.

وكانت كسوة العيد للأطفال الشاغل الرئيسي لسكان الرباط طيلة الأسبوع الأخير في رمضان. ورغم وفرة الأسواق بكل متطلبات الصغار من ملابس واحذية ولعب، الا ان الأسعار كانت مرتفعة هذا العام وان تفاوتت اثمانها مقارنة مع أثمان الموسم الماضي.

وعموما اقتصرت مظاهر العيد في يومه الاول في داخل البيوت حيث تتجمع الأسر والزائرون لاحتساء كؤوس الشاي «المنعنع» وتناول الحلويات المغربية الشهيرة المتعددة الأصناف وتنبعث في هذه الأجواء انغام الموسيقى الاندلسية التي يحرص المغاربة على سماعها في كل مناسباتهم.



طبيب مستشفى المجانين: حين قال زميلك إنه سيسير من رأس البناية على الغيوم، لماذا لم توقفه؟
المجنون: اعتقدت انه يستطيع أن يفعل ذلك!